المجلد الثاني من الخبر عن البشر ٢٥ عدد

ثاني خبر

ثاني كتاب الخبر عن البشر

١

حاميجر

٤٤٦٤





١

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اول الجزء الثاني من خزانة المصنف رحمه الله تعالى وبلغنا منتهى ما...

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين **وبعد** فهذه
فهرسة ما اشتمل عليه هذا السفر وهو الجزء الثاني من كتاب الخبر عن البشر يسر الله اكماله
بخير • فصل في ذكر التبابعة ملوك اليمن وفيه الحرث الرايش • وذو القرنين • فصل
في ذكر الخضر • ذكر ابرهة ذي المنار • ذكر افريقش العبد بن ابرهة عبادة بن كلعده هداد
بلقيس الاقرن بن شمر برعش • ذو جيشان • ذكر ابي كرب • تبان اسعد تبع • ذكر
شق وسطيح • ذكر حسان بن سان اسعد • ذكر طسم وجديس • ذكر عمرو موثبان عبد
كلال • ذو رعين تبع • مرثد بن عبد كلال • حسان بن عمرو لخنيعة • ذو شناتر • ذكر ذي
نواس زرعة • فصل في سياقة ملوك حمير • ذكر منوت وسلحين • ذكر فيمون
ونجران • ذكر عبد الله بن الثامر • ذكر اصحاب الاخدود • ذكر غلبة الحبشة على مملكة
حمير وقصة اصحاب الفيل • ذكر ملك سيف بن ذي يزن اليمن بعد الحبشة • القول
في قحطان وما تفرق منها • ذكر حمير وبطونها وتفرع شعوبها • ذكر قضاعة وبطونها وما
تفرع منها • ذكر كهلان وما تفرع من بطونها • ذكر تفرق العرب في اقطار الارض وتملكها
بعد الاستيلا على غالب المعموره • ذكر الجفنة ملوك غسان بالشام • ذكر الاوس
والخزرج • ذكر فضايل الانصار • ذكر خزاعة • ذكر الازد ونزولها عمان • ذكر نزول
العرب العراق وتملكهم • ذكر الطبقة الثالثة من العرب • تفرع القبايل من عدنان وانتشارها
في جزيرة العرب • حلفا قريش من العرب • ذكر المواقيت التي راوا انه لا حلف بعدها • ذكر
تفضيل الله تعالى العرب على من عداهم من اجناس بني ادم وفيه فصل ثم وصل • ذكر قريش
وفضايلها • ذكر ما كانت قريش عليه في الجاهلية وشي من شرفها • ذكر رحلتي الشتا والصيف
فصل في ذكر من هم قريش • فصل ولم سميت قريشا • فصل في ذكر قريش البطاح وقريش الظواهر
وبه ختم هذا الجزو الثاني والله اساله التوفيق بمنه وكرمه

فائدة

الاسا بكسر الهمزة وبالمد الدوا • والاسى بفتح الهمزة وهو مقصور الحزن • والاسى بضم الهمزة
وهو مقصور جمع اسوة قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

بسم الله الرحمن الرحيم • الله المستعان علي كل ما عز وهان • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

فصل في ذكر التبابعة ملوك اليمن

اعلم ان الناس قد اختلفوا في التبابعة ففي كتاب التيجان لابن هشام ان حمير ابن سبا اول التبابعة ثم بعده ممن لقب بتبع ابنه وائل تبع ثم مالك بن حمير ثم سكسك بن وائل ثم يعفر بن سكسك ثم النعمن بن يعفر ثم شداد ابن عاد بن الملطاط بن سكسك ثم الهمال بن عاد ثم الحرث الرايش ثم الصعب ذو القرنين بن ذي مرائد صاحب الخضر ثم ابنه ابرهة ذو المنار ثم ابنه العبد ثم عمرو ناشر النعمة ثم ابنه شمر يرعش • وقال ابن اسحق وزيد تبع الاول بن عمرو ذي الاذعار بن ابرهة ذي المنار بن الرايش • وقال اخرون اول التبابعة **الحارث الرايش** وقد اختلف في نسبه بعد الاتفاق علي انه من ولد وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير • فقال ابن اسحق وابو المنذر هشام بن محمد الكلبي انه من ولد سبا الاصغر بن كعب كهف الظلم بن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم فابن اسحق يقول في نسبه الي سبا انه الحرث ابن عدي بن صيفي وابن الكلبي يقول هو الحرث بن قيس بن صيفي وقال السهيلي هو الحرث بن همال بن ذي شدد وهو ذو مرائد بن الملطاط بن عمرو ذي ابين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن حمير وجشم جد سبا هو ابن عبد شمس هذا عند المسعودي وعند غيره انه اخوه وانهما معا ابنا وائل بن حمير وذكر المسعودي عن عبيد بن شرية الجرهمي انه الحرث بن ذي شدد بن الملطاط بن عمرو بن مرة • وقال ابو جعفر الطبري وبيت ملك التبابعة في سبا الاصغر ونسبه كما مر ومرة قال والحرث بن ذي شدد هو الرايش جد الملوك التبابعة فجعله الي ذي شدد ولم ينسبه الي قيس ولا عدي من ولد سبا ونسبه ابو محمد علي بن حزم في كتاب الجمهرة الي الملطاط ومرة الي سبا الاصغر وقال ابو محمد عبد الله بن قتيبة وبين الرايش وبين حمير خمسة عشر ابا فيما يقال ولم يسمهم • وقال الشريف محمد بن اسعد الجواني الحرث الرايش بن قيس بن صيفي بن سبا الاصغر بن كعب كهف الظلم بن زيد بن سهل وهو ايضا اختيار حمزة الاصبهاني وغيره وقال ابن قتيبة وكان الحرث اول من غزا منهم واصاب الغنايم وادخلها اليمن وسمي الرايش لانه ادخل اليمن الغنايم والاموال والسبي فراش الناس وفي عصره مات لقمن صاحب النسور قال وكان اقصي اثر الرايش في غزوه الاول الهند ثم

ثم غزا بعد ذلك الترك باذربيجان وما يليها فقتل المقاتلة وسبا الذرية ثم اقبل وقد ذكر الرايش نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في شعر له ذكر فيه من يملك منهم ومن غيرهم فقال

• ويملك عظيم نبي • لا يرخص في الحرام • يسمي احمدا يا ليت اني اعمر بعد مخرجه بعام •

وكان ملكه مائة سنة وخمسا وعشرين سنة وقال غير ابن قتيبة والرايش اول من ملك بظفار وسمي تبعا وهو الذي اقطع الهند والسند وانزلهم منازلهم التي هم بها الي اليوم وبلغ الخافقين ولم يبلغهما احد قبله ثم اقبل يترك الامم منازلها وقسم الارض بينهم حتي بلغ الروم وبلاد الترك ويقال له الرايس بسين مهملة لانه راس اهل مملكته مائة وخمسا وعشرين سنة والاول اكثر اعني الرايش بشين معجمة وقيل بل ملك خمسين سنة ويقال انه كان في ايام منوشهر ملك فارس وانه بعد ان غزا الهند سار علي جبلي طي ثم علي الانبار ثم علي الموصل ووجه منها خيله وعليها شمر بن العطاف فدخل علي الترك ارض اذربيجان فقتل وسبا وكتب ما كان من مسيره علي صخرتين وبقيتا بعده دهرا طويلا ويقال ان الحرث الرايش هو والد ذي القرنين الصعب وانه ملك بعده ثم ملك بعد ذي القرنين ابنه ابرهة بن الصعب وهو ذو المنار ثم ملك بعد ابرهة ابنه العبد ذو الاذعار بن ابرهة ذي المنار ثم ملك بعد العبد بلقيس وقد بلته

٤

هنا ساقط صفحه

ذو القرنين الصعب بن ذي مرائد ابن الحرث الرايش بن الهمال ذي شدد بن عاد ذي منح بن عامر الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابن هود بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام احد ملوك حمير من العرب العرباء كان ملكا متوجا قام في الملك بعد الحرث الرايش فتجبر ثم تواضع لله تعالى واجتمع بالخضر في بيت المقدس وسار معه مشارق الارض ومغاربها واوتي من كل شي سببا كما اخبر الله تعالى وبنا السد علي ياجوج وماجوج ومات بالعراق • وقد سيل عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن ذي القرنين ممن كان فقال من حمير هو الصعب بن ذي مرائد الذي مكنه الله في الارض واتاه من كل شي سببا فبلغ قرني الشمس وراس الارض وبنا السد علي ياجوج وماجوج قيل له فالاسكندر قال كان رجلا روميا حكيما بنا علي البحر في افريقية منارا واخذ ارض رومة واتي بحر المغرب واكثر الاثار في المغرب من المصانع والمدن • وسيل كعب الاحبار عن ذي

القرنين فقال الصحيح عندنا من اخبارنا واسلافنا انه من حمير وانه الصعب ابن ذي مرائد
والاسكندر كان رجلا من بني يونان من ولد عيصو بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام ورجاله
ادركوا المسيح بن مريم عليه السلام منهم ارسطاطاليس هكذا في كتاب التيجان لابن هشام
وقال في كتاب الاكليل للهمداني ولد كهلان بن سبا زيدا فولد زيد عريبا ومالكا
وغالبا وعميكرب وقال الهيثم عميكرب بن سبا اخو حمير وكهلان فاولد عميكرب ابا مالك
فدرج ومهليل ابني عميكرب فولد غالب بن زيد بن كهلان جنادة بن غالب وقد ملك بعد
مهليل بن عميكرب بن سبا وولد عريب بن زيد بن كهلان عمرا فولد عمرو بن عريب زيدا
والهميسع ويكنا ابا الصعب وهو ذو القرنين الاول وهو المساح والبنا وفيه يقول النعمان بن بشير

فمن ذا يعادونا من الناس معشر • كرام وذو القرنين منا وحاتم ٥

وفيه يقول الحارث •

سموا لنا واحدا منكم نعرفه • في الجاهلية لاسم الملك محتملا
كالتبعين وذي القرنين يقبله • اهل الحجى فاحق القول ما قبلا

وفيه يقول ابن ابي ذويب الخزاعي •

ومنا الذي بالخافقين تغربا • واصعد في كل البلاد وصوبا
فقد نال قرن الشمس شرقا ومغربا • وفي ردم ياجوج بنا ثم نصبا

بعسكر قيل لبس لحصانه بحسبا • وذلك ذو القرنين مفخر كهلان قال وعلما همدان تقول
ذو القرنين الصعب بن مالك بن الحرث الاعلا بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
وفي ذي القرنين اقاويل كثيرة نبهنا على عوارها بكثرة اختلافها وقال الحافظ ابو القاسم بن عساكر
ما ملخصه ذو القرنين اسمه الاسكندر بن فيلبش بن مصريم بن هرمس بن هردس بن ميطون
ابن رومي بن لبطي بن يونان بن يافث بن نوبه بن سرحون بن برومية بن برنط بن توفيل سردس
ابن رومي بن الاصفر بن اليفز بن العيص بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام ويقال اسمه مرزبا
ابن مروفة اليوناني من ولد يونين بن يافث بن نوح عليه السلام ويقال ابن ملنوس بن
مطرنوس وذكر اسمعيل بن ابي ادريس قال بلغنا ان اسم ذي القرنين صعب بن عبد الله
ابن سان بن منصور بن عبد الله بن الازدي بن غوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبا
ابن قحطان وفي كتاب ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الضحاك بن معد ولد رجلين عبد الله

ابن الضحاك وهو ذو القرنين وعباد بن الضحاك ومن طريق الزبير بن بكار عن عكرمة عن
ابن عباس قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد بن عدنان • وذكر ابو عبيدة معمر
ابن المثنى قال قد قال بعض الفرس انه يعني الاسكندر بن دارا بن بهمن الملك والفرس
تسميه الاسكندر قال ابو عبيدة ولكن الثبت عندنا ان ذا القرنين الاسكندر كان من
الروم ثم ذكر نسبه • وقال الدارقطني واما يونان فهو فيما ذكر الحسن بن عليل عن ابي كريب
عن هشام بن الكلبي قال ومن بني يونان بن يافث بن نوح رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح
ومنهم ذو القرنين وهو هرمس ويقال هرديس بن فيطون بن رومي بن لنطي بن كسلوخين
ابن يونان بن يافث بن نوح ومن طريق الشام بن داود نا احمد بن بنانة عن سلمة بن ابي سلمة
الابرش عن محمد بن اسحق عن ابي مالك بن ثعلبة ابن ابي مالك القرظي قال سمعت ابرهيم بن محمد
ابن طلحة بن عبيد الله يحدث عن ابيه عن جده يرفعه ان ذا القرنين كان ابن رجل من حمير حميريا
وكان وفد الى الروم فاقام فيهم وكان يسمى ابوه الفيلسوف لعقله واديه فتزوج في الروم
امراة من غسان وكانت على دين الروم فولدت ذا القرنين فسماه ابوه الاسكندر فهو الاسكندر
ابن الفيلسوف من حمير وامه رومية غسانية قال ابن اسحق قال ابو مالك بن ثعلبة ولذلك
يقول تبع الحميري ابو كرب اسعد لما فخر باجداده وجده ملكهم في قصيده يقول فيها يفخر
بذي القرنين الى اجداده • • ٦

قد كان ذو القرنين جدي مسلما • ملكا تدين له الملوك وتحشد •
بلغ المشارق والمغارب يبتغي • اسباب ملك من حكيم مرشد •
فراي مغيب الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثاط حرمد •
من بعده بلقيس كانت عمتي • ملكتهم حتى اتاها الهدهد •

قال السابه بن داود وليس كل الناس يعلم انه من حمير ولا يعرف اباه وانما نسبته الروم
الى امه وكان ابوه مات وهو صغير وخلفه في حجر امه فلذلك جهل العلما اباه ونسبوه الى امه
ولقد كان ابوه من اهل الملك والثروة ولذلك سمي الفيلسوف • وقال سعيد بن بشير عن
قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين وابوه قيصر وهو اول القياصره كان من ولد سام
ابن نوح • وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سمعت ابن الكوا قال لعلي بن ابي طالب
رضي الله اخبرني يا امير المومنين ما كان ذو القرنين قال كان رجلا احب الله فاحبه الله بعثه الله

الي قوم فضربوه علي قرنه ضربة مات منها ثم بعثه الله اليهم فضربوه علي قرنه ضربه مات منها ثم بعثه
الله فسمي ذا القرنين ولا نعلم احدا من الناس كان له قرنان • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده انما سمي ذا القرنين لانه كان دعا ملكا جبارا الي الله تعالى ودينه فضربه علي قرنه
فكسره ورضه ثم دعاه الي الله فدق قرنه الثاني فكسره فسمي ذا القرنين • وعن الحسين انما
سمي ذو القرنين انه كانت له غديرتان في راسه من شعر يطا فيهما • وعن ابن شهاب انما سمي ذو
القرنين انه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها • وعن سفين الثوري وغيره بلغني
انه ملك الارض كلها اربعة مومنان وكافران • سليمن النبي عليه السلام • وذو القرنين • ونمرود
وبخت نصر • وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ادري تبع كان لعينا ام لا • ولا ادري الحدود
كفارات لاهلها ام لا • ولا ادري ذو القرنين كان نبيا ام لا • وعن عبد الله بن عمرو قال ذو
القرنين نبي • وروي ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر وابو
عبد الله محمد بن الربيع بن سليمن الجيزي في مسند من دخل مصر من الصحابة والحافظ ابو القسم
ابن عساكر كلهم من حديث عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن سعد بن مسعود التجيبي عن شيخين من
قومه قالا كنا بالاسكندرية فاستطلنا يومنا فقلنا لو انطلقنا الي عقبة بن عامر نتحدث عنده
فانطلقنا اليه فوجدناه جالسا في داره فاخبرناه انا استطلنا يومنا فقال وانا مثل ذلك انما خرجت
حين استطلته ثم اقبل علينا فقال كنت عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اخدمه فاذا انا برجال
من اهل الكتاب معهم مصاحف اوكتب فقالوا استاذن لنا علي رسول الله فانصرفت اليه فاخبرته
بمكانهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم مالي ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا
علم لي الا ما علمني ربي قال ابلغني وضوا فتوضا ثم قام الي مسجد بيته فركع ركعتين فلم ينصرف
حتي عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال ادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي
فادخله قال فادخلتهم فلما دخلوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لهم ان شيتم اخبرتكم
عن ما اردتم ان تسالوني قبل ان تتكلموا وان احببتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم
قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم كما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره
انه غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتي اتي ساحل البحر من ارض مصر فابتنا عنده مدينة
يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنايه اتاه ملك فعرج به حتي استقله فرفعه فقال انظر

ماتحتك

ماتحتك فقال اري مدينتي واري مداين معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مدينتي
مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال اري مدينتي وحدها ولا اري غيرها قال له
الملك انما ملك الارض كلها والذي تري محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد
جعل لك سلطانا فيها وسوف تعلم الجاهل وتثبت العالم فسار حتي بلغ مغرب الشمس ثم سار
حتي بلغ مطلع الشمس ثم اتي السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شي فبنا السد ثم اجاز ياجوج
وماجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد امة قصارا
يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار
ثم مضي فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم افضي الي البحر المدير بالارض
فقالوا نشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا هذه سياقة ابن عبد الحكم
وذكر ابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس انه قال كان ذو القرنين ملكا صالحا رضي الله عمله
واثنا عليه في كتابه وكان منصورا وكان الخضر وزيره وعن قتاده عن الحسن قال كان ذو
القرنين ملك بعد نمرود وكان من قصته انه كان رجلا مسلما صالحا اتي المشرق والمغرب مد الله
له في الاجل ونصره حتي قهر البلاد واحتوا علي الاموال وفتح المداين وقتل الرجال وجال
في البلاد والقلاع فسار حتي اتي المشرق والمغرب فذلك قول الله عز وجل ويسالونك عن ذي القرنين
قل ساتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شي سببا يعني واعطيناه من كل شي علما
ان يطلب اسباب المنازل ثم اتبع سببا قال مقاتل كان يفتح المداين ويجمع الكنوز فمن اسعه علي دينه
وشايعه عليه والا قتله وقال سفين عن الفضل بن عطية عن عطا عن عبيد بن عمير ان ذا
القرنين حج ماشيا فسمع به ابرهيم عليه السلام فخرج يتلقاه وذكر عمر بن شبة عن عطا عن
ابن عباس قال بينما ابرهيم في المسجد الحرام يصلي اذا اقبل رجل من جيش ذي القرنين فقال له
ابرهيم من انت يا عبد الله قال من اصحاب ذي القرنين قال واين هو قال قد اطلك قال
فاذا رايته فاقريه مني السلام قال الرجل ومن انت فان سالني اخبرته قال انا ابرهيم قال
فخرج فلقيه بالابطح وهو في موكبه فاخبره بقول ابرهيم فنزل واكبر فنزل وقال ما ينبغي
لي ان اركب ببلدة فيها ابرهيم قيل ان بينك وبينه ميلين اوكخوذلك قال وان كان
فمشي اليه حتي اتاه فسلم عليه وصافحه وفي رواية هشيم وجرير عن الفضل بن عطية عن
عطا فكانا اول من تصافح وعن قتادة عن الحسن ان ذا القرنين كان اذا انتهي الي ارض

يعني جبرائيل

اوكورة نفتحها امر اصحابه الذين معه ان يقيموا بها واخرج هولا معه الى الارض التي تليهم
فبذلك كان يقوي الناس على المسير معه فكان ذو القرنين اذا سار يكون امامه على مقدمته
ستماية الف وعلى ساقته ماية الف وهو في الف الف لا ينقصون كلما ذهب رجل
جعل مكانه غيره واذا مات رجل جعل مكانه غيره فهذه العدة معه وكان الله تعالى
قد الهمه الرشد ولقنه الحكمة والصواب واعطاه القوة والظفر والنصر • وعن سعيد
ابن جبير سار ذو القرنين من مطلع الشمس الى مغربها في اثنتي عشرة سنه • وعن ابي امامة
ان ذا القرنين سار في الطلب حتى انتهى الى جبل قاف • وعن الحسن ان ذا القرنين
لما سد الردم على ياجوج وماجوج سار يريد ما ورا المشرق والمغرب حتى بلغ ظلمة
عجز اصحابه عن المسير فاعطى الله ذا القرنين القوة والجلادة حتى سار ثمانية عشر يوما
وحده لا يقف على سهل ولا جبل ولا حجر ولا شجر ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام واذا هو بملك
قابض على طرفي جبل قاف وهو جبل من زمردة خضرا وان ذا الملك قال له يا ذا القرنين
انك جاوزت قرن الشمس والمغرب فهذا اسمك فذكر الحديث وقال فانصرف ذو القرنين
الى اصحابه • قال الحسن انما حمل ذو القرنين على ان ياتي المشرق انه وجد في بعض الكتب
ان رجلا من ولد سام بن نوح يشرب من عين في البحر وهي من الجنة فيعطا الخلد وطلب
تلك العين وكان الخضر وزيره وهو يسايره ويقال انه كان ابن خالته فبينا هو يسير
معه في البحر اذ تخلف عنه فهجم على تلك العين فشرب منها وتوضا فلما رجع الى ذي
القرنين اخبره فقال له اوتيت امرا فعرفت به انت ارجع عني فحسده ورده واغتم
ذو القرنين لذلك اذ فاته وقال محمد بن عثمن بن ابي شيبة نا ابي نا ابو داود عن
سفين بلغنا ان اول من صافح ذو القرنين وعن عبد الله بن زياد بن سمعان قال
حدثني من قرا الكتب ان ذا القرنين لما رجع من مشارق الارض ومغاربها وبلغ ارض بابل مرض
فذكر كتابه الى امه يعزيها بنفسه قال وهو بنا الاسكندرية وباسمه سميت وعمل الوشي
الاسكندراني وعاش ثلاثة الاف سنة وذلك انه ولد بالروم حين نزل سام الروم
فكان هو من القرن الاول • وبلغني من وجه اخر ان ذا القرنين مات وله ست وثلاثون
سنه وقيل اثنتان وثلاثون سنة • وبلغني ان من ملك داود الى ملك الاسكندر تسعماية
واربعون سنة ومن ادم الى ملك الاسكندر خمسة الاف وماية واحدى وثمانين سنة وكان

ملك

ملك الاسكندر ست عشرة سنة • قال مولفه قد ذكر ابن عساكر في ترجمة ذي القرنين
من تاريخ دمشق عدة اخبار واهية حاصلها انه اختلط عليه ذو القرنين المذكور في القران
الكريم الذي هو من العرب وهو احد ملوك اليمن الذي كان في زمن ابرهيم الخليل او قبله
وصحب الخضر بالاسكندر بن فليش المقدوني اليوناني ملك احد ملوك الروم الذي قتل
دارا ملك فارس وكان قبل ولادة المسيح عليه السلام بثلاثماية سنة ونيف وبين ذي
القرنين وبين الاسكندر الاف من السنين ولولا خشية ان يظن بي عدم الوقوف على ما ذكره
ابن عساكر لما كتبت اكثر ما لخصته هاهنا من كلامه في ذي القرنين على انه قد اشتبه ذلك
على جماعة من الناس فساقوا الاخبار كما ساقها ابن عساكر كما نجد في تفسير سورة الكهف
وفي كتب القصص والتواريخ ولم يتنبه للفرق بين ذي القرنين المذكور في القران وبين الاسكندر
الذي ينسب اليه مدينة الاسكندرية الا حذاق الاخباريين الذين تمكنوا في معرفة ماجريات الخليقه
واحوال العالم • وقد ذكرت الاسكندر عند ذكر اليونان والروم ذكرا يزيل اللبس في امره ويوقف
من له بصيرة على الفرق بينه وبين ذي القرنين الذي بلغ مغرب الشمس ومطلعها وبنا السد على ياجوج
وماجوج كما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز • وقال حمزة الاصفهاني شمر يرعش ابوكرب بن
افريقش بن ابرهة ذي المنار بن الحرث الرايش وسمي يرعش لارتعاش به ويفرط الرواة
في وصف اثاره وقيل انه ذو القرنين وقد غلط من زعم ان الاسكندر ذو القرنين لان ذو
كلمة عربية لا رومية وهي مبدا القاب ملوك اليمن وهم ذو نواس وذو الكلاع وذو
جدن وذو يزن وغير ذلك وقيل له ذو القرنين لذوابتين كانتا تنوسان على ظهره

فصل في ذكر الخضر عليه السلام

اختلف الناس في اسم الخضر فعن مقاتل بن سليمن عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال
الخضر ابن ادم لصلبه ونسي له في اجله حتى يكذب الدجال وقيل ان اطول بني ادم عمرا الخضر
واسمه خضرون بن قابيل بن ادم • وقال اسمعيل بن ابي اويس اسم الخضر فيما بلغنا والله اعلم
المعمر بن مالك بن عبد الله بن نصر بن الازد • وقال اخر الخضر من ولد العيص بن اسحق
ابن ابرهيم الخليل عليه السلام • وعن وهب بن منبه ان اسم الخضر بليا ويقال ايليا بن ملكان
ويقال كليان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وانه من ولده

بعض من آمن بابرهيم عليه السلام وهاجر معه من ارض بابل وان اباه كان ملكا عظيما ويقال
انه من الفرس ويقال هو الخضر بن خضرون بن عمايل بن اليفوز بن العيص بن اسحق وقيل
كان في ايام افريدون الملك قال الطبري وهو قول عامة علما اهل الكتاب الاول وانه كان
قبل موسى بن عمران عليه السلام وانه كان على مقدمة ذي القرنين الاكبر الذي كان في ايام ابرهيم
عليه السلام وان الخضر بلغ مع ذي القرنين ايام سيره في البلاد نهر الحياة فشرب من مائه
ولا يعلم به ذو القرنين ولا من معه فخلد فهو حي عندهم الى الان. وقال اخرون ذو القرنين
الذي كان على عهد ابرهيم عليه السلام هو افريدون بن اثفيان وعلى مقدمته كان الخضر.
وقال ابن اسحق حدثنا اصحابنا ان ادم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني
ان الله منزل على اهل الارض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى اذا اهبطتم فابعثوا بي
بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا عليه السلام ضم ذلك الجسد وارسل الله
الطوفان على الارض فغرقت الارض زمانا فجا نوح حتى نزل ببابل واوصى بنيه الثلاثة
وهم سام ويافث وحام ان يذهبوا بجسد ادم الى المغارة الذي امرهم ان يدفنوه فيه
فقالوا الارض وحشة لا انيس بها ولا نهتدي الطريق ولكن نكف حتى يامن الناس
ويكثروا وتانس البلاد فقال لهم نوح ان ادم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه
الى يوم القيمة فلم يزل جسد ادم حتى كان الخضر هو الذي تولا دفنه وانجز الله له ما
وعده وهو يحيا الى ما شا الله له ان يحيا وقيل الخضر بن فرعون موسى لصلبه ذكره النقاش
وقال ابن اسحق استخلف الله تعالى على بني اسرايل رجلا منهم يقال له ناشيه بن اموص
فبعث الله لهم الخضر معه نبيا قال واسم الخضر فيما ذكر وهب بن منبه فيما زعم عن بني
اسرايل ارميا بن حلقيا من سبط هرون عليه السلام ورد الطبري وغيره قول ابن اسحق
هذا بان بين هذا الملك الذي ذكره وبين افريدون اكثر من الف عام وصوبوا قول
من قال ان الخضر كان في ايام افريدون وذي القرنين الاكبر وقبل موسى عليه السلام والحديث
الصحيح ان موسى بن عمران امره الله تعالى بطلب الخضر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم الخلق بالكاين من الامور فيحتمل ان يكون الخضر كان على مقدمة ذي القرنين قبل
موسى عليه السلام وانه شرب من ما الحياة فطال عمره ولم يرسل في ايام ابرهيم عليه السلام
وبعث في ايام ناشيه بن اموص وكان ناشيه في ايام بستاسب بن لهواسب وهذا الحديث

الحد

٦

نوف بن فضالة البكالي الحميري ... وهو ابن امراة كعب الاحبار ... (marginal note, partly illegible)

اخرجه البخاري فقال نا الحميدي نا سفين نا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال
قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو صاحب بني اسرايل فقال
ابن عباس كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان موسى قام خطيبا في بني اسرايل فسيل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم
اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال
تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم
انطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا روسهما فناما واضطرب الحوت
في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الما
فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما
وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به فقال له فتاه ارايت
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا
على اثارهما قصصا قال رجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى
ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني
اسرايل قال اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني
على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني
ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك
منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوا بغير
نول فلما ركبا في السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال
له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا
قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجا عصفور
فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما
نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا ابصر الخضر

مجمع البحرين يعني بحر فارس والروم مما يلي المشرق وقيل بافريقية

اي عظيما

غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت
نفسا زاكية بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال
وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فاقامه قال مايل فقال الخضر بيده فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم
فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شيت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى
قوله ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما فقال سعيد وكان ابن عباس يقرا وكان
امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه
مومنين ذكره البخاري في كتاب التفسير بهذه السياقه وذكره ايضا مسلم في المناقب وقال
فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص
علينا من اخبارهما ولم يقل في اخره وكان ابواه مومنين وذكره البخاري ايضا في كتاب العلم
وفي كتاب الانبيا وذكره النساي وغيره • وخرج البخاري من حديث بن المبارك عن معمر
عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه
جلس على فروة بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا ذكره في كتاب الانبيا وخرجه الترمذي
من حديث عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاهتزت تحته خضرا قال ابو عيسى هذا
حديث حسن صحيح • وخرجه تقي بن مخلد من حديث ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس
على فروة بيضا فاخضرت • وعن سماك عن عكرمة • وعن منصور عن مجاهد قالا انما سمي خضرا
لانه كان اذا اجلس اخضر ما حوله وفي رواية عن مجاهد انما سمي الخضر لانه اذا اصلى اخضر
ما حوله • وحكى الخطابي انه انما سمي خضر الحسنه واشراق وجهه • وقال ابن الاعرابي
الفروة ارض بيضا ليس فيها نبات وقال غيره هي قطعة من الحشيش يابسه ومنه في حديث
الهجرة فرشت له فروة اي حشيشا يابسا وقد اختلف في حياة الخضر فذهب جمهور العلما
والصوفية الى انه حي وحكاياتهم في رويته كثيرة جدا • قال ابو عمرو بن الصلاح هو حي عند

قيل ابطاكيه

جماهير

جماهير العلما والصالحين والعامة معهم في ذلك وانما شد بانكاره بعض المحدثين وقد اختلف
ايضا في نبوته ورسالته فحكى الماوردي في تفسيره ثلاثة اقوال احدها انه نبي والثاني
انه ولي والثالث انه من الملايكة وحكى المازري الخلاف في انه نبي او ولي وذكر من حجة
من قال انه نبي قول الله تعالى وما فعلته عن امري فدل انه نبي اوحي اليه وكونه اعلم
من موسى عليه السلام ويبعد ان يكون الولي اعلم من النبي واجيب بجواز ان يكون قد اوحي
الى نبي في عصره بان يامره بذلك وفي هذا الجواب تعسف وقال الثعلبي في تفسيره
الخضر نبي معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار يعني عن ابصار اكثر الناس قال وقيل
انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القران وحكى ثلاثة اقوال في انه كان في زمن ابرهيم
عليه السلام او بعده بقليل او كثير وقال ابو القسم القشيري وجماعة الخضر ولي
وذكروا انه يكنا بابي العباس وانه يجتمع مع الياس كل عام بمسجد الخيف من منا وبعرفات يوم الموقف

١٤

هنا بياض صفحه

ذكر ابرهة ذي المنار

بن الحرث الرايش بن قيس بن صيفي قال ابن دريد في كتاب الوشاح اسمه عريب وكان تبعا وذكر المسعودي انه ملك بعد الرايش
ماية وثمانين سنه وعند ابن هشام في التيجان انه الصعب بن ذي مراثد بن الملطاط وقيل
له ذو المنار لانه رفع المنار ليهتدي به وعند ابن قتيبة انه ملك بعد ابيه الرايش وقيل
له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي به اذا رجع وانه ملك ماية
وثلثا وثلثين سنة وذكر الجواني ان الذي ملك بعد الرايش انما هو الحرث بن شداد
ابن الملطاط ولم يجمع عليه اكثر الرواه واكثرهم يقول هو الرايش ثم كهلان بن سبا ملك
اربعين سنة ثم ابرهة الملك الاعظم بن الرايش وهو ذو المنار

هنا بياض ورقه

افريقش بن قيس

بن صيفي بن زرعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن
ابن عريب بن زهير بن ايمن بن هميسع بن حمير الاكبر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان

وذكر الهمداني ان افريقس بن ابرهة ذي المنار بن الحرث الرائش بن شداد ويقال شدد
ابن الملطاط بن عمرو ذي ابين بن يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن
جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر وانه خرج غازيا نحو المغرب
في ارض البربر حتى انتهي الي طنجه ونقل البربر من ارض فلسطين ومصر والساحل الي مساكنهم اليوم قال
وخلف مع البربر من خلف من حمير اليمن مثل صنهاجة وكتامه وقال غيره ان يوشع بن نون غزا
بعد موت موسي عليه السلام الكنعانيين ونفاهم الي السواحل فمر بهم افريقس متوجها الي
افريقية فاحتملهم من سواحل الشام حتي اتي بهم افريقية فافتتحها وقتل ملكها جرجير واسكنها
من بقي من الكنعانيين الذي احتملهم من سواحل الشام وانما سموا بذلك لان افريقس قال لهم ما
اكثر بربرتكم فسموا بذلك ويقال انه سار من مصر الي الغرب ففتح افريقية فسميت باسمه وامر
ببنا مدينة فسميت باسمه والبربر يسمونه افريقش وغيرهم يقول افريقس وقيل انه الذي
قال لاهل افريقيه ما اكثر بربرتكم فسموا من حينيذ البربر وانه ترك فيهم من حمير صنهاجه
وكتامه وقيل في تسمية البربر غير ذلك قال الهمداني ثم تقدم موغلا في المغرب
حتي بنا مدينة افريقية وهي مشتقه من اسمه وخلف في البربر قوما من حمير ليردوهم
علي لغاتهم القديمة وياخذوا اثارا ويبصروا ويدبروا امورهم فهم الي اليوم علي ذلك ومنهم
اليوم بالمغرب كتامه ولواته وصنهاجه وهم الغالبون علي المغرب اليوم وقيل انه لما فتح افريقيه
سميت به كان بها قوم من العماليق فعند ما سمع كلامهم قال ما اكثر بربرتهم فسموا البرابرة وقيل
ان افريقس بعث كنيع بن زيد من اليمن الي ارض افريقية وقد صرف عنها المنتاب ونقل معه
كتامه وصنهاجه ولواته وزميت من حمير اليمن فاسكنهم مع كنيع افريقية فتناسلوا بها وهم
رؤسا البربر وقيل ان كتامة وصنهاجه ولواته وزميت من ولد مرة بن عبد شمس نقلوا
من اليمن مع سيدهم كنيع بن زيد وقال وهب ثم تشاجرت حمير وكثر بغي بعضها علي
بعض وافترقت علي ملوك عدة ووقعت الفترة في الناس فاقاموا في تلك الفتره الهنيدة
من الدهر ورجعت ملوك العجم الي مواضعها ثم ان حمير فكرت في امرها فولت علي انفسها
افريقس بن صيفي بن شمر يرعش بن ناشر النعم وكان شمر يرعش لما رجع من المغرب اجتمع
بنو حام بالمغرب فقدموا رجلا من الحبشة يقال له نبارة بن كشرم وزحفوا الي بابليون
ومعهم الحبشة والبربر والقبط والنوبه فسبوا اهل مدين وقتلوا اهل فلسطين فسار افريقس

حتي نزل مكة فشكوا اليه ما نزل بهم من ولد حام وشكا اليه اهل الشام مثل ذلك وبلغ بلاش بن قباد
نزول افريقس مكة فهادن ملوك العراق وكان قد تمنع وسطا علي الناس بعد موت شمر يرعش
حسان بن افريقس الي الشام وكان جابر بن جرجير ملك الروم قد اخذ عامة بلاد الشام وارض
الروم ونزل باب الابواب ففر الي جهة قسطنطينية وتمادي افريقس الي ارض بابليون
فلقي بني حام علي المعظم وقاتلهم اشد قتال حتي هزمهم وفرق جمعهم وولي كل قوم الي ارضهم
فنزل افريقس مصر واجري الخراج علي ارضها وهو اول من اجري عليها الخراج واخذه
من القبط وضاعف عليهم العذاب نقمة لبضعفهم ثم سار الي المغرب في طلب البربر والنوبة
والقوط الذين بالمغرب وقد فرت منه الحبشة الي البراري وسلط البربر والنوبة والقوط عليهم
فافنوهم قتلا حتي لم يدعوا بارض المغرب منهم احدا ونزل ارض قمونية فسلب الاموال
وسخر الرجال في اعماله وبنا مدينه علي ساحل البحر فكانت النوبة والقوط تعمل وهي ساكتة
وكانت البربر تعمل وهي تضحك ويكثر الضحك فقال لهم افريقس ما اكثر بربرتكم فسموا من
ذلك اليوم البربر وبافريقس سميت افريقية بعد ما كان اسمها قمونية لكثرة اثاره بها
وسميت المدينة التي بناها قرطاجنه وقرط كلمة حميرية كقولك مثل فكان معناها
مثل جنه واكثر الاثار في البنا وغرس الاشجار والثمار بموضع يقال له جلولا واكثر
من غرس النخيل بقسطيلية واقام ملكا مائة وخمسا وتسعين سنه ومات بر سيفان من ارض
المغرب وبني عليه فقفلت لعساكر الي المشرق وعليها ربيعه بن نصر اللخمي فوقعت فترة في حمير
وتنازع الملك جماعة منهم ربيعة بن نصر فدخل الوهن علي حمير ويزعم الفرس ان افريقس
كان عاملا لمنوشهر عبادة بن علكدة بن حرب بن حجر بن رعين بن حمير الاصغر قال
وهب بن منبه لما وقعت الفترة علي حمير اقاموا علي ذلك حقبا من الزمان حتي تطاول الناس اليهم
يطلبونهم بالثار الاول وانتقض عليهم امرهم واختفوا في الافاق قام رجل من رعين بن حمير
ابن سبا وليست رعين القبيل الكبير يقال له عبادة بن علكدة فنحر واطعم الناس ايام دب
ثم قام خطيبا فحثهم علي الاجتماع وحذرهم سو عاقبة الافتراق والتواني واجتمعوا عليه وقدموه
ودانت له ملوك حمير وتوجوه فغلب علي من يليه ثم نهض الي بابل فلقيه فيروز بارض
القادسية فانهزم من عبادة بعد ما تفرق جمعه ثم قتل فملك عبادة ما كان له من الملك
وبث جيوشه الي فرغانه وارمينيه وارض التبت حتي بلغوا السد وهم يقتلون ويغنمون

ثم عادوا اليه بالغنايم والاسري فسار علي الفرات الي الجزيرة وبنا القصر الاخضر ومضي الي
القدس فشكا اليه بنو اسرايل ما نزل بهم من بني الاصفر فتوجه يريد حربهم ففر منه الملك
ماهان بن كونير بن قسطنطين وبعث اليه بهدية وعبادة هذا هو الذي بوه سمي فهر بن مالك
وحملهم علي الخيل وكساهم وسماهم اضياف الله واوصي العرب بتشريفهم ونهاهم عن اديتهم فعرف الناس
لهم من يوميذ حقهم وكانوا اذ ذاك قليلا وهو الذي نشر اسمهم بقريش واقام عبادة ملكا ماية
وثمانين سنة ومات فرثاه لوي بن غالب بن فهر بابيات عدتها وعبادة هو الذي ملك
الاوس والخزرج بيثرب **العبد بن ابرهة** وفي كتاب عيون المعارف المنسوب الي
الجاحظ انه العبد بن ابرهة ذي المنار الصعب وهو ذو القرنين بن مراثد وهو ذو
الاذعار عند المسعودي وانه سمي بذلك لكثرة ذعر الناس من جوره وملك خمسا وعشرين
سنه وكان علي عهد سليمن بن داود عليهما السلام او قبله بقليل وغزا المغرب وسار
اليه كيقاوس بن كيقباذ ملك فارس فاسره ذو الاذعار وقال الطبري ان ذا الاذعار
اسمه عمرو بن ابرهة ذي المنار بن الحرث الرايش بن قيس بن صيفي بن سبا الاصغر ويقال
سمته الملايكة بلقيس وذكر ابن قتيبة ان الذي ملك بعد افريقس اخاه العبد بن ابرهه وهو ذو
الاذعار سمي بذلك لانه كان غزا بلاد النسناس فقتل منهم مقتلة عظيمة ورجع الي اليمن من سبيهم
بقوم وجوههم في صدورهم فذعر الناس منهم فسمي ذو الاذعار وكان هذا في حياة ابيه فلما
ملك اصابه الفالج فذهب شقه فقل غزوه وذكر السهيلي انه اوغل في ديار المغرب وسبي امة وجوهها
في صدورها فذعر الناس منهم فسمي ذو الاذعار وقال الجواني وقد ذكر افريقس ثم ملك
اخوه العبد بن ابرهة بن الرايش واسمه عمرو ذو الاذعار قال وهو الذي اسر كيقاوس
الملك وحبسه في جب سبع سنين فسعي رستم الشديد في فكاكه واصابه الفالج فذهب شقه
وذكر في كتاب سير الفرس ان كيقاوس وهو قابوس وجه الي ذي الاذعار عسكرا فهزمهم
فسار اليه بقواده فلقيه ذو الاذعار وحاربه وهزمه واخذه اسيرا هو وقواده والقاه في
جب فما زالت سعدى ابنة ذي الاذعار بابيها حتى كف عن قتله وقامت بامره في السجن
وتعاهدته بما يحتاج اليه مدة سبع سنين وكان رستم الشديد بناحية سجستان وعنده
سياوخش بن كيقاوس وقد خلت بلاد فارس من ملك يدبرها فسارت ام قابوس الي رستم
وحثته علي استنقاذ ولدها من الاسر حتى سار في اثني عشر الفا واقرسيا وخش في منازل

ابيه ومضي الي اليمن حتى نزل علي مدينة مارب فبرز اليه ذو الاذعار وقاتله فهزمه رستم بعد
حروب شديدة وامتنع بالمدينه وكانت حصينة لا ترام فنازلها رستم حتى ملكها بعد ما اعياه
امرها وقتل ذو الاذعار ومقاتلته واستباح الدريه والاموال والحرم واخرج كيقاوس
من الجب واقامه في الملك واستنقذ من بقي من قواده وعادوا جميعا من بلاد اليمن الي بلاد
فارس وقد جعل كيقاوس سعدى صاحبة فراشه ويقال ان بلقيس هي التي قتلت العبد ذو
الاذعار وفي التيجان ان حمير خلعوه وملكوا شرحبيل بن غالب بن المنتاب بن زيد بن يعفر بن
السكسك بن وايل وكان بمارب فحاربه ذو الاذعار وحارب ابنه الهدهاد ابن شرحبيل من
بعده وابنته بلقيس بنت الهدهاد الملكة من بعده فصالحته علي التزويج وقتلته وانشد

وذو الاذعار كالميت عليه التاج والسرد

وهل تعرف الا باسمه البو نر سمر فند

قال ويقال ان الذي بناها يرعش صاحب جيش ذي الاذعار

هنا نصف صحفه بياض

هداد ويقال هدهاد بن شرحبيل بن عمرو ذي الاذعار ابو بلقيس قال ابن قتيبة — وهو ذو الصرح
يقال انه نكح امراة من الجن فولدت بلقيس فلم يلبث الا يسيرا حتى هلك فلما حضرته الوفاة جعل
الملك لها من بعده وذكر حمزه انه ملك خمسا وسبعين سنه وذكر الجواني انه ملك سنة
واحدة وعند المسعودي انه ملك ستا او عشرا وفي كتاب التيجان ان ذا الاذعار ملك بعده
ابنه شرحبيل ثم بعده الهدهاد بن شرحبيل ثم ملكت بعده بلقيس

هنا نصف صفحه بياض

بلقيس بنت هدهاد بن شرحبيل بن عمرو ذي الاذعار واسمها يلقمه بنت جني يقال له
شيصان وقيل رواحه بنت سكين قال ابو اسامه اللغوي بلقيس اسم اعجمي علي فعليل بفتح
البا فعربته العرب فقالوا بلقيس بكسر البا لانه ليس في كلامهم فعليل بفتح وبلقيس بنت البشرح
ملكه سبا وقال ابو القاسم الحريري في الدرة ما ملخصه يجب ان يقال في اسم المراة بلقيس بكسر
البا كما قالوا في تعريب برجيس وهو اسم المشتري برجيس لان كل ما يعرب يلحق نظايره في امثلة العرب

واوزان اللغة وقال الصغاني بلقيس بكسر البا والعامة تفتحها وهو لحن اسم الملكة التي ذكرها
الله تعالى في كتابه العزيز فقال اني وجدت امراة تملكهم ويقال انها بلقمة بنت اليشرح بن
الحرث بن قيس وانها ملكت بعد الهدهاد ذي الصرح سبع سنين دتزوجت سعد بن زرعة بن
سبا واقامت اربعا وعشرين سنة وقال ابن قتيبة وكان افضل الناس في زمانها واعقلهم واحزمهم
فكان من امرها وامر سليمان عليه السلام ما قصه الله تعالى في كتابه ويقال ان سليمان تزوجها
فولدت له داود بن سليمان ومات في حياة ابيه ويقال بل زوجها رجلا من المقاول فسرحها
الي ملكها وكان ياتي بلدها في كل شهر ويقال ان مدة سليمن كانت في ملكه اربعين سنه ويقال
اربعا وعشرين ومات بلقيس بعده بمدة يسيرة وقال حمزة ثم ملكت بلقيس بنت هداد
عشرين سنة باليمن ثم اتت سليمن بن داود الي فلسطين ويقال انها بنت بارض سبا المسناة التي
يقال لها العرم وان ذلك قبل ملك التبابعة وقيل العرم بناه لقمن بن عاد الاخره فاخربه الدهر
ورممته بلقيس فبقي العرم بعدها حتى اخربه سيل العرم قبل دولة الاسلام باربع ماية سنة وقال
غيره اختلف في بلقيس فقيل هي بنت جمشاد ملك الفرس وقيل كانت امها من الجن واسمها بلقمة بنت
شيصان وبنو مالك وبنو الشيصبان بطنان من الجن فيما زعمت علماؤها[لعله] ويروي عن ابن عباس
انه قال كانت بلقيس من الجن يقال لها بلقمة بنت شيصبان وقيل هي بلقيس بنت ذي شرح ولهما
العمرة وقيل بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو ذي الاذعار بن ابرهة ذي المنار بن الرايش
علي احد الاقوال ملكه بعد ابيها ثم ملك بعدها ياسر انعم وقال الجواني ثم ملكت بلقيس بنت الهدهاد
وتزوجها سليمن عليه السلام فولدت له داود بن سليمن ومات في حياة سليمن وقيل ماتت بعده
بسنتين وكانت معه سبع سنين ملكت اربعا وعشرين سنة وقيل اربعين سنة وقال قوم بل اربع سنين
لاغير وفي ذلك كله الخلاف العظيم بين النسابين ثم رجيعام بن سليمان ملك سنة واحدة في العرب
ثم رجع الملك الي حمير فملك ياسر ينعم وقال الحافظ ابو القاسم بن عساكر بلقيس بنت شراحيل
الهدهاد بن شرحبيل ويقال بلقيس اسمها يلمقة مشددة الميم بنت ليشرح من ولد صيفي
ابن زرعة بن عفير وقيل بلقيس وهي بلقمة بنت شرح بن يزيل ويقال بن بلد وتجرين
شرحبيل بن الحرث بن مالك بن يزيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر بن كعب بن زيد بن
سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن
زهير بن الغوث بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ملكة سبا

بلغني

بلغني انها ملكت اليمن تسع سنين ثم كانت خليفة عليها من قبل سليمن بن داود اربع سنين وذكر من
طريق محمد بن جرير عن مسلمة بن عبد الله بن ربعي قال لما اسلمت بلقيس تزوجها سليمن بن داود
ومهرها بعلبك وعن اسحق بن الربيع العطار قال سيل الحسن عن ملكة سبا وقالوا ان احد
ابويها جني فقال الحسن الجن لا يتوالدون اي ان المراة من الانس لا تولد من الجن وعن مجاهد
قال كان تحت يدها اثنا عشر الف قيل تحت يد كل قيل ماية الف وقال معمر عن قتادة في قوله
اني وجدت امراة تملكهم قال بلغني انها امراة تسمي بلقيس احسبه قال بنت شراحيل احد ابويها
من الجن موخر احد قدميها مثل حافر الدابة وكانت من بيت مملكه وكان اولوا مشورتها ثلثماية واثني
عشر رجلا كل رجل منهم علي عشرة الاف رجل وكانت بارض يقال لها مارب علي ثلاثة ايام من صنعا
فلما جا الهدهد بخبرها الي سليمان كتب الكتاب وبعث به مع الهدهد فجاها وقد غلقت الابواب
وكانت تغلق ابوابها وتضع مفاتيحها تحت راسها فجا الهدهد فدخل من الكوة فالقي الصحيفة عليها
فاخذتها فقراتها فاذا فيها انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين
قال وكذلك كانت الانبيا عليهم السلام تكتب لا تطنب انما تكتب جملا وقال سليمن ايكم ياتيني بعرشها
قبل ان ياتوني مسلمين فاخبر سليمان انها قد خرجت لتاتيه واخبر بعرشها فاعجبه وكان من ذهب
وقوايمه من جوهر مكلل باللولو فعرف سليمن انهم اذا جاوا مسلمين لم تحل له اموالهم فقال ايكم ياتيني بعرشها
قبل ان ياتوني مسلمين وعن معمر عن ثابت البناني في قوله اني مرسلة اليهم بهدية قال اهدت
له صحايف الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمن امر الجن فموهوا له الاجر بالذهب
ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاوا وراوه ملقي في الطريق وفي كل مكان قالوا جينا نحمل شيا نراه
ملقي هاهنا ما يلتفت اليه فصغر ما اتوا به في اعينهم وعن ابن جريج عن مجاهد قيل لها ادخلي
الصرح قال كان الصرح بركة ما البسها سليمن القوارير فحسبته لجة فكشفت عن ساقيها وقال
هشيم عن اسمعيل عن ابي صالح وكان تحته تماثيل السمك وعن عكرمة قال لما تزوج سليمن بلقيس
قالت ما مستني حديدة قط فقال للشياطين انظروا اي شي يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له
النورة فكان اول من وضعها شياطين سليمن وقال بقية بن الوليد عن الاوزاعي قال
كسر برج من ابراج تدمر فاصابوا فيه امراة حسناء دعجاء مدمجة كان اعطافها علي
الطوامير المدمجة عليها عمامة طولها ثمانون ذراعا مكتوب علي طرف العمامة بالذهب
بسم الله الرحمن الرحيم انا بلقيس ملكة سبا زوجة سليمن بن داود ملكت الدنيا كافرة ومومنة ملكت

ل

ابن ابي

مالم يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي ثم صار مصيري الى الموت فاقصروا يا طلاب الدنيا وفي تفسير
القرطبي بلقيس بنت ليشرح بن الهدهاد كان جدها الهدهاد ملكا عظيم الشان قد ولد له اربعون
ولدا كلهم ملوك وكان ملك ارض اليمن كلها وكان ابوها اليشرح يقول لملوك الاطراف ليس احد
منكم كفوا لي وابى ان يتزوج منهم فزوجوه امراة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت
له بلقمة وهي بلقيس ولم يكن له ولد غيرها وقال ابو هريرة يرفعه كان احد ابوي بلقيس جنيا فمات
ابوها واختلف قومها عليها فرقتين وملكوا امرهم رجلا فسات سيرته حتى فجر بنساء رعيته فادركت
بلقيس الغيرة فعرضت عليه نفسها فتزوجته فسقته الخمر حتى حزت راسه ونصبته على باب دارها
فملكوها ويقال ان سبب تزوج ابيها من الجن انه كان وزير الملك عاتي يغتصب نسا الرعية
وكان الوزير غيورا فلم يتزوج فصحب مرة في الطريق رجلا فقال له هل لك من زوجة قال لا اتزوج
ابدا فان ملك بلدنا يغتصب النسا من ازواجهن قال لئن تزوجت ابنتي لم يغتصبها ابدا قال
لم يغصبها قال انا قوم من الجن لا يقدر علينا فتزوج ابنته فولدت له بلقيس ثم ماتت الام وابتنا
لابنته بلقيس قصرا في الصحرا فتحدث ابوها بحديثها غلطا فنمي الى الملك خبرها فقال له يا فلان
يكون عندك هذه البنت الجميلة ولا تاتيني بها وانت تعلم حبي للنسا ثم امر بحبسه فارسلت بلقيس اليه
اني بين يديك فتجهز للمسير الى اهله قصرها فلما هم بالدخول بمن معه خرجت اليه جواري من بنات
الجن مثل صورة الشمس فقلن له الا تستحي قالت لك سيدتنا اتدخل بهاولا الرجال معك على
اهلك فاذن لهم في الانصراف ودخل وحده فاغلقت عليه الباب وقتلته بالنعال ثم قطعت راسه
ورمت به الى عسكره فامروها عليهم فلم تزل الى ان ابلغ الهدهد خبرها سليمن عليه السلام
انتهى وقد ذكر الله تعالى قصة بلقيس مع سليمن فقال عز من قايل وتفقد الطير فقال
مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان
مبين فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجيتك من سبا بنبا يقين اني وجدت امراة
تملكهم واوتيت من كل شي ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الذي
يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله لا اله الا هو رب العرش
العظيم قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم
تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه

بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين قالت يا ايها الملا افتوني في امري ما كنت قاطعة
امرا حتى تشهدون قالوا نحن اولو قوة واولوا باس شديد والامر اليك فانظري ماذا تامرين
قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون
واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جا سليمن قال اتمدونني بمال
فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها
ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون قال يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني
مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين
قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا
عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن
كفر فان ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون
فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها
ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما راته
حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت
نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين قوله وتفقد الطير التفقد تطلب ما غاب
عنك من شي والطير اسم جامع لكل ما طار والواحد طاير والمراد بالطير هنا اسم جنس الطير وجماعتها
وكانت تصحب سليمان في سفره فتظله باجنحتها واختلف الناس في معنى تفقد الطير فقالت فرقة
ذلك بحسب ما تقتضيه العناية بامور المملكة والتهمم بكل جزء منها وهذا ظاهر الاية وقالت فرقة
بل تفقد الطير لان الشمس دخلت عليه من موضع الهدهد حين غاب فلذلك كان سبب تفقد الطير
ليتبين من اين دخلت الشمس وقال عبد الله بن سلام انما طلب الهدهد لانه احتاج الى معرفة الما
على كم هو من وجه الارض لانه كان نزل في مفازة عدم فيها الما وان الهدهد كان يرى باطن
الارض من ظاهرها فيخبر سليمن بموضع الما ثم كانت الجن تخرجه في ساعة يسيرة تسلخ عنه وجه
الارض كما تسلخ الشاة قوله مالي لا ارى الهدهد اي ما للهدهد لا اراه فهو من
القلب الذي يعرف معناه قوله لاعذبنه عذابا شديدا الى اخره عن ابن عباس ومجاهد
وابن جريج ان تعذيبه للطير كان بان ينتف ريشه قال ابن جريج اجمع وقال يزيد بن
رومان جناحاه وقيل تعذيبه ان يجعل مع اضداده وقيل لالزمنه خدمة اقرانه وقيل ايداعه

القفص وقيل بان يجعله للشمس بعد نتفه وقيل ابعده عن خدمتي قوله ليأتيني بسلطان مبين
اي بحجة بينة فمكث غير بعيد اي الهدهد يعني اقام ويحتمل ان يكون سليمان والمعنى بقي سليمان
بعد التفقد غير وقت طويل وقوله احطت بما لم تحط به اي علمت ما لم تعلمه من الامر وجئتك
من سبا بنبا يقين اعلم سليمان ما لم يكن يعلمه ودفع عن نفسه ما توعده به من العذاب والذبح
وقرا الجمهور بصرف سبا على انه اسم رجل وقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح الهمزة وترك الصرف
على انه اسم مدينة وانكر الزجاج ان يكون اسم رجل وقال سبا اسم مدينة تعرف بمارب بينها
وبين صنعا مسيرة ثلاثة ايام قوله اني وجدت امراة تملكهم وذلك لما قال الهدهد وجئتك
من سبا بنبا يقين قال له سليمن وما ذاك الخبر قال اني وجدت امراة تملكهم يعني بلقيس تملك اهل
سبا وقوله واوتيت من كل شي مبالغة اي مما تحتاجه المملكة وقيل من كل شي في زمانها ولها
عرش عظيم يعني في الهيبة ورتبة السلطان لانه كان من ذهب تجلس عليه وقيل العرش هنا الملك
والاول اصح لقوله ايكم ياتيني بعرشها قال ابن عباس رضي الله عنه كان طول عرشها ثمانين ذراعا
وعرضه اربعين ذراعا وارتفاعه في السما ثلثين ذراعا مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد
الاخضر قوايمه من زبرجد اخضر وعن قتادة قوايمه من لولو وجوهر وكان يستر بالديباج
والحرير وعليه سبعة اغلاق وعن مقاتل كان ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وارتفاعه
من الارض ثمانون ذراعا وهو مكلل بالجواهر وقال ابن اسحق وكان يخدمها النسا فكان
معها يخدمها ستماية امراة وقال ابن عطية واللازم من الاية انها امراة ملكة على مداين
اليمن ذات ملك عظيم وسرير عظيم وكانت كافرة من قوم كفار قوله وجدتها وقومها
يسجدون للشمس من دون الله قيل كانت هذه الامة ممن يعبد الشمس لانهم كانوا زنادقة وقيل
كانوا مجوسا يعبدون الانوار قوله وزين لهم الشيطان اعمالهم اي ما هم فيه من الكفر فصدهم
عن السبيل اي عن طريق التوحيد فهم لا يهتدون اي الى الله وتوحيده قوله الا يسجدوا لله المعنى
عند من قرا بتشديد الا وزين لهم الشيطان الا يسجدوا او زين لهم لئلا يسجدوا وقيل فهم لا يهتدون
ان يسجدوا لله اي لا يعلمون ان ذلك واجب عليهم قوله الذي يخرج الخبء في السما قطرها
وخبء الارض كنوزها ونباتها وقيل الخبء ما غاب في السموات والارض قوله سننظر من
النظر الذي هو التامل اصدقت ام كنت من الكاذبين في مقالتك وكنت هنا بمعنى انت قوله اذهب
بكتابي هذا فالقه اليهم يعني الى الذين هذا دينهم فروي ان الهدهد وصل فوجد دون هذه الملكة

حجبا

حجبا من الجدران فعمد الى كوة كانت بلقيس صنعتها لتدخل منها الشمس عند طلوعها لتسجد لها
فدخل منها ورمى الكتاب على بلقيس وهي نايمة فلما انتبهت وجدته في ذراعها وظنت انه قد دخل
عليها احد ثم قامت فوجدت حالها كما عهدت فنظرت الى الكوة تهمما بامر الشمس فرات الهدهد
فعلمت وقال وهب وابن زيد كانت لها كوة مستقبلة مطلع الشمس فاذا اطلعت سجدت فسدها
الهدهد بجناحه فارتفعت الشمس ولم تعلم فلما استبطات الشمس قامت تنظر فرمي بالصحيفة اليها
فلما رات الخاتم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه فقراته فجمعت الملا من قومها
فخاطبتهم بما ياتي ذكره ان شا الله تعالى وقال مقاتل حمل الهدهد الكتاب بمنقاره وطار
حتى وقف على راس المراة وحولها الجنود والعساكر فرفرف ساعة والناس ينظرون اليه
فرفعت المراة راسها فالقى الكتاب في حجرها قوله ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون امره
بالتولي حسن ادب ليتنحى كما يتادب به مع الملوك ومعناه كن قريبا حتى تنظر مراجعتهم قاله
وهب بن منبه وقال ابن زيد امره بالتولي والرجوع اليه اي القه وارجع قال وقوله فانظر
ماذا يرجعون في معنى التقديم على قوله ثم تول واتساق الكلام القه ثم تول وفي خلال ذلك
فانظر اي انتظر وقيل فاعلم ماذا يرجعون اي يجيبون او ماذا يردون من القول وقيل فانظر
ماذا يتراجعون بينهم من الكلام قوله قالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم في الكلام حذف
والمعنى فذهب فالقاه اليهم فسمعها تقول يا ايها الملا ثم وصفت الكتاب بالكرم لانه من عند عظيم
في نفسها ونفوسهم فعظمته اجلالا لسليمن قاله ابن زيد وقيل كرامة الكتاب ختمه وقيل لانه بدا
فيه بالبسملة وقيل لانه بدا فيه بنفسه ولا يفعل ذلك الا الجلة وقيل توهمت انه كتاب جا
من السما اذ كان الموصل له طيرا وقيل كريم بمعنى حسن قوله انه من سليمن وانه بالكسر فيهما
اي وان الكلام او ان مبتدا الكلام بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي اي لا تتكبروا علي واتوني
مسلمين اي منقادين طايعين قوله قالت يا ايها الملا افتوني في امري الملا اشراف القوم
قال ابن عباس كان معها الف قيل وقيل اثنا عشر الف قيل مع كل قيل ماية الف والقيل
الملك دون الملك الاعظم وعن قتادة ذكر لنا انه كان لها ثلاث ماية وثلاثة عشر رجلا هم
اهل مشورتها كل رجل منهم على عشرة الاف قوله قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد
قال ابن عباس رضي الله عنه كان من قوة احدهم ان يركض فرسه حتى اذا احتدم ضم فخذيه
فحبسه بقوته قوله والامر اليك فانظري ماذا تامرين سلموا الامر الى نظرها مع ما اظهروا

لها من القوة والباس والشدة فلما فعلوا ذلك اخبرت عند ذلك بفعل الملوك بالقرى
الذين يغلبون عليها وفي هذا الكلام خوف على قومها وحيطة لهم واستعظام امر سليمان
قوله وكذلك يفعلون قيل هو من قول بلقيس تاكيد للمعنى الذي ارادته وقال ابن عباس
هو من قول الله تعالى معرفا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته بذلك ومخبرا به وقال وهب بن منبه
لما قرات عليهم الكتاب لم تعرف اسم الله تعالى فقالت ما هذا فقال بعض القوم ما نظن هذا الا عفريت
عظيم من الجن يقدر به هذا الملك على ما يريده فسكتوه فقال اخر اراهم ثلاثة عفاريت فسكت
فقال شاب قد علمت يا سيدة الملوك ان سليمان ملك قد اعطاه ملك السما ملكا عظيما فهو لا
يتكلم بكلمة الا بدا فيها بتسمية الاهه والله اسم مليك السما والرحمن والرحيم نعوته فعندها
قالت افتوني في امري فقالوا نحن اولوا قوة في القتال واولوا باس شديد في الحرب واللقا والامر
اليك ردوا امرهم اليها لما جربوا في رايها من البركة فانظري ماذا تامرين فقالت ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها يعني خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة اهانوا اشرافها لتستقيم
لهم الامور فصدق الله قولها فقال وكذلك يفعلون وقال ابن شجرة هو من قول بلقيس
فالوقف وكذلك يفعلون اي وكذلك يفعل سليمان اذا دخل بلادنا قوله واني مرسلة
اليهم بهدية هذا من حسن نظرها وتدبيرها اي اني اجرب هذا الرجل بهدية اعطيه فيها
نفايس الاموال واغرب عليه بامور المملكة فان كان ملكا دنياويا ارضاه المال عملنا معه
بحسب ذلك وان كان نبيا لم يرضه المال ولازمنا في امر الدين فينبغي ان نومن به ونتبعه
على دينه فبعثت اليه بهدية عظيمة اكثر الناس في وصفها فقال سعيد بن جبير عن
ابن عباس ارسلت اليه بلبن من ذهب فراى الرسل الحيطان من ذهب فصغر عندهم
ما جاوا به وقال مجاهد ارسلت بماتي غلام وماتي جارية وروي عن ابن عباس ايضا ارسلت
اثني عشر وصيفة قد البستهم زي الغلمان واثني عشر غلاما قد البستهم زي النسا وعلى
ايدي الوصايف اطباق مسك وعنبر واثني عشرة نجيبة تحمل لبن الذهب وخرزتين احدهما
غير مثقوبة والاخرى مثقوبة ثقبا اعوج وقدحا لا شي فيه وعصا كان يتوارثها ملوك حمير
وانفذت ذلك مع جماعة وقيل كان الرسول واحدا في خدمته اتباع وخدم وقيل كان
الرسول المنذر بن عمرو من اشرافهم وضمت اليه رجالا من ذوي الراي وكانت الهدية مايه وصيف
ومايه وصيفه قد خولف بينهم في اللباس وقالت للغلمان اذا كلمكم سليمن فكلموه بكلام فيه تانيث يشبه

كلام

كلام النسا وقالت للجواري كلمنه بكلام فيه غلظ يشبه كلام الرجال فيقال ان الهدهد جا فاخبر
سليمن بذلك كله وقيل بل اوحى الله تعالى اليه بذلك فامر سليمن ان يبسط من موضعه
الى تسع فراسخ بلبنات الذهب والفضه ثم قال اي الدواب رايتم احسن في البر والبحر قالوا
يا نبي الله راينا في بحر كذا دواب مختلفة الالوان لها اجنحة واعراف ونواصي فامر بها
فجات وشدت على يمين الميدان ويساره واوقفت على لبنات الذهب والفضة والقوا لها
علوفاتها ثم قال للجن علي باولادكم فاقامهم احسن ما يكون من الشباب عن يمين الميدان
ويساره ثم قعد سليمان على كرسيه في مجلسه ووضع له اربعة الاف كرسي من ذهب عن
يمينه ومثلها عن يساره فاجلس عليها الانبيا والعلما وامر الجن ان يصطفوا صفوفا مسافة فراسخ
وامر السباع والوحوش والهوام والطير فاصطفوا فراسخ عن يمينه وشماله فلما دنا القوم من الميدان
ونظروا الى ملك سليمان وراوا الدواب التي لم تر اعينهم احسن منها تدور على لبنات الذهب والفضة
تقاصرت اليهم انفسهم ورموا ما معهم من الهدايا وفي رواية ان سليمن عليه السلام لما امرهم بفرش
الميدان بلبنات الذهب والفضه امرهم ان يتركوا على طريقهم موضعا على قدر موضع بساط غير مفروش
فلما مر الرسل به خافوا ان يتهموا بذلك فطرحوا ما معهم في ذلك الموضع فلما نظروا الشياطين راوا
منظرا هايلا فظيعا ففزعوا وخافوا فقالت لهم الشياطين جوزوا فلا باس عليكم فكانوا يمرون على كردوس
كردوس من الجن والانس والبهايم والهوام والطير والسباع والوحوش حتى وقفوا بين يدي سليمن
فنظر اليهم بوجه طلق وقد كانت بلقيس قالت لرسولها ان نظر اليك نظر مغضب فاعلم انه ملك
فلا يهولنك منظره فانا اعز منه وان رايت الرجل بشا لطيفا فاعلم انه نبي مرسل فتفهم قوله ورد الجواب
فاخبر الهدهد سليمن بذلك وكانت عمدت الى حقه من ذهب فجعلت فيها درة غير مثقوبة
وخرزة معوجة الثقب وكتبت مع رسولها ان كنت نبيا فميز بين الوصفا والوصايف واخبر بما في
الحقة وعرفني راس العصا من اسفلها واثقب الدرة ثقبا مستويا وادخل الخيط الخرزه واملا
القدح ما من ندا ليس من الارض ولا من السما فلما وصل اليه الرسول ووقف بين يديه
اعطاه كتاب الملكه فنظر فيه وقال اين الحقه فاتي بها فحركها ثم اخبر بما فيها فقال الرسول
صدقت فانقب الدرة وادخل الخيط الخرزه فسال سليمن الانس فعجزوا فسال الشياطين فقالوا
نرسل الى الارضه فجات واخذت شعرة في فيها ودخلت حتى خرجت من الجانب الاخر فقال لها
ما حاجتك فقالت تصير رزقي في الشجر فقال لك ذلك ثم قال من لهذه الخرزه فقالت دوده بيضا

انا لها فاخذت الخيط في فيها ودخلت الثقب حتي خرجت من الجانب الاخر فقال لها ما حاجتك
فالت تجعل رزقي في الفواكه قال لك ذلك ثم ميز بين الغلمان قال السدي امرهم بالوضوء فجعل
الذكر يحدر الما علي اليد والرجل حدرا وجعلت الجواري يصببن من اليد اليسري علي اليمني
ومن اليمني علي اليسري فميز بينهم بهذا وقيل كانت الجارية تاخذ الما من الانية باحدي يديها
ثم تحمله علي الاخري ثم تضرب به علي وجهها وكان الغلام اذا اخذ الما ضرب به وجهه والجارية
تصب الما علي باطن ساعدها والغلام علي ظهر الساعد والجارية تصب الما صبا والغلام يحدر حدرا
فميز بينهم بهذا وروي يعلي بن مسلم عن سعيد بن جبير قال ارسلت بلقيس بمايتي وصيف ووصيفة
وقالت ان كان نبيا فسيعلم الذكور من الاناث فامرهم فتوضوا فمن بدا بمرفقه قبل كفه قال
هو من الاناث ومن بدا بكفه قبل مرفقه قال هو من الذكور ثم ارسل العصا الي الهوا وقال
اي الراسين سبق الي الارض فهو اصلها وامر بالخيل فاجريت حتي عرقت وملا القدح من
عرقها ثم رد الهدية عليها فلما عاد اليها الرسول بالهدية واخبرها بما شاهد قالت
هذا امر من السما قوله فناظرة بم يرجع المرسلون يعني منتظرة قال قتادة يرحمها
الله ان كانت لعاقلة في اسلامها وشركها قد علمت ان الهدية تقع موقعا من الناس قوله
فلما جا سليمن اي جا الرسول سليمن بالهدية قال اتمدونني بمال يعني اتزودونني
ما لا الي ما تشاهدونه من اموالي فما اتاني الله خير مما اتاكم يعني ما اعطاني من الاسلام
والنبوة والملك خير مما اعطاكم فلا افرح بالمال بل انتم بهديتكم تفرحون لانكم اهل مفاخرة
ومكاثرة في الدنيا قوله ارجع اليهم اي قال سليمن للمنذر بن عمرو اي الوافد ارجع اليهم بهديتهم
فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم عليها ولنخرجنهم منها اي من ارضهم اذلة وهم صاغرون
اي قد سلبوا ملكهم وعزهم وهم مهانون ان لم يسلموا فرجع اليها الرسول فاخبرها فقالت قد عرفت
انه ليس بملك ولا طاقة لنا بقتال نبي من انبيا الله ثم امرت بعرشها فجعل في سبعة ابيات بعضها
في جوف بعض في اخر قصر من سبعة قصور لها وغلقت الابواب وجعلت الحرس عليه وتوجهت الي
سليمن في اثني عشر الف قيل من ملوك اليمن تحت يد كل قيل ماية الف قال ابن عباس رضي الله عنه
كان سليمن مهابا لا يبدا بشي حتي يكون هو الذي يسال عنه فنظر ذات يوم رهجا قريبا منه
فقال ما هذا قالوا بلقيس قد جات قال وهب وغيره فقال سليمن للجن ايكم ياتيني بعرشها
قبل ان ياتوني مسلمين وقال عبد الله بن شداد كانت بلقيس علي فرسخ من سليمن لما قال ايكم

ياتيني بعرشها وكانت خلفت عرشها بسبا ووكلت به حفظة وقيل انها لما بعثت رسلها بالهدية
ارسلت الي جندها فجمعتهم لتغاص سليمان بالقتال قبل ان يتاهب له ان كان طالب ملك فلما
علمت ذلك قال ايكم ياتيني بعرشها وقال ابن عباس كان امره بالاتيان بالعرش قبل ان يكتب الكتاب اليها
ولم يكتب اليها حتي جاه العرش قال ابن عطية وظاهر الايات ان هذه المقالة من سليمن بعد
مجي هديتها ورده اياها وبعثه الهدهد بالكتاب وعلي هذا جمهور المتاولين واختلفوا في فايدة
استدعا عرشها فقال قتادة ذكر له بعظم وجودة فاراد اخذه قبل ان يعصمها الاسلام هي
وقومها ويحمي اموالهم والاسلام علي هذا الدين وهو قول ابن جريج وقال ابن زيد استدعاه
ليريها القدرة التي هي من عند الله ويجعله دليلا علي نبوته لاخذه من ثقاتها بغير جيش ولا
حرب ومسلمين علي هذا التاويل بمعني مستسلمين وهو قول ابن عباس وقال ابن زيد ايضا
اراد ان يختبر عقلها ولهذا قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي وقيل خافت الجن ان يتزوج
بها سليمن فيولد له منها فلا يزالون في السخرة والخدمة لنسل سليمن فقالت الجن عنها في عقلها
خلل فاراد ان يمتحنها بعرشها وقيل اراد ان يختبر صدق الهدهد في قوله ولها عرش عظيم
وقال الطبري عن قتادة اراد واحب ان يراه لما وصفه الهدهد قوله قال عفريت من الجن
العفريت من الجن القوي المارد قيل واسم هذا العفريت كودن وقيل ذكوان وقيل صخر قوله
انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك يعني مجلسه الذي يحكم فيه واني عليه لقوي يعني علي حمله امين
علي ما فيه فقال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب يعني اصف بن
برخيا وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذي اذا دعي الله به اجاب واذا سيل به اعطا
وقيل هو غير اصف والاكثرون علي انه اصف وانه قال لسليمن امدد بصرك فمد بصره نحو
اليمن فاذا بالعرش فما رد سليمن بصره الا وهو عنده قوله انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قيل اراد مقدار ما يفتح عينه ثم يطرف فجا به في الهوا وقيل اخرق بالعرش مكانه ثم نبع بين يدي
سليمن قوله فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي اي راه ثابتا عنده فقال
اي هذا التصرف والتمكين من فضل الله ليبلوني ااشكر ام اكفر وقيل ليختبرني في شكر نعمته ام اكفرها
ومن شكر فانما يشكر لنفسه اي لا يرجع نفع ذلك الا الي نفسه حيث استوجب بشكره تمام النعمة
ودوامها والمزيد منها ومن كفر فان ربي غني يعني عن الشكر كريم في التفضل قوله قال نكروا لها
عرشها اي غيروه وقيل جعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه وقيل غير بزيادة ونقصان قال الفرا

وغيره انما امره بتنكيره لان الشياطين قالوا ان في عقلها شيا فاراد ان يمتحنها وقيل خافت الجن
ان يتزوج بها فيولد له منها ولد فيبقون مسخرين لال سليمن ابدا فقالوا انها ضعيفة العقل
ورجلها كرجل حمار فقال نكروا لها عرشها لنعرف عقلها وكان لسليمن ناصح من الجن فقال
كيف لي ان اري قدميها من غير ان اسالها كشفهما فقال انا اجعل في هذا القصر ما واجعل فوق
الما زجاجا حتي يظن انه ما فترفع ثوبها فترى قدميها فهذا هو الصرح الذي ذكره الله تعالى قوله
فلما جات بريد بلقيس قيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو شبهته به لانها خلفته ببلدها
فلم تقر بذلك ولم تنكر لعلم سليمان كمال عقلها قال عكرمة كانت حكيمة فقالت كانه هو وقال
مقاتل عرفته ولكن شبهت عليهم كما شبهوا عليها ولو قيل لها هذا عرشك لقالت نعم وقيل اراد
سليمان ان يظهر لها ان الجن مسخرون له وكذلك الشياطين لتعرف انها نبوة فتومن وقيل
عمل هذا في مقابلة تعميتها الامر في الغلمان والجواري قوله واوتينا العلم من قبلها قيل
هذا قول بلقيس اي اوتينا العلم بصحة نبوة سليمن من قبل هذه الاية في العرش وكنا مسلمين يعني
منقادين لامره وقيل هو من قول سليمن اي اوتينا العلم بقدرة الله علي ما يشا من قبل هذه المراة
وقيل واوتينا العلم باسلامها ومجيها طايعة من قبل مجيها وقيل هو من قول قوم سليمان قوله وصدها
ما كانت تعبد من دون الله يعني منعها من ان تعبد الله ما كانت تعبد من الشمس وقيل التقدير
وصدها سليمن عما كانت تعبد من دون الله اي حال بينها وبينه وقيل وصدها الله اي منعها عن
عبادتها غيره انها كانت من قوم كافرين قوله قيل لها ادخلي الصرح التقدير ادخلي الي الصرح
وكان الصرح صحنا من زجاج تحته ما وفيه الحيتان اراد ان يريها ملكا اعظم من ملكها قاله
مجاهد وقال قتادة كان من قوارير خلفه ما حسبته لجة اي ما وقيل الصرح القصر وقيل
الصرح الصحن وقيل الصرح كل بنا عالي مرتفع والممرد الطويل وقيل عمله ليختبر قول الجن فيها انها
انها جنية ورجلها رجل حمار وقال وهب بن منبه فلما رات اللجة فزعت وظنت انما ما
قصد بها الغرق وتعجبت من كون كرسي سليمان علي الما ورات ما هالها ولم يكن لها بد من
امتثال الامر فكشفت عن ساقيها فاذا هي احسن الناس ساقا سليمة مما قالت الجن غير
انها كانت كثيرة الشعر فلما بلغت هذا الحد قال لها سليمن بعد ان صرف بصره عنها
انه صرح ممرد من قوارير والممرد المحكوك المملس وقيل الممرد المطول وقيل الواسع في
طوله وعرضه وعند ذلك استسلمت بلقيس واذعنت واسلمت واقرت علي نفسها بالظلم

ولما راي سليمن ساقيها قال لناصحه من الجن كيف لي ان اقلع هذا الشعر من غير مضرة بالجسد
فدله علي عمل النورة فكانت النورة والحمامات من يومئذ وقيل تزوجها سليمن عند ذلك
واسكنها الشام قاله الضحاك وقيل تزوجها وردها الي ملكها باليمن وكان ياتيها علي الريح كل
شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة ايام فولدت له غلاما سماه داود مات في زمانه واحبها سليمن
حبا شديدا وامر الجن فبنوا لها ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعا وهي سلحون وبينون
وغمدان وقال ابن اسحق ووهب بن منبه لم يتزوجها سليمن وانما قال لها اختاري زوجا فقالت
مثلي لا ينكح وقد كان لي من الملك ما كان فقال لابد في الاسلام من ذلك فاختارت ذا تبع ملك
همدان فزوجه اياها وردها الي اليمن وامر زوبعة امير جن اليمن ان يطيعه فبنا له المصانع
ولم يزل اميرا حتي مات سليمن وقال قوم لم يرد فيها خبر صحيح انه تزوجها ولا انه زوجها
ويقال ان حمير اجتمعت بعد بلقيس علي مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حمير بن المنتاب بن
عمرو بن زيد بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حمير وملك بعده ابنه شمر يرعش وهو الذي
خرب سمرقند وملك بعده ابنه صيفي بن شمر علي اليمن وبعث اخاه افريقيس بن شمر الي افريقية
بالبربر وكنعان فملكها وهذا القول مخالف لما عليه الجماعة وقيل ان شرحبيل بن عمرو
ابن الرايش ملك سنة واحدة فلما حضرته الوفاة ارسل الي قومه من حمير وكهلان فاجتمعوا اليه
فقال لهم انه قد حضر ما ترون من الامر الذي لا بد منه وليس في اهل الملك رجل بالغ يقوم بالملك
فان صرفت الامر الي غيرهم لم يعد اليهم وابنتي بلقيس في عقلها وفضلها افضل من عدة من الرجال
فان رضيتم ان تصيروا هذا الامر اليها حتي يبلغ ناشر ينعم او شمر يرعش قالوا انه قبلنا قولك
ولكن لابد ان تكون اعنة الخيل في يد رجل حازم فان النسا لا يتمن في ابواب الحرب والغزو فاجمع
رايهم علي ربيعه بن نصر بن ربيعة اللخمي فملكوه اعنة الخيل وصيروا اسم الملك لها فلما بلغ الاعاجم
ان ملك اليمن صار الي امراة انتقضت من كل ناحية فارسل ربيعة الي بلقيس يعلمها بانتقاض
الاعاجم وان الاعاجم قد حبست هدايا ها والاتاوات التي عليها وانا متوجه الي غزوهم فقالت
ان كنت عزمت علي النهوض اليهم بنفسك فخلف علي بابي مائة الف من اهل السلاح والعدة وقود
عليهم من رايت وكان ربيعه شجاعا مقداما جوادا وافر العقل والحلم فعزم علي ان يوجه غيره
الي الاعاجم ولا يخلي دار الملك فوجه ابن عم له يقال له الصعقب بن الذمهمه من ولد جزيلة
ابن لخم كان قدم عليه من الشام فملكه ربيعة بن نصر علي الجنود كلها فخرج في جنود لم يخرج بها قبله

احد من اليمن وامره ربيعة ان لا يرفع سيفه عن احد ولا يدع موضعا ولا مكانا حتى يطاه ففعل
ذلك واسرف في القتل والنهب ثم قفل باصحابه ومعهم من الغنايم ما لا يحصى ولا يعد وقيل ان
عدة من كان من الجنود مع بلقيس وربيعه بن نصر ماية الف الف واربعة الاف واربعين الف
الف والله اعلم وهذا قول يخالف ما تقدم

٧١ ساص صحه

ذكر الاقرن

واسمه عمرو وقيل زيد بن شمر يرعش وقيل ابن عمرو ذي الاذعار ملك
ملك بعد ابيه فغزا بلاد الروم وكان اهلها يعبدون الاوثان وتوغل في البلاد حتى بلغ وادي
الياقوت فمات قبل ان يدخله ودفن هناك وكان ملكه ثلاثا وخمسين سنة قاله ابن قتيبة وعند
ابن قتيبة ان الذي ملك بعد بلقيس ناشر النعم ثم بعده شمر يرعش وبعد شمر يرعش الاقرن
وعند ابن هشام في كتاب التيجان ان ناشر النعم ملك بعد العبد بن ابرهة ذي المنار وعند
حمزة الاصبهاني ان الذي ملك بعد بلقيس ياسر ينعم بن شرحبيل ثم ملك بعده شمر يرعش
ابوكرب بن افريقش بن ابرهة ذي المنار ثم بعد شمر ابو مالك وفيه قال الاعشى

وخان النعيم ابا مالك ... واي امرء لم يخنه الزمن

وكان ملكه خمسا وستين سنة ثم ملك الاقرن بن ابي مالك وهو تبع الثاني في زمن بهمن
ابن اسفنديار ثلاثا وخمسين سنة وقال غيره اول من ملك من التبابعة بعد ملوك
قحطان الاقرن بن شمر تبع الاكبر وهو زيد الاقرن اقام عشرين سنة لا يغزو ثم غزا الترك
فسباهم وعاش ماية وثلاثا وستين سنة وملك بعده كلكيكرب بن تبع الاكبر وقيل بل ملك
بعد الاقرن ذو جيشان وقيل انما سمي الاقرن لشامة كانت في قرنه وانه ملك ثلاثا وستين
سنة وانه تبع الاوسط وان الذي ملك بعده ابنه كلكي كرب وكان مضعفا ولم يغز قط الى
ان مات وملك بعده ابنه تبان اسعد وهو تبع الاخر هكذا عند المسعودي وعند الطبري
ان الذي ملك بعد ياسر ينعم بن عمرو ذي الاذعار تبع الاقرن اخوه واسمه زيد ثم بعد
تبع الاقرن شمر يرعش بن ياسر ينعم ثم بعده تبع الاصغر وهو تبان اسعد ابوكرب بن
كلكي كرب بن تبع الاقرن بن عمرو ذي الاذعار وعند الشريف الجواني ان الذي ملك بعد
بلقيس ياسر ينعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن الرايش ثم بعده شمر يرعش بن

افريقين

١٦

افريقين بن ابرهة بن الرايش ثم الاقرن بن شمر يرعش وغزا الروم الاول وبلغ وادي الياقوت
ولم يدخله ومات هناك وملك ثلاثا وخمسين سنة ثم ملك تبع الاقرن بن شمر يرعش وهو
تبع الاكبر اول التبابعة فغزا الترك فهزمهم وسبا منهم وغزا الصين وخلف بالتبت جيشا
عظيما رابطه واعقابهم بها الى اليوم وزعموا انه كان يقال له الرايد وانه ملك سبعين سنه
وقيل غير ذلك كالخلاف في غيره ثم ملك بعده كلكي كرب بن تبع الاقرن وكان ضعيفا
لم يغز حتى مات وملك خمسا وثلاثين سنه ثم ملك ابنه تبع ابوكرب اسعد تبان بن كلكيكرب
وعند المسعودي ان الذي يقال له الرايد انما هو تبان اسعد ابوكرب

٢٢

ساص نصف صحه

ذو جيشان

واسمه ... بن زيد الاقرن بن ابي مالك كذا اسبته حمزة الاصبهاني
وقال انه كان في زمن دارا بن بهمن وفي زمن من بعده وانه ملك سبعين سنه واوقع
بطسم وجديس باليمامه قبيل ملك الاسكندر قال ومن كان بعد ذي جيشان انما ملكوا
في ايام الاسكندر وهو زمن النضر بن كنانة ثم ملك تبع بن الاقرن ماية وثلاثا وثلاثين
سنة ثم ملك ابنه كلكي كرب وقال ابن قتيبة ثم ملك بعد الاقرن بن شمر تبع بن الاقرن
ابن شمر يرعش وهو تبع الاكبر اول التبابعة فاقام عشرين سنة لا يغزو واتاه عن
الترك ما كره فسار اليهم على جبلي طي ثم على الانبار وهو الطريق الذي سلكه الرايش فلقيهم في
حداد ربيجان فهزمهم وسبا منهم ورجع ثم غزا الصين ثم رجع وخلف بالتبت جيشا عظيما
رابطه فاعقابهم بالتبت يعرفون ذلك • وتبع هذا هو القايل •

• منع البقا تقلب الشمس • وطلوعها من حيث لا تمسي •
• وطلوعها بيضا صافية • وغروبها صفرا كالورس •

وكان ملكه ماية وثلاثا وثلثين سنه وملك بعده كلكي كرب ابنه • قال مولفه تبع هذا الذي
ذكره ابن قتيبه جعله حمزة بعد اخيه ذي جيشان فانهما عنده ابنا الاقرن ولم يذكر ابن
قتيبة ذا جيشان ولا الجواني ايضا الا انه سماه تبع الاقرن بن شمر يرعش وهو تبع الاكبر
اول التبابعة فجعله الاقرن نفسه لا ابن الاقرن وقال وزعموا انه كان يقال له الرايد
وعند الطبري ان الرايد هو ابوكرب تبان اسعد وجعل حمزة ان ذا جيشان اوقع بطسم وجديس

٢٢

والمشهور ان الذي اوقع بهم تبان اسعد **ذكر ابي كرب تبان اسعد تبع** بن كلكي كرب ابن زيد وزيد بن الصعب بن ذي القرنين بن عمرو ذي الاذعار بن ابرهة ذي المنار بن تبع الاول بن الرايش ذي مراثد ابن عدي بن صيفي بن سبا الاصغر بن كعب كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن العريج وهو حمير بن سبا الاكبر ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ويقال يشجب بن يعرب بن قحطان هكذا نسبه ابن اسحق فيما رواه ابن هشام في السيرة وقال قال ابن اسحق فلما هلك ربيعة بن نصر رجع ملك اليمن الي حسان بن تبان اسعد ابي كرب وتبان اسعد تبع الاخر بن كلكيكرب بن زيد وزيد تبع الاول وهذا ايرده قول ابن هشام في التيجان فلما هلك ربيعة ملك تبان اسعد ابو كرب تبع متوج وقوله وتبان اسعد تبع الاخر الي اخره فيه نظر فانه اذا كان حسان هو ابن تبان ملكا وتبعا كيف يسوغ ان يكون ابوه تبع الاخر اذ لا قايل بان تبان ملك بعد ابنه حسان والذي ذكره هو وغيره ان الملك بعد تبان صار لابنه حسان بن تبان وان الملك بعد حسان صار لاخيه عمرو بن تبان قال في التيجان فلما هلك ربيعة بن نصر تنازعت حمير ووقعت فيهم فترة وتنازعت قبايل العرب الملك وتاست بربيعة بن نصر فوقع فيهم الوهن والضعف فاجتمعت ملوك حمير من كل جهة الي اسعد ابي كرب بن كلكيكرب وهو بغمدان وسلموا الامر فاجتمع الملك لابي كرب وكان ابوه شرحبيل وعمه سراحيل اخوين شقيقين فعقد لهما الملك جميعا فلم يعدم منهما واحد صاحبه في الملك فقبل ملكي كرب الا ان ملك اسعد اقوي من ملكهما قال ابن هشام عن ابن اسحق وكان ربيعة بن نصر ملك اليمن بين اضعاف ملوك التبابعة ثم ذكر رؤياه وتاويل شق وسطيح لها وتجهيز بنيه واهل بيته الي العراق بما يصلحهم ونزولهم الحيرة ثم ذكر بعد ربيعة حسان بن تبان ثم قال وتبان اسعد ابو كرب الذي قدم المدينة وساق الحبرين من يهود الي اليمن وعمر البيت وكساه وكان ملكه قبل ربيعة بن نصر قال ابن هشام وهو الذي يقال له ليت حظي من ابي كرب ان يسد خيره خبله قال ابن اسحق وكان قد جعل طريقه حين اقبل من المشرق علي المدينة وكان قد مر بها في بدئه فلم يهج اهلها وخلف بين اظهرهم ابنا له فقتل غيلة فقدمها وهو مجمع لاخرابها واستيصال اهلها وقطع نخلها فجمع له هذا الحي من الانصار ورئيسهم عمرو بن

طله

١٧

طلة اخوي النجار ثم احد بني عمرو بن مبذول واسم مبذول عامر بن مالك بن النجار واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر قال ابن اسحق وقد كان رجل من بني عدي بن النجار يقال له احمر عدا علي رجل من اصحاب تبع حين نزل بهم فقتله وذلك انه وجده في عذق له يجذه فضربه بمنجله فقتله وقال انما الثمر لمن ابره فزاد ذلك تبعا حنقا عليهم فاقتتلوا فتزعم الانصار انهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه ذلك منهم ويقول والله ان قومنا لكرام فبينا تبع علي ذلك من حربهم اذ جاءه الحبران من احبار يهود من بني قريظة عالمان راسخان حين سمعا بما يريد من اهلاك المدينة واهلها فقالا له ايها الملك لا تفعل فانك ان ابيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذاك قالا هي مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في اخر الزمان تكون داره وقراره فتناهي ورأي ان لهما علما واعجبه ما سمع منهما فانصرف عن المدينة واتبعهما علي دينهما فقال خالد بن عبد العزي بن غزية بن عمرو بن عبد عوف بن غنم ابن مالك بن النجار يفخر بعمرو بن طله

٢٤

اصحا ام قد نهى ذكره ۔ ام قضى من لذة وطره
ام قد تذكرت الشباب وما ۔ ذكرك الشباب او عصره
انها حرب رباعية ۔ مثلها اتي الفتى عبره
فسلا عمران او اسدا ۔ اذ اتت عدوا مع الزهره
فيلق فيها ابو كرب ۔ سبغ ابدانها ذفره
ثم قالوا من نؤم بها ۔ ابني عوف ام النجره
بل بني النجار ان لنا ۔ فيهم قتلى وان تره
فتلقتهم مسايفة ۔ مدها كالغبية النثره
فيهم عمرو بن طله ۔ ملا الاله قومه عمره
سيدا سامي الملوك ومن ۔ رام عمرا لم يكن قدره

وهذا الحي من الانصار يزعمون انه انما كان حنق علي هذا الحي من يهود الذين كانوا بين اظهرهم وانما اراد هلاكهم فمنعوهم منه حتى انصرف عنهم ولذلك قال في شعره

ما بال نومك مثل نوم الارمد ۔ ارقا كانك لا تزال تسهد

حنقا على سبطين حلا يثربا • اولى لهم بعقاب يوم مفسد •

قال ابن هشام الشعر الذي فيه هذا البيت مصنوع فلذلك منعنا من اثباته وهذا الشعر قد اثبته ابن هشام في كتاب التيجان ولم يوهنه وذكره ابن اسحق ايضا في كتاب المبتدا بطوله ومنه

• الا يكون شرب ان جيتها غدق • ولا بسريثرب مخلد •

٢٥ • حتي اتاني من قريظة عالم • حبر لعمرك في اليهود مسدد •

• قال ازدجر عن قرية محجوبة • لنبي مكة من قريش مهتد •

• فعفوت عنهم عفو غير مثرب • وتركتهم لعقاب يوم سرمد •

قال ابن اسحق وكان تبع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فتوجه الي مكة وهي طريقه الي اليمن حتى اذا كان بين عسفان وامج اتاه نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد فقالوا له ايها الملك الا ندلك على بيت مال داثر اغفلته الملوك قبلك فيه اللولو والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال بلى قالوا بيت بمكة يعبده اهله ويصلون عنده وانما اراد الهذليون هلاكه بذلك لما عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبغى عنده فلما اجمع لما قالوا ارسل الي الحبرين فسالهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك جندك ما نعلم بيتا لله اتخذه في الارض لنفسه غيره ولين فعلت ما دعوك اليه لتهلكن وليهلكن من معك جميعا قال فماذا تامراني ان اصنع اذا قدمت عليه قالا تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف به وتعظمه وتكرمه وتحلق راسك عنده وتذلل له حتى تخرج من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما والله انه لبيت ابينا ابرهيم وانه لكما اخبرناك ولكن اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التي نصبوها حوله وبالدما التي يهريقون عنده وهم نجس اهل شرك او كما قالا له فعرف نصحهما وصدق حديثهما فقرب النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاف بالبيت ونحر عنده وحلق راسه واقام بمكة ستة ايام فيما يذكرون ينحر بها للناس ويطعم اهلها ويسقيهم العسل واري في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الملا والوصايل فكان تبع فيما يزعمون اول من كسا البيت واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وان لا يقربوه دما ولا ميتة ولا ميلاثا وهي المحايض وجعل له بابا ومفتاحا وقالت سبيعة بنت الاحب ابن زبينة بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن

عكرمة

عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وكانت عند عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة لابن لها منه يقال له خالد تعظم عليه حرمة مكة وتنهاه عن البغي فيها وتذكر له تبعا وتذلله لها وما صنع بها

٢٦

• ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير •

• واحفظ محارمها بني ولا يغرنك الغرور •

• ابني من يظلم بمكة يلق اطراف الشرور •

• ابني يضرب وجهه ويلح بخديه السعير •

• ابني قد جربتها فوجدت ظالمها يبور •

• الله امنها وما بنيت بعرصتها قصور •

• الله امن طيرها والعصم تامن في ثبير •

• ولقد غزاها تبع وكسا بنيتها الحرير •

• واذل ربي ملكه فيها فاوفى بالنذور •

• يمشي اليها حافيا بفنائها الفا بعير •

• ويظل يطعم اهلها لحم المهاري والجزور •

• يسقيهم العسل المصفى والرحيض من الشعير •

• والفيل اهلك جيشه يرمون فيها بالصخور •

• والملك في اقصى البلاد وفي الاعاجم والخزير •

• فاسمع اذا حدثت وافهم كيف عاقبة الامور •

ثم خرج موجها الي اليمن بمن معه من جنوده وبالحبرين حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الي الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى يحاكموه الي النار التي كانت باليمن قال وكانت باليمن فيما يزعم اهل اليمن نار تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تاكل الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه باوثانهم وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلدها حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذي تخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فذمرهم من حضرهم من الناس وامروهم بالصبر لها فصبروا لها حتى غشيتهم فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما تعرق جباههم

لم تضرهما فاصفقت عند ذلك حمير على دينه فمن هنالك وعن ذلك كان اصل اليهودية باليمن قال
ابن اسحق حدثني محدث ان الحبرين ومن خرج من حمير انما اتبعوا النار ليردوها وقالوا من ردها فهو
اولى بالحق فدنا منها رجال من حمير باوثانهم ليردوها فدنت منهم لتاكلهم فحادوا عنها ولم يستطيعوا
ردها ودنا منها الحبران بعد ذلك وجعلا يتلوان التوراة وتنكص حتى رداها الى مخرجها الذي
خرجت منه فاصفقت عند ذلك حمير على دينهما فالله اعلم اي ذلك كان قال ابن اسحق وكان
رئام بيتا لهم يعظمونه وينحرون عنده ويكلمون منه اذ كانوا على شركهم فقال الحبران لتبع انما
هو شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه قال فشانكما به فاستخرجا منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا
اسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياه اليوم كما ذكر لي بها اثار الدما التي كانت
تهراق عليه وقد تعقب السهيلي على ابن اسحق فقال وقوله في نسب حسان بن تبان اسعد
ابي كرب وتبان اسعد تبع الاخر وهو تبع نقص من النسب اسما كثيرة وملوكا فان عمرا ذا
الاذعار كان بعده ناشر بن عمرو ويقال له ناشر النعم وبعده تبع الاقرن وافريقش
ابن قيس الذي بنا افريقية وشمر بن ملك الذي سميت به سمرقند وعمرو ذي الاذعار وبعده
تملكت بلقيس بنت هدهاد بن شرحبيل صاحبة سليمن وذكر ابن قتيبة وحمزه الاصفهاني
والشريف محمد بن اسعد الجواني ان ملكي ملك بعد تبع الاقرن خمسا وثلاثين سنة وكان
ضعيفا صغير الهمة لم يغز حتى مات فملك بعده ابنه اسعد ابو كرب وهو تبع الاوسط فاكثر الغزو
ولم يدع مسلكا سلك اباوه الا سلكه وكان يغزو بالنجوم ويسير بها ويمضي اموره بدلايلها
وطالت مدته واشتدت وطاته وملته حمير وثقل عليهم ما كان ياخذهم به من الغزو وسالوا
ابنه حسان بن تبع ان يمالئهم على قتله ويملكوه فابى ذلك عليهم فقتلوه ثم ندموا على قتله واختلفوا
في من يملكوه بعده حتى اضطرهم الامر الى ان يملكوا ابنه حسان فملكوه واخذوا عليه موثقا ان
لا يواخذهم بما كان منهم في ابيه ويقال ان تبعا هو الذي امن برسول الله صلى الله عليه وسلم

شهدت على احمد انه • رسول من الله باري النسم •
فلو مد عمري الى عمره • لكنت وزيرا له وابن عم •

وانه هو قائل البيت ويقال بل تبع الاخر قائل ذلك وكان ملك تبع الاوسط ثلاثماية وعشرين سنة
ذكره حمزة ويقال ان تبعا هذا هو المعني في القران وانه لم يذم وانما ذم قومه وقيل انما هو
تبع الاول ويقال انه كما كان في الفرس ملوك يقال لهم الطوايف ولاهم الاسكندر كذلك كان

في اليمن طوايف ولاهم الاسكندر يقال لهم الاقيال والاذواء وكما خرج على طوايف الفرس
اردشير كذلك خرج على طوايف اليمن المسمين الاقيال والاذواء بن اسعد بن عمرو وكان ملك ابي كرب تبان
اسعد ماية وعشرين وذكر الطبري انه كان في ايام يستاسف وايام اردشير بهمن ويقال ان اسعد
تبع جال في البلاد ووصل الى يثرب وكان لعه وفاه ابنه خالد بها وهو الذي ازعجه من ارض
المشرق ونمي اليه ان اليهود اغتالته بسم في شراب فقدم وهو شديد الاسف على الاوس
والخزرج اذ لم يتبعوا من اليهود فاستقبله سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن الخزرج وهو لا يعلم ما في نفسه عليه وعلى قومه فشكا اليه سالم قبح مجاورة اليهود وسوء
معاملتهم فوغره عليهم ثم قال له تبع ولم اميل معكم عليهم وانا اريد قتلكم جميعا فقال له سالم
وما ذنبنا ايها الملك قال قتل ابني بين ظهرانيكم فلم تعيدوا ولم تبدوا فقال له سالم ايها الملك
انا لم نقتله نحن ولاهم انما قتلته امراته فقال تبع ولعب الحماة بالكنة ولعب الكنة بالظنية
فارسلها مثلا وبحث عن ذلك فبان له ان الامر كما قال سالم واجاب الى نصرته على اليهود وقبض
على ماية وستين رجلا منهم فضرب اعناقهم صبرا واراد اخراب المدينة جميعا ونقل الاوس
والخزرج معه فقام شيخ من اليهود قد اتى عليه عمر طويل فقال ايها الملك ان مثلك لا يعاتب
على البغي ولا تقبل قول الزور وامرك اعظم وقدرك اكبر وانك لا تستطيع ان تخرب هذه
القرية لانها مهاجر نبي من ولد اسمعيل يخرج في اخر الزمان من هذا البيت واشار الى الكعبة
قال تبع ومتى ذاك قال بعد زمانك بزمان وزمان فرق لليهود وكف عن اخراب يثرب
واوى اليهود واجتبا الحبر وابنا له كان معه وكان يقال لهذا الحبر كعب بن بحير ولابنه رفاعة
ابن كعب وهما الحبران اللذان قدم بهما الى اليمن وسار تبع حتى كان بين قديد والجحفة
لقيه نفر من هذيل بن مدركة فقالوا له ايها الملك ان هذا البيت الذي تعظمه العرب
لعلى كنوز من الذهب والفضة والجوهر عظيمة مما كانت جرهم جمعته ولم تعلم بذلك الازد
وحسنوا له هدمه وحمل حجارته الى اليمن ليقيم في دار حمير مكرمة وذكر اله ولقومه
ليصير حج الناس اليه فلما سار ونزل موضع قديد وقد عزم على ذلك هاجت تلك الليلة
ريح تددت ابنيته ومضاربه وابنية اصحابه فسمي ذلك الموضع قديدا واصبح وجعا
يخرج الدم من احليله ونواده يخفق وبه غم شديد وضربان في جسده فاستدعا
الاطبا والمنجمين فلم يجدوا فيه حيلة فاعلمه الحبران ان ذلك لما هم به من تخريب الكعبة وامره

بالرجوع عن هدمها فلما فعل ما اشار عليه به اصبح وقد برأ فامر حينيد ان تكسا الكعبة الحرير وهو اول من كساها نفيس الكسوة وكانت قبله تكسا الحصر وقال في ذلك

فكسوناه غير ما كان يكسا • ورثينا له من الاوثان •

وقيل انه كساه الحصر فمزقتها الريح فكساه الانطاع فطيرتها الريح فكساه البرود واحرم وبعث النحاير فنحرت واطعم الناس وحج وقسم الاموال واسلم في شعره وطاف حافيا هو وجميع اهل بيته واذوا حمير وقرب سدنة الكعبة وادناهم وحباهم وضرب اعناق النفر من هذيل بعد قطع ايديهم وارجلهم وقال

٢٩

نحن الملوك فكم بنا من مقتد • وبنو المكارم لا تنال بموبد •

ويقال كان صاحب شرطة تبع اذا اراد قتل احد دفعه الي العدل هذا فيقول الناس دفع في يدي عدل فذهبت مثلا فوقع في يديه رجل من ازد شنوة اسمه عمرو بن يزيد بن خالد ليقتله فقال عند ذلك •

• دفعت الي عدل ولا عدل عنده • ولكن في القيل اليماني تبع •
• توسلت ابغي العفو من كف من • اذا ما شا يوما وينفع •
• فدا لابي حسان رهطي ووالدي • ومثل ابي حسان عني يدفع •
• فتبع اهل الجود من معدن الحجا • وانت لئيم بالمخازي مقنع •
• تعيب على ابنا يقدم عفوهم • ولست عن الفحشا والسوء ترجع •
• لك الويل اهل ترجو من الله عفوه • وانت لنا حاد تجور وتقطع •
• فاني الي المنار توسلي • ولست لكم يا بن مرة اخشع •

ابن مره هو العدل وقال عبد المطلب بن هاشم او غيره من قريش فيما اراد تبع من اخراب البيت لشورة هذيل •

• ملت والاسود تردي خيله • يا بن صعود غدرتم بالحرم •
• رامه حمير بمن جندت • حمير والحي من ال قدر •
• فانثنا عنه وفي اوداجه • جارض امسك منه بالكظم •
• نحن ال الله في بلدته • لم يزل ذاك على عهد ابرهم •

يريد بال قدم ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث فجعله معد ولا من يقدم

وقادم كما عمر معد ولد من يعمر وعامر وقيل اقبل تبع يريد المشرق وخلف ابنه في المدينة فقتل غيلة فنزل تبع سفح احد واحتفر البير التي تعرف بير الملك وارسل الي زيد بن ضبيعة وزيد بن امية وزيد بن عبيد وكانوا بني عم والي احيحة بن الجلاح ليا توه فقال الازياد ارسل الينا ليهلكنا فقال احيحة ما دعاكم لخير وقال

٤٠

• ليت حظي من ابي كرب • ان يرد خيله خيره خبله •

فذهبت مثلا وذكر ابو عبيد في كتاب فصل المقال ان سبب هذا ان الفطيون القرظي ملك يثرب كان لا تدخل عروس على زوجها حتى يوتى بها اليه فيستقضها فتزوج مالك ابن العجلان اختا له فلما قعدت في منصتها خرجت على نادي قومها كاشفة عن ساقيها فقام اليها اخوها مالك فقال ويلك لقد فضحتني فقالت ما تريد انت بي اعظم من ذلك تذهب بي الي غير زوجي فيعتدي فقال صدقت وابيك لذاك اعظم من هذا فلما امسى توشح سيفه ثم خرج مستخفيا مع النسا اللواتي يذهبن مع اخته الي الفيطمون وهن في ناحية البيت فلما ارخي الستر خرج مالك فضربه بالسيف حتي برد وقال واني امرو من بني سالم وانت امرو خبيث من يهود ثم لحق باليمن فساق ابا كرب الي يثرب فلما نزل تبع يثرب قال مالك لقومه جيتكم بعز الدهر بابي كرب فقالت عجوز من بني سالم •

• ليت حظي من ابي كرب • ان يرد خيره خبله •

وكان مع ابي احيحة تابع من الجن وكان كثير الصواب فخرجوا اليه فاجلس تبع احيحة معه علي زربيه وفطن انه يريد قتله وكانت معه قينة فهرب وتركها وقال قولي اغد رقينة اودع وتحصن في اطمه الضحيان وقتل تبع الازياد ووجد احيحة قد هرب فبعث خيلا في طلبه فقاتلته ثلاثا ودخل رجل من اصحابه فجد نخله فقتل وقال قايله •

• جانا يجد نخلتنا • انما التمر لمن اثره •

فذهبت مثلا وفي الكامل للمبرد ان مالك بن العجلان او غيره من الانصار كان يتحف ابا جبيله الملك حيث نزل لهم بتمر من نخلة له شريفة فغاب يوما فقال ابو جبيلة ان مالكا كان يفوت علينا جني هذه النخلة فجدوها فجا مالك وقد جدت فقال من سعى على عذق الملك فجده فاعلموه ان الملك امر بذلك فجا حتي وقف عليه فقال

• جدت جني نخلتي ظالما • وكان الثمار لمن قد ابر •

واراد تبع اخراب المدينه فاتاه الحبران فصداه ثم شخص وقال هذه قناة الارض فسميت
قناه ومر بالجرف فقال هذا جرف الارض فسمي الجرف واتخذ رقي العقيق فقال هذا عقيق
الارض فسمي العقيق واقبل يريد هدم البيت فاصبح وقد سالت عيناه فسال الكهنة والمنجمين
فقالوا احدث نفسك بخير تفعل واراد بصيرا وكسا البيت الخصف وهي ثياب غلاظ جدا ثم اري
ان يكسوه افضل فكساه المعافر فقيل له اكسيه افضل فكساه الوصايل وهي ثياب يمانيه واقام
بمكه سته ايام ينحر في كل يوم سته الاف بعير ويقال ان اباكرب تبان بن اسعد بن ملكيكرب
انما قدم المدينة حين استصرخه ابنا قيله علي اليهود لانهم كانوا نزلوا مع يهود حين خرجوا
من اليمن علي شروط فنقضت عليهم فاستغاثوا بتبع فقدمها وقيل ان الذي استصرخه ابنا
قيلة علي اليهود انما هو ابو جبيلة الغساني جابه مالك بن عجلان فقتل اليهود بالمدينة ويقال
ان تبان اسعد هو تبع الاخر وعند الطبري ان الذي ملك بعد ياسر نعم بن عمرو ذي الادعار
تبع الاقرن اخوه ثم بعد تبع الاقرن شمر يرعش ابن ياسر ينعم ثم بعده تبع الاصغر وهو تبان
اسعد ابو كرب ابن كلكي كرب بن تبع الاقرن بن عمرو ذي الاذعار قال الطبري ويقال له الرايد
وكان علي عهد بستاسب واحفاده اردشير بهمن بن ابنه اسفنديار من ملوك الفرس وله
شخص من اليمن غازيا ومر بالحيره فتحير عسكره هناك فسمي ذلك الموضع الحيرة وخلف به قوما
من الازد ولخم وجذام وعامله وقضاعه فاقاموا هناك وبنوا الاطام واجتمع اليهم ناس من
طي وكلب والسكون واياد والحرث بن كعب ثم توجه الي الانبار ثم الي الموصل ثم الي ادربيجان
ولقي الترك فهزمهم وقتل وسبا ثم رجع الي اليمن فهابته الملوك وهادنته وبعث ملك الهند
يطلب رضاه ثم غزا الترك ثانيا وبعث ابنه حسان الي الصغد وابنه يعفر الي الروم وابن
اخيه شمر ذي الجناح الي الفرس فلقي شمر قباد ملك الفرس وهزمه وملك الاسمر قند
وقتل قباذ وجاز النهر الي الصين فوجد حسان قد سبقه اليها فاثخن في القتل واكثر من السبي
فانصرفا بما معهما من الغنايم الي الملك تبع وبلغ يعفر القسطنطينيه فاتوه بالجزا والاتاوه فسار
الي رومه وحاصرها فوقع الطاعون في عسكره فاستضعفهم الروم ووثبوا عليهم فقتلوهم ولم
يفلت منهم احد ثم رجع تبع الي اليمن ويقال انه ترك ببلاد التبت من حمير قوما فهم بها وترك
ضعفا الناس بظاهر الحيرة فتحيروا هنالك واقاموا فيهم من كل القبايل ويقال ان
تبان اسعد كان قبل الاسلام بسبع مايه سنه وذكر المسعودي ان اسعد هذا سار

في

في الارض ووطا الممالك ودللها ووطي ارض العراق في ملك الطوايف وفي اخر ايام جودان بن سابور
فلقي ملكا من ملوك الطوايف اسمه قباد وليس بقباد بن فيروز فانهزم قباد وملك ابو كرب العراق
والشام والحجاز • وفي ذلك يقول ابو كرب تبع

• اذ جينا جيادنا من دمار • ثم سرنا بها مسيرا بعيدا •
• واستبحنا بالخيل خيل قباذ • وابن اقليد جاني مصفودا •
• وكسونا البيت الذي حرم • الله ملا معضدا وبرودا •
• واقمنا به من الشهر عشرا • وجعلنا لبابه اقليدا

وقال ايضا

• لست بالتبع اليماني ان لم • تركض الخيل في سواد العراق •
• او تودي ربيعة الخرج قسرا • لم تعقها عوايق العواق •

وكانت لمعد معه حروب حتي غلبهم وولي عليهم حجر بن عمرو بن معوية بن ثور بن مرتع بن معوية
ابن كندة من ملوك كهلان فدانوا له ورجع ابو كرب تبان اسعد الي اليمن فقتله حمير وكان ملكه ثلثماية
وعشرين سنه وقال الاصبهاني اقبل تبع فنزل بارض معد فاستعمل عليهم حجر بن عمرو اكل المرار
فلم يزل ملكا حتي ولد له عمرو ومعويه والجون ثم ملك بعده في قول ابن اسحق ربيعة بن نصر قال
السهيلي وبعضهم يقول نصر بن ابي ربيعة وهو عند نساب اليمن ربيعة بن نصر بن الحرث بن
عادة بن لخم ولخم اخو جذام وقال ابن هشام ويقال ربيعة بن نصر بن ابي حارثه بن عمرو
ابن عامر وكان ابو حارثه تخلف باليمن بعد خروج ابيه واقام ربيعة ملكا علي اليمن بعد التبابعة
وذكر رؤياه وتعبير شق وسطيح لها وذكر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه وابو علي
ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ان الحرث بن عمرو بن حجر الكندي لما قتل النعمن بن المنذر
ابن امري القيس وملك بعده طمع في قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور ملك فارس
وارسل الي تبع وهو باليمن يستدعيه لاخذ ملك فارس فجمع تبع الجنود وسار حتي نزل
الحيرة وقرب من الفرات فاذاه البق فامر الحرث ان يشق له نهرا الي النجف ففعل وهو نهر
الحيرة فنزل عليه ووجه ابن اخيه شمرا ذا الجناح الي قباد فقاتله فهزمه شمر حتي لحق بالري
ثم ادركه بها فقتله ثم ان تبعا امضي شمرا ذا الجناح الي خراسان ووجه ابنه حسان الي
السغد وقال ايكما سبق الي الصين فهو عليها وكان كل واحد منهما في جيش عظيم يقال انهما
كانا ستماية الف واربعين الفا وبعث ابن اخيه الاخر واسمه يعفر الي الروم فاما يعفر فانه

سار حتى اتى قسطنطينيه فاعطوه الطاعة والاتاوة ثم مضى الى رومية فحاصرها ثم اصابهم
جوع ووقع فيهم طاعون فرقوا وعلم الروم بذلك فوثبوا عليهم فلم يفلت منهم احد واما شمر
ذو الجناح فانه سار حتى انتهى الى سمرقند فحصرها فلم يظفر منها بشي فلما راي ذلك اطاف
بالحرس حتى اخذ رجلا من اهلها فاستماله بقلبه ثم ساله عن المدينة وملكها فقال اما ملكها
فاحمق الناس ليس له هم الا الشرب والاكل والجماع ولكن له بنت هي التي تقضي امر الناس فبناه
ووعده حتى طابت نفسه ثم بعث معه هدية اليها وقال اخبرها اني انما جئت من ارض العرب
للذي بلغني من عقلها لتنكحني نفسها فاصيب منها غلاما يملك العرب والعجم واني لم اجي التمس
المال فان معي من المال اربعة الاف تابوت ذهبا وفضة هاهنا وانا ادفعها اليها وامضي
الى الصين فان كانت لي الارض كانت امراتي وان هلكت كان المال لها فلما انتهت رسالته
اليها قالت قد اجبته فليبعث بالمال فارسل اليها باربعة الاف تابوت في كل تابوت رجلان
وكان لسمرقند اربعة ابواب على كل باب منها اربعة الاف رجل وجعل شمر العلامة بينه وبينهم
ان يضرب لهم بالجلجل وتقدم في ذلك الى رسله الذين وجه معهم فلما صاروا في المدينة
ضرب لهم بالجلجل فخرجوا فاخذوا بالابواب ونهد شمر في الناس فدخل المدينة وقتل اهلها
وحوى ما فيها ثم سار الى الصين فلقي زحوف الترك فهزمهم وانتهى الى الصين فوجد حسان
ابن تبع قد سبقه اليها بثلاث سنين فاقاما بها وفي بعض الروايات وهو المجتمع اليه ان شمرا
وحسانا انصرفا في الطريق الذي كانا اخذا فيه حتى قدما على تبع بما حازا من الاموال
بالصين وصنوف الجوهر والطيب والسبي ثم انصرفوا جميعا الى بلادهم وذاك انه كانت
همة ملوك العرب الغزو والغنيمة ولم يطمعوا في الملك الثابت فكان احدهم اذا ملا يده من
الغنائم وارضي جنده وظفروا بما في نفوسهم انكفوا الى بلادهم وكانت وفاة تبع باليمن
ولم يخرج احد من ملوك اليمن بعده غازيا الى شي من البلاد وكان ملكه مائة واحدى وعشرين
سنة واما في الرواية الاخرى فانه اقام تبع واطال ابن اخيه شمرا وابنه حسانا ان يملكا الصين
وحملا اليه الغنائم ونصبا المنار بينه وبينهم فكان اذا احدث حدث اوقدوا النار فاتى
الخبر في ليلة وكان جعل اية ما بينه وبينهم ان انا اوقدت نارين من عندي فهو هلاك
يعفر وان اوقدت ثلاثا فهو هلاك تبع وان كانت من عندهم نار فهو هلاك حسان
وان كانت نارين فهو هلاكهما فمكثوا بذلك ثم انه اوقد نارين وكان هلاك يعفر ثم اوقد ثلاثا

فكان

فكان هلاك تبع وقد ذكر بعض الرواة ان الذي سار الى المشرق من التبابعة تبع الاخر وهو تبع
تبان اسعد ابو كرب بن ملكيكرب بن زيد بن عمرو ذي الاذعار وهو ابو حسان قال جامعه ومولفه
هذه هي سياقة ابي علي بن مسكويه وفي هذا الخبر وهم يتعين ان ننبه عليه وهو ان قباذ بن فيروز
ابن يزدجرد بن بهرام جور هو والد انوشروان الملقب كسري بلا خلاف وقد اتفقوا على ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولد في زمن كسري انوشروان بن قباذ ومع ذلك فالحرث بن عمرو بن حجر
الكندي لم يملك على العرب الا بعد قتل النعمن بن المنذر بن امري القيس كما هو معروف عند علما
الاخبار ولا خلاف ان النعمن بن المنذر هذا من بني عمرو بن عدي بن نصر اللخمي ثم لا خلاف ان
بني نصر انما ملكوا العراق بعد تمزق عرب اليمن بسيل العرم وخروجهم من مارب وكان تمزقهم وخروجهم
من مارب الى العراق والشام قبل المبعث النبوي بدهر قيل بما ينيف على مائة سنة وقيل اكثر وانت اذا
تاملت سياقة ملوك بني نصر بالعراق وسياقة الملوك ال جفنة الغسانيين بالشام تبين لك ذلك
فكيف يصح والحالة هذه ان يكون تبع هو الذي قتل قباذ بن فيروز وجنوده ولا خلاف ان ملك التبابعة
كان قبل تمزق عرب اليمن بسيل العرم وانه مذ كان سيل العرم لم يبق ملك منتظم لحمير باليمن وانما
صاروا كملوك الطوائف كما ستراه في اخبارهم وعندي ان الوهم وقع في هذا الخبر من جهة
قباذ وان الذي غزاه تبع انما هو قباذ اخر غير قباذ بن فيروز لبعد ما بين زمان تبع وايام قباذ
ابن فيروز فيكون قباذ صاحب تبع اما قباذ احد ملوك الطوائف كما قد ذكر المسعودي واما ان
يكون كيقباذ بن زو بن نوذكا بن ماشو بن نوذر بن منوشجهر الذي هو اول من ملك من الكيانية
والذي يظهر لي ان صاحب تبع هو كيقباذ لكن يرد عليه ان الفرس تزعم ان كيقباذ الذي هو اول
الملوك الكيانية اقام ملكا مائة سنة وقيل مائة وستا وعشرين سنة وانه ملك بعده ابنه كيكاوس
ولم ار احدا انه نقل انه قتل على يد تبع وكذلك ذكر الحرث بن عمرو بن حجر الكندي في ذكر تبع وانه
هو الذي دعاه الى المسير من اليمن الى العراق وهم ايضا لبعد زمان تبع من زمان الحرث بن عمرو
ابن حجر فاعلم ذلك واني لاعجب كيف مشي ذلك على الايمة المتقدمين ولم يتنبهوا له الا ابن الاثير
في كتابه المسمى بالكامل في التاريخ نبه على هذا الوهم لكن بطريقة من الرد غير مسلمة له قد كتبت عليها
حاشية وانت اذا تاملت كلامه في الكامل وكلامي في هذا الفصل تبين لك وجه الصواب فيما
قلته والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم وفي هذا الخبر وهم اخر وهو قوله ان يعفر نزل
على قسطنطينية وقد اتفقوا على ان قسطنطينية انما تنسب الى قسطنطين اول ملك تنصر من

ملوك الروم لانه نزلها واتخذها دار ملكه وقسطنطين انما كان بعد رفع المسيح عليه السلام بدهر
نحو مائتين وخمسين سنة وذلك قبل المبعث النبوي بنحو ثلاثمائة وخمسين سنة ولا يلتئم ذلك مع
تاريخ وقت قباذ بن فيروز كما لا يلتئم تاريخ وقت قباذ بن فيروز مع وقت تبع ولا وقت الحرث
ابن عمرو بن حجر الكندي مع وقت تبع وقال في كتاب التيجان وكان اسعد حكيما عالما باسباب
الاولين وآثارهم وكان يري اسبابا في منامه فيتبعها فيصيب وكان مؤمنا حكيما فطاف في ارض
العرب بعقل ولطف ورافة حتى اجابته جزيرة العرب واجتمعت له كلمتهم واشتد سلطانه وعظم
ملكه فغزا يريد بابل فنزل بالبيت فراي في اسبابه التوجه الى الشام فمضى الى يثرب فخرج اليه
الاوس والخزرج ورئيسهم عمرو بن طلة اخو بني النجار احد بني عمرو بن مبذول فقال من
انتم فقالوا نحن بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر فقال انتم الغرباء من قومكم وانتم قومنا فما
معاشكم في هذه الارض الجدبة قالوا ماشية ورقيق ومال صامت وعيون في ارضين فامرهم
بغرس النخل وهو اول من غرس النخل بالمدينة ثم قدم عليهم ولده عمرا وابنا بيثرب فاتته العرب
من الشام تشكوا ما نزل بهم من ماهان ملك الروم وانه قتل من بني غسان امما وغلبهم على
الدينور وجلا من حول القدس من العرب وبعث عساكره الى الشام واخاف اهل نجد فزحف اليه
وقاتله قتالا شديدا حتى هزمه وقتله وافنى عساكره واوغل في بلاده يقتل ويأسر ويهدم
الحصون هذا وقد نفس عمرو بن طلة على عمرو بن تبع اسعد فقتله غيلة وبلغ ذلك تبع اسعد
فتمادى في الايقاع ببني الاصفر حتى بلغ البحر المحيط ثم رجع يريد مكة وقدم عسكره الى يثرب ولحق
بهم فخرج اليه الاوس والخزرج يهدونهم من طعام وتمر وعلف ومال وسلاح فقبل الطعام ورد
المال والسلاح فوثب بنو النجار على عمرو بن طلة فقتلوه واتوا تبع براسه فسار من يثرب يريد
بابل وكان سابور بن بلاش ملك كوشان قد استولى على خراسان وسمرقند وفرغانة والتبت فبعث
الى تبع اسعد بخراج خراسان فرده عليه ففر عند ذلك الى جهة الهند فنزل تبع اسعد خراسان
وقتل من بها والمرازبة والاجناد وسار حتى بلغ السد واخذ ارمينية فاتاه سابور بن بلاش وقد
دفعوه عن الهند فشكره واقره على ملكه ومضى الى العراق وسار الى مكة فتلقاه اربعون رجلا من
هذيل وزينوا له هدم الكعبة ونقل البيت الى اليمن ليكون حج العرب اليه فعزم على ذلك فنهاه
الحبران من اليهود عن ذلك فقبل قولهما وطاف ونحر وكسا البيت وسار الى اليمن فاتته وفود
العرب من ربيعة فيهم بكر وتغلب والنمر وعبد القيس فقدم عليهم الحرث بن عمرو بن مالك

ادعوه

ابن معوية بن ثور وهو آكل المرار وقدم شمر بن الحرث الغساني بالشام وارسل زيد بن غاضرة الكلبي
على بيت المقدس وبعث من مكة اربعة جيوش كما هي عادة التبابعة قبله واحدا الى المغرب وواحدا
الى المشرق وآخر الى الجنوب وآخر الى الشمال فلا ترجع حتى تبلغ المحيط فان منعها مانع طالع الملك
تبع بذلك فلما نزل غمدان اقام يسيرا ومات فنزلت بموته نازلة عظيمة بالعرب وحزنوا
اشد الحزن عليه فكانت مدة ملكه مائتين وخمسين عاما وكان قد عمر عمرا طويلا فولي الملك بعده
ابنه ادينة الصباح بن تبان اسعد ابي كرب وسمي الصباح لانه صبح جديسا فقتلهم ؞

ذكر شق وسطيح

اما شق فهما اثنان الاول شق بن حويل بن ارم بن سام بن نوح
اول كاهن كان في العرب العاربة يقال انه شق وجه له عين واحدة في جبهته ويقال
ان الدجال من ولده وقيل انه هو الدجال بعينه انظره الله تعالى الى وقته وهو محبوس
في بعض جزاير البحر وانه لا يحتاج الى الغذا ويقال ان امه كانت من الجن فعشقت اباه حويل
فتزوجته فولدت عنه الدجال وهو حوص بن حويل فجا مشوها يعمل العجايب فلما كان سليمن
ابن داود عليهما السلام دعاه فلم يجبه فسجنه في جزيرة في البحر وقيل ان اباه استهوته الشياطين
لما كانت امه من الجن وانه في مدينة وارثول التي غلبت عليها الجن وكانت من مداين العرب
وان الجن في طاعته وقيل ان مجلسه في قبة بوادي برهوت في اليمن وهم يحجون اليه وانهم
يروا فوق عينيه نارا تضي وهي بيضا وكذلك حكي عن الموضع الذي هو فيه مسجون انه تعلوه
نارا بالليل مضية وبالنهار دخان وانه لم يتزوج ولم ينم قط ذكر ذلك ابو الحسن المسعودي
في كتاب اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وذكره ايضا الاستاذ ابرهيم بن وصيف شاه
في كتاب العجايب وشق الثاني هو شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك وهو سعد الصبح
ابن زيد ويقال نذير بضم النون والمشهور الفتح بن قسر بن عبقر بن انمار بن نزار وانمار
ابو بجيلة وخثعم كذا قال ابن اسحق قال ابن هشام قالت اليمن وبجيلة انمار بن اراش بن
لحيان بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ويقال اراس بن عمرو
ابن لحيان وعاش شق هذا ثلاثمائة سنة ويقال انه كان شق هذا في بجيلة يتحاكم اليه
واما سطيح فاسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذيب بن عمرو بن حارثة وهو
الصبر بن عدي بن عمرو بن غسان وهو مازن بن الازد كذا نسبه ابن الكلبي والهمداني ه
وقال ابن اسحق ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذيب بن عدي بن مازن قال الرشاطي

هو خطا لا شك فيه انما هو ذيب بن مرو بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازدي وقال
السمعاني انه من بني ذئب بن يحجن بذال معجمة ونون بعدها باموحدة وهو غير صحيح لاجماع
الناس واللغويين على خلافه ويقال له سطيح الذيبي وهو ازدي وذكر ابن سيدة في المحكم
ان سطيحا كان فيما زعموا اذا غضب قعد منبسطا وقيل سمي بذلك لانه لم يكن بين مفاصله قصب
تعمده فكان ابدا منبسطا وقال الكلبي كان مخلع الجسد لا يقدر ان يقعد وكذلك ولد فاما
قول الناس ليس له عظام فباطل وفي جامع القزاز كان مسطوحا على قفاه لزمانة به وزعموا
انه عاش ثلاث مائة سنة وفي كتاب البرصان والمفاليج للجاحظ كان سطيح الكاهن
نجاعا حكيما ففلج فصار سطيحا وفي كتاب ليس انه ادرك سيل العرم ومات زمن شيرويه بما
خارج مكة وعن الكلبي مات في ايام شيرويه بن هرمز وقال ابو ذر كان كالمضغة الملقاة
على الارض ويقال كان سطيح في غسان تحاكم اليه كما كانت القبايل تحاكم الي كهانها فكان
لكل كاهن قوم طعمة على من حاكم اليه ولم يكن فيهم احد اشرف في الكهانة ولا اعلم بها ولا ابعد فيها
صوتا في العرب من سطيح ثم شق بن صعب ثم ربيعة فهولا كانوا روس الكهنة واهل العلم الغامض
منهم بالكهانة وكان سطيح اشرفهم في الكهانة وكان منزله في صعدة من اليمن وسياتي لهذا
مزيد بيان عند ذكر حكام العرب وقضاتها ان شا الله تعالى •

ذكر حسان بن تبان اسعد

قال الطبري هو ذو معاهر وهو ابو تبع الاصغر
ابن حسان الاصغر بن حسان الذي يزعم اهل اليمن انه قدم مكة وكسا الكعبة وانه قدم يثرب
وقتل من اليهود مقتلة عظيمة وانه وجه ابنه حسان الي السند وشمر ذا الجناح الي خراسان
قال ابن قتيبة وحمزة والجواني ان تبان اسعد طالت مدته واشتدت وطاته فملته حمير
وثقل عليهم فسالوا ابنه حسان بن تبع ان يماليهم على قتله ويملكوه فابي ذلك عليهم فقتلوه ثم ندموا
على قتله واختلفوا فيمن يملكوه بعده حتى اضطرهم الامر ان ملكوا ابنه حسانا فملكوه واخذوا
عليه موثقا ان لا يواخذهم بما كان منهم في ابيه قالوا وملك بعده حسان وهو الذي بعث
الي جديس باليمامة فابادها وقال ابن اسحق ولما هلك ربيعة بن نصر اجتمع ملك اليمن
لحسان بن تبع تبان اسعد ابي كرب قال السهيلي وهو الذي استباح طسما وبعث على المقدمة
عليهم ذا رعين واسمه عبد كلال بن مثوب بن ذي حرث بن الحرث بن مالك بن عبدان بن
حجر بن ذي رعين واسمه يريم بن زيد الجمهور وفي ايام حسان كان خروج عمرو بن مزيقيا من

اليمن بالازد واعترض على السهيلي في هذا القول بانه ذكر ان ابا كرب والد حسان هذا انما
مر صريخا للاوس والخزرج على يهود وهما من غسان ولم ينزلا بالمدينة الا بعد خروج عمرو
ابن مزيقيا من اليمن فتامله وقال ابن اسحق فلما ملك حسان ابن تبان اسعد سار باهل اليمن
يريد ان يطا بهم ارض العرب وارض الاعاجم حتى اذا كان ببعض ارض العراق قال
ابن هشام بالبحرين كرهت حمير وقبايل اليمن المسير معه وارادوا الرجعة الى بلادهم
واهليهم فكلموا اخا له يقال له عمرو وكان معه في جيشه فقالوا له اقتل اخاك حسان
ونملكك علينا وترجع بنا الي بلادنا فاجابهم فاجتمعوا على ذلك الا ذا رعين الحميري
فانه نهاه عن ذلك فلم يقبل منه فقال ذو رعين واسمه عبد كلال بن

• الا من يشتري سهرا بنوم • سعيد من يبيت قرير عين •	٤٨
• فاما حمير غدرت وخانت • فمعذرة الاله لذي رعين •

ثم كتبهما في رقعة وختم عليها ثم اتي بها عمرا فقال له ضع لي هذا الكتاب عندك ففعل ثم
قتل عمرو اخاه حسان ورجع بمن معه الي اليمن فقال رجل من حمير •

• لاه عينا الذي راي مثل حسان قتيلا في سالف الاحقاب •
• قتلت مقاولك خشية الحبس غداة قالوا لباب لباب •
• ميتكم خيرنا وحيكم رب علينا وكلكم ارباب •

وقوله لباب لباب لا باس بلغة حمير قال ابن هشام ويروى لباب لباب ويقال قتل عمرو
اخاه حسان بفرضة نعم وهي رحبة مالك بن طوق وانه الحي على قتله ابيه فقتلهم فلما
اشتد عليهم ذلك اتوا اخاه عمرا واتفقوه على قتله وهذا خلاف ما عند ابن اسحق من انه
كان يريد ان يطا بعسكره ارض العرب والعجم فكرهت حمير السير معه فاتوا اخاه عمرا الحديث
وقال ابن قتيبة ولم يزل حسان بن تبع بحثا على قتلة ابيه فقتلهم واحدا واحدا واحدا واخذهم
بالعزو واشتد عليهم فاتوا اخاه عمرو بن تبع فبايعهم وبايعوه على قتل اخيه وتمليكه بعده
خلا رجل من اشرافهم يقال له ذو رعين فانه نهاه عن ذلك وحذره سوء العاقبة واعلمه
انه من فعل ذلك منع منه النوم فلم يقبل منه وقتل اخاه حسان وهذا ايضا خلاف ما عند
ابن اسحق من انه انما قيل له حين شكا السهر بعد قتل اخيه ورجوعه الي اليمن وقد ذكر ابن
اسحق في كتاب المبتدا اعني ما قاله ابن قتيبة وهو ايضا خلاف ما في كتاب التيجان فان فيه

ان تبع اسعد مات موتا ولم يقتل وان الذي ولي الملك بعده ابنه ادينه الصباح وذكر
حمزه ان ملك حسان كان سبعين سنة وقال الجواني ملك خمسا وعشرين سنة قال مولفه
نقلت من خط ابن الكلبي في نسب لابنا من اهل اليمن ما نصه وعبد كلال ذو رعين خال
حسان تبع وعمرو بن تبع ومعدي كرب بن تبع وعبد كلال ذو رعين هو الذي اشار على معدي
كرب ان لا يقتل اخاه حسان فلما قتله استخلف حمير عبد كلال عليهم حتى بلغ ابن اخته
حسان بن تبع وكانوا صغارا وعبد كلال الذي يقول الا من يشتري سهرا بنوم انتهي
وفي هذا الخبر ان حسان انما قتله معدي كرب وعند الجماعة ان الذي قتله عمرو ومنه ايضا
ان الذي ملك بعد قتل حسان انما هو ذو رعين وعند الجماعة ان الذي ملك بعده عمرو
موثبان

ذكر طسم وجديس

قد تقدم ان طسما من ولد لاود بن سام
ودارهم بالبحرين وان جديس بن عاثر بن ارم بن سام ودارهم باليمامه وقيل هما من ولد
لاود وديارهم اليمامة وان اليمامة كانت من اخصب البلاد واعمرها واكثرها خيرا وثمارا
وحدايق وقصورا وفي التيجان ان طسما كانوا مائة الف وكانوا اهل مدن وكانت جديس مائة
الف وهم اهل وبر وخيام وكان الملك في طسم وهم من تحت ايدي التبابعة وكان ملك طسم
يقال له عمليق وفي كتاب التيجان انه سدوم بن بدر وكان غشوما سيء السيرة لا يتزوج احد
منهم بامراة من جديس الا بعث اليها ليلة عرسها فاخذها وجامعها قبل زوجها فوثبت جديس
على طسم وهي غارة فقتلت منها مقتلة عظيمة وقتلت ذلك الملك فمضى رجل منهم يقال
له رياح ابن مرة الى حسان بن تبع ابي كرب تبان اسعد يستصرخه وهو يقول

خبيت من دين في الحسب القديم • حسبك من جديس لم يبق من انيس • غير النسا الحوس •

توجه جيشا الى اليمامة عليه عبد كلال بن مثوب بن ذي حرث حتى كان من اليمامة
على ثلاث مراحل اتذ بهم زرقا واسمها عنز من ذرية لقمن وكانت تبصر الراكب من مسيرة
ثلاثة ايام واعلمتهم بالقوم وكان رياح بن مرة قد قال لحسان ابيت اللعن ان لي اختا
في جديس وانها تبصر الراكب على مسيرة ثلاث مراحل وانا اخاف ان تنذركم قال فما الراي
قال تامر اصحابك ان يقطع كل واحد منهم شجرة فيجعلها امامه ففعلوا ذلك حتى اذا كانوا
بموضع يقال له راس الكلب بينه وبين جو وهو اسم اليمامة اقل من ثلاث مراحل اشرفت
عنز فنظرت اليهم من راس الحصن فقالت يا معشر جديس لقد سار اليكم الشجر وقد اتتكم

حمير • اني ارى شجرا خلفها بشر • فقالوا لها ماذاك قالت ارى في الشجر رجلا معه كتف ياكلها او نعل
يخصفها فكذبوها فما لبثوا ان صبحهم الجيش بعد ثالثة فقتل الرجال وسبا النسا والذرية وصلب
عنزا المدعوه باليمامة على باب المدينة ويقال لها جو والقرية فسميت من حينيذ باليمامة
فكانت هذه الوقعة شنعا انت طسما وجديسا وابادتهم الا قليلا وكانت طسم وجديس ذات
اجسام واحلام ويقال ان منهم الفرسين وجدتها دراهم زنة الدرهم منها ستة دراهم واربعة
دوانيق من بقايا طسم وجديس وكانوا سبع قبايل كل قبيلة مثل ربيعة ومضر وكانوا بعمان
والبحرين واليمامه ويقال ان زرقا اليمامة لما اخذت شقت عيناها فاذا فيهما عروق
سود من الاثمد وكانت فيما يقال اول من اكتحلت بالاثمد من العرب وكانت زرقا العين فلذا
قيل لها زرقا اليمامه وقيل بل سار حسان بنفسه وكان على مقدمته عبد كلال وقد ذكرت
العرب طسما وجديسا في اشعارها قال الاعشى

• الم تري ارما وعادا • افناهم الليل والنهار •
• وانقرضت بعدهم ثمود • بما جنابهم قدار •
• وجاسم بعدها وطسم • قد وحشت منهم الديار •
• وحل بالحي من جديس • يوم من الشر مستطار •
• ومر دهر على صحار • فهلكت جهره صحار •
• ومنعت بعدهم وبار • فلا صحار ولا وبار •
• بادوا وحلوا رسوم دار • فاستوطنت بعدهم برار •
• كان لهم سودد وحلم • ونجدة شابها وقار •
• اخنت عليهم صروف دهر • له على اهله عثار • وقال في زرقا
• ما نظرت ذات اشفار كنظرتها • يوما ولا نظر الديبي اذ سجعا •
• قالت ارى رجلا في كفه كتف • او يخصف النعل لهفي اية صنعا •
• فكذبوها بما قالت فصبحهم • ذو آل حسان يزجي السم والسلعا •
• فاستنزلوا اهل جو من مساكنها • وهدموا يافع البنيان فاتضعا • وقال النمر بن تولب
• وفتاتهم عنز عشية اصبحت • من بعد مرتاي الفضا ومسمع •
• قالت ارى رجلا يقلب كفه • اصلا وجو آمن لم تفزع •

ويقال ان عمليق كان في ايام الطوايف وكان ظالما فاتفق ان امراة من جديس يقال لها هزيلة
طلقها زوجها وكان له منها ولد فاراد اخذه منها فخاصمته الي عمليق وقالت ايها الملك اني
حملته تسعا ووضعته دفعا وارضعته شفعا حتي اذا تمت اوصاله ودنا فصاله اراد
ان ياخذه مني كرها ويتركني بعدها وزها فقال الرجل ايها الملك اني اعطيتها مهرها كاملا
ولم اصب منها طويلا الا وليدا احاملا فافعل ما كنت فاعلا فامر بالغلام فصار في غلمانه وان
تباع المراة وزوجها فيعطا زوجها خمس ثمنها وتعطا المراة عشر ثمن زوجها فقالت هزيلة

• اتينا اباطسم ليحكم بيننا • فانفذ حكما في هزيلة ظالما •
• لعمري لقد حكمت لا متورعا • ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما •
• ندمت ولم اندم وانا بعثرتي • واصبح بعلي في الحكومة نادما •

فلما بلغ عمليق قولها امر ان لا تزوج امراة من جديس وتهدي لزوجها حتي يفترعها قبله فلقوا
من ذلك بلا وجهدا وذلا ولم يزل يفعل ذلك حتي تزوجت الشموس وهي عفيره بنت عفار
اخت الاسود فلما ارادوا حملها الي زوجها انطلقوا بها الي عمليق لينالها قبله ومعها
القيان فلما دخلت عليه افترعها كما هي عادته فخرجت الي قومها في دماها وقد شقت درعها
من قبل ودبر والدم يبين وهي في اقبح منظر وقد قالت •

• لا احد اذل من جديس • اهكذا يفعل بالعروس •
• يرضا بذا يا قوم بعل حر • اهدي وقد اعطا وسيق مهر •
• يقبضه الموت لذا بنفسه • اصلح ان يصنع ذا بعرسه • وقالت تحرض قومها
• ايجمل ما يوتا الي فتياتكم • وانتم رجال فيكم عدد النمل •
• وتصبح تمشي في الدما جهرة • وزفت في النسا الي بعل •
• ولو اننا كنا رجالا وانتم • نسا لكنا لا نقر لذا الفعل •
• فموتوا كراما او اميتوا عدوكم • ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل •
• والا فخلوا بطنها وتحملوا • الي بلد قفر وموتوا من الهزل •
• فللبين خير من مقام علي الاذا • وللموت خير من مقام علي الذل •
• وان انتم لم تغضبوا بعد هذه • فكونوا نسا لا تمل من الكحل •
• ودونكم طيب العروس فانما • خلقتم لاثواب العروس وللغسل •
• فبعدا وسحقا للذي ليس دافعا • ويختال يمشي بيننا مشية الفحل •

فحمي اخوها الاسود لقولها وكان سيدا مطاعا فقال لقومه يا معشر جديس ان هولا القوم
ليسوا با عز منكم في داركم الا بملك صاحبهم علينا وعليهم ولولا عجزنا لما كان له فضل علينا ولو
امتنعنا لانتصفنا منه فاطيعوني فيما امركم فانه عز الدهر وقد حمي جديس لما سمعوا من
قول هزيلة فقالوا نطيعك ولكن القوم اكثر منا قال فاني اصنع للملك طعاما وادعوه واهله
اليه فاذا جاوا يرفلون في الحلل اخذنا اسيافنا فقتلناهم فقالوا افعل فكتب الي الملك اني
قد زوجت اختي فليحضر لي الملك وجميع اهله ومن احب الي طعامي وصنع طعاما فاكثر
وجعله بظاهر البلد ودفن هو وقومه سيوفهم في الرمل فجا الملك باهله وجماعته وهم
يرفلون في الحلل فلما اخذوا مجالسهم ومدوا ايديهم ياكلون اخذت جديس سيوفها من الرمل
فقتلوا الملك ومن معه ثم قتلوا بعد ذلك السفلة وقال الاسود بن عفار في ذلك

• ذوقي ببغيك يا طسم مجللة • فقد اتيت لعمري اعجب العجب •
• انا انفنا فما ننفك نقتلكم • والبغي هيج منا سورة الغضب • وقال ايضا
• غدا الحي من جديس بطسم • ابطسم كانه ان ندب •
• قد اتيناكم بيوم كبسوم • تردوا فيه مثل ما تركوني •
• ليت طسما علي منازلها الاان • تعلم اني قضيت منهم ديوني •

ففر قوم منهم الي حسان ابن تبع ملك اليمن فاستنصروه فسار الي اليمامة حتي كان منها علي
مسيرة ثلاث قال رياح بن مرة ان لي اختا متزوجة في جديس يقال لها اليمامة تبصر
تبصر الراكب من مسيرة ثلاث واني اخاف ان تنذر القوم بك فمر اصحابك فليقطع كل واحد منهم شجرة
فليجعلها امامه فامرهم حسان بذلك فنظرت اليمامة فابصرتهم فقالت لجديس لقد سارت اليكم حمير
قالوا وما ترين قالت اري رجلا في شجرة معه كتف يتعرقها او نعلا يخصفها وكان كذلك فكذبوها فصبحهم
حسان فاباد هم ونقا عيني اليمامة وفر الاسود قاتل عمليق الي جبلي طي فاقام بهما وكانت طي باليمن
فساروا منها الي الجبلين وقتلوا الاسود واقاموا هنالك ويقال ان الذي اوقع بجديس هو تبان
اسعد ابو كرب وفي التيجان ان دليل بن جابر الجديسي هو الذي قام علي ملك طسم واسمه عبده
بن قوم بن بدرحي فبله بحيله ذكرها وقتل قومه طسما باجمعهم الا من نجا ثم نزل دليل بن جابر
حصن جو وهي اليمامة وانقرضت طسم من الدنيا وكان بدوم ملك طسم تزوج ام الملوك
بنت تبع اسعد ابي كرب فولدت له قنانا فلما قتل سارت بقنان وهو طفل ومعها عقاب

ابن مطر ومطر اخو سعد ثم حتى اتت اخاها الملك اذ سد الصباح فرساً عنده ٠

ذكر عمرو موثبان بن اسعد تبان ابي كرب تبع بن الاقرن بن شمر يرعش

ابن افريقش بن ابرهة بن الحرث الرايش قام في الملك بعد قتل اخيه حسان ورجع بمن معه
الى اليمن قال ابن اسحق فلما نزل عمرو بن تبان اليمن منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما جهده
ذلك سال الاطبا والحزاة من الكهان والعرافين عما به فقال له قايل منهم انه والله ما قتل
رجل قط اخاه او ذا رحمه بغيا على مثل ما قتلت اخاك عليه الا ذهب نومه وسلط عليه السهر فلما
قيل له ذلك جعل يقتل كل من امره بقتل اخيه حسان من اشراف اليمن حتى خلص الى ذي رعين
فقال له ذو رعين ان لي عندك براة فقال وما هي قال الكتاب الذي دفعته اليك فاخرجه
فاذا فيه البيتان فتركه وراي انه قد نصحه وذكر ابن هشام في التيجان ان الجماعة قالوا له ايها
الملك والله لا ياتيك النوم حتى تقتل قتلة اخيك ولعل هذا هو الاشبه لانه فتلهم للتداوي
من السهر والافاي فايدة في قتلهم اذ امتنع منه النوم وليس لقايل ان يقول قتلهم غضباً
وتشفياً لان ابن هشام ذكر انه اقام في الملك بعد اخيه ثلاثاً وستين سنة والسهر انما سلط
عليه ايام قتل اخيه والبشر لا يستطيع احد منهم المكث ستين سنة لا ينام وهذا اوضح وقال
ابن قتيبة وملك عمرو فمنع منه النوم فشكا ذلك فقيل له ان النوم لا ياتيك او تقتل قتلة
اخيك فنادي في جميع اهل مملكته ان الملك يريد ان يعهد عهداً فاجتمعوا فاقام لهم الرجال
وقعد في مجلس الملك ثم امرهم ان يدخلوا خمسة خمسة وعشرة عشرة فاذا دخلوا عدل
بهم فقتلوا حتى اتي على عامة القوم وادخل ذو رعين فلما راه اذكره ما قال وانشده فذكر
البيتين فامر بتخليته واكرمه وقربه واختصه واضطربت عليه اموره وترك الغزو و
فسمي موثبان لقعوده والوثاب الفراش ارادوا انه لزم الفراش وقال حمزة ثم
ملك عمرو فاضطرب عليه بدنه وتواترت علله واسقامه فكان في بيته ابداً على فراشه
فاذا رام البروز ركب النعش ويقال له المحفة وحمل على اكتاف الرجال فسمي موثبان
وذا الاعواد لركوبه النعش وهي المحفة قال الاسود بن يعفر ٠

٠ ولقد علمت سوي الذي نباتني ٠ ان السبيل سبيل ذي الاعواد ٠

ويقال انه كان في زمن سابور بن اردشير وانه ملك بعده الملوك الاربعة واخرهم
اصعه في زمن هرمز بن سابور وكان ملكه ثلاثاً وستين سنة وقال ابن قتيبة وفي

ملكه تزوج عمرو بن حجر الكندي جد امري القيس الشاعر ابنة حسان بن تبع فولدت له الحارث
ابن عمرو بن حجر وكان عمرو بن حجر سيد كندة وكان يخدم اباها حسان بن تبع وفي زمانه انتقل
عمرو بن عامر بن مزيقيا وولده ومن اتبعه من ارض اليمن حين احس بسيل العرم وقال ابن
اسحق وهلك عمرو فمرج امر حمير عند ذلك وتفرقوا فوثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت
المملكة يقال له لخنيعة ينوف ذو شناتر وهذا ابرده ما ذكره ابن هشام في التيجان
لما هلك عمرو بن تبان ملك بعده عبد ياليل بن عمرو ثم ملك بعده ابن عمه تبع
ابن حسان ابن تبان وهو تبع الاصغر ثم ملك بعده ربيعة بن مرثد بن عبد ياليل
ثم لخنيعة الفاسق وحكي الجواني ان الذي ملك بعد عمرو موثبان عبد كلال
ابن مثوب بن ذي حرث الرعيني ثم تبع بن حسان بن ملكي كرب بن تبع الاقرن ثم مرثد
ابن عبد كلال بن مثوب الرعيني ثم وكيعة بن مرثد بن عبد كلال ثم ابرهة بن الصباح
ثم حسان بن عمرو موثبان ثم لخنيعة ذو شناتر وفي كتاب التيجان ان عمراً موثبان
غزا الافاق وسار الى البيت فكساه ومال الى دين الحبرين اليهوديين وتهود بدين
اليهودية ورجع الى اليمن فخرجت عند حمير لخروجه عن دينهم فلما اتي غمدان حالوا
بينه وبينه ونصرته امم تهودت معه ثم انه حاكمهم الى بيت النار فخرج عمرو ومعه الحبران
بمصحفيهما وحمير باوثانهم حتى اتوا بيت النار فخرجت النار فاكلت الاوثان وحمير ودخلها
الحبران فلم تمسهما النار فافترقت حمير فمنهم من تهود ومنهم من ثبت على دينه قال
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي فاما قول ابن هشام الشعر الذي فيه هذا البيت

٠ حنقاً على سبطين حلا يثربا ٠ اولي لهم بعقاب يوم مفسد ٠

مصنوع فلذلك منعه من ايمانه فان ذلك عند اهل العلم بالشعر كما قال واما عند
اهل اليمن وفي الحديث فمعروف حدثنا نعيم بن حماد وغيره عن سفيان بن عيينة عن
زياد بن سعد عن ابي حاضر او ابن حاضر قال قال رجل لابن عباس الا اغنيك قال تبع قد

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً ٠ ملكاً تدين له الملوك وتحشد ٠
بلغ المشارق والمغارب يبتغي ٠ اسباب امر من حكيم مرشد ٠
فراي مغاب الشمس عند غروبها ٠ في عين ذي خلب وثاط حرمد ٠

الثاط الطين الرقيق والحرمد الحماة يقال عين محرمدة اي كثيرة الحماة قال وهذه القصيدة

في رواية ابن اسحق فيها ثلاثة وعشرون بيتا الابيات التي رواها سفين بن عيينة فاول القصيدة

• ما بال نومك مثل نوم الارمد • ارقا كانك لا تزال تسهد •
• حنقا على سبطين حلا يثربا • اولى لهم بعقاب يوم مفسد •
• ولقد نزلت من المدينة منزلا • طاب المبيت به وطاب المرقد •

وقال السهيلي والشعر الذي زعم ابن هشام انه مصنوع قد ذكره ابن هشام في كتاب التيجان وهو قصيد مطول اوله • ما بال عينك لا تنام كانما • كحلت مآقيها بسم الاسود •
• حنقا على سبطين حلا يثربا • اولى لهم بعقاب يوم مفسد •

وذكر في القصيدة ذا القرنين الاكبر وهو الصعب بن ذي مرائد فقال فيه •

• ولقد ادال الصعب صعب زمانه • واناط عروة عزه بالفرقد •
• لم يدفع المقدور عنه قوة • عند المنون ولا سمو المحتد •

والصعد بادية في هذا البيت وفي اكثر الشعر وفيه يقول

• فاتى مغار الشمس عند مغيبها • في عين ذي خلب وثاط حرمد •
• والخلب الطين والثاط الحرمد هو الحما الاسود

عبد كلال ذو رعين بن مثوب بن تبع وقيل عبد كلال بن الحرث بن مثوب وقيل عبد كلال بن مثوب بن ذي حرث بن الحرث بن مالك بن عيدان بن حجر بن ذي رعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير ذكر ابن قتيبة وحمزه والجواني انه ملك بعد عمرو موثبان وكان مومنا على دين عيسى عليه السلام ويسرايمانه وكان ملكه اربعا وسبعين سنة قال الجواني وقيل ثمانيا وتسعين سنة وفي التيجان ان الذي ملك بعد عمرو موثبان ابنه عبد ياليل بن عمرو وكان ملكا متوجا تبعا وكان مومنا على عهد عيسى ويسر ايمانه وكان ملكه اربعا وستين سنة وكان حسن السيرة حسن العشرة قليل الغزو وذكر الطبري والجرجاني ان امر حمير تفرق ومرج امرهم بعد عمرو موثبان وكان ولد حسان تبع صغارا لا يصلحون للملك وكان اكبرهم قد استهوته الجن فوثب على ملك التبابعة عبد كلال بن مثوب فملك اربعا وتسعين سنة وكان زيد بن بالنصرانيه ثم رجع ابن حسان من استهوا الجن فملك

هنا بياض

تبع واسمه بن حسان بن تبان اسعد ذكر ابن قتيبة وحمزة والجواني انه ملك بعد عبد كلال بن مثوب وفي التيجان انه ملك بعد ابن عمه عبد ياليل ابن عمرو موثبان قال ابن قتيبة وغيره وهو تبع الاصغر اخر التبابعة وكان مهيبا فبعث ابن اخته الحرث بن عمرو بن حجر الكندي جد امري القيس الشاعر الى معد وملكه عليهم فسار الى الشام وملوكها غسان فاعطته المقاده واعتذروا من دخولهم في النصرانيه وصاروا الى ابن اخته الحرث بن عمرو وهو بالمشقر من ناحية هجر فاتاه قوم كانوا وقعوا الى يثرب ممن خرج مع عمرو بن عامر مزيقيا وخالفوا اليهود بيثرب فشكوا اليه اليهود وذكروا سو مجاورتهم لهم ونقضهم الشرط الذي شرطوه لهم عند نزولهم بهم ومتوا اليه بالرحم فاحفظه ذلك فسار الى يثرب ونزل في سفح احد وبعث الى اليهود فقتل منهم ثلاثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد اخرابها فقام اليه رجل من اليهود قد اتت اليه مائتان وخمسون سنة فقال له ايها الملك مثلك لا يقتل على الغضب ولا يقبل قول الزور وامرك اعظم من ان تطير بك نزق او يسرع بك لجاج وانك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال لانها مهاجر نبي من ولد اسمعيل يخرج من عند هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد مكه ومعه هذا اليهودي ورجل اخر من اليهود عالم وهما الحبران فاتى مكه فكسا البيت واطعم الناس وهو القايل

• وكسونا البيت الذي حرم الله • ملاء معضدا وبرودا •

ويقول قوم ان القايل هو تبع الاوسط ثم رجع اليمن ومعه الحبران وقد دان بدينهما وآمن بموسى عليه السلام وما انزل الله تعالى من التورية وبلغ ذلك اهل اليمن فاختلفوا عليه وامتنعوا من متابعته على دينه فحاكمهم الى النار بان دخلها قوم منهم ودخلها الحبران فاحرقتهم وسلم الحبران والتورية فانقاد واله وتابعوه فبذلك دخلت اليهوديه اليمن وتبع هذا هو الذي عقد الحلف بين ربيعة واليمن وقد تقدم عن ابن اسحق ان الذي قدم المدينة واتاه الحبران هو تبان اسعد قال وكان ملكه ثمانيا وسبعين سنه وقال الجرجاني وغيره ثم رجع ابن حسان تبع من استهوا الجن فملك ثلاثا وسبعين سنة وهو تبع الاصغر ذو المغازي والاثار البعيده قال الطبري وكان ابوه حسان تبع قد زوج بنته من عمرو بن حجر اكل المرار بن عمرو بن معوية من ملوك كندة فولدت له ابنه الحرث بن عمرو فكان ابن اخت تبع

ابن حسان هذا ابعثه على بلاد معد وملكه على العرب بالحيرة مكان النصر بن ربيعة فانعقد
الصلح بينه وبين قباذ ملك فارس على ان يكون الفرات تخما بينهم ثم اغارت العرب بشرقي الفرات
فعاتبه على ذلك فقال لا اقدر على ضبط العرب الا بالمال والجند فاقطعه بلادا من السواد
وكتب الحرث بن عمرو الى تبع يغريه بالفرس فغزاهم وقيل ان الذي فعل ذلك هو عمرو بن حجر ابوه
وهو الذي ولاه تبع ابو كرب وانه اغراه بالفرس والصغد واستقدمه الى الحيرة فبعث
اولاده الثلاثة على العساكر الى الصغد والصين والروم كما تقدم وفي التيجان لما مات عبد
كلال بن مثوب ملك بعده تبع بن حسان تبع بن كلكي كرب فهو تبع الاصغر اخر التبابعة وكان
مهيبا فبعث ابن اخته الحرث بن عمرو الكندي الى معد وملكه عليهم وتبع هذا هو الذي عقد الحلف
بين اليمن وربيعة ثم مات فكان ملكه ثمانية وسبعين عاما ثم ملك بعده مرثد بن عبد كلال
وهو اخوه لامه • هنا بياض صفحه

مرثد بن عبد كلال

وهو ذو رعين بن مثوب الرعيني قال ابن قتيبة ثم ملك بعده
يعني بعد تبع بن حسان مرثد بن عبد كلال وهو اخو تبع لامه وكان ذا راي وباس وجود
وبعده تفرق ملك حمير فلم يعد ملكهم الى اليمن واهلها وكان ملكه احدى واربعين سنة وفي
التيجان ان الذي ملك بعد تبع بن حسان ربيعه بن مرثد بن عبد يا ليل بن عمرو موثبان
وكان ملكا متوجا ملك باليمن سبعا وثلاثين سنه ثم لخنيعة الفاسق وعند ابن قتيبة وحمزه
والجواني والجرجاني ان مرثد بن عبد كلال الرعيني ملك بعد تبع بن حسان ثم ملك بعد مرثد
ابنه وليعه بن مرثد سبعا وثلاثين سنه وكان حسن السياسة ثم ملك بعده ابرهة بن
الصباح بن لهيعة بن شيبه بن مرثد بنكف بن نيف بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو
ابن ذي اصبح الحرث بن مالك اخو ذي رعين وكعب وكعب ابو سبا الاصغر وكان
ابرهة بن الصباح عالما جوادا وكان يعلم ان الملك كاين في بني النضر بن كنانه فكان يكرم
معدا وملك ثلاثا وسبعين سنه وقال الجرجاني وبعض الناس يزعم ان ابرهة بن الصباح
انما ملك تهامة فقط وقال حمزة وكان في زمن سابور بن هرمز ذي الاكتاف وملك
بعده صبهان بن محرث في زمن يزدجرد والد بهرام جور وفي زمن المنذر بن عمرو اللخمي
ومات المنذر بعد موت بهرام بايام واقام صبهان ملكا ايام يزدجرد وابنه بهرام
جور ويقال انه بعث ابن عنق الحيه الحميري وعمرو بن مالك اللخمي الى بلاد البحرين والعراق

خغل

فجعل ابن عنق الحيه على بني اسد ومضر كلها وجعل عمرو بن مالك على ربيعة ومن حولها فقتلت
مضر عنق الحية واخرجت ربيعة عمرو بن مالك عنها فغضب لذلك صبهان وخرج محارب
ربيعة ومضر فقتل بنجد بعد ان ملك ستين سنة فقام ربيعه بن نصر وسار بالعسكر الى اليمن
فملك بعد صبهان وقيل بل انتقل الملك بعد صبهان الى صباح بن ابرهة بن الصباح في
زمن يزدجرد بن بهرام جور وملكا في عصر واحد خمس عشرة سنة وملك حسان
ابن عمرو بن تبع ولم يذكر ابن قتيبة ولا الجواني صبهان وانما جعلا القايم بالملك بعد ابرهة
ابن الصباح حسان بن عمرو وفي كتاب التيجان ان مرثد بن عبد كلال هو اخو تبع بن حسان
لامه وكان ذا راي وباس وجود وبعده تفرق ملك حمير فلم يعد ملكهم الى اليمن وانه ملك
احدى وسبعين عاما ثم مات فملك بعده ابنه وليعه بن مرثد وكان عاقلا حسن التدبير
وكان ملكه سبعا وثلاثين سنة ثم مات فملك بعده حسان بن عمرو

بياض

حسان بن عمرو

موثبان بن تبع تبان اسعد ابي كرب بن كلكي كرب جعله ابن قتيبة وغيره
ملك بعد ابرهة بن الصباح وانه هو الذي اتاه خالد بن جعفر بن كلاب العامري في اسارى
قومه فاطلقهم ومدحه خالد بن جعفر وكان ملكه سبعا وخمسين سنة ثم ملك بعده ذو شناتر
لخنيعة الفاسق وجعل ابن اسحق لخنيعة بعد حسان بن تبان اسعد وكانه اشتبه عليه حسان
ابن عمرو هذا بحسان بن تبان فظنه اياه والصحيح انه غيره كما قدا وصحناه وذكر الهمداني ان
حسان بن عمرو يسمى حسان شعبان بذي الشعبين وقال ابن قتيبه في الشعبي هو من حمير
وعداده في همدان وينسب الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن
به وقال ابن الكلبي في شعبان بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث
ابن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير عن ابيه عن رجل من حمير
من ذي الكلاع قال اقبل سيل فخرق موضعا من اليمن فابدا عن ازج فدخل فاذا اسرير
عليه رجل ميت عليه جباب وشي مذهبة وعلى راسه تاج وبين يديه محجن من ذهب في
راسه ياقوتة حمرا واذا لوح فيه مكتوب باسم الله رب حمير انا حسان بن عمرو القيل
اذ لا قيل الا الله مت في زمن هيد وما هيد هلك فيه اثنا عشر الف قيل فكنت اخرهم
قيلا فاتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فاخفرني وذو شعبين موضع وقال الهمداني

بسنده انا سيل بارض اليمن تحرق عن ازج عليه باب بلق وهو الرخام فدخلنا فاذا سرير
من ذهب عليه رجل عليه اثنتا عشرة حلة منسوجة بالذهب وعمامة منسوجة بالذهب واذا
محجن بين يديه من ذهب على راسه ياقوته حمرا واذا لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند
باسمك اللهم رب حمير انا حسان بن عمرو القيل اذ لا قيل الا الله هلكت ازمان وخزهيد
وماهيد هلك فيه اثنا عشر الف قيل فكنت اخرهم قيلا فاتيت ذا شعبين ليجيرني من
الموت فاخفرني

هنا صفحه بياض

لخنيعة ذي شناتر

وهو لخنيعة بن مضحا بن الاخنس بن الحرث بن اصبح بن زيد
ابن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر قال ابن اسحق بعقب مهلك عمرو موثبان فمرج امر حمير عند
ذلك وتفرقوا فوثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت المملكة يقال له لخنيعة ينوف ذو شناتر
فقتل خيارهم وعبث ببيوت اهل المملكة منهم فقال قائل من حمير •

• تقتل ابناها وتنفي سراتها • وتبني بايديها لها الذل حمير •
• تدمر دنياها بطيش حلومها • وما ضيعت من دينها فهو اكبر •
• كذاك القرون قبل ذاك بظلمها • واسرافها ما في الشرور فتخسر •

وكان لخنيعة امرا فاسقا يعمل عمل قوم لوط فكان يرسل الى الغلام من ابنا الملوك فيقع عليه في
مشربة له قد صنعها لذلك لئلا يملك بعد ذلك ثم يطلع من مشربته تلك الى حرسه ومن
حضر من جنده قد اخذ مسواكا فجعله في فيه اي ليعلمهم انه قد فرغ منه حتى بعث الى
زرعة ذي نواس بن تبان اسعد اخي حسان وكان صبيا صغيرا حين قتل حسان ثم شب
غلاما جميلا وسيما ذا هيئة وعقل فلما اتاه رسوله عرف ما يريد به فاخذ سكينا حديدا
لطيفا فخباه بين قدميه ونعله ثم اتاه فلما خلا معه وثب اليه فواثبه ذو نواس فوجاه
حتى قتله ثم حز راسه فوضعه في الكوة التي كان يشرف منها ووضع مسواكه في فيه فقالوا
له ذو نواس • ارطب ام يباس • فقال سل نخماس • استرطبان ذو نواس • فنظروا
الى الكوة واذا راس لخنيعة مقطوع فخرجوا في اثر ذي نواس حتى ادركوه فقالوا ما ينبغي
ان يملكنا غيرك اذ اراحتنا من هذا الخبيث وفي كتاب الاغاني لابي الفرج كان الغلام
اذا خرج من عند لخنيعة وقد لاط به قطعوا مشافر ناقته وذنبها وصاحوا به ارطب ام
يباس فلما خرج ذو نواس من عنده وركب ناقة له يقال لها السراب قالوا ذا نواس

ارطب ام يباس • فقال ستعلم الاحراس • است ذي نواس • استرطبان ام يباس •
وكان ملك لخنيعة سبعا وعشرين سنة ذكره ابن قتيبة وغيره وقال كان من ابنا المقاول
وكان فظا غليظا قتالا ولا يعلم بغلام قد نشا من ابنا المقاول الا بعث اليه فافسده وذكر
ابن دريد في الوشاح ان لخنيعة هو مالك بن امرئ القيس وهو المتغلب على ملك حمير حتى
قتله ذو نواس وكذلك ذكره ابو الفرج وقال ابن اسحق في كتاب المبتدا انما كان لخنيعة
ينكح ولدان حمير لكيلا يملكوا ابدا قال الكلبي لانهم لم يكونوا يملكوا عليهم من نكح وفي التيجان
كان ملك لخنيعة خمسا وعشرين سنة وانه لخنيعة ينوف ذو شناتر وانه ليس من اهل بيت
الملك ولكنه من ابنا المقاول فقتل خيارهم وعبث على اهل المملكة منهم وقال ابو المنذر هشام
ابن محمد بن السايب الكلبي في كتاب جمهرة النسب وهي الجمهرة الكبرى وال ذي المشعار واسمه
حمرة بن ايفع بن كريب بن ربيب بن شراحيل وهو الذي قتل لخنيعة ذا شناتر قال
الاعشى • ويوم شراحيل الرومة • على الناس اكرم بها مفخر •
• غداة اباهم على قدره • ربيش قد بن له جمهر •
• فقال ستعلم احراسكم • غداة غدا ابنا اخسر •
فعند ابن الكلبي ان قاتل لخنيعة هو شراحيل

بياض

ذكر ذي نواس

زرعة بن تبان اسعد هذا عند ابن اسحق وعند الجواني زرعة بن
شرحبيل بن حسان بن تبع بن اسعد وفي التيجان ذو نواس بن تبان اسعد ابو كرب وقال
اخرون ذو نواس زرعة تبع بن تبان اسعد وهو حسان ذو معاهر وسمي ذا نواس بغديرتين
كانتا تنوسان اي ضفيرتان من شعر والنوس الحركة والاضطراب في ما كان متعلقا قال
ابن اسحق وقد ذكر قتل ذي نواس لخنيعة فملكوه واجتمعت عليه حمير وقبايل اليمن فكان اخر
ملوك حمير وتسمى يوسف فاقام في ملكه زمانا وبنجران بقايا من اهل دين عيسى بن مريم عليه
السلام على الانجيل اهل فضل واستقامة من اهل دينهم لهم راس يقال له عبد الله بن الثامر
وكان موقع اصل ذلك الدين بنجران وهي باوسط ارض العرب في ذلك الزمان واهلها وساير
العرب كلها اهل اوثان يعبدونها ان رجلا من بقايا اهل ذلك الدين يقال له فيميون
وقع بين اظهرهم فحملهم عليه فدانوا به فسار اليهم ذو نواس بجنده فدعاهم الى اليهودية وخيرهم
بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم الاخدود فحرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم

حتي قتل منهم قريبا من عشرين الفا ففي ذي نواس وجنده انزل الله تعالي علي رسوله محمد صلي
الله عليه وسلم قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم علي ما
يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد الي اخر الاية
وكان يقال فيمن قتل ذو نواس عبد الله بن الثامر راسهم وامامهم حدثني عبد الله بن
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه حدث ان رجلا من اهل نجران في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حفر خربة من خرب نجران لبعض حاجته فوجد عبد الله بن الثامر تحت
دفن منها قاعدا واضعا يده علي ضربة في راسه ممسكا عليها بيده فاذا اخرت يده عنها
تنبعث دما واذا ارسلت يده ردها عليها فامسك دمها وفي يده خاتم مكتوب فيه ربي الله
فكتب فيه الي عمر رضي الله عنه يخبر بامره فكتب اليهم عمر ان اقروه علي حاله وردوا
عليه الدفن الذي كان عليه ففعلوا قال ابن اسحق وافلت منهم رجل من سبا يقال له دوس
ذو ثعلبان علي فرس له فسلك الرمل فاعجزهم فمضى علي وجهه حتي اتي قيصر صاحب الروم
واستنصره علي ذي نواس وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له بعدت بلادك منا
ولكني ساكتب لك الي ملك الحبشة فانه علي هذا الدين وهو اقرب الي بلادك فكتب اليه
يامره بنصره والطلب بثاره فقدم دوس علي النجاشي بكتاب قيصر فبعث معه سبعين
الفا من الحبشة وامر عليهم رجلا منهم يقال له ارياط ومعه في جنده ابرهة الاشرم
فركب ارياط في البحر حتي نزل بساحل اليمن ومعه دوس وسار اليه ذو نواس في حمير
ومن اطاعه من قبائل اليمن فلما التقوا انهزم ذو نواس واصحابه فلما راي ذو نواس ما نزل
به وبقومه وجه فرسه في البحر ثم ضربه فدخل به فخاض به ضحضاح البحر حتي افضى به
الي غمره فادخله فيه فكان اخر العهد به ودخل ارياط اليمن فملكها فقال رجل من اهل
اليمن وهو يذكر ما ساق اليهم دوس من امر الحبشة

لا كدوس • ولا كاعلاق رحله • فهي مثل باليمن الي هذا اليوم وقال
ذو جدن الحميري • هونك لن يرد الدمع ما فاتا • لا تهلكي اسفا في اثر من ماتا •
ابعد بينون لا عين ولا اثر • وبعد سلحين يبني الناس ابياتا •
وبينون وسلحين وغمدان من حصون اليمن التي هدم ارياط ولم يكن في الناس مثلها •
وقال ذو جدن ايضا •

دعيني لا ابا لك لن تطيقي • لحاك الله قد انزفت ريقي •
لدي عزف القيان اذا انتشينا • واذ نسقى من الخمر الرحيق •
وشرب الخمر ليس علي عارا • اذا لم يشكني فيه رفيقي •
فان الموت لا ينهاه ناه • ولو شرب الشفاء مع النشوق •
ولا مترهب في اسطوان • يناطح جدره بيض الانوق •
وغمدان الذي حدثت عنه • بنوه مسمكا في راس نيق •
بمنهمة واسفله جروب • وحر الموحل اللثق الزليق •
مصابيح السليط تلوح فيه • اذا يمسي كتوماض البروق •
ونخلته التي غرست اليه • يكاد البسر يهصر بالعذوق •
فاصبح بعد جدته رمادا • وغير حسنه لهب الحريق •
واسلم ذو نواس مستكينا • وحذر قومه ضنك المضيق •

وقال ابن الذيبة الثقفي قال ابن هشام قال الذيبة امه واسمه ربيعة بن عبد ياليل
ابن سلم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف •

لعمرك ما للفتي من مفر • مع الموت يلحقه والكبر •
لعمرك ما للفتي صحره • لعمرك ما ان له من وزر •
ابعد قبايل من حمير • ابيدوا صباحا بذات العبر •
بالف الوف وحرامة • كمثل السما قبيل المطر •
يصم صياحهم المقربات • ينفون من قاتلوا بالذفر •
سعالي مثل عديد التراب • تيبس منهم رطاب الشجر •

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي في كل شي كان بينه وبين قيس بن مكشوح المرادي
فبلغه انه يتوعده فقال يذكر حمير وعزها وما زال من ملكها عنها

اتوعدني كانك ذو رعين • بافضل عيشة او ذو نواس •
وكاين كان قبلك من نعيم • وملك ثابت في الناس راسي •
قديم عهده من عهد عاد • عظيم قاهر الجبروت قاسي •
فامسى اهله بادوا وامسى • تحول من اناس في اناس •

قال ابن هشام فهذا الذي عنا سطيح الكاهن بقوله لتهبطن ارضكم الحبش
فلتملكن ما بين ابين الى جرش والذي عنا شق الكاهن بقوله لتنزلن ارضكم السودان
فليغلبن على كل طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران وذكر ابن قتيبة ان ذا جدن
قام بعد ذي نواس فقاتله الحبشة فهزموه ايضا حتى الجؤوه الى البحر فاقتحم فيه فغرق ومن معه
من اصحابه قال وكان ملك ذي نواس ثمانيا وستين سنة وذو نواس هو زرعة بن شرحبيل
ابن حسان بن اسعد ملكوه عليهم لما قتل لخنيعة واراحهم منه وذو نواس هو صاحب الاخدود
بنجران وكان يهوديا ملك ستين سنة وقالوا تسعا وثمانين سنة ثم ابن ذي جدن الحميري
ملكوه عليهم فهزمته الحبشة الى البحر فاقتحم فيه فغرق ومن معه قالوا ملك تسبرا ثم ملكت
الحبشه وذكر حمزه الاصبهاني ان ذا نواس كان في زمن فيروز بن يزدجرد وعصر
قصي بن كلاب وهو صاحب الاخدود والداعي من باليمن الى اليهود وكان نزل يثرب
مجتازا بها فاعجبته اليهودية فتهود وحملته يهود يثرب على غزو نجران لامتحان من بها
من النصارى وقد كانوا اخذوا النصرانية عن رجل توجه اليهم من جهة آل جفنة ملوك
الشام فسار اليهم وعرضهم على اخاديد احتفرها في الارض واضرمها نيرانا فكان
يقذف فيها من اقام على النصرانية فاتى بهذا الصنع على خلق كثير منهم وعاد من نجران الى دار
المملكه باليمن فسار رجلا من اليمن يقال له دوس ذو ثعلبان عبر البحر الى ملك الحبشه وكان
يدين بالنصرانية فرفع اليه الخبر بما ارتكبه ذو نواس من النصارى فكاتب ملك الحبشة
بذلك قيصر ملك الروم واستاذنه في ان يجرد خيلا الى اليمن فامره ان يخلف ذا
ثعلبان على مملكته ويخرج بمن معه الى اليمن فيقيم بها فقصد ملك الحبشة اليمن في سبعين
الفا فانهزم ذو نواس من بين يديه فبعث الطلب في اثره فمر مغذا حتى انتهى الى البحر
فاقتحمه فكان اخر العهد به وكان ملكه عشرين سنة فقام ذو جدن مكانه فهزموه
وتبعوه فالتجا الى البحر واقتحمه فكان ملك ذي نواس وذي جدن ثمانيا وستين سنة
فجميع من ملك اليمن من ملوك حمير ستة وعشرون ملكا في مدة الفين وعشرين سنة
ثم ملك بعدهم من الحبشة ثلاثة نفر ثم انتقل الملك الى قريش وليس في جميع التواريخ
اسقم ولا امحل من تاريخ ملوك حمير لما ذكر فيه من كثرة عدد سني من ملك منهم مع قلة
ملوكهم **فصل** قد اختلف في سياقة ملوك حمير فقيل ملك بعد افريقس بن ابرهة

قيس بن صيفي وبعده الحرث بن قيس بن مياس ثم ماء السماء بن عروة ثم شرحبيل وهو
يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي ثم الهمال بن المنتلم بن جهيم ثم
الصعب بن قرين بن الهمال بن المنتلم ثم زيد بن الهمال ثم ياسر بن الحرث بن عمرو بن يعفر بن زهير
ابن عبد شمس احد بني صيفي بن سبا الاصغر وكان فاسقا مجرما يعتذر ابكار حمير حتى نشات
بلقيس بنت ايلشرح بن ذي جدن بن ايلشرح بن الحرث بن قيس بن صيفي فقتلته غيلة ثم
ملكت ولما اخذها سليمن بن داود عليهما السلام ملك كشل بن شرحبيل ثم ملك ذو رداع ه
فقتله ملكي كرب بن تبع الاقرن وهو ابو مالك ثم هلك فملك اسعد بن قيس بن زيد بن عمرو ذي
الاذعار بن ابرهة ذي المنار بن الرايش بن قيس بن صيفي بن سبا وهو ابو كرب ثم ملك
حسان ابنه فقتله عمرو اخوه ووقع الاختلاف في حمير ووثب على عمرو لخنيعة ينوف
ذو شناتر وملك ثم قتله ذو نواس بن تبع وملك وهذا السياق حكاه الجرجاني وعند
التامل يوجد فيه خلل كثير وقيل ان الحرث الرايش هو ابن ذي سدد ويعرف بذي مراثد
وان الذي ملك بعده ابنه الصعب وهو ذو القرنين ثم ابنه ابرهة بن الصعب وهو ذو
المنار ثم العبد ذو الاشعار ابن ابرهة ذي المنار ثم عمرو بن ابرهة وهو ذو الاذعار وقتلته
بلقيس وفي التيجان ان حمير خلعوه وملكوا شرحبيل بن غالب بن المنتاب بن زيد بن يعفر
ابن السكسك بن وائل وكان بمارب فحاربه ذو الاذعار وحارب بعده ابنه الهدهاد
ابن شرحبيل ثم حاربت ابنته بلقيس بنت الهدهاد الملكه من بعده فصالحته على التزوج
وقتلته ثم غلبها سليمن بن داود على اليمن الى ان مات وابنه بن جعم بن سليمن من بعده
واجتمعت حمير من بعده على مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حمير بن المنتاب بن عمرو
ابن زيد بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حمير وملك بعده ابنه شمر يرعش وهو
الذي خرب سمرقند وملك بعده ابنه صيفي بن شمر على اليمن وسار اخوه افريقس بن شمر
الى افريقيه بالبربر وكنعان فملكها ثم انتقل الملك الى كهلان وقام به عمران ابن عامر
ابن ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وكان كاهنا فعهد الى
اخيه عمرو بن عامر المعروف بمزيقيا واعلمه بخراب السد وهلاك اليمن بالسيل فخرج
من اليمن بقومه واصاب اليمن سيل العرم فلم ينتظم لبني قحطان تبعية واستولى
على قصر مارب من بعده ربيعة بن نصر فراى الرويا فبعث ولده الى العراق وكتب

الي سابور الاشغاني فاسكنهم الحيرة وكثرت الخوارج باليمن فاجتمعت حمير على ان يملكوا التبعية
لابي كرب اسعد بن عدي بن صيفي فخرج من ظفار وغلب ملوك الطوايف باليمن ودوخ جزيرة
العرب وحاصر الاوس والخزرج بيثرب وحمل حمير على اليهودية وطالت مدته فقتلته
حمير وملك بعده ابنه حسان الذي اباد طسما وقتله اخوه عمرو بمداخلة حمير وهلك
عمرو فملك بعده اخوه لامه عبد كلال بن مثوب وفي ايامه خلع سابور اكتاف العرب
وملك بعده حسان وهو الذي بعث ابن اخته الحرث بن عمرو الكندي الى ارض بني معد بن
عدنان بالحجاز فملك عليهم • وملك بعده مرثد بن عبد كلال ثم ابنه ولبيعه وكثرت الخوارج
عليه فغلبه ابرهة بن الصباح على تهامة اليمن وكان في ظفار دار التبابعة حسان بن عمرو
ابن كرب ثم وثب بعده على ظفار ذو شناتر وقتله ذو نواس فهذه سياقة جيدة ::
وفي بعضها نظر وعند المسعودي انه لما هلك كلكي كرب بن تبع المعروف بالاقرن وهو
الذي سير قومه نحو خراسان والتبت والصين ولي بعده حسان بن تبع فاستقام له الامر
خمسا وعشرين سنة ثم قتله اخوه عمرو بن تبع وملك اربعا وستين سنة ثم اراد هدم ملكه
تبع ابو كرب وهو الذي غزا يثرب وكسا الكعبة بعد ان اراد هدمها فمنعه الحبران
من يهود ويهود وملك ماية سنة ثم ملك بعده عمرو بن تبع ابي كرب وخلع وملكوا مرثد
ابن عبد كلال واتصلت الفتن باليمن اربعين سنة وملك من بعده ولبعة بن مرثد تسعا
وثلاثين سنة وملك بعده ابرهة بن الصباح بن ولبعه بن مرثد وبه عاشية الحمد ثلاثا
وتسعين سنة وكانت له سيرة وملك بعده عمرو ذو قيفان تسع عشرة سنة وبعده لخنيعة
ذو شناتر وبعده ذو نواس وعند ابن الكلبي وابي محمد بن حزم ان تبع اسعد ابا كرب هو
ابن كلكي كرب بن زيد الاقرن بن عمرو ذي الاذعار بن ابرهة ذي المنار بن الرايش بن قيس
ابن صيفي بن سبا الاصغر وكذا نسبه ابن اسحق الا انه قال قيس بن عدي بن سبا الاصغر
وقال السهيلي انه اسقط اسما كثيرة وملوكا وقال ابن الكلبي وابن حزم ومن ملوك التبابعة
امرؤ القيس بن قيس بن صيفي ومنهم شمر يرعش بن ياسر ينعم بن عمرو ذي الاذعار ومنهم
بلقيس بنت اليشرح بن ذي جدن بن اليشرح بن الحرث الرايش بن قيس بن صيفي ثم قال
ابن حزم بعد ذكر هولا وفي انسابهم اختلاف وتخليط وتقديم وتاخير وزيادة ونقصان
ولا يصح من اخبار التبابعة وانسابهم الا طرف يسير لاضطراب رواتهم وبعد العهد وقال

محمد بن جرير الطبري لم يكن لملوك اليمن نظام وانما كان الرييس منهم يكون ملكا على مخلافه ولا يتجاوز
وان تجاوز بعضهم عن مخلافه فمسافة يسيرة من غير ان يرث ذلك الملك عن ابايه ولا يرثه ابناوه عنه
انما هو شان شراد المتلصصة يغيرون على النواحي باستغفال اهلها فاذا قصدهم الطلب لم يكن
لهم ثبات وكذلك كان امر ملوك اليمن يخرج احدهم من مخلافه بعض الاحيان ويبعد في الغزو والاغارة
فيصيب ما يمر به ثم يتشمر عند خوف الطلب راجعا الى مكانه من غير ان يدين له احد من غير مخلافه
بالطاعة او يودي اليه خرجا قال جامعه هذا من ابي جعفر رحمه الله محض التعصب
لفارس على العرب والا فان امر التبابعة في الشهرة والقوة اعظم مما رماهم به من غير ان الهوى
الاه معبود وابو جعفر من بلاد فارس وعداوتهم للعرب غير خفية عن اهل العلم والله
يوفقنا للصواب بمنه • ولما قدم ارياط ومعه ابرهة الاشرم برجال الحبشة وهلك
ذو نواس زرعة بن تبان اسعد وملك ارياط اليمن وانقرض ملك التبابعة صار مفترقا
في الاذواء من والد الجمهور وقام بملك اليمن منهم ذو جدن واسمه علس بن زيد بن الحرث
ابن زيد الجمهور قاله ابن حزم وعند ابن الكلبي وابي الفرج الاصبهاني انه ذو جدن
ابن علس بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الجمهور
ولما ملك ذو جدن مهلك ذي نواس سار اليه ارياط فانهزم والقا نفسه في البحر فهلك فقام
من بعده ابنه مرثد بن ذي جدن وهو الذي استجاشه امرو القيس على بني اسد ثم كان
منهم ايضا علقمة ذو قيفان بن شراحيل بن ذي جدن وقتله همدان فلما ملك من الحبشة
ابرهة الاشرم بعد ارياط وقام بعده ابنه يكسوم بن ابرهة اذل حمير وقبايل اليمن فقام
بعد موته اخوه مسروق بن ابرهة وكثر عسفه فخرج ابو مرة سيف بن ذي يزن الى
الى كسرى وقدم اليمن بعساكر الفرس وقتل مسروقا وملك اليمن على فريضة يحملها لكسرى
حتى قتل فورث الفرس بعده على ملك اليمن وسلطان حمير بعد ان كانت حمير تزاحمهم في
عراقهم ويجوسون بالغزو خلال ديارهم ولم يبق للعرب باليمن في الملك رسم ولا ظلل الا
اقيالا من حمير وقحطان رؤسا احيايهم بالبدو ولا تعرف لهم طاعة ولا نفذ لهم في غير
ذاتهم امر الا ما كان لكهلان من اخوانهم بارض العرب من ملك آل المنذر من لخم على الحيرة
والعراق بتولية فارس لهم وملك آل جفنة من غسان على الشام بتولية قيصر وعدة
ملوك التبابعة في قول المسعودي سبعة وثلاثون ملكا في مدة ثلاثة الاف سنة وماية

وتسعين سنة وقال الجواني بجميع من ملك من حمير على اختلاف القول في ذلك سوى من كان بين ذلك من
غيرهم سبعة وعشرون ملكا ومدة ملكهم على تقارب القول فيه والخلاف الفان ومائة وست
واربعون سنة سوى من لم يذكر موته لبعد القول فيه وذلك على مذهب التيمي صاحب المشجر
وقال ابو محمد النسابة الهمداني ان حميرا الاكبر توفي على راس سبع مائة وعشرين سنة من الطوفان
وسبع مائة واثنين واربعين سنة ثمرية منه قال الجواني وما تقدم من ملوك حمير فله الخلاف
العظيم بين علمائنا وما يمكن ايراد ذلك لاجل الاحالة التي تؤدي الى الملالة • وعند حمزة
الاصبهاني ان عدة ملوك حمير ستة وعشرون ملكا في مدة الفين وعشرين سنة واغرب
من كل غريب ما ذكره يعقوب بن طارق ان من ادم الى طوفان نوح عليهما السلام الف الف سنة
وثماني مائة الف سنة • ومن طوفان نوح الى ان ظهر هود النبي عشرة الاف سنة • ومن هود
الى صالح عليهما السلام اربع مائة الف سنة وثمانون الف سنة • ومن صالح الى ظهور ولد قحطان
ونقطان بالملك وهلاك اصحاب الرس اربع مائة الف سنة وثمانون الف سنة فتلك من الطوفان
الى ظهور ولد قحطان ونقطان بالملك تسع مائة سنة وسبعون الف سنة • ومن ظهور ولد قحطان
ونقطان وغلبتهم على الدنيا الى ايام ابرهيم الخليل عليه السلام ثماني مائة الف سنة واربعون
الف سنة فتمت من لدن ادم الى ايام ابرهيم عليهما السلام ثلاثة الاف الف سنة وستمائة الف
سنة وعشرة الاف سنة فهذا كما ترى • والله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
وكانت دار ملك التبابعة صنعا ونزلوا مدينة ظفار وقال السهيلي ذمار وظفار اسمان
لمدينة واحدة بناها مالك بن ابرهة وهو الاملوك وتسمى مالك وهو ابن ذي المنار
وكان على بابها مكتوبا بالقلم الاول في حجر اسود ابيات

بياض

ذكر بينون

قال البكري بينون بفتح البا الموحدة ونونين على وزن فعلول كجيرون
موضع باليمن في بلاد عنس مقابلة لحرة كومان وهي من اعاجيب اليمن وقال غيره
وكان اسعد يسكنها هي وظفار وفيها قطعان للماء عظيمان في جبلين جيبا في اصولها حتى
نفذ اسعد بالسلكة المحامل • وفيها يقول اسعد

• وبينون منهومة بالحديد • ملا ربها الساج والعرعر •

قال البكري وسميت بينون بن مناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل بن الغوث

وقال الهمداني بينون من منازل عنس ومذحج ومعناه المتبوع

بياض

وسلحين بكسر السين المهملة واسكان اللام وكسر الحا المهملة على وزن فعليين قصر مارب
بناه سبا قاله البكري

بياض

ذكر فيميون

قال ابن اسحق حدثني المغيرة بن ابي لبيد مولى الاخنس عن وهب بن منبه
اليماني انه حدثهم ان موقع ذلك الدين بنجران كان ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى بن مريم
عليه السلام يقال له فيميون وكان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا في الدنيا مجاب الدعوة وكان
سائحا ينزل القرى لا يعرف بقرية الا خرج منها الى قرية لا يعرف بها وكان لا ياكل الا من كسب
يديه وكان بنا يعمل الطين وكان يعظم الاحد اذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيا وخرج الى فلاة
من الارض يصلي بها حتى يمسي قال وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفيا ففطن
لشانه رجل من اهلها يقال له صالح فاحبه صالح حبا لم يحبه شيا كان قبله فكان يتبعه حيث
ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد
اتبعه صالح وفيميون لا يدري فجلس صالح منه منظر العين مستخفيا منه لا يحب ان يعلم
بمكانه وقام فيميون يصلي فبينا هو يصلي اذ اقبل نحوه التنين الحية ذات الرؤس السبعة
فلما راها فيميون دعا عليها فماتت وراها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها عليه فعيل عوله
فصرخ يا فيميون التنين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ منها وامسى
فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف صالح انه قد راى مكانه فقال له يا فيميون تعلم
والله اني ما احببت شيا قط حبك وقد اردت صحبتك والكينونة معك حيث كنت قال ما شيت
امري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد كاد اهل القرية يفطنون
لشانه وكان اذا جاه العبد به الضر دعا له فشفي واذا دعي الى احد به ضر لم ياته وكان
لرجل من اهل القرية ابن ضرير فسال عن شان فيميون فقيل له انه لا ياتي احدا دعاه ولكنه رجل
يعمل للناس البنيان بالاجر فعمد الرجل الى ابنه ذلك فوضعه في حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاه
فقال يا فيميون اني قد اردت ان اعمل في بيتي عملا فانطلق معي اليه حتى تنظر اليه فاشارطك
عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال له ما تريد ان تعمل من بيتك هذا قال كذا وكذا ثم
انتشط الرجل الثوب عن الصبي وقال يا فيميون عبد من عباد الله اصابه ما ترى فادع الله

له فدعا له فيميون فقام الصبي ليس به باس وعرف فيميون انه قد عرف فخرج من القرية واتبعه
صالح فبينما هو يمشي في بعض الشام اذ مر بشجرة عظيمة فناداه منها رجل فقال افيميون
قال نعم قال ما زلت انظرك واقول متى هو جاء حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو فلا تبرح حتى
تقوم علي فاني ميت الان قال فمات وقام عليه حتى واراه ثم انصرف وتبعه صالح حتى وطيا
بعض ارض العرب فعدوا عليهما فاختطفتهما سيارة من بعض العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما
بنجران واهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهرهم لها عيد كل
سنة اذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه وحلي النسا ثم خرجوا اليها
فعكفوا عليها يوما فابتاع فيميون رجل من اشرافهم وابتاع صالحا اخر فكان فيميون
اذا قام من الليل في بيت له اسكنه اياه سيده يصلي استسرج له البيت نورا حتى يصبح
من غير مصباح فراى ذلك سيده فاعجبه ما يرى منه فساله عن دينه فاخبره به وقال له فيميون
انما انتم في باطل ان هذه النخلة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها الاهي الذي اعبده اهلكها
وهو الله وحده لا شريك له قال فقال له سيده فافعل فانك ان فعلت دخلنا في دينك
وتركنا ما نحن عليه قال فقام فيميون فتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله عليها فارسل الله ريحا
فجعفتها من اصلها فالقتها فاتبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة من
من دين عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على اهل دينهم بكل ارض فمن هنالك
كانت النصرانية بنجران في ارض العرب قال ابن اسحق فهذا حديث وهب ابن منبه عن اهل
نجران وقال السهيلي ويذكر عن الطبري انه قال قيميون بالقاف وشك فيه وقال العتبي
فيه رجل من ال جفنة من غسان جاءهم من الشام فحملهم على دين عيسى ولم يسمه وقال فيه النقاش
اسمه يحيى وكان ابوه ملكا فتوفي واراد قوم يحيى ان يملكوه بعد ابيه ففر من الملك ولزم
السياحة وذكر الطبري قصة الرجل الذي دعا لابنه فشفي باتم مما ذكرها ابن اسحق قال
فيميون حين دخل مع الرجل وكشف له عن ابنه اللهم عبد من عبادك دخل عليه عدوك
في نعمتك ليفسدها عليه فاشفه وعافه وامنعه منه فقام الصبي ليس به باس فتبين
بهذا ان الصبي كان مجنونا لقوله دخل عليه عدوك يعني الشيطان وليس هذا في حديث
ابن اسحق وذكر ابن اسحق في الرواية الاخرى عن محمد بن كعب القرظي وعن بعض اهل نجران
وما ذكروه من خبر فيميون قال ولم يسموه لي بالاسم الذي سماه ابن منبه قال السهيلي يحتمل انهم

سموه يحيى وهو الاسم الذي تقدم ذكره وما قاله النقاش فيه والعتبي قال **ونجران**
اسم رجل كان اول من نزلها فسميت به وهو نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان
قاله البكري انتهى وفي كتاب البلدان لهشام بن محمد بن السايب انها سميت بنجران بن زيد
ابن سبا بن يشجب بن يعرب وهو المرعف وسمي يعرب لانه اول من تعرب وكان راي رويا
هالته فخرج رايدا حتى انتهى الى واد فنزل به فسمي ذلك المكان به وفي كتاب ابي عبيد
اطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعا من اليمن ودمشق من الشام والري من خراسان وقال
الحازمي هي من مخاليف مكة من صوب اليمن وقال ياقوت هي من مخاليف اليمن بينها وبين
صعدة يومان

ذكر عبد الله بن الثامر

ذكر ابو حنيفة الدينوري
عن بعض الرواة ان الثامر هو اللوبا قال ولم اجد ذلك معروفا والعامة تقول اللوبيا
وذكر ابن سيده انه من ابن ثمير وهو الليل المقمر وقال ابن اسحق وحدثني يزيد بن زياد
عن محمد بن كعب القرظي وحدثني ايضا بعض اهل نجران عن اهلها ان اهل نجران كانوا اهل
شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية من قراها قريبا من نجران ونجران القرية العظمى التي
جماع اهل تلك البلاد ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسموه
لي باسمه الذي سماه ابن منبه قالوا رجل نزلها ابتنى خيمة بين نجران وبين تلك القرية
التي بها الساحر فجعل اهل نجران يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث الثامر ابنه
عبد الله بن الثامر مع غلمان اهل نجران فكان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من صلاته
وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحد الله وعبده وجعل يساله عن شرايع
الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل يساله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه اياه وقال له يا ابن
اخي انك لن تحمله اخشى ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه يختلف الى الساحر
كما يختلف الغلمان فلما راى عبد الله ان صاحبه قد ضن به عنه وتخوف ضعفه فيه عمد
الى قداح فجمعها ثم لم يبق لله اسما يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم قدح حتى اذا احصاها اوقد
لها نارا ثم جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مر بالاسم الاعظم قذف فيها بقدحه فوثب
القدح حتى خرج منها لم تضره شيا فاخذه ثم اتى صاحبه فاخبره انه علم الاسم الذي كتمه فقال
وما هو قال هو كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره بما صنع قال اي ابن اخي قد اصبته
فامسك على نفسك وما اظن ان تفعل فجعل عبد الله بن الثامر اذا دخل نجران لم يلق احدا به ضر

الا قال يا عبد الله انوحد الله وتدخل في ديني وادعو الله فيعافيك مما انت به من البلا فيقول نعم فيوحد الله ويسلم ويدعوله فيشفي حتى اذا لم يبق بنجران احد به ضرا الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له فعوفي حتى رفع شانه الى ملك نجران فدعاه فقال له افسدت علي اهل قريتي وخالفت ديني ودين اباي لامثلن بك قال لا تقدر على ذلك قال فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح على راسه فيقع الى الارض ليس به باس وجعل يبعث به الى مياه بنجران بحور لا يقع فيها شي الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به باس فلما غلبه قال له عبد الله بن الثامر انك والله لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتومن بما امنت به فانك ان فعلت سلطت علي فقتلتني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله وهلك الملك مكانه واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جا به عيسى ابن مريم من الانجيل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك كان اصل النصرانية بنجران قال ابن اسحق فهذا حديث محمد بن كعب القرظي وبعض اهل نجران عن عبد الله ابن الثامر فالله اعلم اي ذلك كان وقال السهيلي وحديث عبد الله بن الثامر انما رواه ابن اسحق موقوفا على محمد بن كعب القرظي عن بعض اهل نجران ليتصل به حديث فيميون وهو حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكره من طريق مسلم والترمذي وسنوردهما وما في معناهما بعقب ذلك ان شا الله لجح من مضانها وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم القيسي في كتاب تحفة الالباب ان في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حفر باليمن في صنعا فوجد رجلا جالسا عليه ثيابه لم تبل ويده على راسه كهيئة الاحيا فازالوا يده عن راسه فسال الدم من جرح في راسه فتركوا يده فعادت على الجرح وانقطع الدم وفي يده خاتم في فصه مكتوب عبد الله بن الثامر فامر عمر ان يخفى مكانه ففعلوا ذلك ۝

ذكر اصحاب الاخدود

قال ابن سيده في كتاب المحكم والخد والخدة والاخدود الحفرة يحفرها في الارض مستطيلة وقيل الخد والاخدود شقان في الارض غامضان مستطيلان قال ابن دريد وبه فسر ابو عبيد قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود وكانوا قوما يعبدون صنما وكان معهم قوم يعبدون الله ويوحدونه ويكتمون ايمانهم فعلموا بهم فخدوا لهم اخدودا وملوه نارا وقذفوا بهم في تلك النار فتقحموها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتا على الاسلام ويقينا انهم يصيرون الى الجنة فجا في التفسير ان

اخر من القي منهم في النار امراة معها صبي رضيع فلما رات النار صدت بوجهها واعرضت فقال لها الصبي قفي ولا تنافقي وقيل انه قال لها ما هي الا غميضة فصبرت فالقيت في النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلا وقد خدها يخدها خدا والخد الجدول مشتق منه والجمع اخدة على غير قياس والكثير خداد وخدان انتهى وفي صحيح البخاري وقال مجاهد الاخدود شق في الارض قال الله جل جلاله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شي شهيد ان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق قتل اي لعن اصحاب الاخدود الذين خدوا الاخدود النار ذات الوقود بدل من الاخدود والوقود بفتح الواو الحطب اذ هم عليها قعود اي الذين خدوا الاخاديد وقعدوا عليها يلقون فيها المومنين وعليها اي عندها وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود اي حضور يعني الكفار كانوا يعرضون الكفر على المومنين فمن ابا القوه في النار وقيل على بمعنى مع اي وهم مع ما يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم بفتح القاف اي من الذين حرقهم الملك واصحابه الا ان صدقوا بالله العزيز اي الغالب المنيع الحميد اي المحمود في كل حال الذي له ملك السموات والارض لا شريك له فيهما ولا ند والله على كل شي شهيد اي عالم باعمال خلقه لا يخفا عليه خافية ان الذين فتنوا المومنين والمومنات اي حرقوهم بالنار وفي البخاري فتنوا عذبوا وقد اختلفت الروايات في حديث اصحاب الاخدود فخرج مسلم في صحيحه والنساي في سننه من حديث حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه اذا سلك ۝ راهب فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا اتى اهله جلس عند الراهب فيصلي حتى اذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا وقال النساي فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب

بينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس

احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادوا فسمع به جليس للملك كان عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك اجمع ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه الى الارض ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه الى الارض ثم جيء بالغلام فقيل ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه وقال النسائي والا فالقوه من فوقه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فهلكوا وقال النسائي فتدهدهوا وجاء الغلام يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن

الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق وقال النسائي واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها وكانوا يتعادون ويتدافعون فجاءت امراة بابن ترضعه فكانها تقاعست ان تقع في النار فقال الصبي اصبري فانك على الحق ذكره في التفسير وخرج الترمذي من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله اذا صلى العصر همس والهمس في بعض قولهم تحرك شفتيه كانه يتكلم فقيل له انك يا رسول الله اذا صليت العصر همست قال ان نبيا من الانبيا كان اعجب بامته فقال من يقوم لهولا فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا قال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الاخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن انظروا الى غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة قال معمر احسب ان اصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين قال فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره قال انما اعبد الله قال فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ عن الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك الكاهن اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن قال فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة فقال بعضهم ان تلك الدابة كانت اسدا قال فاخذ الغلام حجرا قال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان اقتله قال ثم رما فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد قال فسمع به اعمى فقال له لو انت رددت بصري فلك كذا وكذا قال لا اريد منك هذا ولكن ارايت ان رجع اليك بصرك اتومن بالذي رده عليك قال نعم فدعا الله فرد عليه بصره

فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل به
صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل
الاخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من راسه
فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا
يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام قال ثم رجع فامر به الملك
ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه
فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول اذا رميتني بسم الله رب
هذا الغلام قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد
علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نؤمن برب الغلام قال فقيل للملك اجزعت ان
خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيه الحطب
والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه
النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود قال يقول الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه دفن قال فذكر انه اخرج
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل قال
ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وروى الضحاك هذا الحديث عن ابن عباس رضي
الله عنه قال كان ملك بنجران وفي رعيته رجل له ابن فبعثه الى ساحر يعلمه السحر
وكان طريق الفتى على راهب يقرا الانجيل فكان يعجبه ما يسمعه من الراهب فدخل
في دين الراهب فاقبل يوما فاذا حية عظيمة قطعت على الناس طريقهم فاخذ حجرا
وقال بسم الله رب السموات والارض وما بينهما وذكر نحو ما تقدم وان الملك
لما رماه بالسهم وقتله قال اهل مملكة الملك لا اله الا الله رب عبد الله بن التامر
وكان اسم الغلام فغضب الملك وامر فخددت اخاديد وجمع فيها حطب ونار وعرض
اهل مملكته عليها فمن رجع عن التوحيد تركه ومن ثبت على دينه قذفه في النار وجيء
بامراة مرضع فقيل لها ارجعي عن دينك والا قذفناك وولدك في النار قال فاشفقت
وهمت بالرجوع فقال لها الصبي المرضع يا امي اثبتي على ما انت عليه فانما هي غميضة
فالقوها وابنها وروى ابو صالح عن ابن عباس ان النار ارتفعت من الاخدود فصار

فو

فوق الملك واصحابه اربعين ذراعا فاحرقتهم وحكى الماوردي عن الضحاك قال هم
قوم نصارى كانوا باليمن قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعين سنة
اخذهم يوسف بن شراحيل بن تبع الحميري وكانوا نيفا وثمانين رجلا وحفر لهم اخدودا
واحرقهم فيه وحكى الثعلبي عنه ان اصحاب الاخدود من بني اسرائيل اخذوا
رجالا ونساء فخدوا لهم الاخاديد ثم اوقدوا فيها النيران ثم اقيم المؤمنون عليها
وقيل لهم اتكفرون او تقذفون في النار ويزعمون انه دانيال واصحابه وقال
عطية العوفي وروى نحو هذا عن ابن عباس وذكر الطبري عن علي رضي الله
عنه ان ملكا سكر فوقع على اخته ثم اراد ان يجعل ذلك شرعا في رعيته فلم يقبلوا
فاشارت عليه اخته بان يخطب بان الله عز وجل احل نكاح الاخوات فلم يسمع
منه فاشارت عليه ان يخد لهم الاخدود ويلقي فيه كل من عصاه ففعل قال
وبقايا هم ينكحون الاخوات وهم المجوس وكانوا اهل كتاب وروى عن علي ايضا ان
نبيا بعثه الله الى الحبشة فتبعه منهم ناس فخد لهم قومهم اخدودا فمن تبع النبي
رماه فيها فجاؤا بامراة لها بني رضيع فجزعت فقال لها يا امه امضي ولا تجزعي
وقال الكلبي هم نصارى نجران اخذوا بها قوما مؤمنين فخدوا لهم سبعة اخاديد
كل اخدود اربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا ثم طرح فيها النفط والحطب
ثم عرضهم عليه فمن ابى طرحوه فيها وقال قوم هم من النصارى وكانوا بالقسطنطينية
زمان قسطنطين وقال مقاتل اصحاب الاخدود ثلاثة واحد بنجران والاخر
بالشام والاخر بفارس اما الذي بالشام فانطيانوس والذي بفارس بخت نصر
والذي بارض العرب يوسف بن ذي نواس فلم ينزل الله بالذي بفارس والشام
قرانا وانزل قرانا في الذي كان بنجران وذلك ان رجلين مسلمين احدهما
بتهامة بنجران آجر احدهما نفسه فجعل يعمل ويقرا الانجيل فرات ابنة المستاجر
النور في قراءة الانجيل فاخبرت اباها فاسلم وبلغوا سبعة وثمانين بين رجل
وامراة بعد ما رفع عيسى فخد لهم يوسف بن ذي نواس بن تبع الحميري اخدودا
واوقد فيه النار وعرضهم على الكفر فمن ابى ان يكفر قذفه في النار وقال من
رجع عن دين عيسى لم يقذف وان امراة معها ولدها صغير لم يتكلم فرجعت فقال

دا

لها ابنها يا اماه اني اري امامك نارًا لا تطفا فقذفا جميعا انفسهما في النار فجعلها الله
وابنها في الجنة تقذف في يوم سبعة وسبعين انسانا وذكر ابن قتيبة ان الغلام
كان ابن سبعة اشهر بياض نحو صفحة

قال ابن اسحق فاقام ارياط باليمن سنين في سلطانه ذلك ثم نازعه في امر الحبشة
باليمن ابرهة الحبشي حتى تفرقت الحبشة عليهما فانحاز الي كل واحد منهما طايفة منهم
ثم سار احدهما الي الاخر فلما تقارب الناس ارسل ابرهة الي ارياط انك لا تصنع بان تلقي
الحبشة بعضها ببعض حتى تفنيها شيا فابرز لي وابرز لك فاينا اصاب صاحبه انصرف
اليه جنده فارسل اليه ارياط انصفت فخرج اليه ابرهة وكان رجلا قصيرا لحيما
وكان ذا دين في النصرانية وخرج اليه ارياط وكان رجلا جميلا عظيما طويلا وفي يده
حربة وخلف ابرهة غلام يقال له عتودة يمنع ظهره فرفع ارياط الحربة فضرب
ابرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة علي جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وانفه وعينه
وشفته فبذلك سمي ابرهة الاشرم وحمل عتودة علي ارياط من خلف ابرهة فقتله
وانصرف جند ارياط الي ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وودي ابرهة ارياط
فلما بلغ ذلك النجاشي غضب غضبا شديدا وقال عدا علي اميري فقتله بغير امري ثم
حلف لا يدع ابرهة حتى يطا بلاده ويجز ناصيته فحلق ابرهة راسه وملا جرابا من
تراب اليمن ثم بعث به الي النجاشي ثم كتب اليه ايها الملك انما كان ارياط عبدك وانا
عبدك اختلفنا في امرك وكل طاعته لك الا اني كنت اقوي علي امر الحبشة واضبط لها
واسوس منه وقد حلقت راسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت اليه بجراب تراب من
ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر قسمه في فلما انتهي ذلك الي النجاشي رضي عنه وكتب
اليه ان اثبت بارض اليمن حتى ياتيك امري فاقام ابرهة باليمن ثم ان ابرهة بنا
القليس بصنعا فبنا كنيسة لم ير مثلها في زمانها بشي من الارض ثم كتب الي النجاشي
اني قد بنيت لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته
حتى اصرف اليها حج العرب فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة ذلك الي النجاشي
غضب رجل من النساة احد بني فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن

كنانة

٢٩

كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فخرج حتى اتي القليس فقعد فيها يعني احدث
ثم خرج فلحق بارضه فاخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا فقيل صنعه رجل من اهل
هذا البيت الذي يحج العرب اليه بمكة لما سمع قولك اصرف اليها حج العرب غضب فجا
فقعد فيها اي انها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الي
البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهيات وتجهزت ثم سار وخرج معه بالفيل وسمعت
بذلك العرب فاعظموه وفظعوا به وراوا جهاده حقا عليهم حين سمعوا انه يريد هدم
الكعبة بيت الله الحرام فخرج اليه رجل كان من اشراف اهل اليمن وملوكهم يقال له ذو
نفر فدعا قومه ومن اجابه من ساير العرب الي حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله
فاجابه من اجابه الي ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر واصحابه واخذ له ذو نفر
فاتي به اسيرا فلما اراد قتله قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فانه عسي ان يكون
بقاي معك خيرا لك من قتلي فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق وكان ابرهة رجلا
رجلا حليما ثم مضي ابرهة علي وجهه ذلك يريد ما خرج له حتى اذا كان بارض خثعم
عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي من اكلب بن ربيعة بن عفرس في قبيلي خثعم شهران
وناهس ابنا عفرس بن خلف بن افتل وهو خثعم ومن تبعه من قبايل العرب فقاتله
فهزمه ابرهة واخذ له نفيل اسيرا فاتي به فلما هم بقتله قال له نفيل ايها الملك
لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب وهاتان يداي لك علي قبيلي خثعم شهران
وناهس بالسمع والطاعة فخلي سبيله وخرج معه يدله حتى اذا مر بالطايف
خرج اليه مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف
في رجال ثقيف فقالوا له ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون ليس
عندنا لك خلاف وليس بيتنا هذا البيت الذي تريد يعنون اللات انما تريد البيت
الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابا رغال يدله
علي الطريق الي مكة فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزله المغمس فلما انزله به مات ابو
رغال هنالك فرجمت قبره العرب فهو القبر الذي يرجمه الناس بالمغمس فلما نزل
ابرهة المغمس بعث رجلا من الحبشة يقال له الاسود بن مقصود علي خيل له حتى
انتهي الي مكة فساق اليه اموال اهل تهامة من قريش وغيرهم واصاب فيها مايتي بعير

لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهمت قريش وكنانة وهذيل ومن كان بذلك الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة وقال له سل عن سيد اهل البلد وشريفهم ثم قل له ان الملك يقول اني لم ات لحربكم انما جيت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم فان هو لم يرد حربي فاتني به فلما دخل حناطة مكة سال عن سيد قريش وشريفها فقيل له عبد المطلب بن هاشم فجا فقال له ما امره به ابرهة فقال له عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك منه طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم او كما قال فان يمنعه منه فهو بيته وحرمته وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه فقال حناطة فانطلق اليه فانه قد امرني ان اتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسال عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دخل عليه وهو في محبسه فقال له يا ذا نفر هل عندك من غنا فيما نزل بنا فقال له ذو نفر وما غنا رجل اسير بيدي ملك ينتظر ان يقتله غدوا او عشيا ما عندي غنا في شي مما نزل بك الا ان انيسا سايس الفيل صديق لي فارسل اليه واوصيه بك واعظم عليه حقك واساله ان يستاذن لك على الملك فيكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك فقال حسبي فبعث ذو نفر الى انيس فقال ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عين مكة يطعم الناس بالسهل والوحوش في روس الجبال وقد اصاب له الملك مايتي بعير فاستاذن له عليه وانفعه عنده بما استطعت قال افعل فكلم انيس ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستاذن عليك وهو صاحب عين مكة وهو يطعم الناس بالسهل والوحوش في روس الجبال فاذن له عليك فليكلمك في حاجته قال فاذن له ابرهة وكان عبد المطلب اوسم الناس واجمله واعظمه فلما راه ابرهة اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة يجلسه معه على سرير ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له حاجتك فقال له الترجمان فقال حاجتي ان يرد علي الملك مايتي بعير اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني في مايتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين ابايك

قد جيت لهدمه لا تكلمني فيه قال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك وكان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة يعمرو بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد بني بكر وخويلد بن واثلة الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم فالله اعلم اكان ذلك ام لا فرد ابرهة على عبد المطلب الابل التي اصاب له فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال والشعاب تخوفا عليهم معرة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على ابرهة وجنده فقال عبد المطلب وهو اخذ حلقة باب الكعبة

اللهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك
ان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما بدا لك

وقال عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي

لاهم فاخز الاسود بن مقصود ، الاخذ الهجمة فيها التقليد
بين حرا وثبير فالبيد ، يحبسها وهي اولات التطريد
فضمها الى طماطم سود ، اخفره يا رب وانت محمود

ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها فلما اصبح ابرهة تهيا لدخول مكة وهيا فيله وعبا جيشه وكان اسم الفيل محمودا وابرهة مجمع لهدم البيت ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب حتى قام الى جنب الفيل ثم اخذ باذنه فقال له ابرك محمود او ارجع راشدا من حيث جيت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى اصعد الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى فضربوا في راسه بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم في مراقه فبزغوه بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول

ووجهوه الي الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الي المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الي مكة فبرك وارسل الله عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طاير منها ثلاثة احجار يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا يصيب منهم احد الا هلك وليس كلهم اصابت ووجهوا هاربين يبتدرون الطريق الذي جاوا منه يسالون عن نفيل بن حبيب ليدلهم علي الطريق الي اليمن فقال نفيل حين راي ما انزل الله بهم من نقمته •

• اين المفر والاله الطالب • والاشرم المغلوب ليس الغالب • وقال نفيل ايضا

• الا حييت عنا يا ردينا • نعمناكم مع الاصباح عينا •
• ردينة لو رايت ولا تريه • لدي جنب المحصب ما راينا •
• اذا لعذرتني وحمدت امري • ولم تاسي علي مافات بينا •
• حمدت الله اذ ابصرت طيرا • وخفت حجارة تلقي علينا •
• فكل القوم يسال عن نفيل • كان علي للحبشان دينا •

فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون علي كل منهل واصيب ابرهة في جسده وخرجوا به معهم يسقط انملة انملة كلما سقطت منه انملة اتبعتها مدة تمث قيح ودم حتي قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطاير فما مات حتي انصدع صدره عن قلبه قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة انه حدث ان اول ما رايت الحصبة والجدري بارض العرب ذلك العام وانه اول ما راي بها مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك العام فلما بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم كان مما يعد الله علي قريش من نعمته عليهم وفضله ما رد عنهم من امر الحبشة لبقا امرهم ومدتهم فقال تبارك وتعالي • الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول • لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف • اي لئلا يغيروا شيا من حالهم التي كانوا عليها لما اراد الله بهم من الخير لو قبلوه قال ابن هشام الابابيل الجماعات ولم يتكلم لها العرب بواحد علمناه واما السجيل فاخبرني يونس النحوي وابو عبيدة انه عند العرب الشديد الصلب • قال روبة بن العجاج

ومنهم

• ومسهم ما مس اصحاب الفيل • ترميهم حجارة من سجيل • ولعبت طير بهم ابابيل •

وذكر بعض المفسرين انهما كلمتان بالفارسية جعلتهما العرب كلمة واحده وانما هو سنج وجل يعني بالسنج الحجر والجل الطين يقول الحجارة من هذين الجنسين الحجر والطين والعصف ورق الزرع الذي لم يقصب وواحدته عصفة قال والايلاف قريش الفهم الخروج الي الشام في تجارتهم وكانت لهم خرجتان خرجة في الشتا وخرجة في الصيف اخبرني ابو زيد الانصاري ان العرب تقول الفت الشي الفا والفته ايلافا في معني واحد قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة عن عايشة رضي الله عنها قالت لقد رايت قايد الفيل وسايسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان قال فلما رد الله تعالي الحبشة عن مكة واصابهم ما اصابهم به من النقمة اعظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مونة عدوهم فقالوا في ذلك اشعارا يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة وما رد عن قريش من كيدهم فقال عبد الله بن الزبعري بن عدي بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص

• تنكلوا عن بطن مكة انها • كانت قديما لا يرام حريمها •
• لا تخلق الشعري ليالي حرمت • اذ لا عزيز من الانام يرومها •
• سايل امير الجيش عنها ما راي • ولسوف ينبي الجاهلين عليمها •
• ستون الفا لم يوبوا ارضهم • ولم يعش بعد الاياب سقيمها •
• كانت بها عاد وجرهم قبلهم • والله من فوق العباد يقيمها •

يعني ابرهة اذ جلبوه معهم حين اصابه ما اصابه

وقال ابو قيس صيفي بن الاسلت بن جشم بن وايل بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرة ابن مالك بن الاوس الانصاري الخطمي من ابيات وتروي لامية بن ابي الصلت

• ومن صنعه يوم فيل الحبوش • اذ كلما بعثوه رزم •
• محاجنهم تحت اقرابه • وقد شرموا انفه فانخرم •
• وقد جعلوا سوطه مغولا • اذا يمموه قفاه كلم •
• فولي وادبر ادراجه • وقد با بالظلم من كان ثم •
• فارسل من فوقهم حاصبا • تلفهم مثل لف القزم •

• تحض على الصبر اخبارهم • وقد ثاجوا كثواج الغنم وقال من قصيدة

• تقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا • باركان هذا البيت بين الاخاشب •
• فعندكم منه بلاء ومصدق • غداة ابي يكسوم هادي الكتايب •
• كتيبته بالسهل تمسي ورجله • على القاذفات في رووس المناقب •
• فلما اتاكم نصر ذي العرش ردهم • جنود المليك بين ساف وحاصب •
• فولوا سراعا هاربين ولم يوب • الى اهله من جيش غير عصايب •

القاذفات السعيد

وقال طالب بن ابي طالب بن عبد المطلب في قصيدة له يوم بدر •

• الم تعلموا ما كان في حرب داحس • وجيش ابي يكسوم اذ ملوا الشعبا •
• فلولا دفاع الله لا شي غيره • لاصبحتم لا تمنعون لكم سربا •

وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي وتروى لامية بن ابي الصلت

• ان ايات ربنا باقيات • ما يماري فيهن الا الكفور •
• خلق الليل والنهار فكل • مستبين حسابه مقدور •
• ثم يجلوا النهار رب رحيم • بمهاة شعاعها منشور •
• حبس الفيل بالمغمس حتى • ظل يحبو كانه معقور •
• لازما حلقة الجران كما • قطر من راس كبكب محدور •
• حوله من ملوك كندة ابطال • ملاويث في الحروب صقور •
• خلفوه ثم ابذعروا جميعا • كلهم عظم ساقه مكسور •

اي تفرقوا

• كل دين يوم القيمة عند الله • الا دين الحنيفة بور •

قال ابن اسحق فلما هلك ابرهة ملك الحبشة يكسوم بن ابرهة وبه كان يكنى فلما هلك يكسوم بن ابرهة ملك اليمن في الحبشة اخوه مسروق بن ابرهة فلما طال البلا على اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري وكان يكنى بابي مرة حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكا اليه ما هم فيه وساله ان يخرجهم عنه ويليهم هو ويبعث اليهم من شا من الروم فيكون له ملك اليمن فلم يشكه فخرج حتى اتى النعمن ابن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من ارض العراق فشكا اليه امر الحبشة فقال له النعمن ان لي على كسرى وفادة في كل عام فاقم حتى يكون ذلك ففعل ثم خرج معه

فادخله على كسرى وكان كسرى يجلس في ايوان مجلسه الذي فيه تاجه وكان تاجه مثل القنقل العظيم فيما يزعمون يضرب فيه الياقوت والزبرجد واللولو بالذهب والفضة معلقا بسلسلة من ذهب في راس طاقة في مجلسه ذلك فكانت عنقه لا تحمل تاجه انما يستر بالثياب حتى يجلس في مجلسه ذلك ثم يدخل راسه في تاجه فاذا استوى في مجلسه كشف عنه الثياب فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك الا برك هيبة فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن برك • قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة ان سيفا لما دخل عليه طاطا راسه فقال الملك ان هذا الاحمق يدخل علي من هذا الباب الطويل ثم يطاطي راسه فقيل ذلك لسيف فقال انما فعلت هذا لهمي لانه يضيق عنه كل شي قال ابن اسحق ثم قال ايها الملك غلبنا على بلادنا الاغربة قال كسرى اي الاغربة الحبشة ام السند قال بل الحبشة فجيتك لتنصرني ويكون ملك بلادي لك قال بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم اكن لاورط جيشا من فارس بارض العرب لا حاجة لي بذلك ثم اجازه بعشرة الاف درهم واف وكساه كسوة حسنة فلما قبض ذلك سيف خرج فجعل ينثر تلك الورق للناس فبلغ ذلك الملك فقال ان لهذا لشانا ثم بعث اليه فقال عمدت الى حبا الملك تنثره قال وما اصنع بهذا ما جبال ارضي التي جيت منها الا ذهب وفضة يرغبه فيها فجمع كسرى مرازبته فقال ماذا ترون في امر هذا الرجل وما جا له فقال قايل ايها الملك ان في سجونك رجالا قد حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان يهلكوا كان ذلك الذي اردت بهم وان ظفروا كان ملكا ازددته فبعث معه كسرى من كان في سجونه وكانوا ثماني مائة رجل واستعمل عليهم وهرز وكان ذا سن فيهم وافضلهم حسبا وبيتا فخرج في ثماني سفاين فغرقت سفينتان ووصل الى ساحل عدن ست سفاين فجمع سيف الى وهرز من استطاع من قومه وقال له رجلي مع رجلك حتى نموت جميعا او نظفر جميعا قال وهرز انصفت وخرج اليه مسروق بن ابرهة ملك اليمن وجمع اليه جنده فارسل اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم فيختبر قتالهم فقتل ابن وهرز فزاده ذلك حنقا عليهم فلما تواقف الناس على مصافهم قال وهرز اروني ملكهم قالوا له اترى رجلا على الفيل عاقدا تاجه على راسه بين عينيه ياقوتة حمرا قال نعم قالوا ذاك ملكهم فقال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال علام هو قالوا قد

لدى

لحولك على الفرس قال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال علام هو قالوا على البغلة قال وهرز
بنت الحمار ذل وذل ملكه اني سارميه فان رايتم اصحابه لم يتحركوا فاثبتوا حتى اوذنكم
فاني قد اخطات وان رايتم القوم قد استداروا ولاثوا به فقد اصبت الرجل فاحملوا
عليهم ثم وتر قوسه وكانت فيما يزعمون لا يوترها غيره من شدتها وامر بحاجبيه
فعصبا له ثم رماه فصك الياقوتة التي بين عينيه فتغلغلت النشابة في راسه حتى خرجت
من قفاه ونكس عن دابته واستدارت الحبشة ولاثت به وحملت عليهم الفرس وانهزموا
فقتلوا وهربوا في كل وجه واقبل وهرز ليدخل صنعا حتى اتى بابها قال لا تدخل رايتي
منكسة ابدا اهدموا الباب فهدم ثم دخلها ناصبا رايته فقال سيف بن ذي يزن من ابياتا

- يظن الناس بالملكين انهما قد التاما
- ومن سمع بلايمهما فان الخطب قد فقما
- قتلنا القيل مسروقا وروينا الكثيب دما
- وان القيل قيل الناس وهرز مقسم قسما
- يذوق مشعشعا حتى يفيء السبي والنعما

وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي ويروى لامية بن ابي الصلت

- ليطلب الوتر امثال بن ذي يزن ريم في البحر للاعدا احوالا
- يمم قيصر لما حان رحلته فلم يجد عنده بعض الذي سالا
- حتى اتى بني الاحرار يحملهم انك عمري لقد اسرعت قلقالا
- لله درهم من عصبة خرجوا ما ان ارى لهم في الناس امثالا
- بيضا مرازبة غلبا اساورة اسدا تربب في الغيضات اشبالا
- يرمون عن شدف كانها غبط بزمجر يعجل المرمي اعجالا
- ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اضحى شريدهم في الارض فلالا لا
- فاشرب هنيا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا لا
- واشرب هنيا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم في برديك اسبالا
- تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وقال عدي بن زيد الحيري احد بني تميم ثم احد بني امري القيس بن زيد بن مناه بن تميم

ويقال عدي من العباد من الحيرة وهي من قصيدة

- ما بعد صنعا كان يعمرها ولاة ملك جزل مواهبها
- رفعها من بنا لدى قزع المزن وتندى مسكا محارمها
- محفوفة بالجبال دون عرى الكايد ما ترتقى غواربها
- تانس فيها صوت النهام اذا جاوبها بالعشي قاصبها
- ساقت اليها الاسباب جند بني الاحرار فرسانها مواكبها
- وفوزت بالبغال توسق بالحتف وتسعى بها توالبها
- حتى راها الاقوال من طرف المنقل مخضرة كتايبها
- يوم ينادون آل بربر واليكسوم لا يفلحن هاربها
- فكان يوم باقي الحديث وزالت امة ثابت مراتبها
- وبدل الفيح بالزرافة والايام خون جم عجايبها
- بعد بني تبع نخاورة قد اطمانت بها مرازبها

الفيح [illegible] والمراد [illegible]

قال ابن هشام وهذا الذي عنا سطيح بقوله يليه ارم ذي يزن يخرج
عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن والذي عنا شق بقوله غلام ليس بدني
ولا مدن يخرج من بيت ذي يزن وقال ابن اسحق فاقام وهرز والفرس باليمن فمن
بقية ذلك الجيش من الفرس الابنا الذين باليمن اليوم وكان ملك الحبشة باليمن فيما ان
دخلها ارياط الى ان قتلت الفرس مسروق بن ابرهة واخرجت الحبشة اثنين وسبعين
سنة توارث ذلك منهم اربعة ارياط ثم ابرهة ثم يكسوم بن ابرهة ثم مسروق بن ابرهة
وقال ابن قتيبة واقامت الحبشة باليمن مع ابرهة الاشرم وهو الذي اراد هدم الكعبة
فسار اليها ومعه الفيل فاهلك الله جيشه بالطير الابابيل ووقعت في جسده الاكلة فحمل
الى اليمن فهلك بها وفي ذلك العصر ولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ملك بعده يكسوم
ابن ابرهة وساءت سيرة الحبشة باليمن وركبوا منهم العظايم فخرج سيف بن ذي
يزن حتى اتى كسرى انوشروان بن قباذ في اخر ايام ملكه هكذا تقول الاعاجم في سيرها
وانا احسبه هرمز بن شروان فشكا اليهم ماهم فيه من الحبشة وساله ان يبعث معه
جندا لمحاربتهم فوجه معه قايدا يقال له وهرز في سبعة الاف وخمس ماية رجل

فساروا اليهم في البحر وسمع اهل اليمن بمسيرهم فاتاهم منهم خلق كثير فحاربوا الحبشة فهزموهم
وقتلوهم ومزقوهم فلم يرجع منهم احد الى ارضهم وسبوا نساهم وذراريهم واختلفوا في
ملك الحبشة باليمن اختلافا متفاوتا هكذا ذكر ابن قتيبة وسياقة ابن اسحق اتم وذكر
حمزة الاصبهاني ثلاثة من الحبشة ملكوا اليمن وهم ابرهة الاشرم صاحب الفيل
ومولد النبي صلى الله عليه وسلم في ايامه ثم يكسوم ويقال يكسوم بن ابرهة فساءت سيرته
باليمن وتفاقم امره ثم مسروق وخرج سيف بن ذي يزن مستغيثا بملك الفرس حتى اتى
العراق وقد اختلف في مدة لبث الحبشة باليمن اختلافا متفاوتا فقيل ان غلبتهم
كانت في ايام قباذ بن فيروز ثم خرج سيف بن ذي يزن الى كسرى بن قباذ فملك الحبشة
اسين وسبعين سنه من ذلك ملك ارياط عشرون سنة وملك ابرهة قاتل ارياط
ثلاث وعشرون سنة وملك يكسوم سبع عشره سنة وملك مسروق اثنتا عشرة
سنة وقدم وهرز اليمن بعد حرب الفجار بعشر سنين وقبل بنا الكعبة بخمس
سنين وللنبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ثلاثون سنة لان ميلاده صلى الله عليه وسلم
بعد الفيل بخمسة وخمسين يوما في سنه احدى واربعين من ملك كسرى انوشروان

ذكر ملك سيف بن ذي يزن اليمن بعد الحبشة

قيل اسمه شراحيل وكنيته ابو مره ولقبه سيف لقب بذلك لنجدته وشجاعته تقول
العرب فلان سيف اذا كان منجدا وفلان حرب اذا كان محاميا على اصحابه وفلان حصن
اذا كان وقافا لا يفر وفلان بحر اذا كان غزير العطا كما يقولون فرس قبس اذا كان جموحا
حرونا وهو ابن ذي يزن واسم ذي يزن عامر وقيل هو ابو مرة وقيل ان ابا مرة الفياض
هو ذو يزن وقيل اسم سيف بن ذي يزن ذو النون ويكنى ابا شمر بن اسلم بن الحرث
ابن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد
ابن زرعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر وقال ابن الكلبي وولد اسلم بن زيد بن
عوف عامر وهو ذو يزن وهو اول من عمل له سنان حديد فنسبت اليه يعني الاسنة
اليزنية وانما كانت عامة اسنة العرب صياصي البقر ومنهم النعمن بن قيس بن
عبيد بن سيف ابن ذي يزن الذي استجار كسرى على الحبشة كذا قال ابن الكلبي وقال
البرقي سيف بن ذي يزن بن ذي اصبح بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا

الاصغر

الاصغر

قلت في هذا نظر وقيل ان سبب خروج سيف بن ذي يزن لطلب النجدة على
الحبشة ان ابرهة انتزع منه زوجته ريحانة بنت علقمة بن مالك بن زيد بن كهلان
بعد ما ولدت له ابنه معدي كرب فنفر سيف الى اطراف اليمن واصطنع ابرهة ريحانة
فولدت له مسروقا واخته بسباسة فيقال وفد سيف بن ذي يزن على قيصر ملك
الروم وشكا الحبشة فلم يشكه وقال الحبشة على ديني وانتم يهود فمضى الى كسرى مع
النعمن بن المنذر صاحب الحيرة فبعث معه وهرز وعند هشام بن محمد الكلبي والمسعودي
وغيرهما ان كسرى وعده ولم ينصره وشغل بحرب الروم حتى هلك سيف بن ذي يزن
عنده فخرج ابنه معدي كرب الى كسرى وقيل ان الذي وفد على كسرى واباد الحبشة
هو النعمن بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن فبعث وهرز على ثمان مائة وعند
ابن قتيبة كانوا سبعة الاف وخمس مائة والاكثر ان الذي ازال الحبشة عن اليمن
سيف بن ذي يزن وانه قتل مسروق بن ابرهة وملك اليمن على فريضة يحملها الى
كسرى وكان يكاتبه ويصدر عن امره في الامور الى ان قتل وكان سبب قتله انه اتخذ
من اوليك الحبشة خدما فخلوا به يوما وهو في متصيد له فزرقوه بحرابهم فقتلوه وهربوا
في رووس الجبال وطلبهم اصحابه فقتلوهم جميعا وانقضى ملك حمير بقتل ابن ذي يزن
وصارت اليمن بعده بايدي عمال الفرس وانتشر الامر باليمن فلم يملكوا احدا غير ان
اهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حمير فكانوا كملوك الطوايف حتى جا الله بالاسلام
ويقال ان ابرهة لما استقر باليمن بعد قتله ارياط بعث الى ابي مرة ذي يزن فاخذ
زوجته ريحانة بنت ذي جدن ونكحها فولدت له مسروق بن ابرهة وكانت قد ولدت
لذي يزن ولدا اسمه معدي كرب وهو سيف فخرج ذو يزن من اليمن فقدم الحيرة
على عمرو بن هند وساله ان يكتب له الى كسرى كتابا يعلمه محله وشرفه وحاجته فقال
اني افد الى الملك كل سنة وهذا وقتها فاقام عنده حتى وفد معه ودخلا على كسرى
فاكرمه وعظمه وذكر حاجته وشكا ما يلقون من الحبشة واستنصره عليهم واطمعه
في اليمن وكثرة مالها فقال له كسرى انوشروان اني احب ان اسعفك بحاجتك ولكن
المسلك اليها صعب وسانظر وامر بانزاله فاقام عنده حتى هلك ونشا معدي كرب
ابن ذي يزن في حجر ابرهة وهو يحسب انه ابنه فسبه ولد لابرهة وسب اباه فسال

امه عن ابيه فصدقته فاقام حتى مات ابرهة وابنه يكسوم وملك اخوه مسروق بن
ابرهة واشتد البلا على اهل اليمن فخرج سيف بن ذي يزن حتى قدم على قيصر ملك الروم
وقد تنكر لكسرى لابطايه عن نصر ابيه فلم يجد عند ملك الروم ما يحب لموافقته الحبشة في
الدين فعاد الى كسرى فاعترضه يوما وقد ركب فقال ان لي عندك ميراثا قد عا
به لما نزل وقال من انت وما ميراثك قال انا ابن الشيخ اليماني الذي وعدته النصرة
فمات ببابك فتلك العدة حق لي وميراث فرق له كسرى وقال له بعدت بلادك عنا
وقل خيرها والمسلك اليها وعر ولست اغرر بجيشي وامر له بمال فخرج وجعل ينثر
الدراهم فانتهبها الناس فسمع كسرى فساله ما حمله على هذا فقال لم اتك للمال وانما
جيتك للرجال ولتمنعني من الذل وان جبال بلادنا ذهب وفضة فاعجب كسرى بقوله
وقال يظن المسكين انه اعرف ببلاده مني واستشار وزراه في توجيه الجند معه فقال
له موبذان ايها الملك ان لهذا الغلام حقا بنزوعه اليك وموت ابيه ببابك وما
تقدم من عدته بالنصره وفي سجونك رجال ذو نجدة وباس فلو ان الملك وجههم معه
فان اصابوا ظفرا كان للملك وان هلكوا كان قد استراح واراح اهل مملكته منهم فقال
كسرى هذا الراي فامر بمن في سجونه فاحضروا فكانوا ثماني ماية فقود عليهم قايدا من
اساورته يقال له وهرز وقيل بل كان من اهل السجون سخط عليه لحدث احدثه فحبسه
وكان يعدل بالف اسوار وامر بحملهم في ثمان سفن فركبوا البحر فغرقت سفينتان
وخرجوا بساحل حضرموت ولحق بذي يزن بشر كثير وسار اليهم مسروق في ماية
الف من الحبشة وحمير والاعراب وجعل وهرز البحر وراظهره واحرق السفن ليلا
يطمع اصحابه في النجاة واحرق ما معهم من زاد وكسوة الا ما ياكلوه وما على ابدانهم
وقال لاصحابه انما احرقت ذلك ليلا تاخذه الحبشة ان ظفروا بكم وان نحن ظفرنا بهم
فسناخذ اضعافه فان كنتم تقاتلون معي وتصبرون فاعلموني وان كنتم لا تفعلوا اعتمدنا
على سيفي حتى يخرج من ظهري فانظروا ما حالكم اذا فعل رييسكم هذا بنفسه قالوا بل
نقاتل معك حتى نموت عن اخرنا او نظفر وقال لسيف بن ذي يزن ما عندك قال
ما شيت من رجل عربي وفرس عربي ثم اجعل رجلي مع رجلك حتى نموت جميعا او نظفر
جميعا قال انصفت فجمع اليه من استطاع من قومه وسمع به مسروق فجمع اليه جنده

وعبا وهرز اصحابه وامرهم ان يوتروا قسيهم وقال اذا امرتكم بالرمي فارموا رشقا
واقبل مسروق في جمع لا يرى طرفاه وهو على فيل وعلى راسه تاج وبين عينيه ياقوتة
حمرا مثل البيضة لا يرى دون الظفر شيا وكان وهرز قد كل بصره فقال اروني عظيمهم
فقالوا هذا صاحب الفيل ثم ركب فرسا فقالوا ركب فرسا ثم انتقل الى بغلة فقالوا ركب
بغلة فقال وهرز ذل وذل ملكه وقال وهرز ارفعوا الى حاجبي وكانا قد
سقطا على عينيه من الكبر فرفعوهما بعصابة ثم جعل نشابة في كبد قوسه وقال اشيروا
الى مسروق فاشاروا اليه فقال لهم سارميه فان رايتم اصحابه وقوفا لم يتحركوا فاثبتوا
حتى اوذنكم فاني قد اخطات الرجل وان رايتموهم قد استداروا ولاذوا به فقد اصبته
فاحملوا عليهم ورماه فاصاب السهم بين عينيه فقتله واستدارت الحبشة بمسروق
وقد سقط عن دابته فحملت الفرس عليهم فلم يكن دون الهزيمة شي وغنم الفرس من عسكرهم
ما لا يحد ولا يحصى فقال وهرز كفوا عن العرب واقتلوا السودان ولا تبقوا منهم احدا
وسار وهرز حتى دخل صنعا وغلب على بلاد اليمن وارسل عماله في المخاليف وارسل
الى كسرى يعلمه بذلك وبعث اليه بالاموال فكتب اليه كسرى يامره ان يملك سيف بن ذي
يزن وبعضهم يقول معدي كرب بن سيف على اليمن وارضها وفرض عليه كسرى جزية
وخرجا معلوما كل سنة فملكه وهرز وانصرف الى كسرى فاقام سيف على اليمن فقتل الحبشة
وبقر بطون الحبالى عن الحمل ولم يترك منهم الا قليلا جعلهم خولا واتخذ منهم وزعة يسعون
بين يديه بالحراب فمكث غير كثير ثم انه خرج يوما والحبشة بين يديه يسعون بحرابهم
فضربوه بها حتى قتلوه فكان ملكه خمس عشرة سنة ووثب رجل من الحبشة بعد مقتله
فقتل وافسد فلما بلغ ذلك كسرى بعث اليهم وهرز في اربعة الاف فارس وامره ان
لا يترك باليمن اسود ولا ولد عربية من اسود ومن شرك فيه اسود قتله فاقبل حتى
دخل اليمن ففعل ما امره وكتب الى كسرى يخبره فاقره على ملك اليمن فكان يجبيها لكسرى
حتى هلك فامر كسرى بعده ابنه المرزبان بن وهرز حتى هلك فامر بعده ابنه التينجا ن
ابن المرزبان على اليمن حتى مات فامر كسرى خرخسره بن التينجان على اليمن ثم
غضب عليه وامره بالحضور اليه فلما قدم تلقاه بعض عظما الفرس واجاره من القتل
فعزله كسرى وبعث باذان عوضه الى اليمن فبعث الله تعالى في ولايته نبينا محمدا صلى الله

عليه وسلم رسولا فلما بلغ ذلك باذان كتب الي كسري ابرويز في سنة تسع عشرة من ملكه انه قد ظهر في جبال تهامة داعية خفي امره قليل شيعته قد وترته العرب ونصبت له الحرب الا اليسير ممن اجابه وتبعه قال ابن اسحق فبلغني عن الزهري انه قال كتب كسرى الي باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انه نبي فسر اليه فاستتبه فان تاب والا فابعث الي براسه فبعث باذان بكتاب كسري الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله قد وعدني ان يقتل كسري في يوم كذا من شهر كذا فلما اتا باذان الكتاب توقف لينظر وقال ان كان نبيا فسيكون ما قال قال الزهري فقتل الله كسري في اليوم الذي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك باذان بعث باسلامه واسلام من معه من الفرس الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال حمزة وكان في من اسلم داذويه وفيروز وكانا من قواد ابرويز بعثهما مع باذان فقالت الرسل من الفرس لرسول الله صلي الله عليه وسلم الي من نحن يا رسول الله قال انتم منا والينا اهل البيت قال ابن هشام فهو الذي عني سطيح بقوله نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي والذي عني شق بقوله بل ينقطع برسول مرسل ياتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الي يوم الفصل قال ابن اسحق وكان في حجر باليمن فيما يزعمون كتاب بالزبور كتب في الزمان الاول لمن ملك ذمار لحمير الاخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار لفارس الاحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار وقال البكري ذمار بفتح اوله وثانيه وبالرا المهملة مكسورة اسم مبني مدينة معروفة باليمن ووجد في اساس لما هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب فيه بالمسند لمن ملك ذمار لحمير الاخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار لفارس الاحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار ثم حار محار اي رجع مرجعا قال الهمداني سميت بذمار ابن يحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر وقال حمزة الاصبهاني ثم كانت الهجرة بعد ما مضي من ملك ابرويز اثنتان وثلاثون سنة وكاتبه النبي صلي الله عليه وسلم وبعث بكتابه مع عبد الله بن حذافة السهمي عند ما مضي من ملكه ثمان وثلاثون سنة فمات فيها ابرويز وعاش النبي صلي الله عليه وسلم بعد ذلك اربع سنين ثم قبضه الله في الشهر الذي ملك فيه يزدجرد بن شهريار بن كسري وقيل ان باذان بعث في سنة المبعث النبوي باللطيمة من اليمن الي ابرويز فشد عليها قوم من بني

تميم فانتهبوها فخوفهم الرسول عقوبة الملك فقالوا الكلة ومونة فذهبت مثلا فبعث اليهم كسري ابرويز قايدا يقال له خنابزين وقيل ان هرمز بن كسري انوشروان بن قباد ولي اليمن المروزان فولد له بها وخالفه اهل المصانع وهو جبل طويل الي جانبه جبل بينهما فصال يرام فاتي المروزان ذلك الموضع وضرب فرسه فاستجمع ووثب فقالت حمير هذا ابعد والايم بالحميرية شيطان فامرهم ان يكتف بعضهم بعضا ثم استنزلهم فقتل كثيرا من حمير وسباهم بعد مضي الي كسري واستخلف ابنه خرخسره علي اليمن فهلك المروزان في طريقه وبلغ كسري ان خرخسره تعرب وروي الشعر فعزله واستخلف علي اليمن باذان فكان باذان اخر من ولي اليمن للفرس وقيل ان ملك اليمن بعد سيف بن ذي يزن صار الي وهرز واسمه حملاد ابن كوهي ووهرز اسم مرتبة من مراتب كبار الناس ثم ولي بعد وهرز جماعة ثم ملك باذان من قبل كسري ابرويز علي اليمن ثم بعده داذويه وهو ابن اخيه حتي قتله قيس بن عبد يغوث المرادي غدرا وقد دخل في الاسلام فكان الذين ولوا اليمن من الفرس بعد حمير ثمانية ومرداذويه سلم المشهور اليمن والله اعلم ∴

القول في قحطان وما تفرق منها ∴

قال الله تعالي يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثي وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. المراد بالناس هنا اهل مكة من قريش ولعما من العرب والمراد بالذكر ادم عليه السلام وبالانثي حوا وقيل خلقنا كل واحد منكم من اب وام فما منكم احد الا وهو يدلي بمثل ما يدلي به الاخر سوا والمعني انكم متساوون في النسب فلا وجه للتفاخر والتفاضل في النسب وهذا زجر عن التفاخر بالانساب وفي الشعوب والقبايل اقوال احدها ان العرب باسرها علي ست طبقات شعب بفتح الشين وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وعند الزبير بن بكار ان الشعب اعم من القبيلة ثم بعد القبيلة العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وحكي ابو عبيد عن ابن الكلبي عن ابيه ان الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ فالشعب هم الحي العظيم مثل ربيعة ومضر والاوس والخزرج وسموا بذلك لتشعبهم واجتماعهم ومن الشعب تشعبت القبايل كتشعب اغصان الشجر والشعب من الاضداد يقال شعبته اذا فرقته ومنه قيل للموت شعوب والشعب بكسر الشين الطريق وجمعه شعاب والقبايل من

قبايل الراس وهي كل فلقة منها توصلت بالاخرى فسميت القبايل قبايل لان العماير تقابلت
عليها والقبايل دون الشعب واحدتها قبيله فاسد قبيلة وبكر قبيلة وتميم قبيلة وهي
دون العماير فالبطن والعماير دون القبايل واحدتها واذا كان بطنان في القبيل الكبير
اشهر من غيرهما فهما الروقان والقرعان والعماير دون القبايل واحدتها عماره بفتح
العين وهي كبني دارم في تميم والبطون واحدها بطن وهي دون العماير فالبطن كبني
غالب ولوي من قريش والافخاد واحدها فخذ وهي دون البطن فالفخذ كبني هاشم
وبني امية من بني لوي والفصايل واحدها فصيلة وهي دون الفخذ فالشعب يجمع القبايل
والقبيلة تجمع العماير والعماره تجمع البطون والبطن تجمع الافخاد والفخذ تجمع
الفصايل مثال ذلك ان مضر شعب وربيعه شعب و مذحج شعب وحمير شعب
واسد قبيله ودودان بن اسد عمارة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وبنو
العباس فصيلة فكل عربي لا بد ان ينتسب الى احد ثلاثة اصول اما الى قحطان او
الى قضاعة او الى معد بن عدنان ويقول قوم العرب على اربع فرق اليمن وقضاعة
وربيعة ومضر والمعني واحد لانه لا فرق بين ان يقول قحطان وبين ان يقول اليمن
وربيعة ومضر هما من معد بن عدنان وهذا القول كله هو مذهب الجمهور من
النسابين وايمة التفسير واهل اللغة ثانيها ان الشعوب الذين لا يعتزون الى احد بل
ينسبون الى المداين والقرى والارضين وان القبايل هم العرب الذين ينسبون
الى ابايهم قاله ابو رزين ثالثها ان الشعوب الموالي والقبايل العرب رواه عطا عن ابن
عباس وعلى هذا فالشعوب من لا يعرف لهم اصل نسب كالهند والجيل والترك والقبايل
من العرب رابعها ان القبايل هي الاصول والشعوب هي البطون التي تشعب منها حكاه
ابو سليمان وهو ضد الاول وحكى الماوردي عن مجاهد وقتادة ان الشعوب النسب
الابعد وان القبايل النسب الاقرب قال الشاعر

قبايل من شعوب ليس منهم • كريم قد يعد ولا نجيب •

وهذا قول خامس وحكى ايضا ان الشعوب عرب اليمن من قحطان وان القبايل ربيعه
ومضر وساير عدنان فتمت بهذا ستة اقوال اصحها القول الاول وقوله لتعارفوا اي
ليعرف بعضكم بعضا من قرب النسب وبعده لا ليتفاخروا ثم اعلمهم تعالى ان ارفعهم عند

١ والشعوب لان ذكرنا الشعب منها الذي نعما النسب عن العرب فعلى الشعوب على الاخبار الله

الله منزلة اتقاهم فقال سبحانه ان اكرمكم عند الله اتقاكم واعلم ان قحطان ولد المرعف
وهو يعرب • ولاي • وجابر • والمتلمس • والعاصي • وغاشم • والمتغشمر • والقطامي • ومغور •
ومنيع • وظالم • والحرث • ونباتة • هلكوا كلهم الا ظالما ونباتة دخلوا في الرحبة من حمير ه
والحرث ولد نهما يقال لهم الانون رهط حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس والرس
فيما بين نجران واليمن من حضرموت الى اليمامة وكانوا يسكنون الرس وليس لساير هم ولد
غير يعرب فولد يعرب بن قحطان يشجب وحيدان وجاده ووايل وكعبا فولد
يشجب بن يعرب سبا واسمه عامر فولد سبا بن يشجب العرنجج وهو حمير وكهلان ونصرا
وافلح وبشرا وزيدان وعبد الله ونعمان والعرج ويشجب ودهما وشداد وربيعة
فتفرقت القبايل من حمير وكهلان وقيل لساير بني سبا السبأيون ليست لهم قبايل
دون سبا كما ستراه ان شا الله

ذكر حمير وبطونها وتفرع شعوبها

اعلم ان حمير هما حمير الاكبر وحمير الاصغر وهو من ولد الاكبر فاما حمير الاكبر فهو حمير
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الذي ترجع اليه التبابعة الملوك وقضاعة وغيرهما
وحمير الاصغر هو زرعه ويدعى العرنجج بن سبا الاصغر بن كعب كهف الظلم ابن زيد بن
سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب
ابن زهير بن ايمن بن هميسع بن حمير الاكبر المذكور وفي حمير هذا الاصغر بنو حمير
ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر المذكور فخذ والى حمير المذكور
الاصغر المذكور يرجع بنو ذي يزن وبنو ذي اصبح وقد تقدم ذكر الشعوب من
حمير الذين كان لهم الملك فاغنى عن اعادته وحمير بن سبا له من الولد تسعه وهم
الهميسع ومالك وزيد وعريب ووايل ومشروح ومعدي كرب ومرة واوس
تدخل بنو امرة في حضرموت قال هشام بن محمد بن الكلبي عن ابيه في كتاب الجامع لانساب
العرب ما ملخصه فولد الهميسع بن حمير ايمن ويامن ومهسع والهاسع والهسع
وهسيع والافرع وهم الافروع عدادهم في همدان فولد ايمن بن هميسع زهير
والغوث فولد الغوث بن ايمن بن هميسع بن حمير جرهم وثعلبان بطن وولد زهير
ابن ايمن بن هميسع بن حمير عريب وابين وبه سميت عدن ابين فولد عريب بن زهير

ابن ايمن بن هميسع قطن ومثوب وحيدان فولد حيدان بن عريب عريب فولد عريب
ابن حيدان بن كالم بطن ونهيل بن عريب بطن في الكلاع وذخع بطن في الكلاع وولد
قطن بن عريب الغوث فولد الغوث بن قطن عمر وبرشم بطن في همدان ووايل
بطن فولد عمرو بن الغوث بن قطن شهال ويقال شمال بطن وولد وايل بن الغوث بن
قطن عبد شمس وردمان انتسبوا في مراد ونجح بطن ودامر بطن والاملوك بطن
وذا انزخم بطن فولد عبد شمس بن وايل جشم والعفاعة بطن ولصيعه وذو
مناخ بطون فولد جشم بن عبد شمس ذيمان وعروان وبعدان وقد دخلوا
كلهم في الكلاع ومعوية فولد معويه بن جشم بن عبد شمس قيسا وطهرا بطن فولد
قيس بن معوية شرعب اليه تنسب الرماح الشرعبيه وعدادهم بمصر في المعافر
وعمرو فولد عمرو بن قيس سهل وجبران بطن وحسان وهو شعبان بطن وانما
سمي شعبان لان السيل خرق موجود باليمن ملك ارخا فيه رجل على سرير عليه حلل
وشي مذهبه وبين يديه محجن من ذهب في راسه ياقوته حمرا واذا لوح فيه بسم الله
رب حمير اباحسان بن عمرو القيل اذ لا قيل الا الله مت ازمان هيد وما هيد
هلك فيها اثنا عشر الف قيل فكنت اخرهم قيلا واتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت
فاخفرني ودو شعبين موضع وملحان بطن وخولان بطن وخفاس بطن في همدان
وبعض في المعافر وخولان فولد سهل بن عمرو بن قيس زيد ووصاب بطن وجبلان
بطن فولد زيد بن سهل بن عمرو كعب ويريم وهو ذو رعين بطن عظيم ومالك
فولد ذو رعين شرحبيل وزيد ومحجر بطن ومثوة بطن ومالك بطن فولد شرحبيل
ابن ذو رعين بانع وولد مثوه بن ذو رعين ميتم وولد محجر بن دعين عبدان
ودلان وتكهة بطون وولد مالك بن زيد بن سهل بن عمرو عدي والسمع
وحفلا وهو ذو قتات بطن فولد عدي بن مالك بن زيد عوف وحمر ودلال
وحضور بطن في همدان ومن حضور شعيب بن ذي مهدم بن حضور الذي قتله
قومه ويزعمون انه نبي فغزاهم بخت نصر فقتلهم وفيهم انزل الله تعالى فلما احسوا
باسنا اذا هم منها يركضون الى قوله فجعلناهم حصيدا خامدين فولد عوف بن عدي
ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو سعد وهوزن وحراز بطنان في ذي الكلاع ويحيح

ذو رعين

حراز

فولد سعد بن عوف ميتم رهط كعب الاحبار واحاطة بن سعد وشرحبيل بن سعد فولد
شرحبيل ابن سعد الكلاع واليه جماعتهم وغوث ومدع بطن في همدان وعمرو من
ولد ميتم بن سعد النمر بن نمران بن ميتم امه هند بنت تميم بن مراد بن اد بن طابخة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فلما مات نمران بن ميتم تزوجت هند
بقاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
وحملت النمر معها فانتسب الى قاسط وهم الذين يقولون النمر بن قاسط فولد عمرو بن
سعد سوادة وكعب فولد سوادة بن عمرو الجبابر ونعيمة والسحول بطون في الكلاع
وولد غوث بن سعد سيبان بسين مهملة وجميم بطنان في الكلاع وذ عمي وزيد
فولد ذ عمي بن غوث جمام ونكال بطنان في الكلاع وولد زيد بن غوث بن مالك
والحرث واسلم والاخموش بطن وولد مالك بن زيد بن عوث الحرث ذو اصبح وهو
اول من عملت له السياط الاصبحية وهم بطن عظيم ويحصب بن مالك بطن عظيم وولد
اسلم بن زيد بن عوث عامر وهو ذو يزن بطن ومنبه وهو جرش بطن وذو يزن
هو اول من عمل سنان حديد فنسبت اليه وانما كانت اسنة عامة العرب صياصي البقر
وولد الحرث بن زيد سبيع وعلس وهو ذو جدن الشاعر وولد سبيع بن الحرث بن
زيد عمرو وعبد الله وهو مقرا ومره وولد كعب بن زيد بن سهل سبا وحدال
فولد سبا بن كعب بن زيد زرعة وصيفي ونباته وهو نباته بن قحطان ونسب في
سبا اليوم وترك النسب الاول وفي النسب لابي عبيد وصيفي بن زرعة اخو سدد من
ولده تبع واسمه حسان وهو ذو معاهر قال هشام بن محمد الكلبي ونجب وسماعه
ومعبد يعني اولاد سبا بن كعب فولد زرعة بن سبا سدد وتزوج بلقيس والرحبة
ابن زرعة بطن ونباته عدادهم في الرحبة فولد سدد بن زرعة زيد ووايل
والادروج بطن فولد زيد بن سدد مالك ومرثد وهو الاوزاع بطن في همدان
والباقر بطن في همدان فمن ولد صيفي بن سبا تبع وهو تبان وهو اسعد وهو
ابو كرب بن ملكيكرب واسمه سعد تبع بن زيد تبع بن عمرو وهو ذو الاذعار بن ابرهة
تبع ذي المنار بن الرايش بن قيس بن صيفي فولد تبع حسان وهو ذو معاهر وهو تبع
وزرعة وهو ذو نواس فلما تهود تسمى يوسف وهو الذي خد الاخدود بنجران وقتل

الكلاع

النمر بن قاسط

السحول

ذو اصبح

يحصب

جرش

الاوزاع

النصاري وتهود معه اهل اليمن فلما جا الحبش وقاتلوه فهزم اقحم فرسه في البحر فغرق وجعل
ابن تبع ولده في خيوان وسمي بذلك من اجل انه لما نزل تبع خيوان فشرب واتي بجارية من
اهل صعدة فوقع عليها فاشتملت منه علي غلام فاخبر بذلك فقال واحبلاه فسمي حملا فهم
اليوم في خيوان ومعدي كرب بن تبع وعمرو بن تبع وهو موثبان وقيل له ذلك لانه وثب
علي اخيه حسان بعرصه نعم وهي ام ولد تبع فقتله فسمي موثبان وذو نواس الذي
قتل الحبيعة ينوف ذو شناتر الذي كان ينكح ولدان حمير وشمر يرعش بن ياسر بن تبع
ابن عمرو ذي الاذعار الذي افتتح سمرقند وافريقس بن قيس بن صيفي وهو الذي
افتتح افريقية وبه سميت وقيل ملكها جرجير ويوميذ سميت البربر قال لهم ما اكثر بربركم
واقام من حمير في البربر صنهاجه وكتامة ابني المسور بن سعيد بن جابر بن سعيد بن
قيس بن صيفي ومنهم بلقه بنت شرح بن ذي جدن بن شرح بن الحرث بن قيس بن صيفي
قال ابن الكلبي وقبايل ذي الكلاع خلان والاشروع وعزنة وعثة وبكالم
وبكيل وهيل ورجح والقفاعة وذو مناخ واسمه لهيعة وذبمان وعروان وتعدان
والخباير وتجمة والسحول وسيبان وجبيم واحاطه ومبتم وحراز وهوزن .
والسلف بن يقطن وهو الذي بناقصبة دمشق فتكلم هولا في الجاهلية علي اسميفع بن
ناكور بن يعفر ذي الكلاع بن شرحبيل بن عمرو بن شرحبيل بن حباش بن حبير بن مرة
ابن محمد بن عمرو بن ابي كرب بن همال بن جذيمة بن اسعد ابي كرب بن عمرو بن مالك بن زيد
ابن الكلاع الاحراز وهوزن فما تكلعا علي نجدة زيد بن النعمن والتكلع في كلامهم التجمع
وهنا انقضي ذكر بني ايمن بن هميسع بن حمير وتعقبهم ان شا الله بذكر بني الهميسع بن الهميسع
ابن حمير

ذكر قضاعة وبطونها وما تفرع منها

اعلم ان الناس قد اختلفوا في قضاعة هل هم من حمير او من عدنان كما قدمنا ذكره فقيل
قضاعة ابن مالك بن حمير وقيل قضاعة بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير
وقيل كان قضاعة ملكا علي بلاد الشحر ومن بعده ابنه الحاف ثم ابنه مالك وكانت
بين قضاعة وبين وائل بن حمير حروب كما تقدم ذكره ثم استقل ببلاد الشحر مهرة
ابن حيدان بن الحاف بن قضاعة وعرفت به وملك بنو قضاعة ابضا نجران ثم غلبهم عليها
بنو الحرث بن كعب بن الازد فساروا الي الحجاز فدخلوا في قبايل معد ومن هنا غلط من نسبهم

الي معد قال هشام بن محمد بن الكلبي وولد مالك بن حمير زيدا فولد
زيد ابن مالك مرة فولد مرة بن زيد عمرو فولد عمرو بن مرة مالك فولد مالك
ابن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير قضاعة امه معاله بنت جوشم بن جلهمة
ابن عمرو بن عوف بن عدي بن ذب بن جرهم واخوته لامه نزار وعبيد وقنص وجناده
وجنب بني معد بن عدنان فولد قضاعه بن مالك الحاف والحاذي وودبعة امهم
مليكة بنت الاشعر بن ادد بن زيد بن يشجب فولد الحاف بن قضاعة عمران وعمرو واسلم
بضم اللام وسنام امهم عرمد بنت غافق بن الحرث بن عك بن عدثان فولد عمران بن
الحاف حلوان امه ضرية بنت ربيعة بن نزار اليها ينسب حمي ضرية فولد حلوان
ابن عمران تغلب الغليا وربان وهو علاف كان اول من نحت رحلا فركبه اذ كانت
الاعراب تركب الاقتاب فسميت العلافيه وعشم ومراح بطن باليمن وعمرو وهو سليح
بطن وعايدا وعابذه دخلا في الصبر من غسان وتزيد باليا المثناة من تحت وهو حي
عظيم في تنوخ لهم باس واليهم تنسب الثياب التزيدية امهم سلمي بنت اسلم بن الحاف
ابن قضاعة زعم الشرقي انه يقال لهولا تغلب الغليا فولد تغلب بن حلوان وبره
امه الوبر بنت شن بن افصي بن دعمي بن جديلة ابن اسد بن ربيعه بن نزار فولد وبرة
ابن تغلب كلب بطن عظيم واسد والنمر والذيب دخل في بني العبيد بن عامر
من كلب والثعلب بن وبرة وفهد وضبع ودرح والسيد وسرحان درجا والبرك
دخل في جهينه علي نسبه امهم ام الاسلع بنت دريم بن القين بن اهود بن بهرا بن
عمرو بن الحاف بن قضاعة فولد كلب بن وبرة ثورا وكلدا واباحباب امهم
حبي بنت ابي عرم بن كو كلان بن الزهد بن عاملة فولد كلد بن كلب اهيب بطن
مع بني معوية بن بكر بن عامر بن عوف فولد ثور بن كلب رفيدة وعرينة بطن
وصحب بطن وصبح لا عقب له الا امراة ولدت في السكون امهم هند بنت
يزيد بن الغوث بن طي فولد عرينة بن ثور الحرث فولد الحارث ابن عيينة
عرينة مربوع فولد مربوع شكل فولد شكل مسلم وولد رفيده بن ثور زيد
اللات وتيم اللات بطن ووهب اللات واوس اللات وشكم اللات وشعس
اللات امهم الكاهنة بنت السارق بن عافق بن الحرث بن عك فولد اوس اللات

كذا في كتاب العرب سلمة بفتح اللام الاول
ابن الحاف بن قضاعة عمرو واسلم بضم اللام بن ...
الا انه في كتاب العرب ... ذكر بني الاحري ...
... بن حلوان هذا وتزيد ...

كلب

عرينه

كلاب

عمرو والحرث وامرا القيس وعوث حضنهم عبد حبشي يقال له كلاب فغلب عليهم فهم
في بني جبار بن قرط بن حارثة بن عامر المدمم من بني ماويه ويقال لهم كلاب جبار واما شكم
اللات فدخلوا في تنوخ وولد زيد اللات عذرة والخزرج بطن مع بني كنانة بن عوف
ابن عذره بن زيد اللات واما سود وهو عمرو والشلل مع بني عبد ود ي عوف
ابن كنانه والحرث بن زيد اللات بطن مع بني الخزرج بن زيد اللات وام بني زيد
اللات هولا هند بنت ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر
فولد الخزرج بن زيد اللات دهلا وولد عذرة بن زيد اللات عوف والعبيد
بطن واشقر والخزرج بطن امهم هند بنت انمار بغيض بن الديث بن غطفان بن
سعد بن قيس بن غيلان بن مضر فدخل الشعر في بني الخزرج ودخل العبيد في بني
عميرة بن عامر بن بكر بن عامر الاكبر فولد عوف بن عذرة بكر وعوض امهما ه
ارقاش بنت اد م بن وهب اللات بن رفيده وكنانة بن عوف بطن امه عزيزة
بنت بكر بن عبد مناه بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد

كنانه

فولد بكر بن عوف بن عذرة بن كنانه وعوف امهما بنت زهير بن ناج بن يشكر بن
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وحارثة وكعب امهما حدحه بنت بكر بن ابي
سود بن زيد اللات فدخل بنو حارثة وبنو كعب في بني ماويه فولد كنانه بن
بكر عبد الله بطن وعوف وهو العنطوان بطن دخلوا في بني عبد الله بن كنانه امهما ماوية
وهي البحزا بنت كعب والبحزا مما يلقب به العرب من المقلوب اذا كانت طيبة الريق.
قالوا البحزا واذا كانت حديدة السمع قالوا صما ونحو ذلك وولد عبد الله بن كنانة هبل
امه حبي بنت هر وهو الشعر بن عمرو بن عوف بن عمرو مزيقيا الغساني وكعب بطن
وعدي وحبيب امهم محياه بنت كعب بن مضا من بلقين فولد حبيب بن عبد الله بن
كنانة العمر اهل بيت في بني كعب بن عبد الله ورزاح وهم من امهم نطف فدخل بنو ا
رزاح في بني كعب ويقال عاش هبل بن عبد الله بن كنانة ستماية وسبعين سنة
وولد هبل هذا جناب بطن اليه العدد والبيت وعبيدة بطن وعبد مناة
بطن وعبد الله وخلاوة امهم الاجناب رقاش بنت حلمة بن العبيد بن عذرة بن
زيد الله بن رفيده بن كلب وام جناب آمنة بنت ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية

ابن

٥٢

علیم

ابن بكر بن هوازن وامهما مخد بنت تيم الله بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو
قريش فولد جناب بن هبل زهير الشاعر عاش عشرين ومايتي سنه وفي رواية عن
ابن الكلبي انه عاش مايتين وخمسين سنة وعن حماد الرواية انه عاش اربع مايه ه
وخمسين سنة وكان من رجال العرب لسانا ورايا ووفادة على الملوك وهم بطن
عظيم وعدي فيه البيت وكان يحمى وعليم وهو اول من سن المرباع في قضاعة وامهم
لميس بنت عميت بن كعب بن عبد الله بن كنانة الكلبي وحارثة بن جناب بطن ومالك
وهو الاصم سمي بيت قاله اصم عن الخنا ان قيل يوما وفي غير الخنا الفى سميعا
فولد عدي بن جناب ضمضم ونهشل ودرع درح امهم ماوية بنت مالك بن عامر
ابن عوف بن بكر بن عوف وهذيم بطن ونويل بطن واما المعروح درح امهم فاطمة
بنت عبد مناه بن هبل بها يعرفون وكليب وهم ابدا اربعة لا يزيدون وذبيان امهم
سبيه من تغلب فولد ضمضم بن عدي حصن وغليص بطن والعيص درح امهم ماويه
بنت مالك بن زيد مناه بن هبل فولد حصن بن ضمضم الحرث وهو الحرشا وقد راس وله
صار سبي فدك حين افتتحها كلب في الجاهلية ووبرة بطن وربيعه بطن ومالك قتلته بنو
ذبيان درح امهم هر بنت سلامة بن عبد الله بن عليم وهي التي يشبب بها امرو القيس
ابن حجر الكندي الشاعر فولد الحرث بن حصين ثعلبة امه كراع بنت قيس بن كعب بن عليم وسويد
كان شاعرا وكان من رجال كلب امه شقيقه وهي التي سباها الحرث من ارض فدك
فوقع عليها فولدت له سويدا وكانت قبله عند الصايغ بن عطية بن العدبس بن زيد بن حارثة
ابن صخر بن الحرث بن الخزرج من اهل فدك فولدت له عبيد ومعبد فاما عبيد فهم بطن
بالشام واما معبد فهط مع بني سويد بن الحرث بن حصن منهم اهل بيت وهم ينسبون
في الانصار يقولون الصايغ بن وايل بن عطية بن العدبس بن زيد بن حارثة بن صخر بن
الحرث بن الخزرج وسلمى والرابعة والشموس وهند بنات وايل بن عطية الخزرجي
امهم شقيقة بنت النخام بن الحرزج بن ابي حبيب بن النضير بن الخزرج بن الصريح بن
التوامان بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن جبر بن النخام بن تحوم بن عازر بن
عزر بن هرون عليه السلام وهي من اليهود واما سلمى بنت وايل فتزوجها المنذر بن
المنذر بن امري القيس بن النعمن بن عمرو بن امري القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن

ربيعة بن الحرث بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم فولدت له النعمن الملك ثم خلف عليها رومانس
ابن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد ود فولدت له وبرة فكان اخا النعمن لامه فاقطعه
لعلع والبردان في طريق الشام واما الرابعة فتزوجها عمرو بن كليب بن عدي بن جناب
فولدت له بنات ولدن في كلب واما الشموس فتزوجها الحان من بني تغلب فولدت
له العناق فتزوج العناق مخربة بن ابين بن جندل بن نهشل بن دارم فولدت له ام
الحلاس واسمها اسما فولدت له ام الحلاس بنت مخربه اباجهل والحرث ابنا هشام
ابن المغيرة المخزومي فلذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

ان الفرافصة بن الاحوص عنده • شجن لامك من بنات عقاب

وعقاب هو الصائغ كان يلقب به فورث الصائغ وورثه الفرافصة بن الاحوص الكلبي
المكبر وصفوان بن الحارث بطن صغير فولد ثعلبة بن الحرث بن حصن عمرو وقد راس
وهو الذي اسر الاعشى بن قيس فولد عمرو بن ثعلبة الاحوص وقد راس وهو صاحب
يوم الكهاتين ويوم شتيف وكان اذا ارتحل ارتحلت قضاعة واذا اقام اقاموا وام
الاحوص سلمى بنت وبرة بن حصن بن ضمضم والاصبغ بن عمرو وهو ابو تماضر ام ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وقد راس وادرك الاسلام وهو نصراني فاسلم
وهو ابو الربان وجدي بن عمرو وقد راس وعروة بن عمرو ولم يراس امهم الرباب
بنت انيف ابن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعا بن
ذهل بن رومان الطاي بها يعرفون وطفيل بن عمرو بطن امه عمرة بنت ظبيان بن
ابن امري القيس من بني ماويه فولد الاحوص بن عمرو الفرافصة وقد راس وكان
نصرانيا وعليها مات وهو الذي تزوج عثمن بن عفان رضي الله عنه ابنته نايلة وعمير
ابن الاحوص وعوف بن الاحوص وقد راسا وولد ربيعة بن حصن بن ضمضم جعولا
وكان فارسا وحشيم وولد عليص بن ضمضم حارثه وجبله بطنان ومعرض بن جبله
ابن عليص بطن ومعرض هو الحاجز وولد نهشل بن عدي بن جناب جندل بطن امه
ماوية بنت مالك بن عبد مناه بن هبل وهو اخو حصن بن ضمضم لامه وولد ثويل
ابن عدي ابن جناب نعيس وغطيف الشاعر امهما من بني كعب بن عبد الله وجبلة
وحصن امهما العذوية هند بنت عمرو بن عامر بها يعرفون وولد هزيم بن عدي

عليص

ابن جناب اساف وحارثة ومنجاس والفرنيس فصار واسودان وولد عليم بن جناب
كعب فيه العدد والشرف قبله بنو اسعد بن هديم وعدي ومخزوم وعوف درجوا
امهم رقاش بنت المدمم من بني عامر بن عوف وعبد الله وقد راس بعد زهير بن جناب
وعبيد وهو معيط وهم اهل ابيات فولد كعب بن عليم حصن بطن ومصاد بطن ومعقل
بطن واما جحية بطن ومالك بطن امهم نبله بنت مالك بن عمرو بن ثمالة الطاي اليها
ينسبون وجابر بطن وقيس بطن وعدي بطن امهم زيد بنت مالك بن عميت بن عدي
ابن عبد الله اليها ينسبون وولد عبد الله بن عليم سلامه اليه البيت والعدد هم
وامري القيس وعبد يغوث يقال لهما ابنا فروة بها يعرفون وهي من بني عامر بن
عوف وثعلبة وهو الاعرج كان فارسا وهو الذي طلب بدم كعب بن عليم وقتله بنو اسعد
هديم فقتل به منهم ثمانية ومعوية ولودان ومناهس وجبيري وهلال
لامهات شتى وزيد ويزيد وحبيب وحريش وحريش دعوج وعويج هولا السبعة
بنو اسعد اليها يعرفون وكانت امة لحارثة بن جناب وولد زهير بن جناب امري
مر القيس امه لميس بنت عميت بن عدي بن عبد الله بن كنانة وابا النعمن وابا جابر وعا
امهم عاتكه بنت عبد مناه بن هبل بها يعرفون وفزعة وهو عبد الله وخداش
وكان احمق وامها لميس الارشيه وسعد امه العنبية فهم في عاملة ينسبون فيهم
فولد امري القيس بن زهير الحرث وصهبان وابي فولد الحرث بن امري القيس بحر
بطن فيهم العدد والشرف وقطن بطن ومرثد بطن وسلامة بطن وعامر وعمرو
درج وولد صهبان بن امري القيس بن زهير جنادة الشاعر وكان اول كلبي حج على قومه
والحزنبل بن سلامه بن زهير بن سعد الساعر وولد عامر ابن زهير بدل بطن وهند بطن
وشتيم بطن وهم قليل وولد ابو النعمن بن زهير ابي فولد ابي سلامة فولد سلامة بن
ابي عرفجة بطن وولد ابو جابر بن زهير قيس بطن وعرين وحارثه بطن وعدي وهم
اهل بيت وولد حارثة بن جناب عدي يقال لهم عدي الجماعة وثعلبة وجبلة وزهير
فولد زهير بن حارثة عدي وطفيل وعوف وكبش وثعلبة فولد عدي بن زهير عرين
واساف وقابوس وولد عدي بن حارثه قنانه وحصن فولد قنانه ابن عدي دلجة وانيف
وابي وعوانه فولد انيف بن قنانه جندل ومصاد هذا اخر بني جناب بن هبل

وَوَلَدَ عبد مناه بن هبل مالك وارتق وَالحرث وجشم وجيشم فولد مالك صخوا
اليه البيت وولد عبيده بن هبل مالك وحارثه وهو الحمام فولد الحمام امري القيس الشاعر
الذي يقال له عدل الاصره وَولد خلانه ابن هبل مهشم بطن فولد مهشم قيس
وَمالك فولدَ قيس عمرو وباعث فولد عمر وحجرة وَولد باعث سالم وسليم وولد عبد الله
ابن هبل مالك الوحيد هذا اخر بني هبل وولد كعب بن عبد الله بن كنانه عميت وعبد
شمس وهما بطنان فولد عبد شمس بن كعب المناخ ومشمت وعميره وعامر وربيعه
وَولد عميت بن كعب زيد وامري القيس فولد امري القيس مالك فولد مالك بن امري القيس
اباجلاس فولد ابو جلاس جعفرا قد رأس وولد عدي بن عبد الله عميت بطن وولد
العنطوان وهو عوف بن كنانة بن بكر مالك فولد مالك قطن وعمر وهذا اخر كنانه
ابن بكر بن عوف بن عذرة وولد عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة
بنو عامر الكلبي
ابن ثور عامر الاكبر بطن عظيم امه عمرة بنت عامر بن الظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن
عدوان وَاخوه لامه عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن ولعمرة يقول القائل
قد آن تلدهما اذا ولدت عامرا او عامر فقد ولدت العدد الجماهر وقد فضلت
الحرد الحراير ذكر هشام عن امه قال انطلقت بهما امهما الي كاهنة فقالت انظري
الي ابني هذين فقالت ان ولدت هذا يعني عامر بن صعصعة القيسي قالت ولدته علي
رمال قالت يكون لولده عدد كبير ثم قالت وان ولدت هذا يعني عامر بن عوف
الكلبي قالت ولدته في اصل جبل قالت يكون ولد هذا يمنعون ما وراء ظهورهم فليس في
العرب اكثر منهما عددا فولد عامر بن عوف بكر وعوف ومالك وربيعه وثعلبة وهو
الفاتك الذي قتل داود بن هبوله السليحي ومات هشام بن عبد الملك وبنو عامر بن
عوف في الديوان اربعون الفا وام بني عامر جميعا رقاش بنت كعب بن بهرا فقال
لربيعة ومالك بنو رقاش وولد عوف بن عامر بن عوف كعب وبكرا والعكامس وهم
قليل واباهلي درح والحرث وحجر قليل امهم سحمة بنت كعب بن عمرو بن خبليل بن
غسان بها يعرفون وعامر بن عوف وهو المذمم وامري القيس امهما ماويه بنت ابي
جشم بن كعب بن بهرا بها يعرفون فولد كعب بن عوف بن عامر بكرا امه ماوية بنت
حوط من بني تيم الله بن رفيدة واباجشم امه ماوية بنت ابي جشم بن كعب بن بهرا

خلف

خلف عليها بعد ابيه نكاح مقت فالرجل من بني ابي جشم خاصة يقال له ماوي جشمي
بكر بن عامر ن فولد بكر بن كعب بن عوف بن عامر حارثه وَامري القيس فولد حارثة خالد وشراحيل بطنا
وَولد ابو جشم بن كعب بن عوف بن عامر امري القيس والجر وخديج وعبد الله
وولد بكر بن عوف بن عامر عامر وهو هرام بطن وعوف وزيد مناه قليل فولد عوف
عامر وهو الخلاج اليه البيت من بني نجمه بطن وحسل بطن وَشيبان بطن وحجر بطن
وَوَلد الحرث بن عوف بن عامر الاكبر غنم وَعصر وَهما بطنان باليمن وَولد عامر
المذمم بن عوف بن عامر الاكبر حارثة وبكر وامري القيس امهم لميس بنت الاسعد من بني
عامر الاجدار ومالك وهو الرماح وعوف المشطور امهما عدسه بنت مالك بن
ن عامر بن عوف بها يعرفون واباعمرو والحرث امهما مدره اخت عدسة بها يعرفو
و ولد حارثة بن عامر بن عوف قرط هو العباد والمعلا وامري القيس وعامر وخاله
وَصيفي وَصفوان بطون صغار وَولد امري القيس بن عوف بن عامر الاكبر اميه
وَمجبر وليلى وولد بكر بن عامر الاكبر عامر ومعوية وهو الجوشن وجشم والحرث
وَهو جيح يقال لهم بنو الحذاقيه بها يعرفون فولد عامر بن بكر العبيد بطن وزيد
مناه وَهو الخزرج لكثرة لحمه بطن وعميرة بطن وثعلبة وهو النعامة بطن فولد
النعامه بن عامر مرة ومراره ومزنيا وولد الخزرج بن عامر امري القيس وحارثة
وَمالك وَولد العبيد بن عامر حارثه وعبد الله وعبد يغوث وجفنه وولد عميرة
ابن عامر مالك وبنوا عامر بن عمون انه الشهر الحرام الذي ذكره الاعشى وقال
الكلبي والشرقي هو عبد ود بن عوف بن كنانه وامري القيس بن عميره وولد معوية
وَهو الجوشن ربعه وزيد مناة وعبد الله وَالحرث وحباب فولد الحرث بن
معوية سيار وعبد وهما في عدوان من تيس وَولد جشم وهو ابن الحذاقيه عامر
ومالك وصهيب وَكعب ونجا وامري القيس وتيس وولد الخزرج بن عامر بن عوف
كعب وصخر فانتسب بنو صخر في الانصار فقالوا هم صخر بن الحرث بن الخزرج فولد كعب
ابن الخزرج كليب انتسبوا في بني الخزرج ايضا هذا اخر بني بكر بن عامر بن عوف
ابن عذرة بن زيد الله بن رفيده بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
كنانه عمران بن الحاف بن قضاعة وولد كنانه بن عوف بن عذرة بن زيد الله عوف وهو اول

من ضربت عليه القبه وعمرو ودهلا وكاهل درج واكدر والسلال دخلا في تنوخ وليس
بسلال اياد امهم اسما بنت نعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن اسد وكان من بني
عوف بن كنانه عبد ود يسماه بصنمه وعامر الاجدار قيل له ذلك لان رجلا اقبل بريده
وعامر بن بكر ناحيه فقال الرجل ابن عامر وعامر بن عوف بن كنانه جالس الى جنب جدار
وهو يومئذ بتهامة فقال اين العامر بن يريد اعامر بن عوف بن بكر ام عامر الجادر
فسمي عامر الاجدار وعمرو وعوف وولد دهل بن كنانه بن عوف عوفا والحرث
فولد عوف بن دهل سالم وهو جحي الجحي في بطنه بطن والاسعد وحارثة فولد
الاسعد عامر ودهل والحرث امهم فغوة بها يعرفون وولد عبد ود بن عوف عوفا
وهو النجب وعامر وعمرو فولد عمرو بن عبد ود كعبا والوكا بطن وانما سمي
الوكا ببيت قاله رجل من بني عامر الاجدار وهو

• وصيف قد اتيت بغير زاد • ورق قد شددت له الوكا •

وهو بطن وزيد مناه وهو محاشن كان وسيما بطن وعوف وهو العبسه وحارثة
وولد حارثة بن عبد ود بن عوف بن كنانة الحرث ووهب امهما سلول بنت
زبان من بني كنانة بن القين بن جسر بها يعرفون وولد النجب بن عبد ود عامر
وهو المتمني لانه تمنا تزوج امراتين من عامر الاجدار واسرته ابن الحرث بن زيد الكلبي
فتزوجهما واسرته افقال تمنيت ان القى دقاش فلتها • واسرته ابا السيوف القواضب •
وكان المتمني طبيب العرب في زمانه وولد عامر بن عبد ود نعمان وخوط فولد النعمن
عامر وعمرو فولد عمرو بن النعمن سله بطن والحرث فولد سلمه خيبري ومالك وعامر
وزيدا وماطل بن خيبري بطن اليه تنسب الابل الماطلية والاغر بن خيبري بطن وولد
عامر بن النعمن بن عامر بن عبد ود امرا القيس فولد امرو القيس عبد العزي ووهب
وعمرا امهم ليلي بنت عريج بن عبد رضا ابن حسل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانه وحضنتهم
المدينه وكانت سودا فغلبت عليهم وولد خوط بن عامر زيد امه هدمله بنت النعيل
ابن ابي جشم بن كعب بن عمرو بن كحيون بن تام مناة بن شبيب بن دزنم بن القين بن اهود
ابن بصرا بها يعرفون وولد عامر الاجدار بن عوف بن كنانه مالك وعوف وسبع وعبد — عامر الاجدار
العزي وعبد مناه يقال لهولا الخمسة التوايم وهم بطون وتيم الله وحبيب ومره بطون

فولد تيم الله بن عامر الاجدار ثعلبة ومالك ورقبة وعقمة لم يكن في الارض كلبي امنع
منه في زمانه لا يورد حوضه فتالته بنوا تيم الله بن رفيده بجر تسله حلف كلب وتميم والا
ابن ثعلبه وولد رقبه بن تيم الله الحرث وحي فولد الحرث اصرم وزالان وعامر
وعبد الله والازن فولد الاصرم صفوان وواسع وعفاره واباعذرة فولد
صفوان جحد وشيبان ودجاجة ولبيد وسبط وولد واسع جله وعبيد وقطن
وولد غفاره بن الاصرم عامر وزيد مناه وولد زالان بن الحرث بن رقبه الحرث
ومبذول وضمرة واوس ووهب ونضله فولد مبذول نجبه ومسعود ونعيم
وصبره وولد مالك بن تيم الله بن عامر الاجدار الحرث وهو ابو حزن واباما لك
وربيعه فولد الحرث بن مالك العبيد بطن فولد العبيد بن الحرث عوف وكلبه
وولد مالك بن تيم الله بن عامر الاجدار حارثة وحدج، هذا اخر بني عامر الاجدار
وولد عمرو بن عوف بن كنانة عامر وجبيل دخل في عبد القيس فقالوا جبيل بن عمرو
ابن نكرة بن عوف بن انمار وتيم درج وحبشي دخل في بني جبيل بن عامر بن عوف
وحباشة درج وحجل وهو الحرث كان اول كلبي ربع وانما سمي حجل لان كلبا جعلوه
ربيه فقال ان جئتكم احجل فقد اتيتم فسمي حجل فولد عامر بن عمرو بن عوف جبيل وعوف
وهو الجشم بطن مع عبد مناف بن جبيل فولد جبيل عبد مناه وعبد رضا وعبد العزي
وعبد الله ومنقد ورواحه وسعد فولد عبد رضا معوية وهو عرج اليه البيت
والعدد وكعب وحارثة وامرا القيس وولد كعب بن عبد رضا ربيع بطن وولد
حارثة بن عبد رضا مرة وولد عبد الله بن جبيل قطن ووادع وولد عبد مناه بن
جبيل الاعسر بطن والامحض بطن وكعب وامرا القيس فولد كعب بن عبد مناه عمرو
وهو الزبد بطن بعدل الي الكلاع فولد الاعسر بن عبد مناه نعمن وعصام وجابر فولد
نعمن قروة وجابر ومعدان وولد حجل بن عمرو مالك وهو اتم فولد مالك بن حجل عمرو
وعبد العزي وخالد وعامر هذا اخر بني عذرة بن زيد الله بن رفيده بن ثور بن كلب
وولد ابو سود بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بكر بطن وهو الذي سفر عن ابن
احيه قبيصه وهو منبطح فسمي سافر ومالك فولد مالك سافر بطن فولد سافر بن مالك بن
عوف بطن بعدل الي ثمود يقولون هو عوف بن سافر بن المنذر بن ذودان بن عمرو بن لبيد

ابن حواس بن ذهيل بن المهل بن عوث بن ثمود وهم في بني عامر فولد بكر بن ابي سود الحرث
ودهل هذا اخو بني زيد الله بن رفيده بن ثور بن كلب بن وبره وولد وهب اللات
ابن رفيده بن ثور بن كلب بن وبره بن تغلب غنم وودم ويعمر والمنتجع والمجدع فولد غنم
ابن وهب اللات عمرو فولد عمرو بن غنم مالك فولد مالك بن عمرو الكسر وعوف وعبيد
الله ورزاح فولد عوف بن مالك سلامة وواسع فولد واسع بن عوف خلاوة وعامر ومهشم
وولد سلامة بن عوف بن مالك بن عمرو بن غنم قيس وعبد عمرو والجوال وولد عامر بن
واسع بن عوف عدي وعلقمة فولد عدي جبله وعلاثه وابا امامة وسنان وولد عبيد الله
ابن مالك بن عمرو بن غنم عدي واسعد بطن فولد عدي بن عبيد سلامة وشماخ بطنان
عظيمان وولد الكسر بن مالك بن عمرو عميث وولد ودم بن وهب اللات مالك وتيم
الله درج في تغلب والخرز ورابه درج في تغلب فولد الحرث بن ودم هنيئة درج
في بني الحرث بن زهير بن تيم بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وولد
مالك بن ودم المنجاب بطن ومران بطن مع بني المنجاب فولد المنجاب بن مالك بن ودم
ربيعة وكعب فولد ربيعة بن المنجاب حرام واشربي فولد الشربي بن ربيعة خالد
والاخنس وربيعه فولد حرام بن ربيعة بن المنجاب مورق فولد مورق بن حرام ندله
وجبله ومعلس وولد كعب بن المنجاب لقيط والصباح فولد الصباح بن كعب مره ويزيد
وولد لقيط بن كعب زهير ومسعود وولد تيم الله بن ودم زهير فولد زهير بن تيم الله
الحرث فولد الحرث بن زهير هنيئة وعبد بكر فانتسب بنوهما في تغلب فقالوا هنيئة
وعبد بكر ابنا الحرث بن زهير بن تيم بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن
تغلب هذا اخو بني وهب اللات بن رفيده بن ثور بن كلب وولد تيم الله بن
رفيده بن ثور بن كلب تدول وعمرو وبكر والعدان فولد بكر بن تيم الله غبر
بعين معجمة وقطيعه فولد غبر بن بكر جرد وثعلب وخيان وقيس والحدره فولد
خيان بن غبر بسر وعبد يغوث وعمرو فولد ثعلبة بن غبر مسعود وشرح وولد
قيس بن غبر يزيد ونضله وزبيد فولد نضلة بن قيس شريك وزبيد ودغفل
ويزيد فولد يزيد بن نضلة عمل وعايد والاعمى وعبد الله وولد تدول بن تيم اللات
اسلم وثعلبه والاجدر فولد ثعلبه بن تدول الاخزب فولد الاخزب حامية ومازن

تدول

وولد اسلم بن تدول كاهل وغنم وهند والكيس فولد كاهل بن اسلم عمرو وكعب
فولد عمرو ابن كاهل حبيب ومازن فولد حبيب بن عمرو جشم والاسعد وحارثة
وجذيمة وحوط فولد جشم بن حبيب ثعلبه ووهب ودهبل فولد ثعلبه بن جشم زيد
والحزمر وجحش فولد زيد بن ثعلبه سلمة وادبم وشرح فولد سلمة بن زيد مسعود
ومفرص وحلم ومشمت وشماس فولد مسعود بن سلمة حارثه وولد شماس بن سلمة جسم
وعمير ومسعود وولد وهب بن جشم بن حبيب سلمان واسلم وجيه وخالد ومعزو ولبد
الاسعد بن حبيب بن عمرو وحجر وبرسم فولد برسم بن الاسعد ثعلبة وعبد الاعلى فولد
عبد الاعلى بن برسم اياس فولد اياس بن عبد الاعلى احمر وسمره وعرفطه وابا الليلى وثابت
وولد جذيمة بن حبيب بن عمرو ابان فولد ابان بن جذيمة خلاوة والحرث فولد
الحرث بن ابان خبله فولد خبلة بن الحرث عبد الله فولد عبد الله بن خبلة عدي
وجبار وحسن وولد خلاوه بن ابان بن جذيمة مالك وجبله وعبد رضا ورضا
وولد مازن بن عمرو بن كاهل ابا حجر ولاي فولد لاي بن مازن خيبري فولد
خيبري بن لاي وهب ووابد فولد وهب بن خيبري ابا قيس وارقم فولد ابو قيس
ابن وهب شنيف وسويد وزايد وابا قيس وقيس وولد ابو حجر بن مازن
ابن عمرو مالك والحرث وولد عمرو بن تيم الله بن رفيده بن ثور بن كلب جشم وامرا القيس
فولد امرو القيس بن عمرو تيساق وولد جشم بن عمرو عبد منبه فولد عبد منبه بن
جشم مرة فولد مرة بن عبد منبه زياد فولد زياد بن مرة حنظله هذا اخو بني
تيم الله بن رفيدة وهم اخو بني كلب بن وبرة ⁕ وولد تغلب بن وبرة عامر
وهو طابخه كلب امه طابخه بنت لعب بن علة بن مدحج اخوته لامه بنوا الهون
ابن سود بن تديل بن جشم بن حذام طابخة جذام وعامر بن عبد عره بن دها طابخه
دها فولد عامر بن ثعلب منشب ومعوية واسلم درج فولد منشب بن عامر حبيب
والنظار فولد حبيب بن منشب اياس وعمرو وجشم فولد عمرو بن حبيب سالم وراشد
وحرب وصحرا فيهم العدد وولد جشم بن حبيب حبيب وزيد وولد معوية بن عامر
ابن طابخه رهم واسيد والعبقر ومسعود هولا طابخه وهم في كلب وولد اسد بن وبرة
ابن تغلب شيع اللات وتيم اللات امهما الطوالة بنت نهد بن زيد بن ليث بن اسلم بن

تغلب

اسد

الحاف بن قضاعة فولد تيم اللات بن اسد فهم وقشر وهم بالجزيره حلفا لبني تغلب بن وايل

فهم

فولد فهم بن تيم اللات عمرو ومالك والحرث والشلل فولد مالك بن فهم زرعة وتغلبه
والحرث وكنانه واسد فولد تغلبه بن مالك بن فهم عدي وزرعة وعمرو وولد كنانه بن
مالك بن فهم عمرو وعوف والخزرج فولد عمرو بن كنانة عدي وهم بنوا الساطع بالحيرة
والساطع اسمه النعمن بن عدي وسمي الساطع كما له منهم ناس وتعلبه وعوف والحرث
وولد زرعة بن مالك بن فهم عمرو وربيعة وجردة وولد الحرث بن مالك بن فهم ذبيان
فولد ذبيان عدي وعوف فولد عوف بن ذبيان مردم وحية فولد مردم جيب
وحكم وولد حيه وهب وربيعه وفعيد وجداعه وولد عدي بن ذبيان ظفر فولد
ظفر رفاعه وزيدا وولد الشلل بن فهم الاوس وذبيان فولد ذبيان بن الشلل

الدول

الدول وعكابة وامرا القيس واهيب فولد الدول بن ذبيان اوس وعبد وجمال
وولد الاوس بن الشلل جديلة وغامد وعمرو وشعثان وولد عمرو بن فهم غطفان
وزهير وهم بنوا ام الاسد والحرث فولد الحرث بن عمرو صبح وتخبي ومربط فولد
تخبي بن الحرث مناف وعوف وسبيل وند وكراده فولد مناف بن تخبي عبد الله
والنمر وتيم وولد غطفان بن عمرو بن فهم عدي وقيس وعايدة فولد زهير بن عمرو بن
فهم مالك وعلبه وعلي مالك بن فهم تحت تنوخ والتنوخ المقام وولد نزار بن فهم عوف
وهانيه وجديلة فولد عوف بن نزار بكر ومالك وسعد وابان وولد جديلة بن
نزار غالب وعنزه وعفار وولد هانيه بن نزار جرد وسليمة وخزيم وهو خزيمة

تنوخ

وولد الحرث بن فهم ثور وعوكلان ومخذوع هذه تنوخ • وولد شيع اللات بن
اسد جسر فولد جسر بن شيع اللات النعمن حضنه عبد له يقال له القين فغلب عليه
فولد القين بن جسر كعب وكنانه فولد كعب بن القين مالك فولد مالك جشم وزعيزعه بطن
والنمر بطن وثعلبة بطن واسامة بطن وفارج يقال لهم الابنا الاجشم فولد جشم بن مالك
وايل والاخوة بطن ومصابن بطن وهلال بطن وذهل بطن فولد وايل بن جشم حي
وعوف وقطيعة بطنان وعرانه وعوض بف وتعلبه فولد حي بن وايل هصيص
وعوف فولد هصيص عصبه وحصن وعوف وقاتل والحرث واسنان فولد عصبه

زعبه

وحصن وعوث وقاتل بن هصيص اميه بطن ومبذول وزعبة بطن ومالك وعدي

وهو الصويت بطن فولد زعبه بن عصبه كبير وحذيفة فولد حذيفة بن زعبة صخر
فولد صخر بن حذيفة اباعمرو فولد ابو عمرو بن صخر سعد فولد سعد بن ابي عمرو الحكم وفروة
فولد الحكم بن سعد عمرو فولد عمرو بن الحكم دهلا وكان سعد بن ابي عمرو وهذه اسيادهم وسيدهم
واسد الحكم بن سعد وولد كبير بن زعبة قرط ودلجة فولد قرط بن كبير سعد فولد سعد
ابن قرط حصين فولد حصين بن سعد حارثة والمسيب وهاديه وسلامه هولا بنوا زعبة بن
عصبه وولد مبذول بن عصبة حارثة وقنفذ والحارث وعصبة وحسان ومعويه
ومالك فولد حسان بن مبذول صامت وقيس وولد الحارث بن مبذول عدي وحي
ومالك وحارثه وجنذب فولد عدي بن الحرث انس فيه وكلثوم وزيد ومدلج واباعمرو
وعصبة وحي وثعلبه فولد انس بن عدي حشرج وجبار فولد حشرج بن انس يزيد
وحرب وسماك وثور وحسان وعدي وزرعه وعباس وعيسى ومليح ومنيح وحلس
وحادر فولد يزيد بن حشرج عياش وزرعة وحويص وولد سماك بن حشرج
عقبه وعمران ووهب واسعد ورح وولد زرعة بن حشرج ثيمة وعبد الرحمن
والوليد وولد جبار بن انس هرم وعني ورباب وفرات فولد فرات بن جبار سعيد
وازبد وولد عني بن جبار بشير ورواد ومسور وولد هرم بن جبار بعثر وجبار
وابرد ومرثد وخديج وسلامة وعبد الله وولد رباب بن جبار حسان وجواس
ووايل وكندي فولد كندي بن رباب حيان وولد الابرد بن هرم متبع وابا
جرثم واباصبيس فولد ابو صبيس بن الابرد حيوان وولد عبد الله بن هرم
نبيه وابا الحسن وولد جابر بن هرم علي وولد بعثر بن هرم مصاد وجوشن
وهرم ومسور وولد خديج بن هرم كعب وولد مرثد بن هرم مسلمة وسليمن
وسليمن وسعد ويزيد وولد كلثوم بن عدي بن الحرث بن مبذول عمرو فولد
عمرو بن كلثوم قيس فولد قيس بن عمرو اسد فولد اسد بن قيس مرار فولد مرار
واقد وولد ابو عمرو بن عدي ثمامه واثربي فولد اثربي حسان فولد حسان
مسعود والحكم فولد الحكم حجار ورزام وعمرو والحجاج والحكم فولد رزام مالك
وعبد الرحمن وابان ومحمد وولد مسعود بن حسان الاخنس وحسان والسمهري
وهدبه وعبد الله وعوث وولد ثمامة بن ابي عمرو بن عدي علقمة فولد علقمة اياس

وعبد الله وغوث فولد عبد الله حميل وشعيب وولد اياس دكين ومرز وولد ثعلبه
ابن عدي بن الحرث بن مبذول سعود فولد مسعود حمري وحمرة وثعلبة فولد حمري
جبار فولد جبار قايد وملاح وطرفه وطريف ومطرف وولد حمرة اسامة فولد
اسامة اسد وحارثة وجبله وعبد الرحمن وسعد والحرث وولد مدلج بن عدي بن
الحرث بن مبذول زياد وجديع وخشاش فولد زياد يزيد وبشر واشبط ومعوية
فولد معوية عميرة وعمرو وزياد والسمط فولد عميرة نهيك وطلحة وصحر وعيسي
وهشام وولد يزيد بن زياد عبيد وبشر واشبط وبلال وهشام فولد عبيد لبيد
وبلال ويزيد وزياد وضحاك وحسان وبشر درج وولد خشاش بن مدلج عمرو فولد
عمرو عقبه وحيان وقيس وسليم وخشاش والحرث فولد سليم عثمن والنجار ه
وحبيب وسفيان وعمرو وولد جديع بن مدلج معوية ونهدل ودرباس وطليق
والوليد فولد طليق حرول والعمر وولد عصبه بن عدي سميره وارطاه فولد سمير
قرط ومسعود وصبره فولد قرط معقل وعبس فولد عبس جز وبشر وولد معقل
يزيد واسود فولد يزيد بكيرا وهيثم وولد اسود بن معقل يزيد ومرارة وجعفر وولد
ارطاة بن عصبة حذيفة ونعيم فولد نعيم عطا ونباط درج فولد عطا جهم وعبد
الرحمن وحارثة ونباط وولد حذيفة بن ارطاه محمدا ورواج فولد رواج زريق
وهدية وجميل ونميل وصدقه وولد حارثة بن الحارث بن مبذول بكر وعصمة فولد
عصمة الاصبغ فعدل الي كلب وزجك فولد بكر بن حارثة هرم ومعقل فولد
معقل وديعة فولد وديعة شريك وولد شريك عصمة وقيس وحميل وسراج
ومعقل وعقيل وجهم وولد هرم بن بكر هزيل وولد جندب بن الحرث بن مبذول
محضب ومطلق وولد حي بن الحرث عوث فولد عوف نتال وسنان وعدي فولد
عدي عمرو فولد عمرو بن عدي زيد ولبيق وهم القطمان فولد لبيق قليد وسحان
وعطيه وعبد الله وحارثه وولد زيد بن عمرو معقل ومسهر فولد معقل مكحول
هولا بنوا الحرث بن مبذول بن عصبة وولد حارثه بن مبذول بن عصبة بن هصيص
ابن حي بن وايل نعمان وقيس ومجاشع وجابر وجناب وضباب درج وحموع
فولد بن حارثة مجاشع ودبرة ويزيد واجذع فولد مجاشع هدبه وولد هدبه تميم

وقسامه

وقسامة وجديع وعمرو فولد عمرو بن هدبة حبيب وكنانه ومعوية فولد حبيب بن عمرو
عسعس وهدبه وكنانه وهلبا وعمام وهاشم وصرد فولد تميم بن هدبه بن مجاشع
عوض وخزيمة ويريمه فولد يريمه رزاح وقايد وعوض وشيبان فولد
ابن يريمة جشم وصبرة وعبد الله ورواحة وعطيف وولد قسامة بن هدبه جبله
وحنظله وسيار والقريط واسود فولد سيار بن قسامه حارثه والمنتشر ومصاد
وسمال وتميم وعبد الله وولد جديع بن هدبه عبيد وطهيه فولد طهيه الاعلم ومسعود
وولد عبيد بن جديع ثقف فولد ثقف عبيدا والعدا وبركه والكروس ومسلمة
وشبيب وولد الاعلم بن طهيه معن وجديع وسلامه وسنان وعلوان ونبهان هولا
بنوا حارثة بن مبذول وولد عصبه بن هصيص بن حي بن وايل مطاعف وجعفر
والحرث وولد مالك بن مبذول رتبه وعبد عمرو فولد رتبه عبد الله ومشمت
فولد مشمت قرط وولد عبد الله بن عمرو بن مالك عبد الله فولد عبد الله بن عمرو
ابا محجن فولد ابو محجن علاق وله صحبه وولد معوية بن مبذول بن عصبه بن هصيص
صفوان وشهاب وخيبري فولد شهاب ضبه وبغيض فولد ضبه بن شهاب لبيد
وقرط ومصاد فولد لبيد بن ضبه معبد وسعد ومسعود وحسان فولد سعد بن لبيد
ابرد ويزيد وبدر وشداد ومسعده درج وولد قرط بن ضبه هبس وفروة
فولد هبس عميله فولد عميله عتاب والوليد وعفان وولد مصاد بن ضبة عروه
هولا بنوا مبذول بن عصبة وولد زغبه بن عصبه بن هصيص بن حي
ابن وايل كبير وحذيفه فولد حذيفه صخر وولد صخر ابا عمرو فولد ابو عمرو سعدا
فولد سعد فروه والحكم وولد الصويت بن عصبة بن هصيص مالك ومعوية
فولد معوية اصرم وحسان ومعقل ورافع وابا ليلي وحكم واطير فولد اصرم
مرارة وعرفجة وجعول درج وقرط وهاني فولد مرارة بن اصرم خزيمه ه
وهزيمة وظبيان وقرط وولد هاني بن اصرم زياد وعرفجة واصهب فولد
عرفجه حارثه وولد حارثه سعتر وبعثر وعنبسه ومقدم درجا وولد
رافع بن دهل بن معوية فايد وقليد وولد مذعود بن معوية بن الصويت سلمه
وسالم وسلمان وسلامة فولد سلمان عمرو وعكرمة وجبله وثعلبه هولا

هولا بنوا الصوت وولد قنفد بن عصبه بن هصيص بن حيي بن وايل امية فولد امية
عبد الله وامرا القيس فولد عبد الله الاقشر وولد الاقشر قيصر وطلحة وربعي
فولد طلحة حوي واباشيح وهرم وربعي وحسان فولد حوي هاشم واباسود وحجر
وطلق وعاصم وكبير فولد كبير يزيد وزيادة وزياد وولد هاشم بن حوي عقال وعقيل
ومعقل ونظام ودارم وولد ابوسود بن حوي وقاص وثابت ونوبه وولد حسان بن
طلحة سليمان وقيان وولد حارثه بن الاقشر عدي ويزيد وثعلبه وولد امرا القيس
ابن امية بن قنفد سيف وحميري فولد سيف قيس وبردع وثعلبه فولد قيس
ابن سيف نخير فولد نخير عمير وولد عمير نعيم فولد نعيم عبد الملك وعمر فولد عمرو
ابن عمير يزيد وولد حميري بن امري القيس اباهر وسيف فولد ابوهر يزيد وولد يزيد
سرحان فولد سرحان بن يزيد اصهب وزياد وعقبة وسعدة وربيعه ودميل
فولد ثعلبه بن سيف بن امري القيس نعيم فولد نعيم الوليد فولد الوليد رحام
فولد رحام مياس هولا بنو قنفد بن عصبه وولد امية بن عصبه بن هصيص عبد شمس
فولد عبد شمس قطن وصباح وثعلبه فولد قطن حارثة فولد حارثة الصمه ورجا وعمير
فولد عمير عمرو فولد عمر وجعد وهيثمة فولد هيثمة معقل فولد معقل دحمل
فولد دحمل تميم فولد تميم زيد فولد زيد تميم صاحب الهند وولد رجا بن حارثه حمال
فولد حمال بن رجا المستظل وولد وهب بن اميه بن عصبه اوفا فولد اوفا سميع
فولد سميع محمود فولد محمود تميم فولد تميم عمرو وعداده في الانصار هولا بنوا
امية بن عصبة وولد نايل بن هصيص بن حيي بن وايل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين
حصن هذه حيي بن وايل وولد عوف بن وايل بن جشم زيد فولد زيد حبيب وسيم
فولد حبيب ثربط وفردص وعبيد وعجيف فولد ثربط عمرو وعامر وزيده وشقيقه
ومسعود ومذعور فولد مذعور بن ثربط طريف ومشمت واصغر وبدر ومصاد فولد
ابن مذعور جرو فولد جرو الحكم ومذله كانت عند طريف بن اصغر بن مذعور فلها ولده
وولد الحكم بن جرو الوليد وسراج وواصل وعفاق وعجرمة فولد الوليد بن الحكم
قدامة وبياضه وولد واصل بن الحكم الهذيل والمريخ والهدان فولد المريخ المختار
وعنبره وولد سراج بن الحكم غزي وملبس وحي وفضيل فولد غزي سعيد وعزيه

وسلمة

وسلمة وشانع وسليمن وشريح وسليط وكبير وبدر وحجاج ومسور فولد حي بن سراج
ابن الحكم خليج وسندخ وولد الاصغر بن مذعور بن ثربط طريف فولد طريف عياد وروح
وعمرو وسعيد وابان وواصل ويحيي وحكم ودلجة وعلي فولد عباد بن طريف يزيد
وجعد وبشر وماجد واخنس وولد مشمت بن مذعور ارطاه ودحة فاسلم دلجة
وولد ارطاة بشر وحمدان وولد بدر بن مذعور رميم وبشر وولد عامر بن ثربط
مذعور ومرارة فولد مذعور بن عامر حارثة وولد حارثه شريك وثقف فولد ثقف
عباس واياس وباعث وهلال فولد هلال بن ثقف زبان وزواد وبياضه وولد
وولد مراره بن عامر عياد فولد عياد الاصبع وزيدة فولد الاصبغ الغرافصة وسمي
وغنى وولد سريق بن ثربط زياد فولد زياد خضير وربعي وحبلة ونعيم وحمام
وولد زيدة بن ثربط اوفا وعرين وسليم فولد عرين بن زيده زبادة وزيدة
وخميس ومصاده وولد عمرو بن ثربط النعار وشنيح فولد شنيح حسان وولد
حسان عمرو وولد عمرو الدلهات وولد مسعود بن ثربط حارثة وقيس وحصن
وولد عبيد بن حبيب بن زيد بن عوف بن وايل نفر ومولة فولد نفر جرة ونحر
وحارثة وهلال فولد حارثة عمرا فولد عمرو قرة وحارثة وولد شبيم بن زيد
ابن عمرو بن وايل عصيف وقتادة فولد عصيف الحرث وقتال فولد الحرث مالك
فولد مالك حمله فولد حملة شجار وجرد فولد شجار ضب فولد ضب عمرو
ووهدان وزياد وجبار فولد وهدان عدام وزيده ومحبس واشعث ومنقذ
ومعان وجواس وسيدان وولد عمرو بن ضب ضبع وسعاد وعصبه وعبد الله
وعبد الملك وولد قتال بن عصيف بن شبيم نضر فولد نصر رفيع فولد رفيع نحت
فولد نحت اسيد ولده وعقبة وعطاف وولد قتاده بن شبيم سلمة وحبيش ودح
وولد جرد بن حملة ربيع فولد ربيع زيد وبركه هولا بنوا عوف بن وايل وولد
عرانية بن وايل بن جشم قطيفه وزعبة وحي فولد حي عبوده وحميص فولد عبوده
عوده فولد عودة عامر وزيد وكعب فولد عامر حصن ومحصن واباحصن فولد
ابوحصن مصاد وعرفطه فولد عرفطة كلثوم وثمثم ووثيمة وولد حصن بن عامر
عمرو وشداد فولد عمرو المدرا وجساس ومرثد وغثيان وعمرو وولد قطيعة

ابن عرانية مالك وحارثة وسلمان وعدي وعوف فولد مالك كعبا ومودعة وحارثة
وسلمان فولد مودعة بن مالك المستظل فولد المستظل قوط واوفي وعمرو وولد كعب
ابن مالك حارثة وزيدا وربيعة وعبدة وسيار فولد حارثة عبدة وعبيدا وعمير
فولد عمير زيد فولد زيد حباس عرانيه وسيار وسباخ وولد عبيدة بن حارثة
سليم فولد سليم عمروا وابا قرقر واولد عبيد بن حارثة يزيد وولد حارثة بن قطيعه
ابن عرابيه بن وايل عدي وصبع فولد عدي نهانه وقيس وحصن فولد حصن
خنس وولد خنس زيادا فولد زياد عبدالله وجبله وشبيب هولا بنو اعرابيه
ابن وايل وولد قطيعة بن وايل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين ثعلبة فولد ثعلبة
مودعه ونوبرة وجهور وشجاع وعقيل ومالك فولد مودعة بن ثعلبة جابر
وسعد فولد جابر جلال وامرا القيس فولد جلال بن جابر زهير وزيد وسلمه فولد
زهير يزيد وحارثه وعميرة فولد عميرة ضمضم وسويد وصبرة وكلثوم فولد
ضمضم بن عميره عفير وشقيق وجهم وقايد وسفاح فولد شقيق زبير وزباد
وولد عفير ذروة ومسا وروثابت ومسافع ومعاصر وعفراس فولد ذروة
محمدا وكان رضيع عيسى بن علي وضمضم وعيسى ويزيد وبراح وبنو عفير بن ضمضم
بالسراة وولد سويد بن عميرة بن زهير بن جلال ثامل وثمامة وتميم وشريك
واشيم فولد ثامل زهير وازهر ومارد وسليط وولد تميم عليط ومزاحم وولد
ثمامة بن سويد رزين ورزام ومرح وعمارة وولد شريك بن سويد كنانة وجبب
وخليفه وولد اشيم بن سويد بشرا وولد صبرة بن عميرة انيف وشعل فولد
شعل معروف ومذعور وصلت وعميرة فولد مذعور ناجد ومنجد وغالب
وولد يزيد بن زهير بن جلال حبالة وسليم فولد سليم عبدالله ومسلم وحسان
وابا امامة وولد حارثة بن زهير طريف والاحنف وجبله ومسعود فولد طريف
جلال وولد جلال بن طريف علقمة ومعرة وورز فولد مغرة زهير ومسافع
وواسع وواصل وولد ورز بن جلال صدقة وابي وولد علقمة بن جلال واصل
فولد واصل مجشي ومرضي وولد جبلة بن حارثة بن زهير خارجة فولد خارجة
كبير فولد كبير سهم ومجاهد وزميل وولد سلمة بن جلال بن جابر بن مودعة

هيج فولد هيج شريح فولد شريح علاقة وجعد وولد امرو القيس بن مودعة بن
ثعلبه بن قطيعة خليف فولد خليف زيد فولد زيد جابر فولد جابر المثلم وعصمة
وعصيم فولد عصمة بن جابر بهس وعلقمه فولد علقمة عصام وزرعة وابرد وولد
عصيم بن جابر حصن وولد سعد بن مودعة بن ثعلبة بن قطيعة حجر فولد حجر عبدالله
فولد عبدالله قتادة فولد قتادة علقمة وحسان ووهب فولد حسان بن قتادة
زمل وعصام وعبد الاسود وخصله وولد علقمة بن قتادة واصل وحذيم وولد
وهب بن قتادة بكر ولقيط وطليق وعمرا وولد شجاع بن ثعلبة بن قطيعة عمرو فولد
عمرو زيدا فولد زيد وبرا فولد وبر لقيطا فولد لقيط عمرو وكلاب وبكر فولد عمرو
ابن لقيط عثيان وعثمن وولد كلاب بن وبر بشرا وصاد وعمرو سواد وعباده
واشعث وولد بكر بن لقيط بن وبرة بن زيد بن عمرو بن شجاع بعثر وطراد وولد
جهور بن قطيعه بن ثعلبة ربيعة والشخص ونفيع ولوذان وصحيان فولد ربيعة
ابن جهور حصن وحجر فولد حجر وقاص وولد وقاص يزيد فولد يزيد مسعود فولد
مسعود سعدا وابا الحصين فولد ابو حصن سحيم فولد سحيم علا ومعلا وولد حصن
ابن ربيعة بن جهور زياد فولد زياد مربع وربيعه فولد مربع انس وزياد فولد
انس شجه ونعمن ونذير وواصل وزياد وولد يزيد بن مربع قايد فولد قايد عتبان
وولد مالك بن ثعلبة بن قطيعة الازب فولد الازب علقمة ملك الشام الذي قتل المنذر
ملك غسان ببطن الاردن هولا بنو قطيعة بن وايل وولد الاخوة بن جشم بن مالك
ابن كعب بن القين نصار وقدم بطنان وكسران وعوف وجدره وغالب فبنو اقدم
ابن الاخوه اهل قرى ومزارع بالسواد من ارض حوران فولد قدم بن الاخوة الحرث
فولد الحرث جمة وثعلبه فولد ثعلبه خالد والمرقم فولد خالد بن ثعلبة عبدالله
والاعشى وسعد فولد عبدالله يزيد وضرار وعميره وعامر وحبيب ومرة فولد
يزيد بن عبدالله قدم وعبدالله وجزله وروبة وشريك وصرد وهرم وعميرة
وثروة فولد روبة بن يزيد حبيب وعقيل وحارثة وخالد وسليم ويزيد وولد
عبدالله بن يزيد بن عبدالله زياد ويزيد وامية وعمرو وعمارة وولد قدم بن يزيد
ثابت وانيف وعطية وعميرة ويزيد وبكر وبشير وولد جزله بن يزيد كثير وعقبة

وشريك فولد كثير بن جزلة زيادة ومدرك وسيلب وخثشرم وهو سيد بني خالد
وولد صرد بن يزيد بن عبد الله بن خالد سلم ووهب وجناح ورياش وولد
شريك بن يزيد بن عبد الله شهاب ويزيد وحسان ومصاد وولد هرم بن يزيد
ابن عبد الله عاصم فولد عاصم فضالة ومناجد والغنسر وسلمة وزهرة وحساس
وسالم ومجاهد وولد ضرار بن عبد الله بن خالد قوتان فولد قوتان جمهان
ودبيان وعامر وعمرو وعمارة وعبد الله وعبد الله وولد حبيب بن عبد الله بن
خالد سماعة والهدام ومحرز وولد مرة بن عبد الله زعر وشعث وجهضم وضمضم
ورباضة وولد عامر بن عبد الله بن خالد ابا البياع وجميل وولد زياد بن عبد الله
ابن خالد عامر وازعر فولد عامر البياع وهو بن فولد البياع امية وصخر وعبد الرحمن
وعنبسة وادهم وولد عميرة بن عبد الله بن خالد قنان وربيعة وولد الاعشى بن
خالد بن سعد مهشوم والاكسر فولد الاكسر حمير وحبيب ورهم ودبيع والسمط
ويزيد وولد مهشوم بن الاعشى سالم وزحزحت وولد سعد بن خالد بن سعد بن
ثعلبة بن الحرث بن قدم عصمة فولد عصمة عرفجة وحسان فولد عرفجة بن عصمة
جميع وزياد وولد حسان بن عصمة مالك والضحاك هولا بنو اخا لد بن سعد
وولد المرتفع بن سعد بن ثعلبة ابن الحرث بن قدم حارثة وقايد فولد حارثة عطية
فولد عطية عباد وجابر وزيد فولد زيد بن عطية واصل وسعد ومرثد وقايد
وعطية الاصغر وولد جابر بن عطية بن حارثة عمرو وجعشم فولد جعشم جابر
وزيد وغالب وولد عمرو بن جابر بن عطية رويه فولد رويه رباح واسلم وصهيب
ويسار وابا القمعا وحراش والصيب وولد قايد بن المرتفع الغداف وعبد
الحرث فولد الغداف حلاب وقايد وناعصة وبلال فولد حلاب بن الغداف
الوليد وعبد الله وعثمن وولد قايد بن الغداف معارك فولد معارك اياد
وبركة وولد منقذ بن ثعلبة بن الحرث بن قدم محلم وحلام فولد محلم عدي فولد
عدي لام فولد لام بن عدي بن محلم بن منقذ قطبة فولد قطبة بن لام حملة فولد
حملة حكم وواسع وولد حلام بن منقذ عبد عمرو فولد عبد عمرو حلام وولد حلام
ابن منقذ عبد الله فولد عبد الله بن حلام بن منقذ حسان فولد حسان بن عبد الله

عبد الله

عبد الله ووهدان وصهيب واياس وساجد وبشر وولد جهمة بن الحرث بن قدم
انمار وعبد الله فولد انمار حديده وربيعة فولد ربيعة قيس وزجل فولد
قيس بن ثعلبة مالك ووهم وقرواش فولد مالك حذيم والمجدام وعجرمة واوس
وحرب فولد المجدام رفاعة وحدقة وعياض وصالح وزياد ومليك وسلهب
وفراع وحريث وقيس ونعيم فولد رفاعة بن المجدام هدبة وابا المغيرة واربد
وولد عياض بن المجدام سلامة ورفاعة وولد صالح بن المجدام ضبعان وغنيان
وورقا وخطاب وولد زياد بن المجدام نهيك وسبيع وطارب وعطاف وولد
مليك بن المجدام سنان وعياض وحارثة وبشرا وسلمة وولد نعيم بن المجدام بيح
ومالك وعلي وولد سلهب بن المجدام مجاشع وشجاعا ومشجعة وشجع ومشافع
وشافع ونافع ورفاعا وولد قيس بن المجدام كلثوم وعليط وولد حريث بن
المجدام وهاس وسرمال وعكار وابا البختري وولد حذيم بن مالك بن قيس
ابن ثعلبة بن ربيعة بن جهمة زيادا وجندبا وولد عجرمة بن مالك بن قيس مزيد
واسود ومكنف فولد مكنف بن عجرمة اسد وكلاب وليث وبشرا وولد اوس بن
مالك بن قيس ربيعة وسلحم وثعلبة وعبد الرحمن وعبد الله فولد سلحم بن اوس
مشمه وسنان وربيعة واوس وسبيل ومبشر ونصرا فولد ربيعة بن سلحم ربيح
وسلحم واباحجر وهو ابو الحسن واباحرثب وهو نصر والمجدام والسنيم وولد
مشمة بن سلحم بن اوس بن مالك كبير ومقبل وابا عبلة وابا لبنة ومسهرا وعبد الله
وسعدا وقتادة واسامة ومقدام وسميرة وولد سنان بن سلحم بن اوس زهيرا
ونويرة وربعي وابا الاخنس وابا قبيرة وزياد ومشهرا وولد اوس بن سلحم بن
اوس بن مالك عروة وبركة وولد ربيعة بن اوس بن مالك بن قيس بن ثعلبة
ابن ربيعة بن جهمة قيسا فولد قيس سلحم وسلهب وولد حرب بن مالك بن
ثعلبة وهما وحارثة واوس وطوق فولد حارثة بن حرب سعدا وسيار ومسور
فولد مسور بن حارثة طلحة وغدرة وارطاه وارباح وقريع وسعيد وعطانا
وولد اوس بن حرب بن مالك زيدا ويزيد فولد زيد بن اوس عصمة وسيار
وعليم وصعترا فولد عصمة بن زيد مجشع وجابر ووليد والفضل وولد يزيد

ابن اوس بن حرب جابرا ومنصور وولد وهم بن حرب بن مالك ربيعه ونذير ومالك
وولد رجك بن ثعلبه بن ربيعه بن جهمة جله فولد جبله بن رجك قيس ونعيم وعامر
ومسعودا ويزيد وزياده ورفاعه وثعلبه ودريد وحدرد وعليس وولد وهم
ابن قيس بن ثعلبه بن ربيعة بن انمار بن جهمة بن الحرث بن قدم حارثه ونعيم وسحمه واوس
وجبيب ومصادد بن جوا فولد حارثة بن وهم اسيد ونباته فولد نباته بن حارثة
مسعدة ويزيد وولد اسيد بن حارثة بن وهم جزي فولد جزي اسيد ومصاد
وحصين وولد نعيم بن وهب جابر وولد حديدة بن انمار بن جهمه حصينا وولد خبين
ابن حديده بن انمار بن جهمة علقمة وعامرو عميرا فولد عمير بن خبين راشد وزهير
ويزيد وجعدا وولد عامر بن خبين بن حديده يزيد وسعدا وجميل وولد عبد الله
ابن جهمة بن الحرث بن قدم نميله فولد نميلة الصلت هولا بنو اقدم بن الاخوه وولد
خدرة بن الاخوه بن جشيم بن وايل مذعورا والغاسل وسلمة وربيعه واسلم فولد
ربيعة بن خدرة عايشه فولد عايشة عمرو فولد عمرو بن عايشة مذعور فولد مذعور
ابن عمرو حصنا ومصاد وناتل وعمرو فولد حصن بن مذعور وهم وقيس فولد وهم
ابن حصن نهيك وولد نايل بن مذعور يزيد وفراس وعمرو فولد يزيد بن ناتل وبرا
فولد وبر بن يزيد سواد وسحمان وجد ومجاد وجندب ورداد ودهمه وضبيع
وعطاف وولد فراس بن ناتل محررا واوس فولد اوس عبدا وسويد وسفيحا هولا
بنو اخدره بن الاخوه وولد نهار بن جشم بن وايل جهمة وعبد العزي فولد
جهمه بن نهار ربيعة وعمرو وسري فولد ربيعة بن جهمة رحف وعوف ومحلم
فولد عوف بن ربيعة ربيعة فولد ربيعه بن عوف بن ربيعة هاني وعامرا فولد
هاني بن ربيعة اصرم فولد اصرم بن هاني عبد العزي وعبد مناه فولد عبد مناة
ابن اصرم ثامل ونميرا فولد نمير بن عبد مناه الاحنف والابرد ومدرك ومرة
واسيد فولد الابرد بن نمير معقل وربعي وربيع وزهير والاصرم وولد ثامل
ابن عبد مناه شريك وعياش وحريث فولد شريك بن ثامل خنيس وبشرا وثاملا
وماهر وعبد الله وولد رحف بن ربيعة بن جهمة حصن وجراح وولد عامر بن ربيعه
ابن جهمة ورد وعبد الله ودلف وسويد وولد محلم بن ربيعة بن جهمة بن نهار

عامر وهو البكا وولد عامر بن ربيعة بن عوف بن ربيعة بن جهمه حزان وعقفان
فولد عقفان بن عامر جشم وعلقمة فولد جشم بن عقفان بن ربيعه فولد ربيعة
ابن جشم حرملة وجساس وولد حزان بن عامر بن ربيعه شجمة فولد شجمة بن حزان
عمرو وروبه ووثيمه وولد علقمة بن عقفان عميرة والاعلم وعمرو فولد عميرة بن علقمة
جبيب وعامر وسليمن وسلم وعيسي وموسي وولد الاعلم بن علقمة جبيب وعامر بن
عقفان حزف وجشم وروبه وثابت وبياع وعبدا وولد عمرو بن جهمة بن
نهار بن الاخوة عبدة وخبيب وغياث وولد سري بن جهمة بن نهار البيضا تعدل
الى طي والاوبار تعدل الى بني سعين بن دارم بن تميم وولد عبد العزي بن نهار بن
الاخوه عبيد بطن فولد عبيد بن عبد العزي جندل فولد جندل بن عبيد قرواش
فولد قرواش شداد وصخر فولد صخر بن قرواش عبد المنذر وهلال وعمرو فولد
عبد المنذر العرباض وجبير فولد العرباض بن عبد المنذر ساحد وجميل وايا
وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وعبد الاعلي وعرار وولد جبير
ابن عبد المنذر عنتره وهو ربعي وعميرا فولد عنترة مالك وحرملة وولد
عمير بن جبير كبير وجابر وزياد ورياب وولد هلال بن صخر بن قرواش مسهر
وحصن وربيعة وطفل فولد حصن بن هلال مهزم ورجل فولد مهزم منيف وولد
مسهر بن هلال روبه ورباب وعبيدا وولد ربيعه بن هلال سحمان فولد سحمان
شريك وحيائش وسيارا وحارثه وولد شداد بن قرواش عباد فولد عباد اوس
وجرو فولد اوس عدي وخالد وربيع فولد عدي بن اوس عرباض وجهور هولا
بنو نهار بن الاخوة وولد قطيعة بن جشم بن وايل جثرمة والاهتم ومرهوب
ودلهمة فولد جثرمة عدي فولد عدي بن جثرمة كلدة فولد كلدة اياس فولد
اياس عمرو فولد عمرو بن اياس عمرا وولد الاهتم بن قطيعة هلال وبلال وزيدا
وتميم وولد المرهوب بن قطيعة زيدا والراس وولد دلهمة بن قطيعة هلال
وعبد وولد انس بن مالك بن كعب بن القين علقمة وسويدا فولد علقمة عراده
والاه وطرفه هولا بنو كعب بن القين وولد كنانه بن القين عوفا ومالك وجشم
وهندا كانت عند علبا بن خشين فولدت له بهرا واسما فولد مالك بن كنانه ثعلبه

فيه العدد وغنم وعوف فولد ثعلبة بن مالك جشم وكعب وامرا القيس فيه العدد
وغنم فولد امرو القيس ثعلبة وزبان ومعوية بطن وغنم بطن وسعد وولد غنم بن ثعلبة
كنانة وعوفا وولد كعب بن ثعلبة حنظلة والحرث واصابت الرجفة بني كنانة بن القين هولا
في اول الاسلام فتلوا وولد خزيمة بن تيم الله بن اسد بن وبرة عوفا وبرح وعايذة
وربيع ونهم فولد برح عمر وفولد عمرو جبه وعدي وعنمه والمنذر وعبد غطفان
دخلوا في تنوخ وولد عوف بن خزيمة نهدا فولد نهد جشم وعمرو وطول
وكبل ومالك وحزام دخلوا كلهم في تنوخ وولد نهد الله بن اسد وبرة خزيمة وعامر
وجابر والطول فولد خزيمة بن نهد الله هابيه وعوفا وسلمة فولد عوف بن خزيمة
عمرو وعامر وساعده وطالوت دخلوا في تنوخ انقضى اسد بن وبرة وولد
النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التيم وخشين بطن
له عدد ونيه دخلوا في بني تغلب اعداد وهم على نسبهم وغاضره وعاتبه دخلوا
في بني سليم يقولون عاضرة وعاتبة ابنا سليم بن منصور ولشوان دخل في سليح على نسبه
وجعثمه فولد التيم بن النمر مشجعه والغوث وهما بطنان عظيمان مع كلب بدا وحلفا
ونصرة وعامله بطن كان ثم درجوا فولد مشجعة بن التيم امرمناه فولد امرمناة
ربيعة وعتيك بطن وعوفا وصعبا فولد ربيعة بن امرمناه وايل فولد وايل حي
وعبيد وسعدا واباجشم والحرث وولد عتيك بن امرمناه عامر وذهل وحرسا
بطون وولد صعب بن امرمناة الحرث وولد الغوث بن التيم بن النمر جبون وسودا
وغدده هولا بنو التيم بن النمر وولد خشين بن النمر وايل فولد وايل مر والشلم
فولد مر عمرو وملكان هولا بنو خشين بن النمر وولد جعثمه بن النمر امرمناه
وسبيع دخل في خزاعة يقولون سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة بن خزاعة
وولد امرمناه بن جعثمه اللبو فولد اللبو عصيمة دخل في جشم بن معوية بن
بكر بن هوازن وهم رهط اي الاحوص فولد عصيمة كعبا فوفد جشم بن معوية على
كعب بن عصيمة فزوجه ابنته ماوية بنت كعب فولدت له غزيه وعديا وعامر بني
جشم ويقال عصيمة بن جشم انقضى بنو النمر بن وبرة وولد سليح بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة سعدا وماسك والنخع وصبره وسعفه ومراح فولد سعد

61

ابن سليح حماطه وضجعم وهم الضجاعمة الملوك بالشام قبل غسان انقضى بنو سليح وولد
ربان بن حلوان وهو علاف جرما بطن وعوفا فولد جرم بن ربان قدامة وجدة
ولدته امه بجدة فسمته جدة وملكان بطن وناجيه فولد قدامة بن جرم اعجب
وطرود فولد اعجب بن قدامة اهون وحربا ولايم فولد حرب في حربهم وولدت اهون
بعد ان تفانوا في حربهم ثم اصطلحوا بعد ذلك والتام امرهم فولدت له فسمته لايم فولد
اهون بن اعجب عميرة وشبيله بطن فولد عميرة عوفا وسبع بطن وولد عوف بن عميرة
نصار ورباح بطنان فولد رباح بن عوف عمرو وزياد وجزي ومعوية والوظيف
هولا بنو اعجب بن قدامة وولد طرود بن قدامة نهس وحزن فولد نهس عدي وسعد
وهو راس الحجر فولد عدي بن نهس عدرة بطن وغالب بطن فولد عدرة بن عدي
سعد او رفاعة وولد غالب بن عدي كبير وعلي وعامر بطن ووايل بطن ونصر بطن فولد
كبير بن غالب سعدا فولد سعد علقمة بطن واسعد فولد اسعد سالم بطن بالشام في
تنوخ ورباب بطن وولد سالم بن اسعد عايذة فولد عايذة عبد الجن فولد عبد الجن
عمرا الذي كان مع عمرو بن عدي بالحيرة فهم في تنوخ على نسبهم هولا بنو طرود بن قدامة
وولد ملكان بن جرم غنم والحرث فولد غنم عدي فولد عدي بن غنم شكم بطن ينسبون
مرة الي فزارة ومرة الي جرم يقولون شكم بن عدي بن فزارة هولا بنو ملكان بن جرم وولد
جده بن جرم الخزرج فولد الخزرج راسب بطن فولد راسب جشم والحرث والاوس
فولد جشم بن راسب ربعه ومالك وعوفا فولد مالك بن جشم ابي وسيف وبكر وعوفا
والحرث وربعه انقضى بنو عمران بن الحاف وولد عمرو بن الحاف بن قضاعة بهرا وبلي
وحيدان وخولان ولودة وهو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان فولد بهرا بن عمرو
اهود وقاسط بطن وعبده ومراهقة ومبشر وعدي بطون صغار امهم نكبة بنت
مر بن طابخة بن خندف اخوتهم لامهم سليم وسلامان ابني منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس فمازن وهوازن ابنا منصور امهما سلمى بنت غني بن اعصر واعصر وغطفان
ابنا سعد بن قيس فولد اهود بن بهرا القين فولد القين دريم وهب بطن وقيس مناه
بطن فولد دريم بن القين شبيب وقاس بطنان عظيمان فولد شبيب بن دريم
ابن زيد مناه وقيس مناه وهو العردة ويام مناه ونسومناه وغنم وكعب ومحاربا

جرم بالجيم
برا مهملة

ملكان هذا بفتح الميم واللام وفي السكون اصالة لله دماسواهما في سائر العرب بكسر الميم وتسكين اللام

فولد مام مناه لجيون وغالب بطن وولد قاس بن دريم عمرو وزيد مناه وابا اهون
فولد ابو اهون بن قاس الشريد وعتيك فولد الشريد مالك فولد مالك ثعلبة
فولد ثعلبة لوي وحارثة فولد لوي بن ثعلبة بن مالك سعدا ودهير وظفر وسلامة
وغطفان وولد قاسط بن بهرا حرب وربث وعكب فتحالفت قيس مناه بن القين
وقيس بن كعب بن لجيون وبنو الاخوه بن عمرو بن لجيون وبنو الديل بن ثعلبة بن عمر و
ابن لجيون فاجتمعت قيس مناه علي عامل الاثل وهو ابو امامه بن عمرو بن الثعيل واسمه
ثعلبه بن ابي جشم بن كعب بن عمرو بن لجيون وتحالفت عبدة بن بهرا علي بني حارثة
ابن سعد بن لوي هولا يد علي قاس بن دريم ودخلت سعد بن بهرا وهتت بن القين
ابن اهود في قاس والمواسم بطون من بهرا مع مالك بن لجيون وبنوا عامر بن كعب بن
عمرو بن لجيون وبنو غالب بن قيس مناه هولا بهرا ابن عمرو وولد بلي بن عمر و
ابن الحاف بن قضاعة فران وهني امهما هند بنت اسلم بن الحاف بن قضاعة فولد فران هني هذا غير مهموز ولا مشدد
ابن بلي قتميل وسعد الله الذي يقال اسعد الله اكثر ام جذام فولد سعد الله بن
فاران غفرة ومراغم فولد عفرة بن سعد الله سعدا وحاطب بطنان وولد
مراغم بن سعد الله الدول وسليم وعمرو فولد عمرو بن مراغم العقاصه وولد قتميل
ابن فران عبيله فولد عبيله عامر فولد عامر اراشة بطن بالبلقا لهم شرف وعجيبه اراشة بكسر الهمزة وفتحها
وجرثومة وصهبان وعقب وزيدا وظالم فولد عجيبة بن عامر نبار وسنان وهم
القيون الذين في سليم يقال لهم بنو جشم وولد اراشة بن عامر بن عبيلة بن قتميل
تميم ومري وسعد وولد تميم بن اراشة ناج فولد ناج منقذ وعبد الله وعوذ مناه
فولد عوذ مناة بن ناج تميم فولد تميم مشنو وجشم وكلاب وذهلا ويقال لذهل
الشريد نزلوا مصر ونزل عبد الله وهم اراشة بالبلقا وعبيدا فولد عبد الله بن تميم
مود وع وعبد الله وهو البريد الاصغر ودمعان وخارفه وولد عبيد بن تميم
غارة والعامة والهجرة والخالد والنبش وولد مري بن اراشة نصرة ومر وثعلبه
وسحمان وسوادة وولد جشم بن تميم انيف بطن حلفا للانصار وهم في بني جحجبا
وولد مشنو بن تميم بثيرة فولد بثيرة عمرو فولد عمرو بن بثيرة مالكا فولد
مالك بن عمرو وعمارة فولد عمارة بن مالك عمرو وهم بنو اعضبنة حلفا بني عمرو بن

عوف

عوف بن مالك بن الاوس الانصار وولد هني بن بلي ذهل وهرم فولد ذهل غبرة
وهميم فولد هميم بن ذهل سعد وذبيان وغنم وذهلا فولد سعد بن هميم الربعه
بطن فولد الربعة كعبا ومعتم فولد معتم بن الربعة عوف فولد عوف بن معتم حرام
وشعل وعكارمه بطون فولد شعل بن عوف بن معتم حرام ووليعه فولد حرام
ابن شعل قنفد وعدي بطنان وولد ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني ودم فولد
ودم بن جشم وعوف فولد جشم بن ودم عمرو وسعد وعثر فولد عمرو بن جشم
جعل بطن فولد جعل حرام فولد حرام بن جعل صبيعة وعيش ومحارب فولد صبيعة
ابن حرام حارثة فولد حارثة العجلان بطن حلفا لبني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الاوس وسلمة ووايل وولد عثر بن جشم بن ودم صحرو وولد
هرم بن هني بن بلي افرك فولد افرك رشد هولا بنو ابلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة
وولد حيدان بن عمرو بن الحاف مهر بطن وتزيد المنسوب اليهم الثياب التزيدية
وعريب وعريد وحباده بطون فولد مهرة بن حيدان الامري والدين واسموس
وتغمي وتدعي فولد تدعا بن مهرة عقار والعبدي المنسوب اليه الابل العبدية
والهيسمي فولد العبدي بن تدعي جوسليل وتعلل وصهابه وملكس ومرثدي
وولد الامري بن مهرة بلطومي ومرضاوي فولد بلطومي بن الامري القمر والقرا
وولد مرضاوي بن الامري الهداد ومصلي وولد الدين بن مهرة نعمه وكيدان
والواحد هولا بنو امهرة بن حيدان وولد خولان بن عمرو بن الحاف سعدا وعمرا وبكرا
وحيينا فولد سعد سعدا وربيعة وعبد الله وعريشا وعيلان وولد بكر بن خولان
سعدا وزحبا فولد سعد مصرا واحينه وولد عمرو بن خولان امينا وهو الامينون
وبكيرا وولد حيب بن خولان حبابا وهم الحبابيون وحريثا وهم الحريثيون ونابتا وهم
النابتيون هولا بنو اخولان بن عمرو بن الحاف وهم اخر بني عمرو بن الحاف بن قضاعة
وولد اسلم بن الحاف بن قضاعة سود فولد سود لبت وحوتكه بطن مع بني جميس
ابن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينه ومنهم ناس ايضا في بني لاي ابن عذرة والذي
كانوا بمصر منهم انباط وولد لس بن سود زيدا فولد زيد سعدا وجهينه عبد
حبشي يقال له هديم تغلب عليه وتبنا له هديم وجهينه ابنا زيد وهما ابنا صحار ونهد

سعد

ابن زيد فولد سعد ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم عذرة والحرث بطن في بني عذرة
وضنة وسلامان بطنان في بني عذرة ومعوية وهو العنم بطن ووايل بطن وصعب
بطن كلهم في بني عذرة فولد عذرة بن سعد كبيرا وعامرا وكاهلا وهو بطن واياس بنو عذره
وعوف ورفاعة فاخرج رزاح بن ربيعه بن حرام بن ضنه عبد بن كبير بن عذرة بن رفاعة كذا حرر
ابن عذرة فلحقوا ببني يشكر بن بكر فهم يقولون رفاعة بن ثعلبة بن حبيب بن كعب بن يشكر
ابن بكر بن وايل فولد كبير بن عذرة عبدا وصرمة بطن فولد عبد بن كبير ضنة وتميمة
بطن بالشام فولد ضنه بن عبد بن كبير حراما ومبرد وعبد بن بطن ودرفة بطن وحلج
وحردش بطن وهلال فولد هلال بن حرام عميرة بطن مع بني فزارة فبعضهم ينسب الي
فزارة وبعضهم ينسب الي عذرة فولد عميرة بن هلال عدي وحصن وولد ربيعة
ابن حرام بن ضنه رزاح وحن امهما فاطمة بنت سعد بن سيل من الازد واخوتهم
لامهم قصي وزهرة ابني كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر القرشي ويسار
وهلال ونهيك بني ربيعة بن حرام واجتمعت قضاعة علي زهير بن جناب بن هبل
الكلبي وعلي رزاح بن ربيعة بن حرام العذري وهو الذي اخرج نهد بن زيد وحرم
ابن ربان وحوتكة بن سود من قضاعة فالحق نهد بليث والحق حوتكة بمصر والحق
حرم بمدحج نحالفوهم وهو الذي مكن لقصي من مكة ونفي عنها صوف بن مر بن اد وبني
بكر بن عبد مناه بن كنانه وحن ورزاح ابنا ربيعة بطنان وهما سيدا ابني ربيعة
فولد حن الاحب وعمرا وميادا وظبيان وهو ضبيس وولد هند بن حرام بن ضنة
وائلة وحارثة وحي وحرام وولد سر بن ضنه مدلج بطن كبير لهم عدد وجماعة
وشده وولد كاهل بن عذرة سود وحزار هولا بنوا عذرة بن سعد هذيم وولد
الحرث بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ذبيان وعبد
مناف واسيد فولد ذبيان بن الحرث عبد الله فولد عبد الله ثعلبة وعبد غنم
وشق وهو خداش ومالك وهو قاصم الكور بطون كلها فولد ثعلبة بن عبد الله عيش
وعمرو وعامر كان علي مقدمة رزاح حين اتي مكة فولد عمرو بن ثعلبة خنبس وولد
عبد مناف بن الحرث لاي ونبراسا هولا بنوا الحرث بن سعد هذيم وولد سلامان
ابن سعد هذيم مالك ومعوية لدعة بالشام فولد مالك بن سلامان ذبيان وعوف

ربيعة

وربيعة فولد عوف بن مالك عوث فولد عوث بن عوف ضرار وحية فولد حية بن عوث
المثلم بن حية صفوان وزهيرا وولد ضرار بن عوث معوية وولد ربيعة بن مالك بن سلامان
مسعود وولد ذبيان بن مالك عبد الاوس وسالم وعوفا وولد معوية بن سلامان
عامر والربعه وخواشه هولا بنوا سلامان بن سعد هذيم وولد ضنه بن سعد هذيم
تميم وغنم وقطيعة وعود فولد غنم بن ضنه عَلَّة والعمير ومازن وكعب فولد عله هاهنا بفتح العين وفي مذحج عله بضم العين
علة بن غنم عمود وعبد رب وسيف وعدي وهراوه وما بطون فولد عود بن ضنه
كلفه وحارثه فولد كلفه بن عود الحرث فولد الحرث رزاح وولد قطيعة بن ضنه جمع
وبيان وغنم بطون وولد تميم بن ضنه زيدا ومالك وعايس ويربوع امهم السعفا بنت
كاهل بن ادرك بن بلي فمات عنها تميم فتزوجها غيظ بن مرة بن عوف فذهبت بيربوع معها
فانتسب الي غيظ بن مرة هولا بنوا سعد هذيم بن زيد وولد جهينة بن زيد بن
ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعه قيس وموادعة امهما عاتكة بنت سعد بن هذيل
ابن مدركة فولد قيس بن جهينة غطفان وغيان وسماهم النبي صلي الله عليه وسلم بنوا
رشدان وكان ابوهم سمي غوي فسمي رشد فولد رشدان بن قيس ذبيان والربعه
بطن فولد ذبيان سعدا وعامر وجداره والرابعة بن رشدان غنم وسلمه وسرو غنم هذا بعين مهملة وثا مثلثة وما عداه بغين معجمة ونون
وعدي وولد مالك بن غطفان نصرا والسلل وقانصه وعاتبه وعجب بطون فولد
نصر بن مالك كاهل ورفاعه بطن فولد كاهل بن نصر جشم وعدي ونصر ومره وثعلبه
فولد علي بن كاهل سعدا ومحمد فولد سعد بن عدي نصرا وزهرة بطن وكداده
بطن وبدَيل بطن وجديمة بطن واسامة وولد عوف بن غطفان عدي ومالك وطول
ودهمان وذهل وسلمه وولد عوف بن غطفان عدي ومالك وطول ودهمان
فولد الطول بن عوف عمرا وحبيب وجديع وعدي وخريم وحنيف بطن فولد عدي
ابن الطول مالك وغالب وكعب وكبير فولد مالك بن عدي بن الطول حزامة بطن
ودهمان بطن ونجيم بطن ونصر فولد نصر بن مالك سلمه وحسل بطن هولا بنوا
قيس بن جهينه وولد مودوعة بن جهينه ثعلبه فولد ثعلبة عمرا وعامر فدخل عمرو
في عامله وولد عامر حميس وهم الحرقه بطن عدادهم في بني مرة وسموا بذلك الحرقة لانهم
احرقوا بني سهم بن مرة بالنبل وذبيان بن عامر بطن وشبابه بطن وهم تليل وحاوه بطن

وهم قليل ايضا وصفارة بطن د رجوا فولد حميس بن عامر وهو الحرقة زيدا وثعلبه فولد
زيد عامر وعدي فولد عامر بن زيد جذيمة بطن وهم رهط الكاهن وجبرا وسيار
فولد ثعلبة بن خميس مالك فولد مالك كعب وغالب فولد كعب بن مالك مالكا فولد
مالك بن كعب ضرام بطن رهط شهاب بن جمرة الذي قال له عمر بن الخطاب اهلك اهلك
قد احرقوا فكان كما ظن هولا جهينة بن زيد وولد نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
ابن الحاف بن قضاعة مالك وصباح بطن وزيد بطن ومعويه وكعب واباسود فهولا
نهد اليمن الذي بتثليث قريبا من نجران وعامر وعمرو وحنظلة بنو نهد والطول
وخزيمة ومرة وابان فهولا بنو نهد الشام وفي ايام خزيمة وقعت الحرب في بني معد
قاله محمد بن حبيب فاما عامر بن نهد فدخلوا في بني عليم بن جناب من كلب حالفوا عدي
ابن اوس بن جابر بن كعب بن عليم واما عمرو بن نهد فدخلوا في بني عدي بن جناب من كلب
واما ابان بن نهد فدخلوا في بني ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وولد
مالك بن نهد زوي ورفاعة بطن اليهما عدد نهد وشرفها والحرث وهو تبرة
بطن دخلوا في بني اسامة بن حرام بن رفاعة بن نهد وولد زوي بن مالك بن نهد سلامة
بطن ومرة ولعب بطن فولد سلامة بن زوي العمير والعمر فولدا للعمير العبيد
بطن هولا بنو سلامة بن زوي وولد لعب بن ذوي سعدا فولد سعد صرم بطن
ودهثم وعبد الله وزهيرة هولا بنو كعب بن زوي وولد مرة بن زوي شخب وولد
رفاعة بن مالك بن نهد حرام وسعد اوجذيمة ولعب وقيس هولا بنو نهد بن زيد
وهم اخر نسب قضاعة بن مالك بن حمير قال مولفه قد بينا ما في قضاعة
من البطون باسرها وتلخيص ذلك ان جميع بطونها من الحاف بن قضاعة وللحاف ثلاثة اولاد
عمرو وعمران واسلم فمن عمرو حيدان وبلي وبهرا فمن حيدان مهره ومن بلي عدة
بطون ومن اسلم سعد هذيم وجهينة ونهد بنو زيد بن ليث بن سود بن اسلم فمنازل
جهينه ما بين ينبع والمدينة النبوية الى الازلم من برية الحجاز وفي شماليهم الى عقبة ايلة
مواطن بلي وكلاهما على البر الشرقي من بحر القلزم ونزل بصعيد مصر طوايف من جهينة بادية
من منفلوط الى اسيوط ومقابل الى اخميم جاوروا بني ثم امتدوا الى الحبشة وغلبوا على
النوبة وازالوا ملكهم وحاربوا الحبشة ومن سعد هذيم بنو عذرة اهل العشق ومن

عمران

عمران بن الحاف بنو سليح وهو عمرو بن حلوان بن عمران ومن سليح الضجاعمة بنو ضجعم
ابن سعد بن سليح ومن بني عمران ايضا بنو جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بطن كبير
ومواطنهم ما بين غزة وجبال الشراة التي منها الكرك والشوبك ومن بني تغلب بن حلوان
بنو اسد وبنو النمر وبنو كلب قبايل ضخمة كلهم بنو وبرة بن تغلب فمن النمر بنو خشين
ابن النمر ومن بني اسد بن وبرة تنوخ وهو فهم بن تيم الله بن اسد منهم مالك بن زهير بن عمرو
ابن عمرو بن فهم وعليه وعلى عم ابيه مالك بن فهم تنخت تنوخ وكانوا حلفا لبني جرم فتنوخ
ثلاثة بطون بطن اسمه فهم وهم هولا وبطن اسمه نزار وهم لوث لبيس نزار لهم نوالا لكنهم
من بطون قضاعة كلها ومن بني تيم ومن غيرهم وبطن ثالث يقال له الاحلاف من جميع
القبايل من كندة ولخم وجذام وعبد القيس ومن بني اسد بن وبرة بنو القين وهو
النعمن بن جسر بن شيع الله بن اسد ومن بني كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بنو كنانة
ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب قبيلة ضخمة فيها
ثلاثة بطون بنو عذرة وبنو زهير وبنو عليم ثلاثتهم بنو جناب بن هبل بن عبد الله بن
كنانة بطون ضخمه ومن بني عدي بنو حصن بن ضمضم بن عدي ومن بني زهير بن جناب
بحدل بن انيف بن دلجة بن قنادة بن عدي بن زهير وفي بني بحدل رياسة كلب
في الاسلام ومن بني عليم بن جناب بنو معقل ويقال ان عرب المعقل الذين بالمغرب الاقصى
في زماننا وقد كان لقضاعة ملك ما بين الشام والحجاز الى العراق في ايلة وجبال الكرك
الى مشارق الشام ولاهم هنالك ملوك الروم وكان اول الملك منهم في تنوخ فولي
منهم ثلاثة النعمن بن عمرو وابنه عمرو بن النعمن ثم   بن عمرو ثم غلبهم سليح من
بطون قضاعة وكانت رياستهم في بني ضجعم بن سعد وفازن ذلك استيلا طيطش
ملك الروم على الشام فولاهم ملوكا على الشام من تحت يده يجبون له الخراج ممن نزل بساحتهم فلما
قدمت غسان من اليمن غلبت سليح وملك منهم بنو جفنه فسار زياد بن هبولة بن عمرو بن
عوف بن ضجعم بمن ابقى السيف من الضجاعم الى الحجاز فقتله حجر آكل المرار الكندي وهو يومئذ على الحجاز
من قبل التبابعة وافنى بقيتهم فلم ينج منهم الا القليل ومن الناس من يطلق تنوخ على الضجاعمة
ودوس الذين اصبحوا بالبحرين اي اقاموا وكان لبني العبيد بن الابرص بن عمرو بن اشجع بن
سليح ملك يتوارثونه بالحضر وهو حصن في برية سنجار اثاره باقية وكان اخرهم الضيزن بن

الحرقه هذا بالقاف وما عداه في العرب بالفا

خزيمة هذا بالخا المهملة المفتوحة والزاي

٦٤

معوية بن العبيد الذي يقال له الساطرون وكان لقضاعة ايضا ملك في كلب بن وبرة بيد اولوه
مع السكون من كنده فكانت لكلب دومة الجندل وتبوك ثم تنصروا فكان اخرهم اكيدر
دومة الجندل وهو من السكون ويقال من كندة وانه من ذرية الملوك الذين ولاهم التبابعة
على كلب وكان ملك دومة في القدم لقنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب وبقية بني
كلب نزلوا على خليج القسطنطينية في عدد عظيم واعلم ان جميع العرب ترجع في انسابها
الى اب واحد ما عدى ثلاث قبايل وهي تنوخ وغسان والعتق وقد عرفت مما تقدم لم سموا
تنوخ وانهم عدة مجتمعة من قبايل العرب تحالفوا على الاقامة بموضعهم والتنوخ الاقامة
واما غسان فانهم ايضا طوايف نزلوا بما يقال له غسان فنسبوا اليه وهم وان كانوا
بني اب واحد فان بعضهم لا يدخل في هذا النسب ويدخل فيهم من هو من غيرهم واما
العتق فمن حجر حمير وهو حجر بن ذي رعين وهو فخذ خامل ومن سعد العشيرة ومن
كنانة بن خزيمة سموا بالعتق لانهم اجتمعوا على ان يفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ظفر بهم اعتقهم وكانوا من بطون شتى   نحو صفحة بياض

اعلم ان بني كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان اخوة بني حمير فلما انتهينا
بحمد الله من انساب بني حمير بن سبا شرعنا في انساب بني كهلان بن سبا راجين من
الله تعالى المعونة   فنقول ان بني كهلان لم يلوا الملك في اول امرهم ثم انفرد
بنو حمير به دونهم وبقيت بطون بني كهلان تحت ملكتهم باليمن فلما ذهب ريح حمير
بقيت الرياسة على العرب البادية لبني كهلان من اجل انهم لم ياخذهم ترف الحضارة الذي
اهلك اخوتهم حمير بل كانوا احيانا ناجعة في البادية فلم يزل باس ولا تامر في العرب الا من
كان منهم فكان لكندة من بطونهم ملك ببلاد اليمن ثم خرجت الازد من شعوبهم ايضا من
بلاد اليمن مع عمرو مزيقيا وافترقوا ببلاد الله فكان لبني جفنة ملك بالشام وملك
بيثرب في بني الاوس والخزرج وملك بالعراق في بني فهم ثم خرجت طي ولخم من شعوبهم
ايضا من اليمن فكان لهم ملك بالحيرة في ال المنذر كما سياتي ذكر ذلك مفصلا ان شا الله
تعالى واعلم ان شعوب كهلان باسرها تشعبت من زيد بن كهلان في مالك وعريب
ابني زيد فمن مالك بطن همدان وما زالت ديارهم في شرقي بلاد اليمن وهم بنو اوسلة

وهو همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان
وتشعب هذا البطن الى شعبين هما حاشد وبكيل ابنا جشم بن خيران بن نوف بن همدان
فمن شعوب حاشد بنو ايام بن اصفى بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد وافترقت
همدان في الاسلام على الممالك وبقيت منهم بقايا باليمن ويغلب عليهم التشيع وهم اعظم قبايل
واخوة همدان الهان بن مالك بن زيد بن اوسلة ومن مالك ايضا الازد ويقال
الاسد بوزن العقل وهو الافصح الا ان الاول اكثر وهو دراً بن الغوث بن نبت بن
مالك ومنه خثعم وبجيله ابنا انمار بن اراش اخي الازد بن الغوث ويقال ان
انمار هو ابن نزار بن معد وليس بصحيح فاما الازد فبطن عظيم متسع ذو شعوب كثيرة
منهم بنو دوس بن عدثان بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بطن كبير وديارهم
بنواحي عمان وبنو عمرو مزيقيا بن عامر ماء السما بن حارثة الغطريف بن امري القيس
البهلول بن ثعلبة بن مازن بن الازد وكان عمرو هذا واباوه ملوكا على بادية كهلان
باليمن مع حمير واستفحل لهم الملك بعد حمير عندما اختل نظام دولتهم فتغلبوا عند ذلك
من باديتهم على ارض سبا وعاثوا وافسدوا وابعد حمير حتى اختل امر سد مارب فانذر
عمران الكاهن اخاه عمرو مزيقيا الخروج وخرجت الازد معه من اليمن الى الحجاز وذلك
فيما يقال لعهد حسان بن تبان اسعد فنزلوا ببلاد عك ما بين زبيد ورمع وقتلوا
ملكهم وافترقوا فنزل بنو نصر من الازد السراة وعمان ونزل بنو ثعلبة بن عمرو مزيقيا
يثرب واقام بنو حارثة بن عمرو بمر الظهران خارج مكة وهم خزاعة ونزلوا على ما
يقال له غسان بين زبيد ورمع فكل من شرب منه من بني عمرو مزيقيا سمي به والذين
شربوا منه بنو مالك وبنو الحرث وبنو جفنة وبنو كعب تسمى هولا غسان ولم يشربوا
منه بنو ثعلبة العنقا فليسوا من غسان فمن بني جفنة ملوك الشام ومن بني ثعلبة *
العنقا الاوس والخزرج ومن بطون عمرو مزيقيا بنو اقصى بن حارثة بن عمرو ويقال
ويقال انه اقصى بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر وبنو بارق وهو سعد بن عدي
ابن حارثة بن عمرو وبنو العتيك من الازد بن عمران بن عمرو واما خثعم وبجيله فبلادهم
في سروات اليمن والحجاز الى تبالة وافترقوا ايام الفتح فلم يبق منهم بمواطنهم الا قليل
ياتون الى مكة حجاجا ويعرفون بالسرو فمن بطون بجيلة قسر وهو مالك بن عبقر بن

انمار وبنوا احمس بن الغوث بن انمار واما بنو عريب بن زيد بن كهلان فمنهم طي والاشعريون
ومذحج وبنو مرة واربعتهم بنو ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان فاما
الاشعريون فهم بنو اشعر واسمه نبت ابن ادد وبلادهم في ناحية الشمال من زبيد ثم
افترقوا في الفتوحات الاسلامية على الامصار وكان لمن بقي منهم باليمن حروب في ايام المامون
ابن عبد الله بن الرشيد هرون ثم دلوا بعد ذلك وصاروا رعية واما طي بن ادد فكانوا
ببلاد اليمن وخرجوا على اثر الازد الى الحجاز فنزلوا اسميرا وفيد في جوار بني اسد ثم غلبوهم
على جبلي اجا وسلمى واستقروا بهما فعرفا بجبلي طي ثم افترقوا اول الاسلام في الفتوحات
وفي السهل والجبل فمنهم ببلاد الحجاز وارض الشام والعراق امم كثيرة وفي ديار مصر منهم سنبس
ابن معوية بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي والثعالبة بطون هم بنو ثعلبة بن رومان بن جندب
ابن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي وثعلبة بن جدعا بن ذهل بن رومان وهما بطنان
عظيمان ومنهم بحتر بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي وفي برية سنجار زبيد بن معن
ابن عمرو بن عنين بن سلامان بن ثعل ومنهم بنو لام بن ثعلبة وقيل لام بن طريف بن عمرو
ابن ثمامة بن مالك بن جدعا بن ذهل بن رومان ومنازلهم باراضي المدينة النبوية ه
وبصعيد مصر الثعالب وهم من ثعلب بن عمرو بن الغوث بن طي ومن الثعالب ايضا بنو
ثعلبة بن ذهل بن رومان وجمعه تيما ما بين خيبر والشام بنو صخر ومن بطونهم غزية
بالشام والعراق وهم بنو غزية بن افلت بن معبد بن عمرو بن عنين بن سلامان بن ثعل
وكانت رياسة طي في الجاهلية لبني هني بن عمرو بن الغوث بن طي وهم زمليون واخوهم
جبليون ثم كانت الرياسة والامارة في الاسلام لبني الجراح ثم صارت في آل مرا وآل
فضل وتراس آل فضل وهم آل علي وآل مهنا ابنا فضل وفضل ومرا ابنا ربيعة بن
علي بن مفرج بن بدر بن سالم بن علي بن سالم بن قصة بن بدر بن سميع ثم انفرد آل مهنا بالرياسة
وفيهم الان الامارة على العرب بديار غسان وهي مشارق الشام والعراق وبرية نجد
واما مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد فهم بطون بجبال حضرموت من اليمن منهم عنس
واسمه زيد بن مذحج ومراد واسمه يحابر بن مذحج وسعد العشيرة بن مذحج وهو بطن
عظيم لهم شعوب كثيرة منهم جعفي بن سعد العشيرة وزبيد بن صعب بن سعد العشيرة
ومن بطون مذحج النخع ورها ومسلية وبنو الحرث بن كعب فاما النخع فهو ابن عمرو بن

علة

علة بن جلد بن مذحج ومسلية هو ابن عامر بن عمرو بن علة واما رها فهو ابن منبه بن
حرب بن علة ومن مذحج بقية يجعون مع احياء طي في جملة بني مهنا واكثرهم من زبيد واما
بنو الحرث فابوهم الحرث بن كعب بن علة وديارهم بنواحي نجران بجوار بني ذهل بن عمرو
من بقيا وبني الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وقد كانت نجران في الدهر
الاول لجرهم فنزل بنو الحرث بن كعب بن علة على جلد بن مذحج بنجران وغلبوا عليها حتى خرجت
الازد من اليمن فحاربوهم واقام بجوارهم عده من بني نصر بن الازد وبني ذهل بن عمرو من بقيا
ثم اقتسموا الرياسة فكان من بني الحرث بن كعب هولاء المذحجيين بنو الديان واسمه يزيد بن قطن
ابن زياد بن الحرث بن مالك بن كعب بن الحرث وهم بيت مذحج وملوك نجران وكانت رياستهم
في بني عبد المدان بن الديان ولم يزل في الاسلام ملك نجران فيهم حتى صار الى الاعاجم ومن بطون
الحرث بن كعب بنو معقل واسمه ربيعة بن الحرث بن كعب ويقال ان المعقل الذين بالمغرب
الاقصى من هذا البطن لا من معقل بن كعب القضاعيين واما بنو مرة بن ادد اخوة طي ومذحج
والاشعريين فانهم عدة بطون كلها منتهى الى الحرث بن مرة وهم خولان والمعافر ولخم وجذام
وعاملة وكندة اما المعافر فهم بنو يعفر بن مالك بن الحرث بن مرة وقد افترقوا في الاسلام
على الامصار واما خولان فاسمه افكل بن عمرو بن مالك وعمير وهو اخو يعفر وبلادهم في
شرقي اليمن بجبال هنالك وقد افترقوا منها في الفتوحات الاسلامية وهم وهمدان في زماننا
اعظم قبائل اليمن ولهما الغلب والكثرة واما لخم فاسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة وهو بطن
كبير متسع ذو شعوب وقبائل منهم الدارين هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم ومن اشهرهم بنو
نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن سعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم رهط المنذر
ملوك العرب بالحيرة من قبل الفرس واما جذام فاسمه عمرو بن عدي اخو لخم بن عدي وهو
بطن متسع له شعوب كثيرة وهم غطفان وافصى وبنو حرام بن جذام وبنو الضبيب وبنو
محرية وبنو بعجة وبنو نفاث وديارهم حوالي ايلة الى ينبع وكانت لهم رياسة في معان وما
حولها من ارض الشام لبني النافرة بن نفاث ثم لفروة بن عمرو بن النافرة ولهم اليوم بقية في
شعبين هما بنو عايد وبنو عقبة فالعايد ينزلون ما بين ارض بلبيس من ديار مصر الى عقبة ايلة
وبنو عقبة ينزلون من الكرك الى الازلم ومنهم طايفة مع دياب من سليم بنواحي طرابلس المغرب
واما عاملة فاسمه الحرث بن عدي وهم اخوة لخم وجذام وسمي عاملة بامه وهم بطن متسع ينزلون

وقال ابن حزم لخم بن عدي بن الحارث بن مرة
ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عمرو بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبا وقال لخم بن عدي بن عمرو بن سبا

بربة الشام واما كندة فاسمه ثور بن عفير بن عدي وعفير اخو لخم وجذام وكان لهم ملك على بادية
الحجاز على بني عدنان وبلادهم جبال اليمن مما يلي حضرموت واعظم بطون كندة معوية بن كندة ومنه
الملوك بنو الحرث بن معوية الاصغر بن ثور بن مرتع بن معوية بن كندة وسكسك والسكون وهما ابنا
اشرس بن كندة ومن السكون بطن تجيب وهم بنو عدي وبنو سعد ابني اشرس بن شبيب بن
السكون وتجيب اسم امهما وكان للسكون ملك بدومة الجندل منهم اكيدر ومة ومن معوية
ابن كندة بنو معوية بن الحرث الاكبر بن معوية بن كندة رهط حجر آكل المرار ابو الملوك من كندة
فهذه بطون كهلان على الاجمال واما تفصيلها على ما ذكره هشام عن ابيه عن محمد
الكلبي في كتاب الجامع لانساب العرب فانه قال وولد كهلان بن سبا زيدا فولد زيد عريب
ومالك فولد مالك بن زيد الخيار فولد الخيار ربيعة وولد ربيعة اوسله وولد اوسلة
زيدا فولد زيد بن اوسله مالكا وتبعا بطن في همدان فولد مالك بن زيد اوسلة
وهو همدان والهان قبيلتان يأتي ذكرهما ان شاء الله وولد عريب بن زيد يشجب فولد يشجب
زيدا فولد زيد ادد فولد ادد بن زيد مرة ونبتا وهو الاشعر وهم الاشعريون
ولدته امه والشعر على كل شي منه وجلهمة وهو طي كان اول من طوى المناهل في
ذلك الزمان ومالك وهو مذحج سمي بامه مدله بنت ذي منجشان بن كلة بن ردمان
ابن حمير الاصغر وهي مذحج ويقال بل ولدته على اكمة يقال لها مذحج فغلب عليهم فولد
مرة بن ادد الحرث وهم درجوا بعدما كانوا وولد الحرث بن مرة عديا ومالكا فولد
عدي بن الحرث عفير ومالك وهم لخم يقال لخمه اي لطمه وعمرا وهو جذام والحرث وهو
عاملة فولد عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان بن سبا ثورا وهو **كندة** امه اسما بنت مالك بن الحرث بن مره فولد كندة
ابن عفير معوية واشرس فولد معوية بن كنده مرتع وسمي بذلك لانه كان يرتعهم ارضهم
وهو عمرو فولد مرتع بن معوية ثورا وقيسا فولد ثور بن مرتع معوية وقيسا فولد معوية
ابن ثور الحرث الاكبر وزيد فولد الحرث بن معوية بن ثور معوية وهو بطن وبدا بطن
والرايش بطن وولد معوية بن الحرث بن معوية الحرث الاصغر وعمرا بطنان امهما اسما
بنت عمرو بن الحرث الغطريف واخوهما لامهما الحرث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن
عمرو مزيقيا من الازد ولهم يقول حسان بن ثابت

واذا دعوت الحارثين اخا بني ٭ كندة يهم والحرث بن الخزرج ٭
ودهلا بطن فولد الحرث بن معوية بن الحرث بن معوية بن ثور بن مرتع بن معوية بن كندة
معوية الاكرمين بطن وامرا القيس بطن ومالك بطن يقال لهم بنو هند به يعرفون وهي
هند بنت ربيعة بن زبيد بن صعب العشيرة بن مذحج وهي ام مالك هذا والطمح بطن ثم
ان الحرث بن الحرث وهم حوت والطمح المذكور والرايش بن الحرث المتقدم لانهم يدعون الهجن
لانه لا يعرف لهم امهات فولد معوية بن الحرث بن معوية بن الحرث ربيعه والعاتك والمثل فولد
ربيعة بن معوية عديا بطن ووهب بطن واباكرب بطن وامرا القيس بطن وسلمة وهو امه
الظما لا عقب له الا امراة ومالك بطن فولد عدي بن ربيعه جبله بطن وحجرا والحوث بطن
ويقال لهم الحي العزيد لانهم لم يدخلوا في الحلف حين تحالفت كنده وولد حجر بن عدي مره بطن
وشرحبيل وولد الحرث بن عدي شرحبيل ويحيى وربيعة وعمرو وولد وهب بن ربيعة بن معوية
عمرا وربيعه وحجرا بطن واباالجبر بطن ويدعا ابا الجبر الطلوم فولد عمرو بن وهب نعمان وحمره
فولد نعمن بن عمرو الارقم بطن وعمرا وهو شمله بطن درجوا فمن بني الارقم معدي كرب بن
الاسود بن الارقم جاهلي كان سيدهم وابوه الاسود الذي يزعمون ان الاعشى مدحه ومعدي
كرب وهو الاجدم ضربه قيس بن معدي كرب ابو الاشعث فسمي الاجدم فبنو مبد تحالفت بنو
وهب بن ربيعة وبنو المثل بن معوية وبنو ابي كرب بن معوية على بني عدي بن ربيعة ومرة
مع بني عدي ولم يدخل بنو الحرث بن عدي معهم في الحلف فسموا الحي العزيد وولد حمر بن عمرو
قيسا وعرعر وولد ربيعة بن وهب بن ربيعه بن معوية معوية فولد معوية بن ربيعه بن
وهب شجره بطن يقال لهم الشجرات ولهم عدد وشرف بحضرموت ولهم بها ولاية وحرملة
وعمرا وولد ابو الجبر بن وهب سلمة فولد سلمة مرة وولد حجر بن وهب قيس وعدي وسلمه
ووهبا وولد امرو القيس بن ربيعه وهبا والحرث وولد ابو كرب بن ربيعة فولد عمرو وسلمة
وهو المجو بطن وحجرا وولد مالك بن ربيعة معوية وربيعة وولد المثل بن معوية بهدله بطن
فولد بهدله معوية والشجار وولد العاتك بن معوية شيبان بطن ومالك وحي وولد
امرو القيس بن الحرث بن معوية خديج وبكرا والابيض وولد مالك بن الحرث سلمة والمنذر
فولد المنذر النعمن امه الهاله بنت ربيعة بن زبيد من مذحج بها يعرفون ويقال لبني
مالك بن الحرث هولا بنو اهند وولد الطمح بن الحرث ربيعه والحوث وولد حوت بن الحرث

مالك وسعدا وعوف وعامرا وولد دهل بن معوية امرا القيس والشيحان وعامرا والناجي
وولد عمرو بن معوية حجرا وهو اكل المرار والحرث وهو الولادة وامرا القيس وهو ابو بني ملك
ومعوية وهو ابو بني حسان كانت لبني حسان بقية بالشام ثم هلكوا بها فولد حجر اكل المرار
ابن عمرو عمرا وهو المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه لم يعده ومعوية وهو الجون كان شديد
السواد فولد عمرو بن اكل المرار الحرث وهو الملك ملك معد اسنين سنة وامرا القيس بن عمرو
ابن حجر امه كبشه بنت امري القيس بن عمرو بن معوية بها يعرفون وابا كرب ومعدي كرب فمن بني
الحرث بن عمرو حجر بن الحرث ملك بني اسد وكنانة وشرحبيل قتيل الكلاب ملك بني تميم والرباب
وسلمة ملك بني تغلب وبكر ومعدي كرب يقال له غلفا لانه اول من غلف بالمسك اصحابه
ملك قيس عيلان وقيس بن الحرث كان سيارة قنا بما قوم نزل بهم فهو ملكهم فولد
حجر بن الحرث امرا القيس الشاعر واما حجر بن عمرو ابن حجر اكل المرار فانهم يدعون بني
ملعقه وهم بالشام نسبوا الى امهم ويقال لها ملعقه وولد الحرث الولادة بن عمرو
ابن معوية عبد الله وهو الشيطان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انتم قالوا
نحن بنو الشيطان وحجرا القرد والقرد الجواد بلغة اليمن بطن منهم الملوك الاربعة
مخوش ومشرح وجمد وابضعه بنو معدي كرب بن وليعه بن شرحبيل بن حجر
القرد ومعوية وهو مقطع النجد لانه كان لا يتقلد معه احد سيفا الا قطع نجاد سيفه
بطن وربيعة وهو المشمخ بطن باليمن وعمرا وامرا القيس وسلمة بطن وولد امرء
القيس بن عمرو بن معوية السمط وولد معوية بن عمرو بن معوية حسان درجوا وكانوا بالشام
وولد بدا بن الحرث بن معوية بن ثور الحرث وعوفا ومالكا وولد وهب بن الحرث بن معوية
ابن ثور الجمع والارت وظالم وربيعة وعبد الله وعمرا وولد الرايش بن الحرث بن معوية
ابن ثور عامرا وضمرة وزيد مناه وفرسان وولد اشرس بن كندة واسمه سكن السكون
والسكاسك فولد السكون بن اشرس عقبة وشبيب فولد شبيب اشرس وشكامه
فولد اشرس بن شبيب عدي وسعدا امهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن دها بن مذحج
اليها ينسبون فولد عدي بن اشرس سوم بطن وعامر بطن واداة بطن وابذي بطن
وولد سعد بن اشرس بن شبيب سامة والاعجم وايدعان ومهوب والاداب وعبد
الله ونصرا وعضاة فولد اسامة بن سعد جعفر فولد جعفر معوية فولد معوية بن جعفر عبد

شمس

شمس بن معوية حارثة وسعدا ومالك فولد حارثة بن عبد شمس قتيرة والنبت والى وقنان
وولد الاعجم بن سعد مرثد وهو محرق ومالك واسامة والمهرم فولد مرثد مرة ودلف وقيس
والحرث فولد مرة بن مرثد سلمة وسيار وولد شكامة بن شبيب سلمة وربيعة ونصرا فلما مات
شكامة انصرفت امراته عاصرة بنت مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد الى قومها بنصر بن
شكامة وهو غلام وخلفت سلمة وربيعة في قومهما مع بني ابيهما فانتسب في بني اسد فقتل هو
عاصرة بن مالك ولمالك بن ثعلبة يومئذ ابن يقال له عمرو ومالك بن مالك فولد سلمة بن
شكامة الحرث وعوفا وعامرا وايامه فولد عامر بن سلمة معوية وولد الحرث بن سلمة بن
شكامة جعثنة وولد ربيعة بن شكامة مرا وعمرو وايامه فولد عمرو بن ربيعة مليح
والدبل ومرا وصبح وحماد والحرث ونعمان قبيل من ولد غشبي بن الحرث بن جبوة بن
عتيك بن مليح منهم عدد وولد عقبة بن السكون ثعلبة وعياض فولد عياض عباد وهم
عباد السكون وهم بطن وندبة بن عياض فولد ندبة سبرة وصفي وهو قادح النار
وسليم وولد ثعلبة بن عقبة بكرا وامه بكرة بنت وائل بن قاسط بها يعرفون ومعوية
امه ماوية بنت وائل بها يعرفون فولد بكر بن ثعلبة الحرث وكعبا فولد الحرث بن بكر
تدول وعامر ومالك وهو حاج فولد حاج بن الحرث الحرث ومحصف فبنو المحصف
الحرث وعامر وايدعان وولد عامر بن الحرث زنجيل بطن وتدؤل بطن ويقال
ولد الحرث بن بكر زنكيل وشبيب فولد محصف بن حاج مالك والحرث وولد تدؤل
ابن الحرث مالك وربيعة وقتبسا ورتوة وولد معوية بن ثعلبة بن عقبة بن السكون
رمان بطن بالجزيرة اهل بيت ومالك وهو تراغم بطن وبريح بطن وتراغم عدادهم
في بني تغلب بالجزيرة وولد السكاسك بن اشرس عامر وهم تليل وخداش وصعبا
وغزبق وعبد الله والرحم وضمام والادوم وخدبر وهم الاحدور والاسور وهو
ناشر والاعبود وحسيس وعشير وخطيم والعضاقصه والاصرار ومجمع وهاني
فولد خداش زيدا واجمد وحصين وثورا فولد زيد بن خداش مالك فولد مالك
زيد خداش فولد خداش بن مالك ثورا فولد ثور بن خداش جيب وسريع ومفسح
وعوفا فولد جيب بن ثور نبحص وولد ثور بن خداش احمد وسعدا فولد احمد
ابن ثور سعدا فولد سعد بن احمد عباد بطن حالفوا بني بكر بن وائل باليمامة

هذا اجرنسب كنده ولد الحرث بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن
عريب بن زيد بن كهلان وهو عاملة الزهد ومعويه امهما عاملة بنت مالك بن وديعة
ابن الحاف بن قضاعه اليها ينسبون وبها يعرفون فولد الزهد بن عاملة عوكلان ورجمان
وسلمان فولد سلمان بن الزهد حتي والاقرع بطنان وولد عوكلان بن الزهد ابا عزم
وهو الذي حالف كلب بن وبرة وزوجه حتي بنت ابي عزم فولدت له ثورا وكلد وعمير
وعنه فولد ابو عزم بن عوكلان طمثان ومر فولد مر مازنا وحماية فولد مازن
ابن مر عامرا وثعلبة فولد عامر الخلاف وعوفا وعبان وتناس وولد ثعلبه بن مازن
الاجذم وابا بعيش وولد طمثان بن ابي عزم الحيون والشلم فولد الحيون عوفا
وسعدا وهو ابن العتيبه ويقال هو سعد بن زهير بن جناب وامه من عتيب هولا
بنو الزهد وولد معوية بن الحرث شعلا بطن وسلمه بطن وعجل بطن فولد سلمة
ابن معوية جذيمة وعده وهو صفي وولد جذيمة بن سلمة هنية وسلامة بطن
والوجان بطن وهو نوهبه انقضت عامله وولد جدام بن عدي حرام وحشم
فولد حشم بن جدام تديل فولد تديل سود وسنوه فولد سود بن تديل عمرا وبكرا
والهون فولد عمرو بن سود عديا بطن وولد بكر بن سود حبيب وعقبة وولد شنوة
ابن تديل مالك والهون فولد مالك بن شنوه اسلم وعوفا فولد اسلم بن مالك غنيب
وهم في بني شيبان وفيهم قال عدي بن زيد

فانك والذي يرجوا ويرجوا ❊ كا يرجوا اصاعرها عتيب

وكان ملك في الزمان الاول اغار عليهم فسبا الرجال وكانوا عنده فكانوا يقولون
اذا ادرك صبياننا افتكونا فلم يزالوا عنده حتي هلكوا فكانوا مثلا فولد غنيب بن
اسلم دهر وجاحف وعبد الله وولد عوف بن مالك جري بطن فولد جري بن عوف
القاطع وهم بالعوما والبقاره والورادة من ارض مصر لهم عدد وولد حرام بن جدام
اياس ومرا وهو المطعم بطن فولد اياس بن حرام سعدا ورتيل بطن فولد رتيل
ابن اياس سعدا وولد سعد بن اياس بن جدام غطفان وافصي اليهما عدد جدام وشرفها
فولد افصي بن سعد زيد مناه وتيم فولد زيد مناة بن افصي وايل بطن ومالك اليهما
البيت وولد غطفان بن سعد عنبس ونضره وابامة وعبده وحربا بطون كلهم وعبد

الله في غطفان قيس فولد ابامة بن غطفان توفه وغنم وسعدا وولد عنبس بن غطفان
اياس وحيي فولد اياس بن عنبس كعبا وولد كعب بن اياس علي فولد علي بن كعب ثعلبه وكعبا
فولد كعب بن علي عبيد والاحنف بطن وعوفا فولد عبيد بن كعب نبيح وسبر بطن وخصيب
بطن فولد نبيح بن عبيد حديده وصليع بطن وصفارة وامر القيس امهما ردالة بها يعرفون
فولد حديدة بن نبيح قرط وعتبة فولد قرط بن حديدة بن نبيح الضبيب بطن عظيم لهم عدد
وشدة ومال كاوربيعه وولد الضبيب بن قرط امية وزيدا وعمرو ومالك وثعلبه فولد
ثعلبة بن الضبيب بن قرط احسن ومهصر وولد عوف بن كعب بن علي بن كعب بن اياس الاصم
ومحلم امهما الخضرا بها يعرفان واليها ينسبان وولد ثعلبة بن علي بن كعب بن اياس غنم
فولد غنم مطرود فولد مطرود بن غنم عدي وقيس فولد عدي بن مطرود نغاثه بطن
لهم شدة وجماعة وولد قيس بن مطرود مبذول بطن لهم شدة وجماعة انقضت
بنو جدام وولد لخم بن عدي جزيلة وعماره وبحرد رح فولد عمارة بن لخم عديا
وهو عمم وكان اول من اعتم فيما ذكر الشرقي وعمرو ومحلب والهجن وزني وعوذا
وحبيب وحدمة وهم العباد بطن وقبيصه والوحصا فولد حبيب بن عمارة هاني
فولد هاني بن حبيب الدار بطن رهط تميم الداري وولد زني بن عمارة عمروا واسس
فولد عمرو بن زني امان وامي وهم الاجيون الذين في طي رهط الطرماح بن حكيم
الشاعر وولد عمرو بن عماره مالك وسلمان وعوذ بن عمم فكان عوذ بن عمم مع مالك
ابن دعر بن حجر بن جزيمه بن لخم حين اخرجوا يوسف عليه السلام من الجب فولد مالك بن
عمم سعود ولبيد وسوبره فولد سعود بن مالك الحرث فولد الحرث بن سعود عمرو و
فولد عمرو بن الحرث ربيعة فولد ربيعه بن عمرو بن نصر امن ولده الملوك رهط
النعمن بن المنذر بن المنذر بن امري القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة وولد سلمان
ابن عمم النعمن وعدي وولد جزيلة بن لخم اراش وحجر ويشكر اليه ينسب جبل يشكر بمصر
لانهم نزلوا عليه واذب وعمرو وحلبل دخلوا في غسان وولد اذب بن جزيلة خالفة
وراشده وهم بمصر والجفار وقاضه وولد اراش بن جزيله بن لخم اديش فولد اديش بن
اراش غنم وحدس بطن عظيم فولد غنم بن اديش زذ وعمرو وصعب منهم الحمرات منهم
عباد بالحيره وسعود فولد دربن غنم سعد ابطن وحوامة بطن فولد عبيد بن دعوذ

لخمة الطمة

لم يتقدم في اولاد عمم من اسمه مالك

وصياد بطن فولد عوذ بن عبيد غنم وسعد ومعوية امهم هند بنت دعجان بها يعرفون وولد غنم بن عوذ العمرط فولد العمرط بن غنم ابا الخوام بطن عظيم ونجاله وعتيبه وولد عمرو بن غنم بن اراش الخيران وشجاع بطن وولد حدس بن اريش ربعه وزميمة فولد ربعه بن حدس هديم وسعدا بطن وكعب بطن مع بني تغلب لهم عدد وواىل امه منارة بنت كعب بن عمرو بن طليل بها يعرفون وولد زميمة بن حدس عمرو وجميل وولد حجر بن جزيلة اردة وذعر فولد ارق بن حجر تبيع وعوف فولد تبيع بن اردة الحرث والقشيب فولد الحرث الوسيع والحرث ومسلمة وولد ذعر بن حجر بن جزيلة حرس ومالك الذي هو استخرج يوسف عليه السلام من الجب وقيل انما هم من مدين هو مالك بن دعر بن ثويب ابن عيفا بن مدين بن ابرهيم الخليل عليه السلام ولكنهم انتسبوا في لخم فولد مالك بن دعر الشرعبي والشنبند والسندري والسرند والاخيل والبلندا والمهذب والمصفا والاصنع والصمحمح والخشم والمشرفي والمصدع والسميدع وزجال ودبال وقبطي وبهس وعسعس والعلس والعدبس وملادس والعرندس انقضى نسب لخم بن عدي وهذا نسب خولان وولد مالك بن الحرث بن مرة بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان عمرا ويعفر فولد عمرو فكلا وهو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ويقال خولان بن عمرو بن مره بن ادد بن زيد بن مهسع بن عمرو بن عريب زيد بن كهلان بن سبا ويقال خولان بن عمرو بن سعد العشيرة بن مذحج قاله ابن هشام فولد يعفر بن مالك المعافر بطن وولد فكل بن عمرو وهو خولان حبيبا وعمرا والاصهب وقبسا ونبتا وكعبا وسعدا وبكرا فولد حبيب حبابا فهم الحبابيون وحرثا وهم الحرثيون ونابتا وهم النابتون وولد سعد بن خولان عبد الله وربيعة وسعدا وعريسا وعيلان وهم بصنعا وولد بكر بن خولان سعدا ورجا فولد سعد نصرا وجبيه فولد عمرو امينا ونصرا ومكبرا قال هشام بن محمد الكلبي كان تبع تبان اسعد ابو كرب نزل خولان فولد له بها غلام فسماه ذا سحيم ثم قال خولوا الذي اجعلوا له خولا فجمعوا له اخلاطا خولا فهولا الخول خولان وقال ابن حبيب كان تبع نزل في خولان فسقوه فقال اطلبوا لي امراة فجاوا بامراة فوقع عليها فلما حبلت قال واجهلاه فلما ولدت سمى ولده منها جهلا قال هشام وولد له غلام اخر فسماه ردا غا فقال خولوا له خولا فاذا سالت الخولاني من اهل اليمن

قال انا من ال ذي سحيم او ال ذي ردا غ او من بني سعد يعني سعد بن خولان وعرش بالشام ومن كان بالشام من خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قال قايد بن اقرم البلوي وكان في زمن معوية في تفرقهم من مارب

الم تران الحي كانوا بغبطة • بمارب اذ كانوا يحلونها معا •
بلي وبهرا وخولان اخوة • لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا •

انقضى نسب خولان وهولا بنو الحرث بن مرة بن ادد وولد طي بن ادد فطره والغوث والحرث امهم عديه بنت الامري بن مهري وهو مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة فحلف الحرث بن طي في احوا له من مهره فهم فيهم الي اليوم وولد فطرة بن طي سعدا وحيه فولد حيه ابن فطرة الحرث درج وهو فيمن اتبع الجمل حتي ادخله باب اجا وولد سعد بن فطرة خارجة وجيشا وهم سهلبون واسعد وهم سهلبون فولد خارجة بن سعد جندب وحور وهم اهل السهل امهما جديله بنت سبيع من حمير اليهما ينسبون والسهلبون هم الذين تفرقوا في حرب الفساد فلحقوا الحاضر فتزوجوا الي الانباط فكانت المراة تكون لها الاولاد من غير هم فينسبون الي اخوتهم ثم اختلطوا بعد وسندوا انهم لا يعرفون فولد جندب بن خارجة رومان وكبان بطن وحرقوص وحرس دخل في بني نبهان فهم ينسبون في بني نبهان يقولون عربان ابن قيس بن منهب بن عبد زيد بن المختلس يلعنونهم وزيد الخيل الي المختلس بن ثوب بن كنانة بن عدي بن مالك بن نابل بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي ونفود بن جندب بطن ودبس بطن كلهم من اهل السهل الا رومان وامرو القيس بن جندب من اهل السهل ايضا فولد رومان بن جندب دهل وثعلبة بطن فولد دهل بن رومان جدعا وثعلبة وهو الحابل بطن فولد جدعا بن دهل مالكا وثعلبه بطن يقال لثعلبة بن رومان وثعلبة بن جدعا ابن دهل وثعلبة بن دهل بن رومان الثعالب فولد ثعلبة بن جدعا بن ذهل بن رومان بن جندب تيم الذين يقال لهم المصابيح مصابيح الظلام وعليهم نزل امرو القيس ابن حجر نزل علي المعلي بن تيم وعلوة بن ثعلبة بطن وخيبري بن ثعلبة بطن وعلب بطن وعتيك بطن وولد مالك بن جدعا بن دهل بن رومان ثمامة بطن وطريف بطن وولد ثمامة بن مالك بن جدعا بن دهل بن رومان عمرا والحرث بطن ومالكا فولد الحرث ابن ثمامة عميره ومعوية بالشام واحمد بالموصل وزنيم بالبصرة وسفين وعمرا ومالكا

وولد عمرو بن ثمامة طريف ومالك بطن وزيدا بطن وربيع بطن وكهفا بطن
وضمضم بطن واله بطن وكبير بطن والحرث بطن يقال لهم بنو عدسة بها يعرفون
وهي عدسة بنت حصف بن الحزمر بن الغوث وامرا القيس بن عمرو بطن وزمه بن
عمرو بطن وعمرو بن عمرو بطن فولد عمرو بن عمرو جروة وهم اهل بيت وولد طريف بن عمرو
ابن ثمامة عمرا وهو البحير والبحير هذا ابا موحده وحا مهملة ثم يا آخر الحروف بعدها را
مهملة سمي بذلك لجوده وكان شريفا وهو الذي ثار عامر بن جوين الطاي فنفر عليه البحير
ووهب بن طريف وحارثة بن طريف وعبيد بن طريف وولد عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة
لام اليه البيت فمن بني لام بن عمرو اوس بن حارثة بن لام وسعد الابرض وانيف بنو
حارثة بن لام وقد راس اوس وسعد وكان انيف شريفا وكندي بن حارثة وكان فارسا
ومسروقا امهما اسما بها يعرفون وثعلبة بن لام وكان شريفا وعبد الله والنعمن وعبيد بنو
لا ير يقال لهولا الثلاثة بنو النبتيه والنبتية بنت حارثة بن طريف وشهاب بن لام فولد
شهاب خالد وعبد عمرو وقطبه وفدوا على النعمن وولد مالك بن عمرو بن ثمامة ربيع ومعقل
وحصنا وابا الكرو الاعشي امهم لميس بنت الاعجم من طي ومصاد وابا جحنه وفرواش
امهم الجرميه بها يعرفون وسنان والحليح وجبلة امهم اليشكرية بها يعرفون وقيس وجزي
وولد زيد بن عمرو بن ثمامة حويص وحسل امهما عدسه بنت حصف بها يعرفون ولعب
ووايل هولا بنو ذهل بن رومان وولد ثعلبة بن رومان مسعود بطن ووايل وسعدا
وهو الاحنف فولد وايل بن ثعلبة عوف وولد عوف بن وايل ثعلبة ومالكا بطن وعدي
واذينا بطنان فولد ثعلبه بن عوف عمرو فولد عمرو بن ثعلبه ملقط وهم الشوك كثرة
وعبد شمس ولاي وربيعة ونقال وولد ثعلبة بن رومان وايل فولد وايل بن ثعلبة
ثعلبة وعوف واذين ومسعود وهم لصوص بارض حمص فولد ثعلبة بن وايل عوف
وعمرو فولد عوف بن ثعلبة بن وايل عدي بطن وولد عمرو بن ثعلبة ملقط فولد ملقط
ابن عمرو غياثا فولد غياث بن ملقط ثعلبة المتهل وكان شريفا وولده لصوص وهم
قليل يقال لهم الفشوة بهم يضرب المثل في السرقة مثل الضباب في قيس وعمرو بن ثعلبة
الشاعر الذي احرق بني تميم فولد عمرو بن ثعلبة عبد عمرو وخالد فولد عبد عمرو بن عمرو
حسرجا وحريث امهما الناقيه بها يعرفون فولد خالد بن عبد عمرو وعدي وسليم وهم

لصوص هولا بنو ثعلبه بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي وولد
الغوث بن طي عمرو ولوي وقيس وابا سود ويزيد فولد يزيد بن الغوث امراة يقال لها هند
تز وجها ثور بن كلب بن وبرة فولد له رفيدة وعرينة وصبحا وصبحا وولد لوي بن الغوث
امامة لا عقب له وولد قيس بن الغوث الفضل وهو اول من قال الشعر بعد طي من طي
وولد عمرو بن الغوث ثعل اليه العدد وثعلبة وهو جرم وسودان وهو نبهان
وغضين وهو بولان وهني ومر وعدي وغنث وبديل وحسن وحسين ورضا
والنعم واعلا وخليلة وطبيان ودها فدخل اعلا والنعم وطبيان وبديل في مراد ويقال
لغنث وحسن وحسين الاحلاف دخلوا في بني هني بن عمرو وبنو هني كلهم رمليون
ما خلا من سمينا فانهم اقاموا بالحيرة واما الاخرون فدخلوا وولد ثعل بن عمرو
ابن الغوث بن طي سلامان وجرول وبصرا وعمرو وقيس درجوا الا سلامان فولد
سلامان بن ثعل عنين وثعلبة ونبل فولد عنين بن سلامان عتود وفرير وخالد درج
فولد عتود بن عنين معن بطن وبحتر بطن عظيم فولد معن بن عتود ثوب وود فولد ثوب
ابن معن غنم وحارثة فولد غنم بن ثوب سلسلة وعمرو والجبم بطن وهو نعاس واباحارثة
وامرا القيس واسيد فولد سلسلة بن غنم عمرو ودعش بطن وحيي فولد عمرو بن سلسلة
افلت وعمرو بطن وعبيد بطن فولد افلت بن عمرو عدي بطن وخبيري بطن وعبد
عمرو والحرث بطن وولد حيي بن عمرو جابرا واباحارثة وطريف فولد ابو حارثة بن حيي
قرط وعبد الله هولا بنو سلسلة بن غنم بن ثور بن معن وولد عمرو بن غنم بن ثوب عبد رضا
واباكعب فولد عبد رضا بن عمرو عبد الله فولد عبد الله بن عبد رضا عمرو وهم اصوات
بطن صغير فولد اصوات بن عبد الله عبد الله فولد عبد الله بن اصوات مر فولد مر
ابن عبد الله ربعي وزيد وعبد الله وولد ابو كعب بن عمرو اسيد فولد اسيد بن ابي كعب
عبيدة فولد عبيدة بن اسيد زيدا هولا بنو عمرو بن غنم بن ثوب وولد الجبم بن غنم
ابن ثوب عميره فولد عميرة جابر وهو ابو امن فولد ابو امن بن عميرة عبيد فولد عبيد
ابن ابي امن حمل ونافع فولد حمل بن عبيد الجعد والاشعث وشعيب فولد الاشعث
ابن حمل ربعي والمحل وولد نافع بن عبيد اوس وزيدا فولد اوس بن نافع عبد الله وعبيد
ولاحق هولا بنو غنم بن ثوب وولد حارثة بن ثوب غنم فولد غنم غضر وابي بطنان

عتب هذا في طي بتشديد اليا
وفي باقي العرب بتخفيفها
وحسين هذا الذي في طي
مهملة مفتوحة وسين مهملة مكسورة
وفي تميم ابن زرارة واليمن وقريش
حشني بخا معجمة مضمومة وشين
معجمة مفتوحة

فولد عصر بن غنم عبدا وولد ابي بن غنم سيف ومسعود وحارثة حضنتهم امة يقال لها
غزية فغلبت عليهم هولا بنو ثوب بن معن وولد ود بن معن ودا وجحوه وجذيمة فولد
ود بن ود عبد رضا وعساس فولد عبد رضا بن ود ربيعة فولد ربيعة
ابن عبد رضا حق فولد حق بن ربيعة جلا فولد جل بن حق سكن ورواحة وجحوا
فولد سكن بن جل سويد ورابع وولد رواحة بن جل قسامة الشاعر وعديا وولد جحوة
ابن ود حرملة وسعيدا وولد جذيمة بن ود بن معن غراب بطن فولد غراب بن جذيمة
عمرو فولد عمرو بن غراب الاغر وجابر وعبد رضا فولد عبد رضا بن عمرو عبد الله
فولد عبد الله بن عبد رضا حصن فولد حصن بن عبد الله عبد رضا وقيسا وولد عبد
رضا بن حصن جبيس وحباشة وحبشي ومالك وولد الاغر بن عمرو بن غراب سحن ولام
وخالد وجابر فولد سحن الاغر رافع وجبيش ومكمل ومجب وولد عساس بن ود
برود وحارثة وعبيدا هولا بنو معن بن عتود وولد بحتر بن عتود تدول بن بحتر
جدي واعور امهما عمرة بنت مالك بن موقع بن دنان بن جرم بها يعرفون فولد جدي
ابن تدول اباحارثة فولد ابو حارثة عتاب وخثيم بطن والحرث بطن فولد عتاب
ابن ابي حارثة عمرو وحارثة بطن وهذمة بطن وقيس وحط بطن فولد عمرو بن عتاب
لام وقدراس وحرب وطوق فولد لام بن عمرو شرح وقدراس وصالح وجديلة وقد
راسا وعمرو وابا عمرو وحرب وعتاب وفضالة الشاعر فولد حرب لام عمارة وحسان
وولد عتاب بن لام الوكير وولد صالح بن لام معرض وقدراس اجتمعت عليه جديلة
والغوث وعامر وولد جديلة بن لام خزيمة وولد حرب بن عمرو خالد وزهم وقيس
واباهند واباحارثة وولد حط بن عتاب حنظلة فولد حنظلة بن حط القريط وولد
حارثة بن عتاب ظالم وعتاب وجابر وولد هذمة بن عتاب قيس بطن فولد قيس
ابن هذمة مسعودا ويقال القيس بن عتاب وقيس بن هذمة القيسان وولد خثيم
ابن ابي حارثة خالدا وثعل وعمرو والحرث وعلي واسود وولد الاعور بن تدول سلسلة
فولد سلسلة بن الاعور عمرو وصيفي وعبد الله وولد ايمن بن تدول جدعا فولد جدعا
جابرا فولد جابر بن جدعا قبة ونبشا وهنيد وولد سنام بن تدول النبيت فولد النبيت
ابن سنام عمرو وهولا بحتر بن عتود وولد قرير بن عنين سعدا وقود ونسر وادوع ونمل

فولد

فولد سعد بن قرير مالك فولد مالك بن سعد عبد الله وسري فولد عبد الله بن مالك
اباكعب فولد ابو كعب الخشخاش فولد الخشخاش بن ابي كعب مالك وهمام وكثيرا فولد مالك
ابن الخشخاش سلمان وجندلة وكعيب وعبد الله فولد كعيب بن مالك حارثة وهبصم وولد
جندلة بن مالك عبيدا وولد عبد الله بن مالك حريث وولد سنان بن مالك مرة وهو الاصمع
وعباد وحسان وولد سري بن مالك صعي فولد صعي بن سري جندلة فولد جندلة بن
صعي بشرا وعبد الله وابي وولد ادوع بن قرير عبيدة فولد عبيدة بن ادوع عبد
العزي فولد عبد العزي بن عبيدة كبيرا وجعفر هولا بنو عنين بن سلامان بن ثعل
وولد ثعلبة بن سلامان عوف وزهير وعمرو وهو عبد فولد زهير بن ثعلبة عبد جذيمة
فولد عبد جذيمة بن زهير زريق وشمرا بطنان فولد شمر بن عبد جذيمة قيس وولد
عوف بن ثعلبة وايلا والحراق وسبعة بطن يقول العرب لا افعلن بك فعل سبعة يعني
سبعة بن عوف فولد وايل بن عوف عديا هولا بنو سلامان بن ثعل وولد جرول بن ثعل
معوية وربيعة وركيض وعنيك بطن فولد معوية بن جرول سنبس بطن ولودان بطن
فولد سنبس بن معوية لبيد وعمرو ويقال لبني عمرو بني عقادة وهي امهم عقادة بنت معتر
من بني بولان وعدي بن سنبس فولد عدي ابان وهو في دارم يقولون ابان بن دارم
هولا بنو سنبس بن معوية بن جدول بن ثعل وولد ربيعة بن جرول ابا اخزم وهو هرومه
وعمرو فولد ابو اخزم بن ربيعة اخزم والجد بطن فولد اخزم عديا يقال لهم بنو
الزعرا بطن والحزمر بطن فولد عدي بن اخزم عبد شمس وامرا القيس وجذيمة واباالنعمن
ونصر فولد عبد شمس بن عدي عديا وولد امرو القيس بن عدي الحشرج ومالك وعمرو
وعبد رضا فولد الحشرج بن امري القيس سعدا وعبد الله وحارثة وعبد رضا فولد
سعد بن الحشرج عبد الله وسلمة وملحان فولد عبد الله بن سعد حاتم وصليع فولد
حاتم بن عبد الله عديا وعبد الله وحاتم هذا هو الجواد المضروب به المثل وولد
عمرو بن ربيعة بن جرول امانا وهم الاخبيون فولد امان بن عمرو مالكا واضحي هولا
بنو ثعل بن عمرو بن الغوث وولد ثعلبة وهو جرم والجرم القطع سمي به بن عمرو
ابن الغوث حيان وشمجا بطن فولد حيان بن جرم ثعلبة وعديا وهو الكون ومطن
ودنان فولد ثعلبة بن حيان عمرو فولد عمرو بن ثعلبة ثعلبة وجذيمة بطن فولد ثعلبة

عدي هاهنا بضم العين وما سواها في العرب بفتحها

ابن عمرو وتمران وعُدي ومُخْصَب ورِياب بطن وولد ذنان الذي يقال له مالك ذنان
ومونع هولا بنو حيان بن جرم وولد شمجا بن جرم مُصْلح ومُنْهب انقضت جرم وولد نبهان
ابن عمرو بن الغوث بن طي سعدا ونابل فولد نابل بن نبهان مالكا بطن وعوثا بطن وولد
سعد بن نبهان نصرا بطن ومالكا فولد نصر بن سعد ربيعه وثعلبه وهو المشْرُ فولد
ثعلبه بن نصر سعدا فولد سعد بن ثعلبة جابر وخطامة وخطيمة وحطمة وهم بعمان
والبحرين هولا بنو نصر بن سعد بن نبهان وولد مالك بن سعد بن نبهان غنم فولد غنم
ابن مالك كبير وهو همينا بطن وعمرو وهو الصامت فولد الصامت بن غنم عمرو ومالك
وجيثم ومحرش وشرح هولا الثلاثة بعمان والبحرين فولد مالك بن الصامت عمرو
فولد عمرو بن مالك ظفرو وربيعه فولد ظفر بن عمرو عمرا فولد عمرو بن ظفر عادية
ومالك وسعدا وامرا القيس وهانيا فولد عادية بن عمرو قمية فولد قمية هاني
ومالك وحارثه وحصنا ومالكا وتبسا فولد مالك بن قمية معد وعلقمة وولد
عمرو بن الصامت عمرا فولد عمرو بن عمرو سعدا وعسامه وحيا فولد سعد بن عمرو
اكْلب وبدن وعياضا وحيا هولا بنو نبهان بن عمرو بن الغوث وولد بولان بن عمرو
معْتر وجعثنه فولد معتر بن بولان عمرو وابا عمرو فولد عمرو بن معتر صعْتره
ومسعود بطن وعدي بطن وابي فولد صعتره بن عمرو صيفي وتلفط الكاهن الذي
يتحاكم اليه العرب فولد صيفي بن صعتره زيدا وهم سدنة الفلس وولد ابو عمرو
ابن معتر امرا القيس والمزدلف وولد تلفط بن صعتر عامرا فولد عامر بن تلفط ثعلبة
هولا بنو بولان بن عمرو وولد مر بن عمرو الكهف وزعرت وزهو فولد الكهف بن مر
الكهف وامر القيس فولد الكهف بن الكهف رزيق وزنير وبقيره وهم من اهل السهل
وولد زهو بن مر تيم اللات فولد تيم اللات بن زهو مالكا فولد مالك بن تيم اللات
نبانه وهم بالشام انقضى نسب طي بن ادد وولد مالك بن ادد جلد وسعد العشيرة
وانما سمي بذلك لانه طال عمره وكان ولده وولد ولده ثلاثماية رجل فكان
يركب فيهم فيقال من هولا معك فيقول عشيرتي مخافة العين عليهم فقيل سعد العشيرة
ويحابر وهو مراد سمي مرادا لانه تمرد من اليمن وزيدا وهو عنس والميس
اهل بيت مع عنس فولد جلد بن مالك بن ادد عُلة فولد عُلة عمرو وحربا فولد عمرو

علة في مذحج بضم العين وفي ضبة بن سعد هدم بفتحها

بنو الحرث

ابن علة كعب وجسر وهو النخع وعامرا فولد كعب بن عمرو الحرث وزعبل بطن فولد الحرث
ابن كعب كعبا وربيعة فولد رسعه بن الحرث كعبا فولد كعب مالكا وربيعه ومُوَيلك فولد
مويلك ربيعة وهو مجعث والى امهما عقدة بنت باهله ها يعرفون ولبني عقدة بقية قليلة
وولد مالك بن كعب الحرث وربيعة وعمرو فولد الحرث بن مالك معويه وطالم وصلاة
ورزام فمن الحرث بن مالك المجلل واسمه معوية بن حزن بن موالة بن معوية بن الحرث وله عقب
من يزيد وقنافه وصامت وحزن ومحصن وولد عمرو بن مالك بن كعب الحرث وخميصه
وعبد شمس وولد ربيعة بن كعب بن ربيعة بن الحرث بن كعب مالكا وعامرا وهو الحماس بطن
والحرث وهو خيثمة بطن وكعبا وهو الارث بطن فولد مالك بن ربيعة الحرث فولد الحرث
زياد بطن ويزيد وهو النار بطن سمي بالنار لصرامته وكانت جرم حلفا لبني الحرث بن كعب
فوقع بينهم ففارقتهم جرم في الجاهلية ودعوتهم معهم للحلف الاول في الاسلام فمن زياد بن
الحرث عبد المدان واسمه عمرو بن الديان واسمه يزيد بن قطن بن زياد وانس بن الديان
ومالك بن الديان وجبر بن الديان ومنهم العقب وولد النار بن الحرث معشر وتيم والحرث
فولد معشر بن النار خالد وهو مباري الريح فولد خالد بن معشر معشرا وهم في بني عمرو
ابن تميم وذراح فولد معشر بن خالد صفوان فولد صفوان عمرو وهو مضرب ونعيم وتميم
ووقاص فولد وقاص بن معشر المنذر فولد المنذر بن وقاص عمرا وولد تميم بن النار
معشر وزياد وعمرو فولد معشر بن تميم بن النار تميم فولد تميم ثابت ووهب ومعبد
وولد الحماس بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب خديج ومالك فولد خديج بن الحماس الحرث
ومعوية ومالك وعبد الله فولد مالك بن خديج ذا عرف الرائقي وولد كعب بن ربيعة بن
كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة ربيعة وهو المعقل بطن وذهي بطن وولد خيثمة
ابن ربيعة ابا ربيعة والاسود وساعدة فولد ابو ربيعة بن خيثمة الشيطان هولا بنو
كعب بن الحرث بن كعب وولد ربيعة بن الحرث بن كعب عبد الله ومالك بطن والحرث وهو محدج
وهو قوت العان فولد عبد الله بن ربيعة بن الحرث وهبا والحرث ومعوية فولد وهب
ابن عبد الله سلمة والحرث ومعدي كرب فولد سلمة بن وهب قنان والحرث وجحش بطن
وولد الحرث بن وهب ذراع وولد الحرث بن عبد الله بن ربيعة بني وقاتل وولد مالك
ابن ربيعة بن الحرث ربيعة والحرث وكعبا وعمرا ووهبا والهيجان ومالكا وهم حي بعمان

ذهي بفتح الدال وكسر الهاء منه [illegible]

لهم عدد كثير و ولد ربيعه بن مالك بن ربيعة بن الحرث جفنة و زهيرا و قطن وعمرو و زيدا
وجمانة ومسلمة الذين يقال لهم فوارس الاعراض وكانوا رماة لا يخطيون وولد كعب بن ربيعة
ابن الحرث مازن وولد الحرث بن ربيعة سلمة وهو الضباب بطن وربيعة ومالكا فولد الضباب
ابن الحرث سلمة ومالكا وربيعة فولد سلمة بن الضباب مازن وهو غيض الباس وسفين
ومرسوع وحزنا فولد سفين بن سلمة دريد ومعويه وولد مرسوع بن سلمة اسما
وطايف وورقا وولد مالك بن الضباب سفين وشداد وولد زعبل بن كعب سلمة
وعبد الله وحارثه هولا بنوا كعب بن عمرو بن علة وولد عامر بن عمرو بن علة بن جلد مسلية
بطن مع بني الحرث ابن كعب فولد مسلية كنانه واسدا فولد كنانه بن مسلية الابيض
وارض بطن ومنبه بطن وعبد وحلبة بطن فولد الابيض بن كنانة ناشرة فولد
ناشرة صبح بطن اليه العدد والبيت وثعلبه امهما جابه بنت الاعجي بن منبه بن كنانة
بها يعرفون وولد ارض بن كنانة عبد الله وعوج وحبيب ورزاح وعبيد وولد
حلبة بن كنانة الابيض وعبيدا وسلمة وعوج وتوف وطريف والحرث وولد منبة
ابن كنانه ورقة وقريقا وولد اسد بن مسلية ربيعة فولد ربيعة عامرا وحلمة وانسا
فولد انس بن ربيعة الحرث والحصين وله الكبو هولا بنو عامر بن عمرو بن علة وانقضى
نسب بني الحرث وولد **النخع** واسمه جسر بن عمرو بن عله بن جلد بن مالك بن ادد
مالكا وعوفا وهو المشر الاحمر فولد مالك بن النخع سعدا وعمرا بطن فولد سعد بن مالك
ابن النخع قيس وصهبان بطن ووهسل بطن وعامرا بطن وجذيمة بطن وحارثة بطن
وجشر فولد قيس بن سعد بن مالك كعبا بطن فولد كعب بن قيس جشم وذهلا فولد
جشم بن كعب عوفا فولد عوف الحرث ومعوية فولد الحرث بن عوف عدا وهو اول
من راس من النخع وولد ذهل بن كعب ردآة ومحلم فولد ردآة بن ذهل كعبا وطالب
عمره هولا بنوا قيس بن سعد بن مالك بن النخع وولد جذيمة بن سعد بن مالك ربيعة ومالكا
والحرث فولد الحرث بن جذيمة ربيعة فولد ربيعة كليب ونهار بطن هولا بنوا جذيمة بن
سعد وولد خسر بن سعد بن مالك عامرا بطن فولد عامر عبد الله وسلمى وجبيرا وكعبا
هولا بنوا جشر بن سعد وولد حارثة بن سعد ربيعة وعامرا فولد عامر سلامان فولد
سلامان كعبا فولد كعب شراحيل هولا بنوا حارثة بن سعد وولد وهسل بن سعد بن مالك

ذهلا وجشم وعامر وسليم وكعبا والاذهل ومالكا وكعبا وسلامان وسلم ومعوية
وجبير وولد صهبان بن سعد الحرث ومعوية وعبد الله فولد الحرث بن صهبان عمرو
ومالك وغنم وربيعة وولد عامر بن سعد بن مالك عوفا ومالكا والحرث وحربا
وولد عمرو بن مالك بن النخع سيار وعبيد وعاصم فولد سيار بن عمرو رهم وعاصم
كانوا كثيرا فانقرضوا وولد عوف بن النخع جشم وبكرا بطن ويقال لهم بكر النخع والبهة
بطن فولد بكر بن عوف كهلا ومالكا والشيطان ومرسوع فولد كهل بن بكر سلامان
وولد الشيطان بن بكر معوية وولد مالك بن بكر جشم فولد جشم باسر وولد البهة
ابن عوف الحرث والاعز وعبد العزي وولد جشم بن عوف بن النخع عمرو وجحفلا
بطن ومعوية فولد عمرو بن جشم معوية بطن وهليل هولا بنوا النخع بن عمرو وولد حرب
ابن علة بن جلد منبه ويزيد فولد منبه بن حرب رها بطن فولد رها سليم وعبد الله فولد
سليم بن رها ثوبان وعوفا وجشم وصعب وجذيمة فولد جشم بن سليم ثعلبة وقريعا
وولد عبد الله بن رها حربيا وسعدا وطايخة فولد سعد بن عبد الله كنانة وواهب
وتهيم فولد كنانه بن سعد عامرا وولد طايخة بن عبد الله فزارة ومالكا وولد يزيد بن
حرب بن عله بن جلد منبه والحرث والعلي وسيحان وهفان وثمران ويقال لهولا
الستة جنب ويزيد بن يزيد بن حرب وهو صدآ انجا بنوا صدا فسموا جنبا وحالفوا
سعد العشيرة وحالفت صدا بني الحرث بن كعب وولد صدآ بن يزيد مرا وسليم واسد
والجشان فولد مر بن صدآ كعبا والقريمان ومعوية والاسود وحشيش فولد كعب
ابن مرهمام وعشبر ومعوية هولا بنوا علة بن جلد بن مدحج وولد **سعد العشيرة**
ابن مالك بن ادد الحكم بطن وصعبا وجعفي بطن وزيد الله بطن مع جعفي وجزا بطن
وعايذ الله بطن ونمرة فولد نمرة بن سعد الحدآ واوس الله وانس الله وسلهم بطنان
تدخلت نمرة في مراد فقالوا هو نمرة بن ناجية بن مراد فولد الحكم بن سعد العشيرة جشم
وسلهم واسلم فولد **سلهم** بن الحكم سعين ومنطه فولد منطه بن سلهم حرب وحلم
وعبد الله وقدح ونزوة وحدقه وبندقه ونمرة فولد حرب بن منطه علي وغنم وجذيله
وكثيره ودوة ويقال ان دوة من جرهم وولد عبد الله بن منطه صومعه وسعده وجراح
وقيد وشراك وجعشنه وخبار وزيدا وولد قدح بن منطه عامرا والجهم وسحل وعبد

[illegible]

الشا و ولد جشم بن الحكم بن سعد العشيره حعثمان وعامرا وبكرا هولا بنو الحكم بن سعد العشيرة
و ولد جعفي بن سعد العشيرة مران وحريم وهما الابرقان فولد مران بن جعفي دهل
ووايل بطن وخنيف فولد عبد يغوث بن خنيف معن درجوا فلم يبق منهم احد وولد
دهل بن مران عمرو والحرث فولد الحرث بن دهل دهلا بطن وولد عمرو بن دهل سعدا
وسلمه بطن فولد سعد بن عمرو والحرث بطن وبدا بطن فولد الحرث بن سعد بن عمرو
كعبا فولد كعب بن الحرث عوفا وهو الاصهب وحفال وسلامان فولد سلامان بن
كعب ربيعة وولد حفال بن كعب نجدان وولد بدا بن سعد بن عمرو السيحان وسعنه
هولا بنو سعد بن عمرو بن دهل بن مران بن جعفي وولد سلمه بن عمرو بن دهل الدويب
والمعترض هولا بنو دهل بن مران وولد وايل بن مران معوية وعبد الله وبكرا فولد معويه
ابن وايل الحرث هولا بنو مران بن جعفي وولد حريم بن جعفي عوفا ومالكا فولد عوف بن حريم
سعدا وكعبا بطن فولد سعد بن عوف كعبا وعوفا فولد كعب بن سعد مالكا وحنظلة
وجزي بطن ومعوية فولد مالك بن كعب الجمع بطن ومنبه فولد منبه بن مالك ثعلبه ووهبا
بطن فولد ثعلبه بن منبه مالكا وهو الوحف وقد راس وولد الجمع بن مالك مشجعه وسلمه نهد
وكان مجاورا في بني عامر ومالكا وخالد ومعوية ودبيان وولد جزي بن كعب سفين فولد
سفين عبد الحرث وولد معوية بن كعب بن سعد عوفا وولد عوف بن سعد بن عوف بن
حريم مالكا بطن فولد مالك بن عوف معوية ووادع وعوفا فولد معوية بن مالك حذيفة
والحرث وهو ابو حمران فولد ابو حمران خيثمة والاشعر وحمران وعمرو وولد كعب بن عوف
ابن حريم بن جعفي معوية فولد معوية بن كعب مالكا فولد مالك بن معوية معشرا وهو
الكداع وكعبا والحمام وولد مالك بن حريم بن جعفي ناجيه ودهلا بطنان وسلسله وهم
عباد بالحيرة فولد ناجية بن مالك سعدا وعامرا فولد عامر بن ناجية عبد الله فولد
عبد الله الغشا بطن درجوا وولد دهل بن مالك بن حريم بن جعفي معوية هولا بنو ا
جعفي بن سعد العشيرة وولد سعد زيد الله بن سعد العشيرة عامرا واشرس والدبل
وعوفا فدخل اشرس والدبل وعوف في بني تغلب واقام عامر بن زيد الله على نسبه فمنه
تفرقت زيد الله فولد عامر بن زيد سعدا وعمرا فولد سعد بن عامر معوية واقيس وشماخ
ومالكا والحرث وولد جزي بن سعد العشير الحمد والعدل ولى شرط تبع فكان اذا

اراد

اراد قتل انسان دفعه اليه فقال الناس وضع على يدي عدل وهم في جعفي وولد
اوس الله بن سعد العشيره اسلم وهم باليمن درج في نسب عنزه وولد انس الله بن سعد العشيره
زهيرا وملاوم وبلال وزنر فولد ملايم بن انس الله عبد يغوث وعلي فولد عبد يغوث
ابن ملايم وقشه فولد وقشه كعبا فولد كعب بن وقشه حسرا ومعويه وولد علي بن
ملايم النابغة فولد النابغة ذباب وصخرا وبرغوث فولد ذباب بن النابغة صواد
وولد بلال بن انس الله ربيعه فولد ربيعه بن بلال الحرث فولد الحرث معوية فولد
معوية بن الحرث عمرو فولد عمرو عبد يغوث والحرث فولد عبد يغوث بن عمرو طلقا
وولد الحرث بن عبد يغوث مطرا ودباب فولد ذباب عبد الله شهد صفين مع علي رضي
الله عنه ولبني دباب بالمري عدد وجماعه وولد عايذ الله بن سعد العشيرة عبد مناة
واوس مناه وهو ماقان فولد عبد مناه بن عايذ الله عوفا واسد اوغنما واياسا واوسا
فولد اياس بن عبد مناه الدول ومالكا وعتبه ومازن وقيسا وولد عوف بن عبد
مناه خديج وسعدا وسلمة وثعلبه وعبد الله فولد خديج بن عوف ربيعة وولد
ماقان بن عايذ الله دهلا ومالكا وعبيدا واسود وعمرو ومعوية وولد اسود بن
شوف وحريم هولا بنو عايذ الله بن سعد العشيره وولد صعب بن سعد العشيره
اود ومنبه واليه جماع زبيد وثعلبة وغنما دخلا في عايذ الله بن سعد العشيرة
فولد اود بن صعب منبه وكعبا فولد منبه بن اود عوفا وسعدا وعامرا بطون
وربيعة والحرث فولد سعد بن منبه مالكا وحربا وعوفا وهو القرفه واسامة
وعبدا وزبدا وعايذا فولد عبد الله بن سعد بن منبه كعبا واودا وهو في باهلة
فولد كعب بن عبد عبد الله وزياب ومالكا وعبد يغوث فولد عبد الله بن كعب عبد
الحرث فولد عبد الحرث عمرا وهو ابو المعزا الشاعر واسدا وعبد يغوث وسلمة وصفوان
وولد حرب بن سعد بن منبه عامرا وهو الزعافر بطن فولد الزعافر حلاوة وخشيب
ومرخه وولد عوف بن منبه بن اود غنم ومنبه والحرث فولد الحرث بن عوف عوفا
وثعلبة وسلامان فولد عوف بن الحرث معوية وهو الانكل وقد راس فولد الانكل
عمرا وامرا القيس ووهبا وسلمة وعوفا وولد كعب بن اود مالكا وهو الود بطن
ووهبا وسلمة وعوفا وولد كعب بن اود مالكا وهو الود بطن ووهبا وسلمه ورمان

رمان براء مهملة مفتوحة

وصرتم بطن هولا بنوا اود بن صعب بن سعد العشيرة وولد منبه وهو زبيد بن صعب
ابن سعد العشيرة ربيعة والحرث وانما سمي زبيدا لانه لما كثر عمومته وبنو عمه قال من
يزبد في نصرة يعني يعطيني نصرة على بني اود فاجابوه فسموا كلهم زبيدا فولد ربيعة
ابن زبيد مازن وهو بطن ونصرا والحرث وهو قطيعة بطن فولد مازن بن ربيعة
سلمة ومالكا وهم في زبيد ومعوية وسعدا والحرث وكعبا فولد سلمة بن مازن ربيعة
ومالكا وكعبا فولد ربيعه بن سلمة منبه وهو زبيد الاصغر والحرث وعبد الله ومالكا
فولد زبيد بن ربيعة بن سلمة عمرو وربيعة ومعوية والاحنف وكليبا فولد عمرو
ابن زبيد بن ربيعه عصم وعوبج ومالكا واسامة وامرا القيس فولد عصم بن عمرو
عمرا واباعمرو ومنعة وامرا القيس فولد عمرو بن عصم عبد الله وعبيد الله ومعدي
كرب فولد عبد الله بن عصم معدي كرب فولد معدي كرب عمرو وهو ابو ثور فارس
اليمن وشرحا وحكيما وعبدا وولد ابو عمرو بن عصم ابا الصلت وولد امرو القيس
ابن عصم الحرث وولد منعة بن عصم جزا واباعمرو وحصين فولد ابو عمرو بن منعة قيسا
وعبيد الله فولد قيس بن ابي عمرو عبد الله وولد عبيد الله بن ابي عمرو عمرا فولد عمرو زوبة
وعياضا وولد مالك بن عمرو عبد يغوث وولد عوبج بالواو ويقال عزيج بالراء بن عمرو
ابن زبيد عمرا وعبد يغوث فولد عبد يغوث جزا ويقال حرس محمية والحرث وزيادا
وولد ربيعة بن زبيد امرا القيس والنعمان وعمرو ومازن فولد امرا القيس بن ربيعة
علقمة وعبد الله ومعوية فاما مازن فهم الذين في بني تميم فقيل مازن مذحج ولا يعرف مازن
غير مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فوصل بعضهم بعضا على الباطل وولد مالك بن سلمة بن
مازن كعبا وولد قطيعة بن ربيعة بن زبيد الحرث ومالكا وعامرا فولد الحرث بن قطيعة
عمرا وراشدا وابدا فولد ابدا بن الحرث عبد الله وولد مالك بن قطيعة ثعلبة ومشارك
ومسلمة وولد الحرث بن منبه حي وولد حي نشوان وولد ثعلبة بن صعب جندلا والجمة
ومصالة وقيسا والحرث ووهبا هولا بنوا زبيد وهم اخر بني صعب بن سعد العشيرة
وولد جابر بن مالك وهو مراد ناجية وزاهرا فولد ناجية بن مراد عبد الله وغميرا
ومفرج بطن وكبانه ومالكا ويشكر وبمرة وردمان من حمير وهم ينسبون الى مراد
وفي مراد من الازد وغيرهم وانما سموا مراد الانهم تمردوا فولد عبد الله بن ناجية غطيفا

بطن

بطن ويقال انه من الازد فولد غطيف بن عبد الله منبه وسعيدا فولد منبه بن غطيف
عوفا ومالكا وبدا فولد عوف بن منبه مالكا وكعبا والخيار فولد مالك بن عوف اعصر
فولد اعصر مخدش وسلامة فولد مخدش بن اعصر معوية والخيار وعبد عوف وعبد الله
وولد كبانه بن ناجية دهلا وهو جمل بطن لهم عدد فولد جمل بن كبانه مرا وربيعة وحي
وكعبا وثعلبة ومالكا وسعدا فولد مر بن جمل مالكا وسعدا فولد مالك بن مر سعدا
وبدا وعبدا فولد سعد بن مالك ربيعة ومعوية فولد ربيعة بن سعد الحرث وحرز
وولد معوية بن سعد حز وولد بدا بن مالك مازن فولد مازن بن بدا سلمة وولد
سعد بن مر بن جمل عامرا فولد عامر بن سعد مالكا والحرث وفصار يقال لهم المعاقل
وولد بمرة بن ناجية بن مراد ويقال هو بمرة بن سعد الحد او سلهم بطن وولد مفرج
ابن ناجية الحرث وهو كداده بطن وقايفة وهو عامر وهما المصعبان ويقال لهما
من الازد وولد يشكر بن ناجية سلمان ويقال انه من الازد بطن وولد ردمان بن ناجية
قرن وقانية وولد مالك بن ناجية ربيعة وعبد الله والهضيم فولد عبد الله بن
مالك ثعلبة وهو نجاة بطن يقال انهم من الازد وهولا بنو ناجية بن مراد وولد
زاهر بن مراد عوثبان فولد عوثبان عامرا وعمرو فولد عامر بن عوثبان زاهرا
وبدا وضمرة وثمار ووداع ولديان وقيسا ومالك وبدا وجدن وولد زاهر
ابن عامر رزوف بطن والربض وصناج واعلا وانعم وتدول بطن ورضا بطن
والحرث وظبيان هولا بنو جابر بن مالك بن ادد وولد عنس واسمه زيد
سعد الاكبر وسعد الاصغر وعمرا وعامرا ومعوية وعزيز وعتيك وشهاب
ومالك وايام والقريه ويقال ان بني القريه من النمر بن قاسط وعبيل وهم
من همدان ينسبون في تيس وجشم هولا بنوا مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن
عريب بن زيد بن كهلان وهم اخر مذحج وولد نبت بن ادد بن زيد وهو الاشعر
الجماهر والانعم والادغم والارغم وجده وعبد شمس وعبد الثريا فولد الجماهر
ابن الاشعر ناجية والحبل وهو الابير وحسان والجدال والطه وركيا
فولد الحبل بن الجماهر بجيله وبيى ومراطه وسانبه ومجدور وزعاج وثابر
وسدوس وعدل ونابل كلهم وولد ناجية بن الجماهر وابل وزخران وعبيل وعثانه

بداهاهنا كتب الى وفي غير نسخة هامش
ساير العرب بالفتح وعنس
هاهنا بالنون والذي في غطفان
بالبا والذي في الازد بالبا الضا

وبرع واسيد واهل وصنامه وقرعب كلهم بطون وولد الادغم بن الاشعر يثيع وثويب فولد يثيع بن الادغم بيس واصاعر وانقار والاهل ونفاير وعمرو وسعد اومرة والرحابيه وولد الانغم بن الاشعر عبد الله وهو الاجروب ومشور وزيدا ويقال لمشور الركب ويقال ان الركب من جعفي خرجوا معاصبين لقومهم فلحقوا بالاشعريين فانتسبوا فيهم بطن هولا بنوا الاشعر بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وهم اخو بني عريب بن زيد بن كهلان وولد مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان نبتا والخيار فولد نبت بن مالك بن زيد الغوث فولد الغوث بن نبت عمرا والازد وقدار ومقطع فولد عمرو بن الغوث اراش فولد اراش انمار فولد انمار بن اراش افتل وهو خثعم وعبقر وصهيبه وخزيمة دخل في الازد وادعة بطن مع بني عمرو بن يشكر واشهل وشهل وطريف وسسه وحداعة والحرث والغوث امهم بجيله بنت صعب بن سعد العشيره بها يعرفون وانما سمي خثعم خثعما بجمل يقال له خثعم فقيل جمل الي خثعم نزل الي خثعم ويقال ان افتل بن انمار لما تحالف ولده على سابر اخوتهم نحروا البعير ثم تخثعموا بدمه اي تلطخوا به في لغتهم فولد عبقر بن انمار مالكا وهو قسر بطن وعلقة بطن فولد قسر بن عبقر نذيرا فولد نذير سعدا وافضى بطن وافرك وعرينه بطن وأثيع فولد سعد بن نذير مالكا فولد مالك عليا والربعة بطن وذبيان وسلمة بطن والبة والعرو وعادية والعريان ونصرا وعرين وقاسط بطون صغار فولد علي بن مالك حربا ويشكر وثعلبة فولد حرب بن علي حزيمة بطن ونبر بطن وهم قاسط واما الربعة بن مالك فهم بنجران في اليمن مع بني الحرث بن كعب فولد الربعة عبدا ورهما واما ذبيان بن مالك فهم بالسراه وولد افضى بن نذير بن قسر غانم وهو افرك وسهران وبكرا وولد اثيع بن نذير علي بطن فيهم العدد والشرف بالسراه فولد علي بن اثيع رهم وبكرا واكيمة وولد عرينة بن نذير هوازن والربعة ومالكا وولد افرك بن افضى بن نذير رهم ومعوية فولد رهم ابن افرك يشكر فولد يشكر صعبا بطن وسعدا فولد صعب بن يشكر شق الكاهن ونحالة والمرامل ونصرا واسلم هولا بنوا قسر بن عبقر وولد علقة بن عبقر جرير ومراد ومالكا وكعب هولا بنو عبقر وولد الغوث بن انمار احمس بطن وزيد ابطن

وقيس كبه بطن سمي بفرس له يقال له كبه فولد احمس بن الغوث اسلم فولد اسلم معوية وعليا وعوف فولد معوية بن اسلم رهم ودهن بطن وسعدا فولد رهم بن معوية لوي ومنبه بطن فولد منبه بن رهم سمرة ومالكا وايلا واسدا والحرث فدخل اسد والحرث في بني سدوس بالبحرين يقال لهم عقيدة فولد لوي بن رهم عمرا وقدادا فولد عمرو بن لوي نفر بطن واسلم بطن وكليا بطن وولد دهن بن معوية بن اسلم عبد الله ومعوية وثعلبه وولد سعد بن معوية اسلم ورهم والحرث ومرة وعليا فولد علي بن اسلم بن احمس عمرا وضبيس ومطرود وولد عوف بن اسلم بن احمس مر وعدي واباسعيد وولد زيد بن الغوث معوية وغنة فولد معوية بن زيد ثعلبه وعامرا وكنانه وعمرو وكشد فولد ثعلبه بن معوية قدادا وفتيان بطن ودبيا وهو الحطم فولد فتيان بن ثعلبة قرزبع بطن لهم عدد وجماعة وثعلبه وبدرا فولد قداد بن ثعلبة عامرا وهو مقلد الذهب وعبد الله فولد عامر بن قداد عوفا وجشم وعليا وعادية وعشيرة وسعدا وولد فتيان بن ثعلبة قرزبعا وبدا وولد عبد الله ابن قداد سعدا ونصيبا حي باليمامة فولد سعد بن عبد الله سحمة بطن وحبان وعمرة وهي ام خارجة تزوجها رجل من اياد ففرق بينهما ابن اخيها حلف بن دعج بن سعد ثم خلف عليها بكر بن يشكر بن عدوان فولدت له خارجه فكنيت به ثم تزوجها عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو مزيقيا فولدت له سعدا ابا المصطلق والحيا ثم خلف عليها بكر بن عبد مناه فولدت له ليث والديل وعريج ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان فولدت له عاضرة وعمرو ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القين فولدت له عرابة ثم عامر ابن عمرو بن جيون البهراني فولدت له ستة احدهم العنبر بن عمرو بن تميم ثم تزوجها عمرو ابن تميم فولدت له اسيد والهجيم واحتبس العنبر فنسب اليه فقيل العنبر بن عمرو بن تميم وولد سحمة بن سعد الحرث وثعلبة وابا اسامة وابا مالك وابا حيان وسعدا وولد قيس بن الغوث بن انمار رجمانه ومالكا وثعلبة فولد رجمانه بن قيس ربيعة وولد صهيبة بن انمار رحطام وهم الاحطام فولد رحطام بن صهيبة اثيد فولد اثيد الحرث وعمران وربيعه ومالكا فولد الحرث بن اثيد قيسا واوسا وعودا وعدادهم في قسر وولد ادعة بن انمار الحزوق وحبيب وشمط وزيدا وعوفا عدادهم في قسر في بني عمرو ابن يشكر انقضت بجيلة وهم بنوا عبقر بن انمار وولد افتل وهو خثعم بن انمار حلف

فولد حلف عفرس فولد عفرس بن حلف ناهس وشهران اليهما العدد والشرف من خثعم وكود بطن في ناهس والحينا وربيعه ونويهس وخشيف فولد ناهس بن عفرس الحنيفا وهو حام واجزم وهو معوية وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتم بنوا راشد واوس مناة وهو الحنيك بطن فولد حام بن ناهس عنه وغالبا فولد غالب ابن حام الاوس وكنانه ونصرا وولد كود بن عفرس ذرحه وخثيمه وولد شهران بن عفرس الفزع بطن ووهب بطن وعمرا ومحمية بطن فولد واهب بن شهران نسرا والاسود والاسد وهو ابامه فخالفا على نسر فولد نسر بن واهب مالكا وملكان وزيدا فولد مالك بن نسر سعدا وهو اخيمع لانه جمع الاحلاف وخشيف فولد سعد بن مالك عامرا فولد عامر بن سعد ربيعه ومعوية ونصرا ومنبه فولد ربيعة ابن عامر عامرا ومالكا وجذيمة فولد عامر بن ربيعة قحافة اليه البيت والعدد والمحل وعدقه فولد قحافة بن عامر مالكا ونضله ووحشيا وجبيبا وحنظله ومعوية وعبد الله وصعبا والحرث درجا وولد ربيعه بن عفرس اكلب ويقال اكلب بن ربيعة ابن نزار فولد اكلب مبشرا والحرث وهو ابو جليحة بطن والديث وعمرا والهزر فولد مبشر بن اكلب تيم الله بطن وثعلبة وهو الهزر بطن وولد الفزع ابن شهران غنم وحزن ومالكا وولد عمرو بن شهران حارث ومحارب وسعدا وبكرا وههنا انقضت خثعم وولد الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان مازن واليه جماع غسان وغسان ماء شربوا منه فسموا غسان ونصرا وعمرا وعبد الله والهنو وقد ار وهبون فولد مازن بن الازد عمرا وعديا وكعبا وثعلبة وهم غسانيون فولد ثعلبة بن مازن امرا القيس وعامرا وكرزا وهم غسانيون فولد امرو القيس بن ثعلبة حارثة وهو الغطريف فولد حارثة بن امري القيس عامرا وهو ماء السما والتوم وعديا فولد عامر بن حارثة عمرا وهو مزيقيا وعمران وكان كاهنا عائفا فولد عمرو بن عامر جفنة منهم الملوك الذين كانوا بالشام والحرث وهو محرق اول من عاقب بالنار وثعلبة وحارثة وابا حارثة وعمران ومالكا وكعبا ووداعة دخلوا في همدان وعوفا وذهلا وهو وايل فوقع ذهل الى نجران وعبيدا وحملا وقيسا درج هولا الثلاثة ولم يشرب عمران بن عمرو ولا حارثة ولا وايل من

المأ

الماشيا وولد ثعلبة بن عمرو بن عامر حارثة فولد حارثة بن ثعلبة الاوس والخزرج ابنا قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم القضاعية وقد ذكرنا انساب ابني قيلة بعد ذكر تفرق العرب وولد جفنة بن عمرو بن عامر ثعلبة وعمرا والحرث فولد ثعلبه بن جفنه الاخثم امه الشطبة بها يعرفون عدادهم في الانصار بالمدينة وولد عمرو بن جفنة ثعلبة فولد ثعلبه بن عمرو بن جفنة الحرث والارقم فولد الحرث بن ثعلبه جبلة ويزيد فولد جبلة بن الحرث وقد ملك وذكرنا ايضا آل جفنه عند ذكر تفرق العرب وولد عوف بن عمرو مزيقيا بالشام وهم قليل وولد حارثة بن عمرو مزيقيا ربيعه وافصى وهما خزاعة وقد ذكرنا نسب خزاعة ايضا عند ذكر تفرق العرب وولد امرو القيس بن افصى بن حارثة بن عمرو مزيقيا مالكا فولد مالك بن امري القيس ثعلبة وجوده وولد عمرو بن افصى غبرة وادبل وهما بالشام من غسان وولد عدي بن افصى كعبا وعمرا والحرث فولد كعب بن عدي المخصف وهو هولا بنوا افصى بن حارثة وقد ذكرت منهم في ذكر خزاعة ابنا اسلم ومالكا وملكان فانهم انخزعوا وولد عدي بن حارثة سعدا وهو بارق بطن عظيم وعمرا وعمران فولد بارق بن عدي كنانه فولد كنانه بن بارق عوفا وثعلبة وانمارا فولد عوف بن كنانة الحرث وولد ثعلبة بن كنانه مازن وعمرو وسعدا وولد انمار بن كنانة مالكا هولا بنوا بارق بن عدي سموا بارق لانهم تبعوا البرق وولد عمرو بن عدي مالكا وهو الهجن والزبعة بطن وملادس بطن وثعلبة بطن وشبيب والمع بطن وولد عمران بن عدي بن حارثه عمرا فولد عمرو بن عمران والان وهو شكر بطن عظيم بالسراة لهم عدد وولد ثعلبه بن عدي حارثه فولد حارثة بن ثعلبة شبرا ولوذان والنباح والاوصام تبايل جماعة هولا بنوا حارثه بن عمرو مزيقيا وولد عمران بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السما بن حارثة بن امري القيس بن ثعلبه ابن مازن بن الازد الاسد والحجر فولد الاسد بن عمران العتيك بطن وشمهيل بطن وهو الحرث ابو وايل وثعلبة وسلمة فولد العتيك بن الاسد الحرث وعوفا فولد الحرث ابن العتيك وايل واسدا وعمرو وبدا وخالد فولد الاسد بن الحرث بن العتيك علب ونما وعمرو وولد بدا ابن العتيك عمرا فولد عمرو بن بدا مالكا وحارثة ووهبا وعوفا ونما هولا بنوا العتيك بن الاسد وولد شمهيل بن الاسد ثوبان ووهبيل فولد ثوبان بن شمهيل

قيسا بطن وعقب بطن بالحجاز فولد عقب بن ثوبان سعدا وخشين وحبك وعبد الله
وولد قيس بن ثوبان مرة والاشرف وعوفا وكعبا وثعلبة وقاسط وعبد الله فولد
مرة بن قيس زبان ومجرود عيم ومهلهل فولد زبان بن مرة حربا وقيسا وعديا
وولد قاسط بن قيس لوذان وحجرا وولد وهيل بن شهميل بن الاشد وهبا فولد وهب
مالكا فولد مالك بن وهب عمرا والحرث هولا بنوا الاسد ابن عمران وولد الحجر بن عمران
ابن عمرو بن عامر زهران بطن وزيد مناه بطن وسود ومرحوم وعمرا ويزعم الازد انه
كان نبيا فولد زهران بن الحجر بن عمران جذيمة والحرث فولد الحرث بن زهران
حارثة وزيدا وولد جذيمة بن زهران صعب وسحاذه والحريش وولد زيد مناه بن الحجر
هداد بطن ومالكا وعمرو فولد هداد بن زيد مناة الدبل وعبرة وحمان وسعد اوعذره
وولد سود بن الحجر بن عمران الحرث وعابذ وعباد وعوذ بطن وطاحية بطن وزيادا
وعلي واياد وعبد الله بطون كلهم فولد علي بن سود سارق ودبيعة وزهرا والهجيم فولد
سارق بن علي سود واسد وحرب وولد دبيعة بن علي دبيعة والزهد وولد الهجيم بن
علي عمرا وبدا وولد زيد بن سود دبيعة ومحصن ووهبا وزيدا هولا بنوا عمران بن عمرو
مزيقيا بن عامر وولد عامر بن ثعلبة بن مازن بن الاسد صعبا وثامر هولا بنوا ثعلبة
ابن مازن وولد عمرو بن مازن بن الاسد عديا وزيد الله ولوذان والحرث وحارثة وامرا
القيس ومالك وثعلبة وسوادة وعوفا والعاص والحاله ووجيهه فكل بني عمرو يقال
لهم غسان فولد عدي بن عمرو حارثة وثعلبة وعمرو وسعدا ومازن وانمار فولد
حارثة بن عدي عمرو والحرث وصرم وهم الصبر فولد صرم بن حارثة عمرا وعميرا
والحرث فولد عمرو بن صرم شقران ونمران وولد عمرو بن حارثة قيس والحرث والذيب
وولد عمرو بن عدي عوف وانمار وحجر ومعوية وهو الحزن والحرث فولد انمار بن عمرو بن
عدي حقال وهو الشرك بطن عظيم بالشام وقيس وحارثة وثعلبة وامرا القيس فولد
حقال بن انمار تيم الله ويعوم وضانه وربايه فولد تيم الله بن حقال زمان وهم عباد
بالحيرة وولد معوية بن عمرو بن عدي جديله ومجالد فولد جديلة بن معوية عمرا ومالكا
وحارثة فولد عمرو بن جديلة هر وليث فولد ليث بن عمرو امية وزمان وكعبا بطون
وولد عوف بن عمرو الحرث وبكرا وعمرا فولد عمرو بن عوف غنم وهرا وهوذ والشفر وقمير

هداد هذا مخفف الدال

وعنزة

٧٩

وعنزة وجشم وعمرو وملاس بطون وولد بكر بن عوف بن عمرو بن عدي حارثة وهو
الخشخاش وعمرا وتيما فولد قيس بن بكر مناه فولد مناة ثعلبة فولد ثعلبة بن مناة
معوية وفيض وولد الخشخاش بن بكر ابا الفيض وعديا وعمرا فولد الفيض بن الخشخاش
عبد مناة وولد الحرث بن عوف بن عمرو بن عدي عمرا وحجرا فولد عمرو بن الحرث ابا شمر
الحرث الاعرج وامه من بني جفنه وليس هو جفني وولد العاص بن عمرو بن مازن بن الازد
الغافق وصوفه وعبيد ونفرا وصنة وحاشيه فولد صوفه بن العاص نمر فولد نمر
عديا فولد عدي بن نمر سعدا فولد سعد بن عدي زيدا وعبد الله بطن فولد زيد
ابن سعد سنن ومرة وهم عباد بالحيرة يقال لهم بنو امرة ومطر وهم عباد بالحيره يقال
لهم بنو امطر فولد سنن بن زيد الحرث وهو بقيلة حفيده عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن
بقيله وولد زيد مناه بن عمرو بن مازن بن الازد تقلد وزيد مناه وعمرو وهارية ه
وحارثه فولد تقلد بن زيد مناه طمثان وسلم وجشم وكرن وكوث وولد امرو القيس
ابن عامر عمرو بن مازن عامر وثعلبة فولد عامر بن امري القيس جشم فولد جشم بن عامر شبيه
وعدية وعادية وهم عايذ الله مع بني شبيه وولد ثعلبة بن امري القيس سماك فولد
سماك بن ثعلبه عباد ومعبد فولد عباد بن سماك اهيلا وهم من الصبر ورفده وولد
وجيهة بن عمرو بن مازن بن الازد حزيك بطن في الصبر وعمرو ومران بطنان وولد الحرث
ابن عمرو بن مازن عمرو فولد عمرو بن الحرث مالك فولد مالك بن عمرو الحرث فولد الحرث
ابن مالك جبيل بطن في الصبر وحربا بطن في الصبر وثلاثه بطن في الصبر وموس بطن
في زيد الله وولد مجالد بن معوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن عمرا وعامر والحرث
وحجرا فولد عمرو بن مجالد ثعلبة وهو رهبس غسان ايام ساروا من مر فلحقوا بالشام
وجدع بن عمرو الذي يقول القايل خذ من جدع ما اعطاك وولد حجر بن عمرو بن عدي
ابن عمرو بن مازن بن الازد حليل بطن هولا بنوا عمرو بن مازن بن الازد وهم اخر بني
مازن بن الازد وولد الهنو بن الازد حواله بطن وحجر بطن وعوها بطن والهون
بطن وافكه ويزيد ودهنة بطن وبرفا بطن والاوس بطن فولد الهون بن الهنو الندب
بطن ووكلا بطن فولد الندب بن الهون سلاما ومبشرا ودررا ومعمرا وعاصم وحنا
وولد افكه بن الهنو كنانه هولا بنوا الهنو بن الازد وولد عبد الله بن الازد الحرث وعدنان

وقد رقبيل فوق البطن فولد عدثان بن عبد الله عك فمن ينسب عك الي الازد هكذا يقول
هولا بنو عبد الله بن الازد وولد عمرو بن الازد ماوية بطن بعمان وربيعه والملع بطن
بالحجاز وجحدنه بطن بالحجاز وعرمان بطن بعمان وسعدا والصبيق الذي في عبد القيس
هولا بنو عمرو بن الازد وولد نصر بن الازد مالك فولد مالك عبد الله ومويلك وسعدان
وحمار الذي يقال لهم اشد من حمار واكفر من حمار وكان عاتيا وميدعان فولد عبد الله
ابن مالك بن نصر كعبا فولد كعب الحرث فولد الحرث بن كعب نبيشه وهو ماسخة بطن
اليه ينسب القسي الماسخية فولد ماسخة بن الحرث عامرا امه زارة بها يعرفون وعزا
فولد عز بن ماسخة فولد شريق بطن بالحجاز وولد زارة بن ماسخة سيف وعبد الله
واوس مناه وماسخه وولد شريق بن عزا عزا فولد عزا بن شريق كثير ونيم وعبد الله
وعمرا واوسا بطون هولا بنو ماسخة بن الحرث بن كعب وولد كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله
ابن مالك بن نصر بن الازد زهران قبيل عظيم وعبد الله واحجن ومالك فولد احجن بن
كعب بن الحرث **لهب** بطن هم من اعيف العرب واسلم وقرن بطن فولد اسلم بن احجن
عوفا وهو ثماله بطن عظيم وغالب ونعوره وماوان فولد **ثمالة** بن اسلم بن احجن بن كعب
ابن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد عوفا وسلمة وعمن وعمرا فولد عمرو
ابن ثمالة تميم وبلال ورزام ولاي وعلي فولد رزام بن عمرو بن ثمالة تميم فولد تميم
نافر وينعور هولاء بنو احجن بن الحرث بن كعب وقال ابن حبيب سمي عوف بن اسلم ثماله
لانه كان يسقيهم اللبن ثماله انتهى وولد عبد الله بن كعب بن الحرث بن كعب عمرا وهو غامد
بطن عظيم وافكه بطن فولد **غامد** ابن عبد الله بن كعب سعد مناه وظبيان بطن ومالك
بطن ونحمية فولد سعد مناه بن عامد الدول وثعلبة بطن وولد **الدول** بن سعد
مناه بن غامد ثعلبة بطن ومازن بطن وكثير بطن ووالبة بطن فولد ثعلبة بن الدول
ذبيان وبكرا فولد ذبيان بن ثعلبة مازن وكعبا وهو عبد وولد **مازن** بن الدول
عبد الحرث وذبيان وحلمه وهم بالسروات اشراف وولد كثير بن الدول مازن وعامر وحبيب
وهو جرجه وولد والبة بن الدول سيار وعمرو ودهلا وولد ظبيان بن عامد غنم وثعلبة
هولا بنو عبد الله بن كعب بن الحرث بن كعب وبهم تم ازد شنوءه وشنوءه هو عبد الله بن كعب
ابن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وانما سموا شنوة لشنان كان بينهم وقيل

عامد غين معجمة

شنوه

شنوة جده الحرث بن كعب وولد مالك بن كعب **شجاعة** بطن عظيم لهم خطة بمصر والاتب
وهم الاتبات هولا بنو مالك بن كعب بن الحرث بن كعب وولد **زهران** بن كعب بن الحرث
ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد عبد الله ونصرا والنمر ومالك وعبره وصقل
ويقال لصقل وعبرة ومالك بنو حنيس فولد عبد الله بن زهران عدثان فولد
عدثان بن عبد الله دوس بطن عظيم ودعثه بطن صغير ودهنه بطن صغير فولد
دوس بن عدثان غنم ومنهب بالسراة فولد غنم بن دوس فهم والحرث درج فولد
فهم بن غنم مالك وهم بعمان وسليم وطريف بها بالحجاز فولد مالك بن فهم بن غنم نوا
وولده بعمان وجذيمة الابرش الملك الذي قتلته الزبا وعوف وجهضم وسليمه
بطن ومعن بطن وهناة بطن والحرث وشبابة وعمرو وثعلبه وهو في تنوخ فولد
عوف بن مالك بن فهم بن غنم جهضم وجريرا وجون وبنو جهضم يقولون جهضم بن جذيمة
الابرش وولد نوا ابن مالك بن فهم شنيف وعمرو وحنش وولد سليمة بن مالك
حلمة وسعد وعبد وحمصله وصباع ونخاشن وتبربدا وقرحا وولد هناة
ابن مالك اسلم وجهضم وصايدة فولد اسلم بن هناه خنبرا وبكرا وسحان وغربا
فولد خنبر بن اسلم عايدا وعازبا وحاشيا وولد شبابة بن مالك بن فهم بن غنم زيدا
وفراهيد وولد الحرث بن مالك بن فهم منقذ وهو العقي وهم العقاة وجرموز وهم
الجراميز وقردوس وهم القراديس ولحيا ولقيطا وولد عمرو بن مالك بن فهم مالك ومعويه
وهو قسمله وهم القسامل ووايل وواشح وماويه واباابيه وكلابا وضحقان فولد
وايل بن عمرو اسدا وهو نجم وهم نجومه ومره وهم بنو العم فولد مالك بن عمرو بن مالك
ابن فهم عايذ وهو صليمي وممدود وهم الاشاقر وشريك بطن وشبل ووهبان وعدي
وراك ممدود فولد غايذ بن مالك اسد وسعد وهو اشقر وهم الاشاقر فولد اسد بن عايذ
حاضر فولد حاضر بن اسد طالم وحديد بطنان عظيمان وولد وهبان بن مالك عمرو
وشنيف وسعدا وربيعة وولد شريك بن مالك اسد وولد جذيمة بن مالك جهضم
ودهبيل فولد جهضم بن جديلة صهبان وجعبرا وكعبا وخالد وليا وعبيدة والاسود
وولد معن بن مالك بن فهم شرطان وصفيا وجداد وربيعة وكردي وهجين واسد
ولوم فولد شرطان بن معن مليح وصهبان وكعبا وخزيمة فولد مليح بن شرطان عمرو

وضنيم هولا بنوا مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان وولد سليم بن فهم ثعلبة وشيعا
فولد ثعلبة بن سليم العاص وسعدا وعوص وزمان هولا بنوا غنم بن دوس وولد
منهب بن دوس دهمان وعوف وهو نجا وعبره فولد دهمان بن منهب محارب وغانم
هولا بنوا عبد الله بن زهران وولد نصر بن زهران عثمن ودهمان فولد عثمن بن
نصر النمر بطن وغالب وغانم وعبد الله وهو حمى فولد النمر بن عثمن سليم وجفين
وامار فولد سليم بن النمر ربيعة فولد ربيعة فهم وعمرو وحرب وسبيع فولد فهم
ابن ربيعة صعب ومالك فولد مالك بن فهم بن ربيعة صبح وولد جفين بن النمر عامر
ودهلا فولد عامر بن جفين الاوس وكنانه وولد امار بن النمر جبيش فولد جبيش
الزويل فولد الزويل بن جبيش سعدا وعامر وهو نجا هولا بنوا النمر بن عثمن وولد
حمي بن عثمن اليحمد بطن فولد اليحمد الشري وماجد وهو مجد وعمرو وكعب
وسعد وخالد وجهيم وحميد ومالك وربيعة هولا بنوا اليحمد وولد غالب بن
عثمن غنم والندب فولد غنم بن غالب عمرو وسعد بطن وجذيمة بطن فولد عمرو
ابن غنم شمس فولد شمس بن عمرو الحدان بطن ونحو بطن وزياد بطن ومعولة
بطن فولد الحدان بن شمس شمس فولد شمس بن الحدان عبد وربيعة فولد
عبد بن شمس مالك ورسن وباقل وولد نحو بن شمس عجيف ومعازيا وملاتمات
ومر وولد معوله بن شمس عبد العزي وراند ورياما وعزجده فولد عبد
العزي بن معوله الجراز وولد ريام بن معولة عبس وجهضم وولد عزجده
ابن معوله ثعلبة وحربا هولا بنوا عثمن بن نصر بن زهران وولد دهمان بن نصر بن
زهران صعب وصقب فولد صعب بن دهمان مبشر وعمرا فولد مبشر بن صعب
بشكر بن مبشر بكر وعامر بطن وربيعة بطن وعوف وسلامان واخوين بطون
كلها فولد بكر بن يشكر عامر وهو الغطريف الاكبر وسعد وعوف والحرث وهو الغلوف
دخلوا في بني زبيد وجعثمة فولد الغطريف بن بكر سعدا وعبد الله فولد عبد
الله بن الغطريف الحرث وهو الغطريف الاصغر والحويرث وهو غطيف الذي في
مراد يقولون عطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد فولد الحرث بن عبد الله عبد
الله وكعبا وواثح بطن وربيعة وهو الزنعة بطن فولد كعب بن الغطريف عمرا ومالك

وأبي

وأبي وسعد فولد عمرو بن كعب عامر وبرسان بطن وهلال بطن وعبد الله بطن
والاه وهو الخصاصة بطن فولد عامر بن عمرو بن كعب وايل وسباله بطن وحدر وجاوجر
وزبيلا ورسن بطون فولد وايل بن عامر عدي وفراص وبقاله فراس بطن ووهب
وسعد بطون فولد فراص بن وايل اسيد وجشم وولد سبالة بن عامر زافر وبعن
وزيد وانس فولد رائد بن سبالة جابرا وولد سعد بن كعب بن الغطريف مالكا وولد
مالك بن كعب بن الغطريف توم فولد توم حزق فولد حزق بن توم سماعة وناعية
بطنان وولد سعد بن الغطريف الخيار بطن بالموصل وولد ربيعه بن يشكر عبد بطن وولد
جعثمة بن يشكر عمرو فولد عمرو عامر وهو الجادر ووقعوا في بني الديل ايام خرجوا من مارب
فتحالفوا نعائه بن عدي بن الديل فهم فيهم هولا بنو صعب بن دهمان بن نصر وولد عبره
ابن زهران عبيدة بطن فولد عبيدة وليمة وخزيم وحمره وعلقه فولد حمره
ابن عبيده معويه فولد معوية حيان فولد حيان بن معوية عديا فولد عدي
عبد الله فولد عبد الله بن عدي عامرا فولد عامر الحرث وهو شعيب بطن صغير
فولد شعيب بن عامر سعدا وثعلبة هولا بنوا عبره بن زهران وولد مالك
ابن زهران مفرج فولد مفرج سلامان بطن والحرث وهو كدادة فولد كدادة
ابن مفرج مالكا فولد مالك ربيعة فولد ربيعة بن مالك ثعلبة وهو لجاة بطن فولد
لجاة بن ربيعة مازن وعوفا وربيعه هولا بنوا مالك بن زهران وهم اخوتي عبد الله
ابن مالك بن نصر بن الازد وولد ميدعان بن مالك بن نصر مالكا فولد مالك بن
ميدعان بن مالك راسب بطن ومنهب وجيب ومعوية وولد مويلك بن مالك
ابن نصر الاميلك الذي قتل موالي جرهم بالمغلس هولا بنوا الازد بن الغوث ابن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وولد الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ربيعة فولد ربيعة اوسله فولد اوسلة زيدا فولد
زيد مالكا ونباعا بطن في همدان فولد مالك اوسلة وهو همدان والهان بطن في اليمن
فولد همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان نوفا
فولد نوف خيوان فولد خيوان جشم فولد جشم حاشدا بطن وبكيلا بطن منهما تفرقت همدان
فولد حاشد بن جشم جشما فولد جشم بن حاشد زيدا وعمرا وعريبا واسعد ومالكا ومرثدا

وضاما ويرثم و ربيعة بطون فولد غريب بن جشم زيدا فولد زيد علْيان وقادما فولد عليان اسلم فولد اسلم حجورا بطن كبير وثمره وحرجه بطنان وولد قادم قادم بن زيد عبد الله وقدم وقبلات واردان وثملا وصبرة والقدام بطون كلها فولد عبد الله جبرا وهو الجابر وازد وهو وثن وحذيفا فولد الجابر مرا وقمما وفايشا وعزبا وعوفا وولد حذيق بن عبد الله الحرث وهو شاحد بطن وتنسا ونصارا وماعزا وحمدما وحملان وناجيا وهو ابري وهم باليمن كلهم ينسبون الي ماعز وولد اسعد بن جشم بن حاشد شراحيل فولد شراحيل وعبد الله وهو شبام وشبام جبل سكنه فسمي به فولد شراحيل داجعفران وذا احدان بطنان عظيمان وولد زيد بن جشم بن حاشد مشرقا وعبدا ومالكا بطون كلها فولد مالك الحرث فولد الحرث عبد ود فولد عبد ود كودان بطن وولد مرثد ابن جشم ربيعه وهو ناعط بطن والحرث فولد ناعط مرثدا وشراحيل وعامرا وشرحبيل وولد شراحيل بن ربيعة بن مرثد افلح فولد افلح عميرا وهود ومران وكان قيلا وولد عامر بن ربيعة شرحبيل فولد شرحبيل مرثدا وهو الدوي وولد مالك بن جشم بن حاشد دافعا وزيدا وناشحا وكثيرا وقعطا وهو منتشرا وذا بارق وهو جعونه وعاملي وولد زيد بن مالك بن جشم مالكا وهو خيوان بطن وقابضا بطن والي خيوان دفع عمرو ابن لحي الصنم وكان بقرية باليمن يقال لها خيوان وبها سمي وولد ذو بارق بن مالك مالكا فولد مالك الجنادع بطن وولد دافع بن مالك بن جشم ناشحا وسعدا واصبي فولد سعد عذر بطن وولد اصبي بن دافع ياما وعبيل دخل في بني عبس فولد يام جشم ومذكرا فولد جشم دذولا وصعبا فولد دذول سلمه فولد سلمة دهلا والنمر وسلمه وولد مذكر بن يام هبرة ومواجدا وهما الاحلاف والغز فتحالفا علي الغز فولد مواجد الاسلوم وحبيبا وبغيضه وجدبا ورنده وولد ناشح بن دافع عامرا وسابقه فولد عامر عمرا فولد عمرو وادعة ويقال لهم وادعة بن عمرو مزيقيا فولد وادعة عبد الله وناشحا فولد عبد الله سعدا وربيعه فولد سعد الحرث وعمرا فولد الحرث معمرا بطن ومرا وحربا بطنان وولد ربيعة ابن عبد الله بن وداعة عمرا ومالكا فولد الحرث مالك الحرث يقال لهم بنوا البيضا والحرث بن عمرو وهما بوسان يقال هما من حمير وولد ناشح بن وداعة نمارا بطن ومالكا وسابقه فولد نمار رحيفا ونعبا وولد مالك بن ناشح

يعيش ونجفان وعكبا ومسلمة وهبلا وبرمة بطن فولد سابقة بن ناشح ذالان بطن فولد ذالان رواسا وحريما ومالكا وحمرته فولد رواس عرارا وولد كبير بن مالك بن جشم معوية وعبد الله ومالكا فولد معوية صعبا فولد صعب سبعا فولد سبع السبيع بطن وحوثا وولد عبد الله بن كبير مالكا وهو الخارف بطن فولد الخارف النعم وهو هوي وجمعر وجشم وانمار ومارا وعاصما وعمرا وصعبا وولد عمرو بن جشم بن حاشد شراحيل وعبدا وناجيه فولد شراحيل سرجيل وعامرا وهو الزارقي فولد شرحبيل كعبا وهو الصايد هولا بنوا حاشد بن جشم وولد بكيل بن جشم ذومان والخيران وسوران فولد سوالان بكيل عمر حي باليمن وولد ذومان معوية وصعبا وذا اهرم وخمر وهم الخمريون ويبنع وهو يناع واحمد فولد معوية مالكا فولد مالك زيدا وهو ثور بطن وشهابا وعامرا وهوذ ولعوه فولد شهاب مالكا وهو حوث بطن والفايش بطن وولد ثور بن مالك صهلان فولد صهلان مانعا وغيان وحيشا ودولعوة عدد كثير باليمن وولد صعب بن ذومان معوية فولد معوية مالكا فولد مالك ذعاما وربيعة ودبيان فولد ذعام مره وهو ارحب بطن ومرهبه بطن وذا الشاول وذا اللب بطن فولد ارحب ملالة وعليان وسفين فولد ملالة مالكا فولد مالك طفيلا فولد طفيل مطعما وجلهما وولد عليان بن ارحب علوي وعبدا وذبيان ومخلد وولد سفين بن ارحب معوية وصباره وصناف وباري فولد معوية سلمان بطن وعميرة وولد مرهبه بن ذعام نهدا وقسم والحرث ولمعان وربيعه فولد ربيعة الحرث فولد الحرث الحرث ووايلا ونجادا وهصبصا وولد نهد بن مرهبة بدا وصعبا وولد الحرث بن مرهبة سيفا وعمرا وهو الداعي وعبيدا وصعبا وولد قسم بن مرهبه وقشا هولا بنو ذعام بن مالك وولد ربيعة بن مالك بن معوية شاكرا بطن ونهما فولد شاكر امبرا ودهمة والحرث ووايلة وولد نهم بن ربيعة بن مالك حربا وسهرا وقنين وغضاصه هولا همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وولد الهان بن مالك الثمالة ومقيدحان والنزول وهو نازل وشعبا وجازعا يدعون المجازع وباكلا وهو بكيل وجابيا يقال لهم الجب وشارفا هولا بنوا الهان بن مالك وهم اخر بني كهلان بن سبا وبهم تمت انساب اليمن من حمير وقضاعة

وكهلان ولله الحمد ولم يبق الا انساب بني عدنان والله الموفق بمنه

فصل في ذكر تفرق العرب في اقطار الارض وتمزقها بعد الاستيلا على غالب المعمورة

قال الله تعالى لقد كان لسبا في مساكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشي من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات لكل صبار شكور * قوله لقد كان لسبا في مساكنهم اية جنتان خرج الترمذي من حديث ابي اسامة عن الحسن بن الحكم النخعي قال حدثني ابو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده سال عني ما فعل الغطيفي واخبر اني قد سرت قال فارسل في اثري فردني فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل علي حتى احدث اليك قال فانزل الله في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد له عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعرون وحمير وكنده ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيله وروي هذا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن عياش عن عبد الله بن هبيرة السبائي عن عبد الرحمن بن وعلة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن سبا ما هو رجل او امراة او ارض فقال هو رجل وله عشره من الولد ستة من ولده باليمن واربعة بالشام فاما اليمانيون فمذحج وكندة والازد والاشعرون وانمار وحمير خيرها كلها واما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان

قال الحاكم

٨٥

قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث فروة بن مسيك فذكره من طريق فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن ابيض بن حمال المازني قال حدثني عمي ثابت بن سعيد بن ابيض عن ابيه ان فروة بن مسيك المرادي حدثه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا فقال يا رسول الله سبا رجل ام جبل ام واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل رجل ولد عشره فتشام اربعة وتيامن ستة تشام لخم وجذام وعاملة وغسان وتيامن حمير ومذحج والازد وكندة والاشعرون وانمار التي منها بجيله وصرف نافع وغيره سبا فنونه على انه اسم حي وقرا ابن كثير وابو عمرو لسبا بغير صرف جعله اسما للقبيله واختاره ابو عبيد في مساكنهم اية اي علامة دالة على قدرة الله تعالى الذي خلقهم وان جميع الخلق لو اجتمعوا على ان يخرجوا من الخشب ثمرة لم يمكنهم ذلك ولم يهتدوا الى اختلاف اجناس الثمار والوانها وطعومها وروايح ازهارها فان ذلك دليل على انها لا تكون الا من عالم قادر جنتان قال الزجاج اي الاية جنتان وقال قتادة كانت جنتان بين جبلين فكانت المراة تخرج مكتلها على راسها فتمشي بين جنتين فيمتلي مكتلها وما مست بيدها شيا فلما طغوا بعث الله دابة يقال لها جرذ فنقبت عليهم فغرقتهم فما بقي لهم الا اثل وشي من سدر قليل وقال ابن وهب قال عبد الرحمن ابن زيد ولم يكن يرى في قريتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وان كان الركب لياتون وفي ثيابهم القمل والدواب فما هو الا ان ينظروا الى بيوتهم فتموت الدواب عن يمين وشمال كانت احدى الجنتين عن يمين الوادي والاخرى عن شماله ولم يرد جنتين اثنين بل اراد من الجنتين يمنة ويسرة اي كانت بلادهم ذات بساتين واشجار وثمار يستتر الناس بظلالها كلوا من رزق ربكم اشارة الى تمكنهم من تلك النعم وقيل قالت لهم الرسل قد اباح الله لكم هذه النعمة واشكروه بالطاعة من رزق ربكم اي من ثمار الجنتين واشكروا له يعني على ما رزقكم بلدة طيبة اي هذه بلدة طيبة اي كثيرة الثمار وقيل غير سبخة وقيل طيبة ليس فيها هوام لطيب هوايها قال مجاهد هي صنعا ورب غفور اي والمنعم بها عليكم رب غفور اي يستر ذنوبكم فجمع لهم بين مغفرة ذنوبهم وطيب بلدهم ولم يجمع ذلك لغيرهم فاعرضوا يعني عن امر الله واتباع رسله قال محمد بن اسحق عن وهب بن منبه لقد بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبيا وكذبوهم فارسلنا عليهم سيل العرم قال

الطبري العرم المسناة التي تحبس الما واحدها عرمة وكان العرم مما بنته بلقيس وقال
وهب بن جرير عن ابيه سالت المغيرة بن حكيم عن العرم فقال هو بكلام حمير المسناة
وقال ابو اسحق عن ابي ميسرة العرم المسناة بلحن اليمن يريد بلغة اليمن ومنه قول
ذي الرمة في الحيد عن لغات العرب تعجيم اي في لغته بعجيم عن لغات العرب
وقال مجاهد العرم سد وقال ابن عباس العرم وادٍ كان باليمن كان يسيل الي مكة وقال
قتادة سيل العرم وادي سبا كانت تجتمع اليه مسايل من اودية شتى فسد واما بين الجبلين
بالعير والحجارة وجعلوا عليه ابوابا وكانوا ياخذون من مايه ما احتاجوا اليه وسد واما لا
حاجة لهم به وقال الضحاك وادي سبا يدعا العرم وكان اذا امطر واسالت اودية اليمن
الي العرم واجتمع اليه الما تعمدت سبا الي العرم فسد واما بين الجبلين فحجزوه بالصخر والقار
فاستد زمانا من الدهر لا يخافون الما وعن ابن عباس ايضا العرم الشديد وفي تهذيب
الازهري العرم السيل الذي لا يطاق وهل هو المطر الشديد ويقال ان مارب خرج منه
الف نهر يجري خمس مائة منها الي عالج وارض مارب وهي ارض عاد وادعاه نهر للسد ومائة
نهر يجري من اليمن والبحرين وقال النابغة الجعدي من سبا الحاضرين مارب اذ يبنون
ودون سيله العرما وقال ابن اسحق عن وهب بن منبه كان لسبا سد قد كانوا بنوه بنا
ايدا وهو الذي كان يرد عنهم السيل اذا جا ان يغشي اموالهم وكان فيما يزعمون في علمهم من
كهانتهم انه انما يخرب سد ويويد قول من قال ان العرم هو السد قول امية بن ابي الصلت
ربيعة ويروي للنابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله وبني جعدة بن كعب بن سعد بن
عامر بن صعصعة من سبا الحاضرين مارب اذ يبنون من دون سيله العرما وقال
البخاري العرم ما احمر حفر في الارض حتي ارتفعت عنه الجنتان فلم يسعهما فيبست وليس
الما الاحمر من السد ولكنه كان عذابا ارسل عليهم اسمي قال وكان فيما يزعمون في علمهم
من كهانتهم انه انما يخرب سدهم فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها هرة فلما
جا زمانه وما اراد الله تعالي فيهم من التغريق اقبلت فارة حمرا الي هرة من تلك الهرر
فساورتها حتي استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها فتغلغلت في
السد فحفرت فيه حتي وهنته فلما جا السيل وجد خللا فدخل فيه حتي قطع السد وفاض علي
الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر الله وقال قتادة لما ترك القوم امر الله بعث الله

عليهم جرذا يسمي الخلد فنقبه من اسفله حتي غرق الله به جناتهم وخربت به ارضهم عقوبة باعمالهم
وقال الضحاك لما طغوا وبغوا بعث الله تعالي جرذا فخرق السد فاهلكهم الله وقال ابن وهب
عن ابن زيد بعث الله عليهم جرذا وسلطه علي الذي كان يحبس الما الذي كان يسقيهما فاخرب في
اجواف تلك الحجارة وكل شي فيهما من رصاص وغيره حتي تركها حجارة ثم بعث الله عليها سيل العرم
فاقتلع ذلك السد وما كان يحبس فاقتلع تلك الجنتين فذهب بهما وقرا فارسلنا عليهم سيل العرم
وبدلناهم بجنتيهم جنتين قال ذهب بتلك القري والجنتين وعن ابن عباس ايضا بعث الله علي
العرم فارة من الارض فنقبت فيه نقبا فسال ذلك الما الي موضع غير الموضع الذي كانوا
ينتفعون به وابدلهم مكان جنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وذلك حين عصوا وبطروا المعيشة
وقال ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد الخمط الاراك والاثل
الطرفا وقيل شجر يشبه بالطرفا غير انه اعظم منها وقيل انها السمر والسدر النضار في
قول الفرا وقال الازهري السدر من الشجر سدر ان بري لا ينتفع به ولا يصلح ورقه
للغسول وله ثمر عفص لا يوكل وهو الذي يسمي الضال والثاني سدر ينبت علي الما وثمره
النبق وورقه غسول يشبه شجر العناب وكان قتادة يقول بينما شجر القوم من خير
الشجر اذ صيره الله شر الشجر باعمالهم ذلك جزيناهم بما كفروا اي عاقبناهم وهل
نجازي الا الكفور فقيل ليس يجازي بهذا الجزا الذي هو الاصطلام والاهلاك الا من
كفر وقال مجاهد نجازي بمعني نعاقب وقيل نجازي نكافي بكل عمل وجعلنا بينهم وبين القري
التي باركنا فيها قري ظاهرة قال مجاهد وقتادة القري التي باركنا فيها الشام وقيل بيت
المقدس وقال الحسن يعني بين اليمن والشام والقري التي بورك فيها الشام والاردن
وفلسطين قيل كانت اربعة آلاف وسبع مائة قرية بورك فيها بالشجر والما قري ظاهرة
قال ابن عباس يريد بين المدينة والشام وعن قتادة يعني ظاهرة متصلة علي الطريق
يغدون فيقيلون في قرية ويروحون فيبيتون في قرية وقيل كان علي كل ميل قرية بسوق
وهو سبب امن الطريق قال الحسن كانت المراة تخرج معها مغزلها وعلي راسها مكتلها
ثم تلتهي بمغزلها فلا تاتي بيتها حتي يمتلي مكتلها من كل الثمار فكان بين اليمن والشام كذلك ونظير
ذلك ان خالد بن الوليد لما قدم الحيرة وخرج اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان
بكر الكاين بن بقيلة الغساني كان مما قال له كم اتت عليك سنة قال خمسون وثلاثمائة قال

ما ادركت قال ادركت سفن البحر ترفا الينا في هذا الجرف ورايت المراة من اهل الحيرة تاخذ مكتلها ولا تتزود الا رغيفا واحدا فلا تزال في قري مخصبة متواترة حتي ترد الشام ثم قد اصبحت خرابا يبابا وذلك داب الله في العباد والبلاد وقيل ظاهرة اي مرتفعة قاله المبرد وقيل انما قيل لها ظاهرة لظهورها اي اذا خرجت من هذه ظهرت لك الاخري وكانت قري ظاهرة اي معروفة وقدرنا فيها السير اي جعلنا السير بين قراهم وبين القري التي باركنا فيها سيرا مقدرا من منزل الي منزل ومن قرية الي قرية قال الفرا اي جعلنا بين كل قريتين نصف يوم حتي تكون المقيل في قرية والمبيت في اخري سيروا فيها اي في هذه المسافة اي كانوا يسيرون فيها الي مقاصدهم اذا ارادوا امنين قال قتادة كانوا يسيرون غير خايفين ولا جياعا ولا ظماء كانوا يسيرون مسيرة اربعة اشهر في امان لا يحرك بعضهم بعضا ولو لقي الرجل قاتل ابيه لم يحركه فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا لما بطروا النعمة الله وغمطوا كرامته وطمعوا وسيموا الراحة ملوا العافية وتمنوا طول الاسفار والكدح في المعيشة وظلموا انفسهم اي بكفرهم فجعلناهم احاديث يعني ذوي احاديث اي يحدث باخبارهم ومزقناهم كل ممزق اي لما لحقهم ما لحقهم تفرقوا وتبددوا في الدنيا وتمزقوا بين الشام وسبا وبدلوا الجنتين جنتين ذواتي اكل خمط جعل وبين الشام فلوات ومفاوز يركبون فيها الرواحل بعد ما كانوا يقيلون في قرية ويبيتون في اخري وصاروا يتزودون الازواد بعد ما كانوا لا يتكلفونها من كثرتها في القري قال الشعبي فلحقت الانصار بيثرب وغسان بالشام والازد بعمان وخزاعة بتهامة فكانت العرب تضرب بهم المثل فيقول تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا اي مذاهب سبا وطرقها ان في ذلك لايات اي ان في تمزيقناهم كل ممزق لعظة وعبرة لكل صبار علي محنته شكور علي نعمته قال الاعشي

• ففي ذاك للموتسي اسوة • ومارب عفي عليها العرم •
• رخام بنته لهم حمير • اذا جا مواره لم يرم •
• فاروي الزروع واعنابها • علي سعة ماوهم اذ قسم •
• فصاروا ايادي ما يقدروا • منه علي ري طفل فطم •

وكان من خبر تمزقهم ان مازن وهو غسان بن الازد ويقال الاسد بالسين واسمه درا

ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ملك بمارب دهرا طويلا ولقب بالسراج وقيل له زاد السفر ايضا ومارب اسم لقصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان يلي سبا كما ان تبعا اسم لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت فلما مات قام بمارب من بعده ابنه ثعلبة بن مازن بن الازد ويقال له ثعلبة الصنم ثم قام من بعده ابنه امرو القيس البهلول ويقال له ثعلبة العنقا فاقام دهرا طويلا وعمي ثم مات فولي بعده ابنه حارثة الغطريف دهرا ومات فولي بعده ابنه عامر ما المزن فكان اذا قحط قومه كفاهم فقالوا كفانا عامر قحط المزن فهو المزن فعرف بذلك ومات فولي ابنه عمران ابن عامر وكان كاهنا وعمر فيما يقال اربع مائة وثمان واربعون سنة ثم فلج وبطل شقه الايمن فكان يخبر قومه بان الله سيبعث عليهم عذابا وان بلادهم وجنانهم ستخرب وانهم سينتقلون الي بلاد غيرها في شرق الارض وغربها اشارة الي سيل العرم وخراب سد مارب فكانوا يكرهون ذلك من خبره ويقولون شيخ قد خرف ثم انه اقام عوضه اخاه عمرو بن مارب وهو عمرو مزيقيا بن عامر ما السما ويقال عامر المزن بن حارثة فلم ترد العرب محبة في اخيه عمران فاستدعاه عمران وقال له يا عمرو سدد وشدد سدد علي من الحاح وادعن وشدد علي من ناصب وطعن ولا تنصب العداوة علي من لا تطيق دفعه ولا تداهن من لا يضرك ضره ولا يدرك نفعه انزل الناس منازلهم فانهم لاهل الاقدار اقدارهم ولا تعزز ذليلا بلا محبة ولا تذل عزيزا بلا عداوة واعلم ان عند تبدل الملك يكون سو السياسة وتغير النفوس ووداع الثبات ومتي كان ذلك كذلك كان انقضا الملك وانقلاب الدول بلغ الشريف قدره واعرف له حقه تصف لك نيته واعلم ان الشرف له غاية ينتهي اليها اهل الشرف ولا يتعد وبها فلا ترفع حقيرا عن منزلته فيخطي الناس رايك واعلم انك ان شرفت حقيرا لم يعرف قدر ما اعطيته ولم يقف علي حد من عزه ولا تسرع بالغضب في امر فان انت غضبت سريعا ولم تفعل جلب عليك الغضب والعجز وان اردت التاني في امرك احوجك قول الناس الي سرعة المعاقبة ومع العجلة الندم ولا تقبل الرشوة في امرك حكمك فيحقر امرك ويستخف حلمك وانزل الحق بين العدو والولي منزلته يهابك الناس ويحذر امرك ولا تبذل قولك فلعب بك وان جازيت فلا تتان في امرك فانه خذلان ولا تسرف

مارب بفتح اوله وسكون ثانيه بعده الف مكسورة مهملة مكسورة ثم باء معجمة بواحدة وخفف وهو الاكثر ويقال مارب باسكان ايضا قاله البكري

على اهل مملكتك فانهم مالك وجندك وسيفك ومتى قلت اجنادك شرحسادك وعلب
عليك اعداوك ولا تقص خولك فيكيدوك ولا تخف جبرتك فيجفوك ولا تدمن شرب الخمر
فيضيع ملكك ويقبل عليك عدوك ولا تكثر مجالسة النسا فيضعف قلبك ويوهي عقلك
ورب اليتيم من قومك تكن ربي نعمتك ويشارك في حبك ولدك ولا تصغر شيا من الشر فمن
الصغير يكون الكبير واطف النار وهي سراج فانك لن تستطيعها وهي وهاج وابدا ا
امورك واختمها بالله فانه من لم يكن له من الله حظ بطل سعيه ولم يامنه الناس ولم يامن دهرهم
ولا تطمين الى من وثرت فمن الغفلة تطرق الهلكة قدمن نورك هذا افادح واخر واضب
جفنة على نهر غسان فاذا اجتمع الناس فقم عليهم وقل لهم خيرا فان الناس عبيد بطونهم وعبيد
اذانهم فاذا املات اعينهم فقد ملكت قلوبهم فقام من وقته فعمل جفنة على نهر غسان
من سد مارب يطيف بها ماية فارس ونصب كراسي للرجال ودج وخرز واطعم الناس
فكان كلما اكل قبيل قال لهم خيرا ثم انصرفوا وجا قبيل اخر فاكل من الجفنة وعمرو مزيقيا
واقف على فرسه وعلى راسه التاج وحوله بنوه وبنوا اخيه وقومه حتى اكلت القبايل
كلها وجعل لهم ذلك عيدا في كل عام يطعمهم في تلك الجفنة وكانت مفصلة توصل في يوم
العيد وتقلقط من ظاهرها كما تقلقط السفن فاذا انقضى العيد نصلت ورفعت وقد
ذكر النابغة الذبياني هذه الجفنة في شعوله ثم حمل عمرو مزيقيا الاشراف وكساهم
واطعم وسقا حتى انه انسا الناس كل من ملك بمارب من قبله وانما قيل له مزيقيا لانه كانت
له حلة يمانية تحاك في حول كامل من ذهب منظم بالدر والياقوت فاذا خرج يوم عيده
كانت عليه فاذا انقضى العيد ورجع الى قصره وقف لرجاله فمزقوها وهي عليه قطعا
حتى لا يلبسها غيره وكان يتشبه في هذا بذي القرنين الصعب بن ذي مراثد حين هتك
عرشه ومزق حلته وقال البرقي ومزيقيا ام عمرو بن عامر اليها ينسب ولد عمرو بن
عامر وكان لعمرو مزيقيا ايضا في كل يوم حله يمانية يلبسها يومه ثم يكسوها احد رجاله
وفي ايام عمرو بن عامر هذا اخرجت الازد من مارب وتفرقوا في الارض وذلك ان السد
الذي بناه سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وساق اليه سبعين واديا ثم جدده
من بعده حمير بن سبا وجعله من رخام وكان سبا قد مات قبل ان يتمه وقيل بل الذي
بناه لقمن بن عاد وجعله فرسخا في فرسخ وجعل له ثلاثين مثعبا اي مسيلا ما ثم بناه ذو

القرنين

٦٦ القرنين الصعب بن ذي مراثد وكان من جبل مارب وهو جبل منيف يقال له الشامخ وبين
الجبل الابلق الذي فيه معادن الذهب والفضة والزبرجد والجزع الملون ويقال له
الباذج لجبل مارب يتصل بجبال عمان والابلق الباذج يتصل بجبال البجاه والسودان
قال السدي كان ما فوق السد ستة اشهر وما تحته ستة اشهر بركة تفع ذلك السد
وكانت العمارة بما السد مسيرة شهرين في شهرين وياتي الى السد من اعلا اليمن سبعون
نهرا كبارا سوى ما ياتيه من الانهار الصغار ويانيه السيول من اراضي السودان
وارض برهوت الى باب الحبشة وكان ما يلي مارب عن شمال السد لبني كهلان بن سبا وما
يلي الابلق الباذج من يمين السد لبني حمير بن سبا وكان السد بما فيه من المنابع سقيه هي
الارض على سعتها فكانوا يسقون منه جنانهم وزروعهم ومواشيهم ولوه من اشيا شتى على قدر
ما يريدون وافضل وكانوا يتعاطون النار شهرين في شهرين وقيل بل ستة اشهر فقال
بعضهم لبعض ان في كثرة التعاشر الملالة وفي الغيبة الاشتياق فادعوا الله ربنا ان
يباعد بين اسفارنا فيشتاق بعضنا لبعض فنجد من جدة التلاقي ولذة الاجتماع فدعوا الله
بذلك قال السدي ان السد كان اية من ايات الله تعالى لانه جعله تعالى رحمة على من يشا
من خلقه ثم جعله نقمة على قوم اخرين وكان عمران لما حضرته الوفاة اسر الى اخيه عمرو مزيقيا
بان هذه البلاد ستخرب ويفترق اهلها وان لله عليها سخطتين ورحمتين نعمتين على قوم
ونقمتين على قوم اما النقمة الاولى فان السد سيهدم ويفيض سيل العرم فيهلك جنانكم
ومزارعكم واموالكم وتتفرقون في الارض واما النقمة الثانية فتغلب الحبش على ارض
اليمن واما النعمتين فان الله سيبعث النبي التهامي المكي اليهم بالرافة والرحمة ويكون
من ولدك انصاره ثم يغلب اهل الاوثان في اخر الزمان ويخربون الحرام ويهدمون البيت
العتيق فيخرج عليهم رجال حمير فيقتلونهم فلا تذهب الدنيا وفيها ايمان الا بارض اليمن ثم
امره ان يتزوج طريفة ابنة الخير بن غالب من حجور ابن زهران ويقال ان حجورا بطن من
ردمان بن قطن بن عريب بن الهميس بن حمير بن الازد فانها وارثة علمه فلما مات عمران
تزوج عمرو طريفة وكثرت امواله من الجنان والارضين والقصور والدور والقرى حيث
لم يكن لاحد منهم ما له من ذلك وكانت طريفة قد ابت في منامها تخيرت بين الولد والعلم
فاختارت العلم تعقمت واوتيت حظا عظيما من العلم قرات وهي عند عمرو مزيقيا في منامها

كان سحابة قد غشيت اليمن وابرقت وارعدت ثم امطرت فما وقع منها قطرة على شي الا احرقته
فانتبهت مذعورة وقالت يا عمرو ان الذي رايت من الغيم قد شرد عني النوم وحكم بالبين
والشوم فانظر ما ياتي بعد اليوم قال وما الذي رايت قالت رايت برقا ورعدا وتفريقا
وبعدا ابرق طويلا واصعق فما وقع على شي الا احرق ولا نزل على جمع الا فرق فقد ارقت
سنون الغرق ونزل بكم من الامر ما قد سبق ثم ردت يوما وهي سايرة في بعض الجنان
ثلاث مناجد منتصبات على ارجلهن واضعات ايديهن على مواضع اعينهن فالقت بنفسها الى
الارض وقد وضعت يديها على عينيها وقالت لوصايفها اذا ذهبت هذه المناجد فاعلمني
فلما ذهبت اخبرنها فقامت مسرعة وسارت فاذا السلحفاة في خليج وقد استلقت في التراب
على ظهرها وهي تريد ان تنقلب على بطنها فلا تقدر وتشير بيديها وتحثوا التراب على بطنها
وهي ترمي ببولها فلما راتها طريفة جلست وجعلت يديها على عينيها وقالت لوصايفها اذا
عادت الى الما فاعلمني فلما رجعت الى الما واعلمنها مضت مسرعة تريد عمرا وهو في حديقة
له وذلك نصف النهار فاذا شجر الحديقة يتمايل يمينا وشمالا من غير ريح فدخلت على عمرو
في قبته وقالت له يا عمرو خانك الدهر وتفاقم الامر ومنع السمر فلا خمر ولا نهر قال ولم
ذلك قالت هيهات هيهات قرب الميقات وفرقة وشتات وحياة وممات فقال عمرو ما
ذلك فقالت والنور والظلما والارض والسما والنجم والضيا ليهلكن الشجر وليذهبن الثمر
بالما المنهمر فذكر عمرو عند ذلك قول اخيه عمران وقال لها وما يكون يا طريفة فقالت
قد اخبرتني المناجد سبع سنين شدايد ياتي بزلازل واوابد يعق فيها الولد الوالد ويرمي
قومك الى ارض المساجد وترى لدن الاباعد ويبدون السواعد فقال لها بيني ما تقولين
بابنة الخير فقالت اني اقول لهفا لما رايت السلحفا على خليجها الفا بعثرت التراب بيديها
عرفا ولا سيما ببولها ان تقذفا فقال وما تاويل ما نظرت قالت سينقلب الحسام ويحكم الحمام
ويتهدم السنام وذلك بعد سبعة اعوام نعم فقدان العيام فقال ومتى ترين ذلك
العيام فقالت ان الانسان انسان وفي اللسان الحق والبيان والدهر دول وتميزوا لوان
وفي باطن الامور كتمان وفي ظاهرها ايضاح واعلان فقال ماذا تقولين قالت ان امورا
عميمة تاتي باوابد جسيمة وامورا سقيمة اشد من الهزيمة انا بهار عيمة قال ايها
لقد اشرت الى مكروه فمتى يكون العيام قالت ايها يا عمرو اطعم اللحم والتمر واجمع العرف

والحمر وكذ واسترد الامر فتعاهد السد وانتظر تناقض السد وزوال حد بعد حد ولا
تجعل من ذلك بد فقال يا طريفة منك القول ومنا الفعل قالت يا عمرو اجل ثم اجل اسمع مني ما
اقول وكن منه على وجل يا عمرو تجوبو وايل وبنو حمير الجلاجل ولا تهلك الوسايل وانك
منها لزايل فكاني اسمع رنة القبايل عند حلول الغبايل واحذر ما ياتي به الزلازل فان
علي اجل من سوال السايل قال فالى اي وجه تجاني قالت اذا احل الامر ابنايك الى اي وجه
تسير سر الى السد ولا تبعثا حدا فذاك اوكد واحزم للامر واسد فان رايت جرذا
في السد ورايت البرق والرعد وطلع النحس وغاب السعد فخذها حذر الجهد اذا
رايت جرذا يكثر في السد الحفر ويقلب عظام الصخر فقد قرب الامر فلم يزل عمرو يتعاهد السد
حتى راى جرذا اعمى يحفر بيديه ورجليه وهو يثم وينطلق ثم يرجع حتى يبلغ الى الموضع الذي يشم
فينسف الصخرة التي لا تحرك لاربعين رجلا حتى تحوي ما تحتها فتهوي فتذكر ما قاله اخوه عمران
واتى طريفة وقال يا طريفة رايت تصديق قولك وانشدها شعرا فقالت يا عمرو دع
عنك الاشعار فقد ظهر الجرذ الحفار فاستبدل بعد لنفسك دارا من دار وجارا
من جار فقال ومتى ذلك ما بينك وبين سبع سنين ينزل الامر اليقين ويفرق البين
ويكثر الانين فقال فهل له من علامة قالت اذا رايت الحصبا في شربك فاغتنم بيع جنانك
وارضك واكتم سرك واحفظ امرك ثم قالت خذ قدحا من زجاج فاجعله في مجلسك
دون الرتاج واسرج الى جانبه السراج فانه اذا امتلا رملا بلا امراج ولا تجد للريح
ارتجاج فاخرج عند ذلك الى النخل فاذا رايت سعفها يتمايل بغير ريح فقد غشيك
السيل فاخذ عمرو قدحا من زجاج فجعله في مجلسه في يوم ليس فيه ريح واوقد الى جانبه
سراجا وتامله فلم يزل الرمل ياتي اليه من غير ريح حتى امتلا فاطفا السراج وخرج الى
النخل فاذا سعفها يتمايل بلا ريح فاتى طريفة فاعلمها فقالت قم فبع جنانك وقصورك وارضك
ودورك وانض ما تريد من امورك فاجمع على ذلك وامر بما يذبح من الابل فنحرت وذبح
غنما ونفوا كثيرا ونصب جفنته ونادى في الاحيا يدعوا الى طعامه واسر الى ابنه
ثعلبة العنقا وقيل الى ابنه مالك وكان اصغر ولده ويقال انه كان يتيما في حجره انه اذا
اجتمع الناس حول الجفنة وامره بشي ان يعصي امره ويغلظ في الرد عليه فاذا فعلت ذلك
ضربتك بعصاي هذه فالطم حينيذ وجهي واعلمه ان له في ذلك غرضا واكد عليه

حتي اجابه اليه فلما اجتمع الناس تقدم عمرو الي ابنه ثعلبه بامر امره به فخالفه و لم
يطعه فسبه عمرو فرد عليه السب واغلظ له في القول فتناوله عمرو بالعصا يضربه فبدره
ولطم وجهه فصاح عمرو واذلاه ايلطم وجهي في يوم مجدي فثارت اخوة ثعلبه
لتقتله فمنعهم عمرو وقال انما استطال علي ثعلبة بالمال وساغدمه اياه وابيع جميع مالي
بمارب حتي لا ادع له سندا ولا لبدا ونذر ليفعلن ذلك حتي يفقر ثعلبة من بعده ويدفع
الاموال الي اخوته وليتنقلن من مارب الي ارض غيرها ويقصي ثعلبة ويبعد داره عنه
فقال اهل الشرف واولوا القوة بعضهم لبعض اغتنموا غضبة الملك واشتروا منه فان
فان تمادى علي غضبه كنتم قد اخذتم اموالا جليله وان رجع واقام رددتم اليه امواله
وصارت لكم بذلك عنده يدا فاقبلوا اليه من كل جهة وابتاعوا منه جنانه ودياره فلما
فلما جمع اثمانها اسند عاما لك بن النعمن بن الجمهر بن عدي بن دوس بن ازهر بن الازد
وكان شريفا عزيزا سيد الازد باسرها واطلعه علي ما يريده فاشارت عليه طريفة
ان يرحل مع عمرو بقومه وانذرته بوقوع البلا بمارب فاخذت الازد في بيع اموالها
وقالوا لا نتخلف عن الملك عمرو بن عامر سيدنا وابن عمنا وخرجوا معه يسايرونه فبعثهم
تحذرهم طريقة بني قحطان وبوقعة تكون بينهم وبين عك فلما انتهوا في مسيرهم الي ارض
عك بعث عمرو الي شملقة بن مرى بن الفجاع وكان سيد عك بن عدنان يعلمه انهم
يريدون المقام بارضهم قليلا ثم يرحلون عنهم فجمع شملقة قومه ومازال بهم حتي اجابوه
لانزال عمرو ومن معه من الازد بارضهم ثم خرج الي عمرو وخيره في المنزل فاشار
جذع بن عمرو بن المجالد بن الحرث بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد فارس
الازد وفاتكها وذو رايها علي عمرو ان ينزل بهم عن بطن الوادي لانه مجتمع السيول
ومستقر الماء فنزلوا به وبعث عمرو ثلاثة من بنيه وهم الحرث ومالك وحارثه ليرتادوا
له منزلا وكانوا عشرة هم ثعلبه وحارثة وابوحارثه والحرث وهو محرق وعوف
وعلبه ابوجفنه وكعب ومالك ووداعة وعمران ثم نحر وذبح واطعم عكا ه
واعطاهم وحمل اليهم وكساهم حتي احبوه وصاروا كلما اراد ان يرحل عنهم رغبوا اليه
في المقام ثم انه عهد الي ابنه ثعلبة العنقا واوصاه واقامه في الملك بعده وكان اكبر
اولاده ومات قبل ان ترجع اليه رواده فقام ثعلبة العنقا بامر الازد فمشي شملقه

في عك وخوفهم الازد وحذرهم وقام جذع بن عمرو في الازد وحثهم علي قتال عك وخوفهم
غدرهم ثم دس الي شملقة من قتله علي فراشه واخفي القاتل عنده فطلبته عك فلما فاتهم
جذع واستمهلهم ثم طلب منهم ان يومنوه حتي يظهره وان يعقد له الامان مائة من سادة
عك بموضع عينه ثم اقبل بماية من بني عمه ليلا الي ذلك المكان قد قنوا فيه سلاحهم فلما
اجتمع المائة من عك استثار اصحاب جذع سلاحهم وهجموا عليهم فقتلوهم جميعا فاجتمعت
عك بخيلها ورجلها وركبت غسان فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدائرة فيه علي عك وكثر
القتل فيهم وانهزموا عن منازلهم ثم تفرقوا من بلاد عك في البلاد فنزل ال جفنه بن عمرو
ابن عامر الشام ونزل ابنا قيله يثرب وهم بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ونزل
خزاعة مر الظهران وهم بنو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ونزل بالشراة اسد السراة
ونزل عمان اسد عمان ونزل العراق مالك بن فهم ثم خرجت بعد عمرو بن عامر طي من
اليمن بقليل فنزلت جبلي اجا وسلمي علي ما ياتي ذكره ان شا الله فسار ثعلبة بغسان يريد
ارض همدان وتخلف ممن معه في عك حيان هما عبس وبولان فانتسبا في عك وقالا
عبس وبولان ابنا غالب من صحار بن عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد وانما
عبس وبولان من بني الحرث بن مازن بن الازد فلما اتت غسان بلاد همدان منعوهم
النزول بارضهم وقاتلوهم فكانت الغلبة لغسان والازد علي همدان ثم اصطلح الفريقان
وسار ثعلبة بمن معه الي ارض نجران وتخلف بنو وداعة بن عمرو بن عامر في همدان
فلقيتهم مذحج وهم سعد العشيرة بمن معهم وانزلوهم معهم فجاوروهم احسن جوار حتي
ثارت فتنة بين فتية من فتيان الفريقين علي شراب لهم بسبب قينة التالي اقتتالهم وسله
حربهم وعلي مذحج عبد المدان بن الريان بن زيد بن الحارث بن كعب بن مرتع بن عفير
ابن عدي بن الحرث بن مرة بن عوف بن عريب بن زيد بن كهلان وانضمت قبايل بني عريب
الي مذحج وهي لخم وجذام وكندة وخندف والنخع وعنس وعجيف والحارث
قبايل من الازد الي غسان وهي بنو عتيك من الازد ودوس بن الازد فقتل منهم عدة
من اشرافهم وامتدت الحرب شهرا وقد انتصف بعضهم من بعض وصبر الفريقان
جميعا الي ان فرق بينهم سيل العرم وذلك ان الفار غلب علي السد فخرق الما لبلاحم منه
ودفع التيار من كل خلل وهم يرقعون ما وهي منه حتي غلبهم الما وصارت الفارة تعظم حتي

تزيد علي معد ارا الهر وتنسف الصخر العظيم فتدهدهه فلما رأى من تحت السد ما حل به
من الخراب وانهم لا يقدرون منه علي شي وانه غالب عليهم واتاهم منه ما لا يستطيعون
دفعه بحيلة من الحيل هربوا الي اعالي الجبال باهليهم واموالهم وفاض السيل علي السد فقطعه
وحمل احجاره واتي علي ما كان تحته فاقتلع الدور والاشجار وجرد وجه الارض وكشف
اعاليها وهد الجبال وحمل الصخر الجليل حتي صار وجه الارض صلدا ويقال ان السد خرب
في ايام شمر يرعش وفي ايام داود نبي الله وفي ايام الملك كيخسرو وذلك بعد الطوفان بالفي
سنة وستين سنة شمسية وقيل كان خروج عمرو بن عامر في زمن تبع الاوسط وهو حسان بن
تبان اسعد عند خراب السد وبين هذين القولين بون عظيم ومر السيل الي ارض مدحج وهم
يقتتلون مع غسان فافترق جمعهم وولوا هاربين الي قلل الجبال وانقطعت حينئذ قبيلتان
من الازد الي مدحج وهما بنو زبيد بن الهنو احد بني عمران بن عمران بن عامر وبنو علة
ابن عمران بن عامر وسار ثعلبة العنقا بمن معه يريد السراة وقد اندرته طريفة بتفرقهم
وتمزقهم في سجع لها فتحمل بنو نصر بن الازد الي عمان والبحرين فنزلوها وكان رئيسهم حي بن
حيوان بن ناهد بن عمرو بن نصر بن الازد ومنهم اهل بيت عمرو بن الجلندا بن المستكبر وهو
الملك الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا وسارت ازد شنوءة وهم بنو عمرو بن عتيك بن
الازد الي السراة فنزلوا ارض اليمامة وجاوزوا طسما فرأوا هناك امراة من عاد بن قحطان فدلتهم
علي اماكن نزلوها من عمان ثم انتسبوا الي البحرين وهجر وسارت خزاعة حتي نزلت بطن مر
وفي ذلك يقول عمرو بن حلوان

سلبت ثياب العز يوم تخزعت • قبايل من غسان في رمل عالج
دعاهم داع بتفريق شملهم • فساروا علي غبر السرا والمناهج

وسار حارثة بن ثعلبة العنقا ابو الاوس والخزرج الي يثرب وسارت بنو همدان بن
دوس بن الازد الي ارض بابل وسار علبة وهو جفنة بن عمرو بن عامر الي الشام وكان
احمل ولد ابيه واكثرهم ولدا وكانت نساؤه ماية امراة وهو الذي ورث الجفنة وذكر
ابن الكلبي ان رئيس غسان ايام ساروا ومن لحقوا بالشام هو ثعلبة بن عمرو بن مجالد
ابن معوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد وان ثعلبة هذا هو اخو جذع بن عمرو
الذي يقول القايل خذ من جذع ما اعطاك ورجع الي مالك رب مالك بن النعمن بن الجمهر

بن عمرو

ابن عمرو بن عدي فكان بها ملكا علي من تخلف من ابنا الازد وقبايل العرب وسارت بنو هبيرة
ابن الهبير بن عدثان وبنو عايذ بن كعب بن نصر بن ميدان بن الازد وبنو عبد الله بن عمير
ابن عمرو بن عامر فنزلوا باجمعهم السراة بظهر الجبل واستقر بنو نصر بن الازد بعمان ونزلت
بنو همدان بن نصر بن الازد والحدرة بن الازد تهاما ومنهما ومضي ثعلبة العنقا بعد تفرق
هذه القبايل عنه يريد اللحاق بابنه حارثة فادركه قريبا من مكة وبها جرهم وبنو اسمعيل
فمنعت جرهم ثعلبة من النزول عليهم واجمعوا الحرب فنزل بمن معه بطن مر فقاتلهم جرهم
فقاتلهم قتالا شديدا وهزمهم الي مكة واحدها ثم ردجرهم اليها وقام بامر مكة حارثة
ابن عمرو بن عامر وسار ثعلبة العنقا وجذع بن عمرو ومن بقي معه فقهر حارثة اهل مكة فسلط
الله عليه وعلي من بقي معه بمكة الرعاف ففر من بقي منهم ولحقوا بثعلبة العنقا وقد انتهي
الي الجحفة فاتت بها طريفة في ليلة جمعة من رجب وقد انذرت بموتها وبولادة سطيح
الكاهن واسمه ربيع بن مسعود بن عدي بن الذيب بن عمرو بن حارثة بن عدي بن عمرو بن
ابن مازن بن الازد وانذرت بولادة شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن قيس
ابن عبقر بن انمار فدفنت في عقبة الجحفة وعرف قبرها هناك زمانا وسار ثعلبة
العنقا الي الشام وجذع بن عمرو يقدمه بالرعيل الاول فمات عن مايتي عام وقد
استخلف ابنه حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا بن عامر ما السما فقام بالامر
بعده وسار بقومه غسان حتي نزل بهم ارض الشام وبها سليح من قبل الروم فاعطاهم
ملك الروم عهدا علي خرج يحتاله منهم فجاوروا سليح مدة ثم مضي عنهم الملك حارثة
ابن ثعلبة وولده وبنوا بيه يريد يثرب واقام اولاد جفنة وهو علبة بن عمرو
ابن عامر مع سليح بالشام ومعهم اخوتهم وبنو عمهم من قبايل الازد فكان من اقام هناك
بنو علبة بن عمرو وبنو مالك بن جفنة بن عمرو وبنو الحرث بن علبة بن عمرو وبنو جبلة
ابن علبة بن عمرو وبنو سوارة بن علبة وقدم عليهم الملك حارثة بن ثعلبة العنقا عمرو
ابن جبلة بن علبة بن عمرو وامره ان ينزل ارض البلقا جوار كلب وخثعم ولخم وجذام وترك معهم
جذع بن عمرو وكنيته ابو هلال فكانت لهم مع الروم ومع سليح انبا وقصص ستاتي ان شا الله تعالي
في اخبار غسان بما لا بد منه من ذلك وما زال الملك حارثة بن ثعلبة بيثرب حتي مات بارضها
وملك بعده ابنه العجلان بن حارثة ثم انقطع الملك من بني حارثة حتي جا الله بالاسلام ويقال

ان حارثة بن ثعلبة العنقامات بالمدينة بعد حربهم للروم وظهورهم على كل من حاربوه
وكان موته هو وجذع بن سنان من صيحة كانت بين السما والارض سمع فيها صهيل الخيل

وفي كتاب التيجان ان ثعلبة بن مازن عرف بالصنم لان العرب كانت تجعله مقام الصنم في الخضوع
والطواعية له وهو الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا وعرف حارثة الغطريف وعمّر
ثلاثمائة وثمانين سنة وان عامر ماء المزن سمي بذلك لانه كان يقيم ماله للناس اذا استنوا
مقام المطر فينتفعون برفده وعطاياه الى زمن الخصب وان عمرو مزيقيا قيل له ذلك
لانه كان يمزق عنه في كل سنة حلة ثمانية وقيل في كل يوم ويقال له ايضا البهلول
وقال ابن المعلى كان يمزق كل يوم سبعين حلة اذا شرب وفي التيجان كانت تنسج
له كل يوم حلة فيلبسها يوما واحدا ويعطيها الخاصته وكانت تنسج له حله من ذهب
مطرزة باللولو والجوهر يعملون فيها حولا كاملا فكان يلبسها يوم عيده فاذا وقف على
باب قصره ساورته العرب فمزقوا تلك الحلة وكان ذلك كل عام وكان اخذ هذه
السنة عن ذي العرين الصعب بن ذي مراثد حين هتك عرشه ومزق حلته ٭
وقال في الجمهرة لابن الكلبي وكانت عك اشدا وكان فيهم فرسان لهم نجدة وباس وكان
منزلهم بارض اليمن وبهم نزلت غسان يوم خروجهم من سيل العرم وكانت غسان قاتلوهم
فغلبوهم فادت عك اليهم الاتاوة وهي الجزية سبعا وعشرين سنة ثم انه نشا في عك غلام
يقال له سملقة بن مري بن الفحاح وكان مجربا حازما يغزو ما حوله وكان يلبس خف ظليم
وياخذ معه عصا يتشبه بالظليم حتى يعلم غرة الحي ثم يغير عليهم فلما ان بلي ذلك منه اتى قومه
فقال علام تعطون هولا الجزية وانتم اكثر منهم عددا واحدا واسوفكم ثم اخرجوا الى الرمل
وليجعل كل رجل منكم سيفه تحت قدميه في الرمل ثم ارسلوا الى غسان ان تعالوا خذوا اتاوتكم ففعلوا
فخرجت غسان اليهم في الملاحف فلما اجتمعوا نادى سملقة احد رجل ما تحته فدارت عك اليهم بالسيوف
فقتلوهم ففي هذا اليوم يقول القايل غسان غسان وعك عك ٭ ستعلمون ابنا الارك
وفي ذلك يقول عباس بن مرداس السلمي الى مضر الحمرا ينمي عديدنا ٭ واحسابنا ومجدنا غير تعدد

يتلوه في اول الجزء الثاني فصل في ذكر الجفنة ملوك غسان بالشام

تم

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

فصل في ذكر آل جفنة ملوك غسان بالشام

اعلم ان الازد واسمه درا بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
واسمه عامر ويدعى عبد شمس من حسنه بن يشجب بن يعرب وهو المرعف بن يقطن
وهو قحطان كان له من الولد مازن ونصر وعمرو وعبد الله والهنو وندار والهيوب
فاما مازن وهو غسان فاليه جماع غسان وله من الولد عمرو وعدي وكعب وثعلبه
وهم غسانيون فولد ثعلبة بن مازن امري القيس وعامرا وكرزا وهم غسانيون فولد
امرؤ القيس بن ثعلبة حارثة ويقال له الغطريف فولد حارثة بن امري القيس عامرا وهو
ما السما والتوم وعديا فولد عامر بن حارثة عمرا وهو مزيقيا وعمران الكاهن
فولد عمرو مزيقيا جفنه ومنه ملوك غسان بالشام وهم سبعة وثلاثون ملكا ملكوا
ستمائة سنة وست عشرة سنة الى ان جا الله بالاسلام وقال الزبير بن بكار ملك
منهم ثلاثون ملكا والحرث وهو محرق وهو اول من ملك بالشام من غسان وكان يحرق
بالنار وثعلبه وحارثه واباحارثه وعمران ومالكا وكعبا ووداعة دخلوا في همدان
وعوفا وذهلا وهو وايل فوقع ذهل الى نجران وعبدا وحميلا وقبسا درج هولا
الثلاثة ولم يشرب عمران بن عمرو من ما غسان ولا حارثة ولا وايل ايضا قال هشام
ابن محمد بن السايب الكلبي عن ابيه قال غسان ولد عامر وامري القيس وكرز بني ثعلبة
ابن مازن بن الازد الامن لم يشرب الما من ولد عامر وغسان ليس باب ولا ام انما
هو ما نزلوا عليه بين واديين باليمن يقال له زبيد ورمع فشربوا منه فنسبوا
اليه وقال غيره غسان ما لبني زبيد نزل عليه يقال له غسان بنوا مازن بن الازد
حين خرجوا من مارب وقيل ما بين الجحفة والمشلل يقال له غسان نزل عليه بنو مازن بن
الازد فسموا به قال ابو محمد عبد الملك بن هشام وغسان ما بسد مارب باليمن كان
شربا لولد مازن بن الاسد بن الغوث فسموا به ويقال غسان ما بالمشلل قريب من الجحفة
والذين شربوا منه فسموا به قبايل من ولد مازن بن الاسد بن الغوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال في كتاب السحان زعم بعض

اهل العلم ان طريفة الكاهنه زوج عمرو بن عامر اول من شرب بني مازن الى غسان
قال وقال عامة من لقينا من علما العرب ان غسان شرب بني مازن بن الازد خاصة
من بعد سبا وهو اوثق الاحاديث واوثقها وذلك ان لجميع قبايل الازد انهارا من السد لكل
قبيلة شرب واسم لكل شرب خلاف الاخر قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

• يا اخت ال فراس انني رجل • من معشر لهم في المجد بنيان •
• اما سالت فانا معشر نجب • الاسد نسبتنا والما غسان •

وولد ثعلبة بن عمرو مزيقيا حارثة فولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا الاوس والخزرج
وهم ايضا غسانيون كلهم فمن سار منهم الى الشام قبل الاسلام فليس من الانصار كما سياتي في ذكر
الاوس والخزرج ابنا قيلة بنت كاهل بن عذره بن سعد بن هذيم القضاعية وولد جفنة
ابن عمرو مزيقيا ثعلبة وعمرو والحرث فولد ثعلبة بن جفنة الاختم امه الشطبة لها يعرفون
عدادهم في الانصار بالمدينة وولد عمرو بن جفنه ثعلبة فولد ثعلبة بن عمرو بن جفنة الحرث
والارقم فولد الحرث بن ثعلبة جبلة ويزيد فولد جبلة بن الحرث الحرث وقد ملك وامه مارية
ذات القرطين بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة فولد الحرث بن جبلة بن الحرث النعمان
والمنذر والمنيذر وجبلة والاسمر كانوا ملوكا كلهم منهم جبلة بن الايهم بن جبلة بن الحرث
ابن ثعلبة بن عمرو بن جفنة الملك الذي تنصر بعد ما اسلم والحرث بن ابي شمر بن الحرث بن جبلة
ابن الحرث الملك والحرث بن جبلة بن المنذر بن الحرث بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة
فهولا بنو جفنه بن عمرو مزيقيا بن عامر وولد كعب بن عمرو مزيقيا ثعلبة ومالك وامرو
القيس وهو قاتل الجوع وجبلة ومن كعب هذا السموال بن عاديا بن حيان رفاعة بن الحرث
ابن ثعلبة بن كعب وولد الحرث وهو محرق بن عمرو مزيقيا عديا وعمرا وسواده ورفاعة
فولد عمرو بن الحرث امري القيس وحارثه فولد حارثه بن عمرو وثعلبة فولد ثعلبة بن
حارثة عامرا فولد عامر بن ثعلبة ابن حارثة بن عمرو بن الحرث القطيون وهو عامر
وكعب ولهما عقب وولد حارثة بن عمرو مزيقيا ربيعة وهو لحي وافصى بالفا وهما جماع
خزاعه وعديا وكعبا امهم بنت اد بن طابخة بن الياس بن مضر فولد ربيعة بن حارثة عمرو
ابن لحي الذي غير دين اسمعيل ودعا الى عبادة الاوثان ومنه تفرقت خزاعة كما سياتي ان
شا الله تعالى في ذكر خزاعة وكان من خبر ملكهم بالشام ان حارثة بن ثعلبه العنقا بن عمرو

وقال بعض ... ان القطيون من اليهود ... وانا ولده ... من ولد محرق ... من اليهود بالمدينة ... منهم ... عن ابايه واولاد محرق

مرتقيا الملك بعد ابيه ونزل من معه علي سليح بارض الشام وهو يوميذ تحت ايدي ملوك
الروم واستاذنهم في مجاورتهم فتوسطت سليح بين ملك الروم وبين غسان حتي اذن لهم
في النزول معهم وكتب لهم عهدا وامامو امع سليح حتي تقدم جابي ملك الروم الي غسان ليجبيهم
كما كان يجبي سليحا من كل صغير وكبير دينار فعظم عليهم ذلك وانفوا منه ثم لم يجد وابدا
من الادعان له نصفهم صفوفا وصار يمر بهم واحدا بعد واحد وياخذ من كل واحد دينارا
حتي اتي علي اخرهم وحارثة بن ثعلبة قايم غير بعيد في ناحية وحده فمضي اليه الجابي
واخذ منه دينارا ومر علي جذع بن عمرو وهو واقف في طرف الناس وقد اعسر
لكثرة انتقاله من ارض الي اخري فطلب منه الجابي دينارا فقال خذ سيفي هذا رهنا
حتي اعطيك فانتهره وقال ادخله في كذا وكذا من امك فغضب وضرب الرومي القاه
فلما بلغ ملك الروم قتل جابيه بعث مايه فارس ليا توه بغسان فقتلوهم في الموضع الذي
يقال له الكسوة خارج دمشق وبذلك سمي لانهم لما قتلوا الماية سلبوهم كسوتهم واخذوا
ما معهم من خيل وسلاح فبعث ملك الروم الي عامله علي دمشق بقتال غسان فاعتذر
عنهم عود الجابي عليهم وانهم علي طاعته فطلب منهم ان يبعثوا اليه رجالا من اعيانهم ليقرر
معهم ما يعتمدونه فخرج اليه جذع في تسعة وتسعين من عبيدهم خوفا من غدره بهم
فعقد لهم الملك عهدا مع جذع بن عمرو علي ان لا يمنع احدا منهم ان يدخل الي بلاده ولا
يمنع من اراد الرحيل عنها وان يمكنوا من رعي ما ارادوه من المراعي ومن النزول حيث
احبوا وان يقاتل معهم من عاداهم وكتب لهم بذلك كتابا فلما جاءهم به جذع قال يا قوم
قد اعطاكم الملك لطفا يضمر تحته حتفا فاعطوا استقامه تعقبها ندامه واحترزوا منه
جهدكم فاني لا امنه عليكم فانه ما اراد الا ان تطمينوا اليه ثم يجتاحكم فان قلبه كالمرجل
يغلي عليكم حنقا وانه والله ما التقى بصري وبصره الا ودلني علي ما في قلبه لنا من الغل
فسار عنهم الملك حارثة بن ثعلبة يريد يثرب واقام بنو جفنة في اخوانهم وبني عمهم من قبايل
الازد بارض الشام وقد تقدم عليهم الملك حارثة عمرو بن جبلة ويقال له جفنة
وامره ان ينزل البلقا فلما بلغ ملك الروم مسير حارثة بعث جيشه مع سليح لقتال
غسان فاقتتلوا اشد قتال هزموا فيه الروم واكثروا من قتلهم فجمع الروم لحربهم
جمعا موفورا وجمع عمرو بن جبلة بن علبة وهو جفنة بن عمرو مزيقيا قومه واستشارهم

فقال له جذع بن عمرو علم الاول لا يكذب والعذر السابق لا يغلب قد سبق علم طريفه
بما هو كاين الم تسمع قول طريفة لعمك ثعلبة العنقا يا ثعلبة اذا جاوزت الحجر والمقام
ونزلت بالاعلام من ارض الشام فانزل من الجبل الاشم علي الشام وقل لقومك الكرام
يريشون السهام ويحدون السنان ويشحذون الحسام ويقاتلون ملك الروم
الهمام واذا اتاكم الملك الاعجم في الجحفل العرمرم يريد يمنع الحرم ويهتك الحرم ويسفك
الدم فقوموا عند انصرام الليل الادهم واقبال الفلق الاعلم والتمسوا امراة في جيبها
ارقم فقلدوها الحرب الاصم وانزلوا الجبل الاشم الي صحرا وادي السلم فان لها النصر علي
العجم فقاموا عند انصرام الليل واقبال الصباح فجعلوا يطوفون الاحيا يلتمسون امراه
في جيبها ارقم حتي انتهوا الي حليمة ابنة عمرو مزيقيا اخت علبه فاذا هي نايمة فايقظوها
فلما وثبت انساب من جيبها ارقم الي حجرها فقلدوها امر الحرب فقالت قد رايت اني
قد ركبت سبعا فلم يزل يصعد بي حزنا وينزل بي سهلا حتي عاد حتي عيرا فلما نزلت
الروم مرج دابق ومعها سليح وكلب وجذام ولخم زحفت بنو جفنة اليهم واقتتلوا
اشد قتال مدة شهر وحليمة قايمة لحراستهم وهي تنادي يا ال جفنة اتنامون عن
الحرب وعين الحرب لا تنام فما صبحتهم الروم يوما الا وجدوهم علي تعبية واستعداد
لهم فلما فشت فيهم الجراح قام فيهم عمرو بن جفنه يحثهم علي الصبر ويعلمهم بمهادنة الروم
ثم بعث بشعر الي سليح ومن معها يعاتبهم فيه ويستحثهم فارسل يدعوا الروم الي المهادنة
وانهم لم يغدروا قط بل هم علي الطاعة وانكم اضطررتمونا الي مناصبكم فلم نجد بدا من الحرب
فابي الملك الا ان يلقوا السلاح ويستسلموا للبلا فانفوا من ذلك وعادوا الحرب واستماتوا
فكانت بينهم وقايع شنيعة باحرت فيها سليح ومن معهم عن معاونة الروم علي غسان
ومشت السفرا بينهم وبين الروم حتي توجه جذع بن عمرو عن غسان فلما دخل علي
ملك الروم لم يسلم ولا خضع له فقالوا له في ذلك فقال اني كنت انا وقومي اضياف الملك
نستجير بعزه فاخرجنا من جواره الي مباينته ومن محبته الي عداوته فكنت بالامس
ضيفا وانا اليوم عدو وقد كان تذللي له قبل اليوم استدعي به رافته لي ولقومي
وتذللي له اليوم جزع ومهانه فقال الملك ما الهدا دعونك فقال هات ما اردتني له
قال ان عمرا ارسل الي في المهادنة فاحبسوا سلاحكم واسمعوا واطيعوا فقال جذع يسمع

فقال له

لك ويطيع من هو مقيم معك في بلدك نحن اليوم معك وغدا مع غيرك وانما لنا منك مهادنتك
علي عهدك الاول فطلب الملك فدية دينارا من كل واحد فرضي بذلك جذع وعاد الي
القوم فاتاهم الجابي ونزل بموضع عرف بالجابية بجباهم فيه فسمي الي اليوم بالجابية ثم ان
ملك الروم قصد ان يوقع بين غسان وسليح فبعث اليهم وقد اخذتهم سنة محل وجهد
بعامل من سليح يقال له سبيط بن عمرو بن عوف بن ضجعم واسمه حماطة بن سعد بن سليح
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الضجعمي وكان عشوما ظلوما لسيئ في منهم ومعه
نفر من الروم فمر بجذع بن عمرو وامراته معه وكانت جميلة فقال لها سبيط هات
ما عليك فقال له جذع حاجتك عندي يا سبيط ليست عند المراة فنبه سبيط
وكثر القيل بينهما فضربه جذع بالسيف فقتله وثارت عصبة جذع بالروم فقتلوهم
واخذوا اسلحتهم وخيلهم وماجبوه من غسان واعادوه اليهم وفي قتل جذع سبيطا
يقول • الم يبلغك والانباء تنمي • بظهر الغيب مالاقي السبيط •
• غداة اذ سما جذع اليه • وجذع في ارومته وسيط •
فغضب ملك الروم وغزاهم ومعه سليح وجذام ولخم وكلب وضجعم وقد قدم الملك
حارثة بن ثعلبة العنقا من يثرب ومعه الازد وكندة وقيس فاقتتلوا اقتتالا عظيما
في خمس عشرة وقعة وحليمة تقدمهم فيها علي فرسها تحت راية حمراء وهي تحرضهم علي
القتال وتنادي يا ال غسان صونوا احسابكم وبين يديها جفنة فيها عنبر تداف
بالغالية فمن جاءها براس من الروم ضمخت وجهه وفيها يقول سلمة بن اسد الغساني
من ابيات • كشفت حليمة للحروب قناعها • ومشت كمشي ابي هزبر خادر •
ثم ان القوم تواثبوا وقد استماتوا فكانت بين الفريقين وقعة عظيمة انهزم فيها
الروم بمن معهم وغنمت غسان اموالهم واسلحتهم وقبابهم ومر الروم الي انقرة وكانت
هذه الوقعة بوادي المحقف ثم ان الامر ال الي مصالحة الروم فيقال ان الحروب
كانت مدة سبع سنين ثم ماتت حليمة بعد ذلك فصير الروم ما كان بيد سليح وكلب
وجذام ولخم الي جفنة وهو عمرو بن جبلة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا وكتب ملك الروم
لهم عهدا علي ان لاشراف غسان بالشام ما لاشراف الروم وان لملك غسان ما لملك
الروم من الاطعمة والهدايا والدور والقصور والارضين وان يكون امرهم واحدا

علي من

علي من ناواهم وان علي الروم ان دهم غسان عدو اربعة الاف فارس واربعة الاف راجل
فلما تم الصلح علي ذلك رجع الملك حارثة بن ثعلبة العنقا الي يثرب ومعه جذع بن عمرو
وقد تشاموا به لكثرة ما جني عليهم وثير من الحروب وانفرد جفنة بملك الشام علي غسان
هكذا اورده ابن هشام وقال غيره ان اول من ملك من اولاد جفنة الحرث وهو محرق بن
عمرو مزيقيا وانه هو الذي اخذ الملك من سليح بعد قتلهم في نوبة جذع بن عمرو وانه كان يحرق
بالنار حتي انه كان يذيب الرصاص ويلقي الرجل فقاه ثم يصبه في منخريه وقال اخر لما كان
سيل العرم وتمزقت العرب صارت قضاعة الي الشام وملك عليها مالك بن فهم بن تيم الله
ابن اسد بن وبرة بن قضاعة وعرفت ملوكهم بالضجاعمة حتي غلبت عليها المزاقية وهم ولد
جفنة بن عمرو مزيقيا ومزيقيا قيل لهم المزاقية وسموا ايضا الغسانية وال جفنة كانوا
عمال القياصرة ملوك الروم علي عرب الشام كما كان ال نصر عمال الاكاسرة ملوك الفرس
علي عرب العراق وان الذي انزلهم بادية الشام ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا فلما نزلوا
في جوار سليح ضربوا عليهم الاتاوة وكان سبيط بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن ضجعم بن حماطة
هو الذي يلي جبايتها فقصد سبيط ثعلبة العنقا لاخذ الاتاوة فاستنظره فقال لتعجلن
لي الاتاوة او لاخذن اهلك وكان ثعلبة حليما فقال هل لك فيمن ينوب عنك في الاتاوة قال
نعم قال عليك باخي جذع بن عمرو وكان جذع فاتكا فاتاه سبيط فخاطبه بما كان خاطب
به ثعلبة فخرج عليه ومعه سيف وقال هل فيه عوض من حقك الي ان اجمع لك الاتاوة
قال نعم قال فخذه فتناول سبيط جفن السيف واستل جذع نصله وضربه حتي
برد فقيل خذ من جذع ما اعطاك فذهبت مثلا ووقعت الحرب بين سليح وغسان
فاخرجت غسان سليحا من الشام وصاروا ملوكا فاول من ملك منهم جفنة بن عمرو
مزيقيا ويقال جفنة بن حارثة بن عمرو مزيقيا وان الذي ملكه علي عرب الشام ملك
من ملوك الروم يقال له نسطورس فلما ملك جفنة قتل ملوك قضاعة من سليح •
الذين كانوا يدعون الضجاعمة اولاد ضجعم بن سعد بن سليح بالحاء واسمه عمرو بن
حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه فدانت لهم قضاعة ومن بالشام من الروم
وبنا جفنة هذا جلق والقرية وعدة مصانع واقام ملكا خمسا واربعين سنة وثلاثة
اشهر وقال اخر ان ملك غلبة وهو جفنة بن عمرو مزيقيا الشام بعد اخيه محرق وهو

الحرث بن عمرو فلما هلك علبة ملك بعده ابنه جفنة بن علبة واخذ محرق واخوه علبة
بعده ملك الشام من سليح فلما مات جفنة توارث الملك بعده ولده وكانوا كلهم
نصارى واول من تنصر منهم علبة مع اخيه محرق لان محرقا لما قتل سليحا انفذ الى ملك
الروم يقول اني قتلت ابن عمي وانا احبى لك ما كان يحبي وملكني موضعه فسير اليه
الملك ان تنصرت كما كان سليح ملكتك فتنصر محرق واخوه علبة ومن معهما وتنصر سوهما
الملوك من بعدهما قال ـــ جامعه ومولفه في هذا الكلام خطا لا بد من بيانه
وهو ان تفرق العرب من سبا كان قبل تنصر الروم بدهر فقيل كان قبل الهجرة باربع مائة
عام وقيل كان قبل الهجرة بنحو خمس مائة سنة والذي يظهر عند التامل ان تفرق
العرب عند خراب سد مارب كان قبل الهجرة بدهر طويل يزيد عن هذا بكثير ومع ذلك
فقد تظافرت الاخبار بان آل جفنة ملكت الشام بعد سليح زيادة على ستمائة سنة
ولا خلاف ان النصرانية لم تتدين بها ملوك الروم الا من عهد قسطنطين الاكبر
وكان تنصره بعد رفع المسيح عليه السلام بمائتي سنة وثمان واربعين سنة وذلك
قبل الهجرة بنحو مائتي عام وسبعين عاما فكيف تنصر اول ملوك غسان والواقع انه
كان ملكا بالشام قبل الهجرة بنحو ستمائة عام فتامل ذلك يظهر لك ان تنصر غسان
انما كان بعد تملكهم بالشام بسنين عديدة فان سياقة التاريخ تقتضي انهم نزلوا
بالشام قبل ولادة المسيح عليه السلام والنصرانية لا تعرف حينئذ في الارض وقال
ابن قتيبة فاول من ملك بالشام من آل جفنة الحرث بن عمرو المحرق وقد اختلف الناس
فيما بعد عمرو وسمي محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون المحرق
وهو الحرث الاكبر ويكنا ابا شمر وقال اخر فلما هلك جفنة بن حارثة بن عمرو مزيقيا
توارث الملك بعده ولده الحرث الاكبر والحرث الاصغر والحرث الاعرج واولادهم
وقال اخر ملك بعد جفنة ابنه عمرو بن جفنة خمس سنين وبنى دير حالي
ودير ايوب ودير هنا ثم ملك بعده ابنه ثعلبة بن عمرو وبنى عقة وصرح
الغدير في اطراف حوران مما يلي البلقا واقام سبع عشرة سنة ثم ملك بعده ابنه
الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة عشرين سنة ولم يبن شيا ثم ملك بعده ابنه جبلة
ابن الحرث عشر سنين وبنى القناطر وادرج والقسطل ثم ملك بعده ابنه الحرث الاوسط

ابن جبلة بن الحرث الاكبر بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة وامه مارية ذات القرطين بنت عمرو بن
جفنة وكان مسكنه البلقا فبنا بها الحفير ومصنعه بين دعجان وقصر ابيرق ومعان واقام
عشر سنين وقال ـــ الشريف محمد بن اسعد بن الجواني النسابه انه الحرث الاعرج الملك
ابن جبلة بن الحرث الاكبر بن عمرو بن حجر بن هند بن امام بن كعب بن جفنة بن عمرو مزيقيا ومارية
امه صاحبة القرطين اللذين يضرب بهما المثل فيقال بقرطي مارية وقيل انها بنت الارقم بن ثعلبة
ابن عمرو بن جفنة وقيل انها هي من كندة واختها هند الهنود امراة حجر اكل المرار وانها مارية
بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن ثور كندة قال ـــ جامعه وهذا الذي ذكره الشريف من
في كتاب الجامع لانساب العرب ان الحرث الاكبر بن عمرو بن حجر وهند كان الذي ذكره ابن الكلبي
في كتاب الجامع لانساب العرب انه الحرث بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة وان امه مارية
ذات القرطين بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة وهذا الذي ذكره ابن الكلبي هو الذي عليه
الحادة وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة وولد الحرث بن عوف بن عمرو بن عدي بن عمرو بن
مازن بن الاسد بن عمران بن عمرو مزيقيا بن ما السما عمرا وحجرا فولد عمرو ابا شمر الحرث الاعرج
هذا نسبه وهو الحق وامه من جفنة ويقال انه جفني وهو الملك ومن نسبه في آل جفنة
قال الحرث بن ابي شمر بن الحرث بن جبله وقال اخر الحرث الاكبر هو الحرث بن ثعلبة بن عمرو
المسمى محرقا المكنى بابي شمر وهو ابو الاعرج صاحب يوم حليمة والاعرج هو ابو الحرث الاصغر
وكان له اخوة منهم النعمن بن الحرث وهو الذي يكنى النابغة بقوله ان يرجع النعمن نفرح ونبتهج
فعلى ذلك الحرث الاكبر هو ابن ثعلبة بن عمرو بن جفنة والحرث الاوسط هو الاعرج بن مارية
وابوه جبلة بن الحرث الاكبر بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة وهو صاحب يوم حليمة والحرث الاصغر
هو ابن الحرث الاعرج وقال ابن قتيبة انه الحرث بن ابي شمر وهو الحرث الاعرج بن الحرث
الاكبر بن عمرو المحرق وامه مارية وقد حذف ابن قتيبة في نسبه رجلين هما جبله وثعلبه
قال ابن قتيبة وكان خير ملوكهم وايمنهم طايرا وابعدهم مغارا واشدهم مكيدة وكان
غزا خيبر فسبا من اهلها ثم اعتقهم بعدما قدم الشام وكان سار اليه المنذر بن ما السما في
مائة الف فوجه اليه مائة رجل فيهم لبيد الشاعر وهو غلام فاخبر انه بعثهم لمصالحته فاحاطوا
برواقه فقتلوه وقتلوا من معه في الرواق وركبوا خيلهم فنجا بعضهم وقتل بعض وحملت
خيل الغسانيين على عسكر المنذر فهزموهم وكان له ابنة يقال لها حليمة كانت تطيب اوليك

القتيان يومئذ وتلبسهم الاكفان ثم الدروع وفيها جري المثل ما يوم حليمة بسير قال مولفه وجامعه وكان من خبر توجهه الي خيبر ان اليهود غدرت بالاوس والخزرج وقتلت منهم مائة ونهبت منازلهم فعلت وسبت فسار الحلاج بن عوف بن الخزرج الي الشام مستغيثا بالملك الحرث وقد سماه بعضهم جبيلة بن عمرو بن جبلة وانشده •

• اتيت جبيلة الشامي اشكوا • اليه ولست ادري ما يقول •
• ايغضب للنسا نساء اوس • وينصر اذا في خطب جليل •
• ام الاخرى فيخذ لنا ابن عمرو • جبيلة ان ذا اسف طويل •
• وظني بالهمام اذا اتاه • مقال السوء يقصد لا يحول •

فسار لنصرهم فاتته اليهود طايعة فاسترد منهم ما سبوا من النساء ثم قتل مائة من اشرافهم وسبي مائة امراة ورجع وذكر ابن الكلبي ان الذي قتل اليهود بالمدينة لما جاءه مالك بن العجلان هو ابو جبلة الملك الغساني وانه ابن عبيد الله بن جبيبه بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ابن جشم بن الخزرج ومدحه الربيق • فقال •

• وابو جبيلة خير من • يمشي واوفاه يمينا •

وكان من خبره مع المنذر بن ما السما انه لما انقضت تغلب علي المنذر بن ما السما ملك الحيرة ولحقت بالشام خرج يوما الحرث بن ابي شمر فمر بطايفة منهم فلم يستقبلوه وركب عمرو ابن كلثوم التغلبي فلقيه فقال له الحرث ما منع قومك ان يستقبلوني فقال لم يعلموا بمرورك فقال لئن رجعت لاغزونهم غزوة تتركهم ايقاظا لقدومي فقال عمرو ما استيقظ قوم قط الا نبل رايهم وعزت جماعتهم فلا توقظن نايمهم فقال كانك تتوعدني بهم اما والله لتعلمن اذا ركبت عطارفة غسان الخيل في دياركم ان ايقاظ قومك سينامون نومة لا حلم فيها فرجع عنه عمرو الي قومه • وقال •

• الا فاعلمه علي عمد فانا • ابيت اللعن ما تاتي ما نريد •
• تعلم ان محملنا ثقيل • وان ديار كبشنا شديد •
• وانا ليس حي في معد • يقاومنا اذا لبس الحديد •

فلما عاد الحرث غزا بني تغلب فاقتتلوا اشد القتال وانهزم الحرث وغسان وقتل اخ الحرث في عدد كثير فقال عمرو بن كلثوم •

• هلا عطفت علي اخيك • اذ دعا بالثكل ويل ابيك يا بن ابي شمر •
• والذي جشمت نفسك واعتزيا • فيها اخاك وعامر بن ابي حجر •

وخرج المنذر بن ما السما من الحيرة في معد كلها حتى نزل بعين اباغ بضم الهمزة وغين معجمة ويقال بفتح الهمزة وهي بطرف الشام سميت باباغ بن سليح بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وارسل الي الحرث اما ان تعطيني الفدية فانصرف عنك واما ان تاذن بحرب فارسل اليه انظرنا ننظر في امرنا ثم جمع عساكره وسار نحو المنذر وارسل اليه لا نفلك جنودي وجنودك ولكن يخرج رجل من ولدي ورجل من ولدك فمن قتل خرج اخر عوضه فاذا فني اولادنا خرجت انا اليك فمن قتل صاحبه ذهب بالملك فتعاهدا علي ذلك فعمد المنذر الي رجل من شجعان اصحابه وامره ان يخرج فيقف بين الصفين ويظهر انه ابن المنذر فلما اخرج اليه الحرث ابنه ابا كرب وراه رجع الي ابيه وقال ان هذا ليس بابن المنذر انما هو عبده او بعض شجعان اصحابه فقال يا بني اجزعت من الموت ما كان الشيخ ليغدر فعاد اليه وقاتله فقتله الفارس والقى راسه بين يدي المنذر وعاد فامر الحرث ابنا اخر له بقتاله والطلب بثار اخيه فخرج اليه فلما واقفه ثم عاد فقال يا ابت هذا والله عبد المنذر فقال يا بني ما كان الشيخ ليغدر فرجع اليه فشد عليه فقتله فلما راي ذلك شمر بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزي بن سحيم بن مرة بن الدول ابن حنيفة الحنفي وكانت امه غسانية بال المنذر قال ايها الملك ان الغدر ليس من شيم الملوك ولا الكرام وقد غدرت بابن عمك مرتين فغضب المنذر وامر باخراجه فلحق بالحرث واخبره فلما كان الغد عبي الحرث اصحابه وحرضهم وكان في اربعين الفا واصطفوا للقتال فاقتتلوا قتالا شديدا اقتتل فيه المنذر وقتله شمر هذا وانهزمت جيوشه فامر الحرث بحمل ابناه علي بعير وعلي بالمنذر وجعل علاوة فوقهما فقيل لم نر كاليوم علكي بعير فقال الحرث وما العلاوة باضل اي ليس بدونهما وسار الي الحيرة ونهبها وحرقها ودفن ابنيه بها وبني عليهما العرس في قول بعضهم وقال ابن ابي الزعلا في يوم عين اباغ

• كم تركنا بالعين عين اباغ • من ملوك وسوقة اكفا •
• امطرتهم سحايب الموت تتري • ان في الموت •
• ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحيا •

ولما مات المنذر بن ما السما ملك بعده ابنه المنذر الاسود فجمع لما ثبت قدمه وسار الحرب

الحرث طالبا للثار بابيه عنده وبعث اليه اني قد اعددت لك الكهول على الخيول فاجابه الحرث
قد اعددت لك المرد على الجرد ونزل المنذر بمرج عذرا في مائة الف وقد غلب على كل شي
ونزل الحرث بمرج حليمة ابنته وامر اهل القرى ان يصنعوا الطعام لعسكره ففعلوا
ذلك وحملوه في الجفان وتركوه في العسكر فكان الرجل يقاتل ثم يجي الى تلك الجفان فيتناول
منها حاجته فاقامت الحرث بن الاسود والحرث اياما ينتصف بعضهم من بعض فلما راى
الحرث ذلك قعد في قصره ودعا ابنته هند افامرها فاحضرت طيبا كثيرا في جفان
وطيبت به اصحابه ثم نادى يا فتيان غسان من قتل ملك الحيرة زوجته ابنتي هندا
فقال لبيد بن عمرو الشيباني لابيه يا ابت انا اقتل ملك الحيرة او اقتل دونه لا محالة
ولست ارضى فرسي فاعطني فرسك فاعطاه فرسه فلما زحف الناس واقتتلوا ساعة
شد لبيد على الاسود فضربه ضربة القاه عن فرسه فانهزم اصحابه ونزل فاحتز راسه
واقبل به الى الحرث فالقاه بين يديه فقال له شانك بابنة عمك فقد زوجتكها فقال
بل انصرف فاواسي اصحابي بنفسي فاذا انصرف الناس انصرفت فرجع فصادف اخا
الاسود قد رجع اليه الناس وهو يقاتل وقد اشتدت نكايته فتقدم اليه لبيد فقتل
ولم تقتل في هذه الحروب بعد الهزيمة غيره وانهزمت لخم هزيمة ثانية وقتلوا في كل
وجه وانصرفت غسان باحسن ظفر وذكر ان الغبار اشتد في هذا اليوم وكثر حتى خفيت
الشمس وظهرت الكواكب لكثرة الغبار ويوم حليمة هذا من اشهر ايام العرب وافتخرت
به غسان في شعرها • وكان قيس بن رفاعة يفد الى النعمن اللخمي والى الحرث بن
ابي شمر الغساني بالشام فقال له الحرث بلغني انك تفضل النعمن علي قال وكيف افضله
فوالله لقفاك احسن من وجهه ولامك اشرف من ابيه ولابوك اشرف من جميع قومه
ولشمالك اجود من يمينه ولحرمانك انفع من نداه ولقليلك اكثر من كثيره ولثمالك اغزر
من غديره ولكرسيك ارفع من سريره ولجدولك اغزر من بحوره وليومك افضل من شهوره
ولشهرك امد من حوله ولحولك خير من حقبه ولزندك اورى من زنده ولجندك اعز
من جنده وانك لمن غسان ارباب الملوك وانه لمن لخم الكثيرة النوك وفي هذه الحرب قال
خاطب المنذر الاسود وقد اراد الابقاء على

• ما كل يوم ينال المرء ما طلبا • ولا يسوغه المقدار ما وهبا •

• واحزم الناس من ان نال بغيته • لم يجعل السبب الموصول مقتضبا •
• وانصف الناس في كل المواطن من • يسقي المعادين بالكاس الذي شربا •
• وليس يظلمهم من راح يضربهم • بحد سيف به من قبله ضربا •
• والعفو الا عن الاكفاء مكرمة • من قال غير الذي قد قلته كذبا •
• قتلت عمرا وتستبقي يزيد لقد • رايت رايا يجر الويل والحربا •
• لا تقطعن ذنب الافعى وتتركها • ان كنت شهما فالحق راسها الذنبا •
• هم جردوا السيف فاجعلهم له جزرا • واضرموا النار فاجعلهم لها حطبا •
• ان تعف عنهم تقول الناس قاطبة • لم يعف حلما ولكن حلمه رهبا •
• انهم خفوق النار فيهم مماطلة • وما نام اذا لم تنبه الغضبا •
• لا تعفو عن مثلهم في مثل ما طلبوا • فان يكن ذاك كان الهلك والعطبا •
• اسق الكلاب دما من عصبة دمهم • عند البرية تستشفى به الكلبا •
• علام تقبل الا منهم وهم • لا فضة قبلوا منا ولا ذهبا •
• لم يتركوا سببا للصلح جهدهم • فلا تكن انت ايضا تاركا سببا •
• لو لم تسر جازان تعفو محاجرة • والليث لا يحسن البنيا اذا وثبا •

وقيل بل خطب الحرث بن ابي شمر الى المنذر بن المنذر اللخمي ابنته لتقطع الحرب بين لخم وغسان
فزوجه ابنته هندا بنت المنذر وكانت لا تريد الرجال فصبغت جلدها شبها بالبرص وقالت
لابيها انا على هذه الحالة وتهديني لملك غسان فندم على تزويجها وامسكها فارسل الحرث
يطلبها فمنعها واعتل عليه ثم خرج المنذر غازيا فبعث الحرث بن ابي شمر الى الحيرة فنهبها وحرقها
فانصرف المنذر عن غزاته لما بلغه الخبر وسار يريد غسان فجمع الحرث حربه وتواقفا بعين
اباغ فلما اصطفوا واشتدت الحرب حملت ميمنة المنذر على ميسرة الحرث وفيها ابنه فقتلوه
وانهزمت الميسرة وحملت ميمنة الحرث على ميسرة المنذر فانهزم من بها وقتل مقدمها
فروة بن مسعود بن ابي عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وحملت غسان من الغلب على المنذر
فقتلوه وانهزم اصحابه في كل وجه فقتل منهم بشر كثير واسر جماعة اكثرهم بنو تميم واسر
من بني حنظلة مائة فيهم شاس بن عبدة فوفد عليه علقمة بن عبدة الشاعر يطلب اليه ان
يطلق شاسا ومدحه بقصيدته التي اولها • طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب

عن الحرث لانه كان دميما فاتي طحانه قرب منزل الحرث كان الحرث يا لقصوبهم فرواها هذه الابيات
وسالها ان تطحن ويغني هو وكان علقمة واحد اهل زمانه حسن غنا وطيب فاجابته تغني

طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب •

تكلفني ليلى وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا وخطوب •

فان تسالوني بالنساء فانني • عليم بادوا النساء طبيب •

اذا قل مال المرء او شاب رأسه • فليس له من ودهن نصيب •

يردن ثرا المال حيث علمنه • وشرخ الشباب عندهن عجيب الابيات

ولّيتها عهدها

فاصاح الحرث حتى سمع مدحه وقال انظروا من هذا فوجد علقمة فاعلمهم خبره فاخبروا
الحرث فقال احوك بطلق والحبا غاد عليك ولو كان احد يصل هذا الوقت لوصلت فكرر
الشعر فردده حتى اصبح وقال ابن الكلبي دخل علقمة على الحرث مع الوفود فلما انشده

وفي كل حي قد خبطت بنعمة • فحق لشاس من نداك ذنوب •

الى الحرث الوهاب اعملت ناقتي • لكلكلها والقصريين وجيب •

فقال اي لعمري واذنبة اختر ان شئت الحبا الجزيل او اخاك واسرى تميم فقال
عرضتني لبني تميم دعني انظر فاتى الاسرى فقال خيرني الملك بين اطلاقكم وبين الحبا فاطلاقكم
لكم والحبا لي فقالوا اخر خير لك وابقى ذكرا فقال دعوني من هذا ان الملك اذا اطلقكم
حملكم وكساكم وزودكم فانا اختار اطلاقكم على ان الظهر والكسوة وفضلة الزاد لي قالوا
والنعم نعدا على الملك فاطلقهم وحملهم وكساهم ثم نوفوا العلقمة فحصل له شي كثير وقيل
سار المنذر بن المنذر بعرب المشرق يريد الحرث بن ابي شمر فدعت ام المنذر ركاهنا وقالت
ما ترى في مسير ابني فقال ارى فتيانا كالعدوق بايديهم سيوف كالبروق ضربوا ابنك
العروق فنهته امه فابى وسار في مائة الف ونزل الحرث بروح حليمة ابنته واتى المنذر
من مرج عدرا فنزل مرج الصفر وكان للحرث عامل نبطي على البثنية فكتب اليه المنذر
ابعث رزق اصحابي فكتب اليه كم عدد اصحابك فقال مائة الف فقال الحرث وقد بلغه ذلك
هم مائة الف ولكنه اضعفهم وكانت غسان بملجايهم وشهابهم وهما كتيبتان خمسين الفا
فقال الحرث يا معشر غسان ما القيتم ضعفكم قط الا غلبتموهم وانتم في ارضكم وطمع المنذر في الخرنه
فابطات عليه فاراد ان يغير فبعث الحرث بمالك بن عمرو من بني زيد الله بن عمرو بن مازن بن الازد

فارس

فارس خصاف ومعه رجل من انعي وكانت خصاف اذا اجرت جرت على ثلاث قوايم وقلصت
فلا تدرك فدخلا في عسكر المنذر وحمل فارس خصاف على صاحب الشمعة وهو يسير بها بين
يدي المنذر فقتله فاضطرب الناس عامة الليل وقتل بعضهم بعضا حتى اصبحوا ولحق فارس
خصاف بقومه وكتب الحرث الى المنذر يبذل الصلح والاتاوة وقال انا باعث الجزية مع
وفد ليصالحوك على سوا او ادنك على سوا ثم قال الحرث من يشتري نفسه عن قومه فانتدب له
تسعة وتسعون رجلا من رؤوس اصحابه وكان لبيد غلاما من زيد اللات بن عمرو يتيما في حجر
امراة ابيه وكانت تقيته فقالت امراة ابي لبيد الا انتدب يا لبيد فقال اهنتيني صغيرا
وتنتدبيني للموت كبيرا فانتدب فكملوا مائة وبعث الحرث ابنته حليمة بمركن من ذهب فيه
طيب فضمختهم والبستهم اكفانهم وعليها الدروع وعلى الدروع برانس الاضريج وهو
كسا من جيد المرعزي ثم علتها الخز فالبستهم رجلا رجلا حتى بلغت لبيد فاعتنقها وقبلها
فسكتت عنه وانت اباها تبكي واعلمته فقال يا بنية هو اشد قومك وليس عليك بذاك عار
ان زوجكه ان سلم وامره على المائة ووعده ان يزوجه فقال لبيد صبغتموني فكيف ارجوا
التزويج بعد وفاتي فساروا فمروا على المسالح فبشروهم بدخول الحرث في طاعة المنذر
فاعلم المنذر بذلك فلم يبق شريف الا اتاه فدخلوا رواقه وقدمت المائة ومعهم سلاحهم
والمنذر غار فقتلوه والاشراف معه وقتلت المائة الا لبيد فانه نظر بعد فراغه منهم الى
فرسه وكانت قد عودت الطعان فركبها وقتل ممن تبعه سبعة ونجا واخبر الحرث فقالت
امراة ابيه انشدك الله في بني ابيك ان تو تمهم فقال قد يتمت قبلهم وقبلها فاراد الحرث
حبسه فقال والله لين حبستني لا تتركني يوما من الدهر الا قتلتك فيه فخلى سبيله فقال
لبيد والله لا تحدث قومي اني قل مائة من قومي ورجع وقد حملت خيول الحرث وعساكره
على اهل العراق فقاتل معهم حتى هزموا اهل العراق فدانت للحرث العرب بعد هذه الوقعة
وقال حمزة شهدت حليمة المعركة محضضة لعسكر ابيها وقيل لما انتهى المنذر الى عين
اباغ بعث الحرث ثمانين غلاما الى المنذر فقالوا اخوك وفد الحرث والهدية تاتيك والحرث
مذعن بالاتاوه وكان الحرث قد قال للغلمان اذا سمعتم الصيحة فشدوا على من يليكم
وكان الحرث اعرج يتقلد سيفين المخذم والرسوب فخرج الى المنذر فلقيه فشد الغلمان
في ناحيتهم فشد شمر بن عمرو الحنفي ثم السحيمي على المنذر فقتله وانهزموا وقال اوس بن حجر

• نبيت ان بني تميم اذ خلوا • ابياتهم تامو ونفس المنذر •
• فلبيس ما لست ابن عمرو توج • شمر وكان بمسمع وبمنظر •

ومضي النابغة في طلب اساري ذبيان واسد فنزل بعمرو بن الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج ابن الحرث فمدحه ومدح النعمن اخاه ومدح عمرا بقوله كلني لهم يا اميمة ناصب

ونظر الي النعمن بن الحرث اخي عمرو وهو غلام فقال هذا غلام حسن وجهه مقبل الخير سريع التمام للحرث الاكبر والحرث الاصغر والاعرج خير الانام ثم لهند ولهند وقد اسرع في الخيرات منهم امام خمسة اباهم ماهم خير من يشرب صوب الغمام ومدح الحرث فاطلق له نيفا وماتين وقال ابن قتيبة وجه الحرث الي المنذر ماية فارس وامّر عليهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر ونجا لبيد وقد رد هذا علي ابن قتيبة بان لبيد بن ربيعة هذا لم يدرك هذا الوقت بل ولا ساكن غسان وفد وفد الي النعمن ابي قابوس وهو اصغر الوفد وقد اختلف النسابون واهل السير في هذه الايام وتقدم بعضها علي بعض واختلفوا ايضا في المقتول فيها فمنهم من قال ان يوم حليمة هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ما السما ويوم اباغ هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن المنذر وقال قوم بضد ذلك وزعم بعضهم ان اليومين واحد وانه لم يقتل الا المنذر بن ما السما واما ابنه المنذر بن المنذر فانه مات بالحيرة وقيل ان المقتول ليس من ملوك الحيرة والراجح ان المقتول هو المنذر بن ما السما وفي ابنه خلاف والراجح انه لم يقتل ومن قال انه قتل اختلفوا فيه وفي سببه كما تقدم وقال المفضل الحرث الاعرج المذكور ليس من بني جفنة وانما هو جفني وهو من ولد عمرو بن مازن وكذا عند ابن الكلبي فانه خرج من كلامه انه الحرث ابو شمر الاعرج بن عمرو بن الحارث بن عوف ابن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد ثم قال وامه من بني جفنة وليس هو جفني وهذا اصرح بان ابا شمر الحرث الاعرج غير الحرث بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة فانه ذكر كل واحد منهما في بابه عند ذكر ابيه ومن ولد ويظهر منه ان ابا شمر بعد الحرث بن جبلة لبعده من جذم النسب وهو مازن بن الاسد وقيل ان الحرث بن ابي شمر كان اذا اعجبته امراة اغتصبها نفسها فاغتصب بنت خويلد بن نفيل الكلابي فاتاه خويلد فقال • يا ايها الملك المخوف اما تري • ليلا وصبحا كيف يختلفان •
• فاعلم وايقن ان ملكك زايل • واعلم بان كما تدين تدان •

وملك

وملك بعد الحرث بن جبلة بن الحرث ابنه **المنذر** الاكبر بن الحرث ثلاث سنين وبنا جرنيا وزرقا قريبا من الغدير وملك بعده اخوه **النعمن** بن الحرث خمس عشرة سنة وستة اشهر وذكر ابن قتيبة ان الذي ملك بعد الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الحارث الاصغر بن الحرث الاعرج ابن الحرث الاكبر وكان له اخوة منهم النعمن بن الحرث وهو الذي قال فيه النابغة هذا غلام حسن وجهه وذكر بيتين فقط قال وله يقول النابغة ايضا وكان جرح عارضا

• ان يرجع النعمن نفرح ونبتهج • ويات معد ملكها وربيعها •
• ويرجع الي غسان ملك وسودد • وملك المني لو اننا نستطيعها •

وكان للنعمن بن الحرث ثلاثة بنين حجر بن النعمن وبه كان يكنا والنعمن بن النعمن وعمرو ابن النعمن وفيهم يقول حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه •

• من يغر الدهر او يامنه • من قبيل بعد عمرو بن حجر •
• ملكا من جبل الثلج الي • جانبي ايلة من عبد وحر •

وملك بعد النعمن اخوه **المنذر** الاصغر ابو شمر بن الحرث ثلاث عشرة سنة ثم ملك اخوه **جبلة** بن الحرث وكان منزله بحارب فبني قصر حارب ومحاربا ومنيعه واقام اربعا وثلثين سنة ثم ملك اخوه **الايهم** بن الحارث ثلاث سنين وبني دير ضخم ودير النبوّد وسعف ثم ملك اخوه **عمرو** بن الحارث ستا وعشرين سنة وشهرين ونزل السدير فبني قصر الفضا وصفات العجلات وقصر منار قال ابن قتيبة عمرو بن الحرث الذي كان النابغة صار اليه حين فارق النعمن بن المنذر وله يقول

• علي لعمرو نعمة بعد نعمة • لوالده ليست بذات عقارب •

وكان يقال لعمرو ابو شمر الاصغر ثم ملك بعده **جفنه** الاكبر بن المنذر الاكبر بن الحارث الذي هو ابن مارية وقيل جفنه بن النعمن ويقال لجفنه هذا محرق لانه الذي احرق الحيرة وبه سموا آل المحرق وفيه يقول عدي بن زيد العبادي مخاطبا النعمن بن المنذر

• سما صقر فاشعل جانبيها • والهاك المروح والعزيب •
• فبتن لدي الثويه ملجمات • فصبحن العباد وهن شيب •

وكان سياره جوابه واقام ملكا ثلاثين سنة ثم ملك بعده اخوه **النعمن** الاصغر بن المنذر الاكبر بن الحرث ولم يبن شيا واقام سنة ثم ملك بعده **النعمن** بن عمرو بن المنذر الاكبر

المروح ما يراح من الماشيه والعزيب بالذي يبعد

سبعا وعشرين سنه فبني قصر السويدا وقصر حارب ولم يملك ابوه عمرو ولكنه كان يغزو بالجيوش وذكر حمزة ان عمرا هذا هو الذي قال فيه النابغه

لعمرو علينا نعمة بعد نعمة • لوالده ليست بذات عقارب •

قال وذكر اباه المنذر في قوله وقبر بصيد التي عند حارب ثم ملك بعده ابنه جبلة ابن النعمن بن عمرو بن المنذر الاكبر ست عشرة سنة وكان منزله بصفين وقال حمزة هو صاحب عين اباغ وقاتل المنذر بن ما السما ثم ملك بعده **النعمن** ابن الايهم بن الحرث الذي هو ابن مارية مدة احدي وعشرين سنة ولم يحدث شيا ثم ملك بعده اخوه **الحرث** ابن الايهم اثنين وعشرين سنة وخمسة اشهر ولم يحدث شيا ثم ملك بعده ابنه **النعمن** ابن الحرث بن الايهم ثمان عشرة سنة فاصلح صهاريج الرصافة وقد خربها احد ملوك لخم ثم ملك بعده ابنه **المنذر** بن النعمن بن الحرث بن الايهم سبع عشرة سنة ولم يحدث شيا ثم ملك بعده اخوه **عمرو** بن النعمن بن الحرث بن الايهم ثلاثا وثلاثين سنة واربعة اشهر ولم يحدث شيا وملك بعده اخوه **حجر** بن النعمن بن الحرث بن الايهم اثني عشرة سنة ثم ابنه **الحرث** بن حجر بن النعمن بن الحرث بن الايهم ستا وعشرين سنة ثم ابنه **جبلة** ابن الحرث بن حجر بن النعمن بن الحرث بن الايهم سبع عشرة سنه وشهرا ثم ملك بعده ابنه **الحرث** بن جبلة بن الحرث بن حجر بن النعمن بن الحرث بن الايهم وسمي الحرث بن ابي شمر ايضا فاقام احدي وعشرين سنة وخمسة اشهر واوقع ببني كنانه وكان يسكن الجابية ثم ملك بعده ابنه **النعمن** ابو كرب قطام بن الحرث بن جبلة بن الحرث بن حجر بن النعمن بن الحرث بن الايهم سبعا وثلثين سنة وثلاثة اشهر فبني ما اشرف علي الغور الاقصي وبكاه النابغه بقوله •

بكا حارث الجولان من فقد ربه • وحوران منه خاشع متضائل •

ثم ملك بعده **الايهم** بن جبلة بن الحرث بن ابي شمر جبلة بن الحرث بن حجر بن النعمن بن الحرث ابن الايهم سبعا وعشرين سنة وشهرين وهو صاحب تدمر وقصر بركه وذات انمار والمرتقع ومبني القين بن جسر وعامله • وفي ذلك يقول النابغة •

ضلت حلومهم عنهم وغرهم • سن المعيدي في رعي وتعزيب •

ثم ملك بعده اخوه **المنذر** بن جبله بن الحرث بن ابي شمر ثلاث عشرة سنة ثم ملك اخوه **شراحيل** بن جبله بن الحرث بن ابي شمر خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر ثم ملك اخوه

عمرو بن جبله عشر سنين وشهرين ثم ملك بعده ابن اخيه **جبله** بن الحرث بن جبله بن الحرث بن ابي شمر اربع سنين ثم ملك بعده **جبله بن الايهم** بن جبله بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنه بن عمرو مزيقيا بن عامر ما السما ابن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد ابو المنذر ثلاث سنين واسلم ثم تنصر بعد اسلامه ودخل الي ارض الروم واوطن خرشنه وصار له بها عقب وجبلة هذا اخر ملوك غسان فجميع ملوك غسان هولا اثنان وثلاثون ملكا لبثوا في ملكهم ستماية سنه وهذه هي سياقة حمزة وذكر بعضهم ان عدة ملوكهم سبعة وثلثون ملكا وان مدتهم ستماية وست عشرة سنة قال ابن قتيبة وجبلة اخر ملوك غسان وكان طوله اثني عشر شبرا وكان اذا ركب مسحت قدماه الارض وادرك الاسلام فاسلم في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم تنصر ولحق بالروم وكان سبب تنصره انه مر في سوق دمشق فاوطا رجلا فرسه فوثب الرجل فلطمه فاخذه الغسانيون فادخلوه علي ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فقالوا ان هذا لطم سيدنا فقال ابو عبيدة البينة انه لطمك قالوا وما تصنع بالبينة قال ان كان لطمك لطمته بلطمتك فقال ولا يقتل قال لا قال ولا تقطع يده قال لا انما امر الله تعالي بالقصاص فهي لطمة بلطمة فخرج فلحق بارض الروم وتنصر ولم يزل هناك الي ان هلك

هنا بياض صفحة ونصف

فصل في ذكر الاوس والخزرج

اعلم ان الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا بن عامر ما السما بن حارثة ابن امري القيس بن ثعلبة بن مازن وهو غسان بن الازد واسمه دري بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا واسمه عامر ويدعي عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وام الاوس والخزرج قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم من قضاعة فولد **الاوس** بن حارثه مالكا ومن مالك تفرقت قبايل الاوس وبطونها باسرها لانه وحيد ابيه الاوس لا ولد له غيره وكان لاخيه الخزرج خمسة اولاد عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فقال للاوس قومه امرناك بالتزوج فلم تفعل فقال

لم يهلك هالك • ترك مثل مالك • وان كان الخزرج ذا عدد • وليس لمالك ولد • فلعل الذي استخرج العذق من الجريمه • والنار من الوثيمة • ان يجعل لمالك نسلا • ورجالا بسلا • يا مالك

قيلة بفتح القاف وبعدها يا اخر الحروف

البسل الشجعان

الوثيمة هي الموثومة اي الموطوع اراد قدح حجارة الجبل النار

الجريمه النواه

العذق بفتح العين النخله وبكسرها الكباسه

المشتف المستقصي

المنيه ولا الدنيه • والعتاب قبل العقاب • والتجلد لا التبلد • واعلم ان القبر خير من الفقر • وشر شارب المشتف • واقبح طاعم المقتف • وذهاب البصر • خير من كثير من النظر • ومن كرم الكريم • الدفاع عن الحريم • ومن قل ذل • ومن امر فل • وخير الغنا القناعه • وشر الفقر الضراعه • والدهر يومان • فيوم لك • ويوم عليك • فاذا كان لك فلا تبطر • واذا كان عليك فاصبر • فكلاهما سيتحسر • وانما تعز من ترى • ويعزك من لا ترى • فلو كان الموت يشترى • لسلم منه اهل الدنيا • ولكن الناس فيه مستوون • الشريف الابلج • واللئيم المعلهج •

المبيت الاحمق

والموت المغيت خير من ان يقال لك هبيت • كيف بالسلامه • لمن ليست له اقامه • وشر من المصيبة سوء الخلف • وكل مجموع الى تلف • حياك الاهك • فنشر الله من مالك عدد بني الخزرج اوجوهم فولد مالك بن الاوس خمسة نفرهم عمرو • وهو النبيت وعوف • وهم اهل قبا • ومرة وهم اهل الجعادر لقب كان يلقب جعذار ويقال لهم اوس الله • وجشم وهو ابو بني خطمة • وامرو القيس وهو ابو بني واقف والسلم فولد عوف بن مالك بن الاوس عمرا والحرث فولد عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس عوفا وثعلبة وحبيبا ولوذان فولد فولد عوف بن عمرو مالكا وكلفه وحنش فولد مالك بن عوف بن عمرو بن عوف زيدا وعزيزا ومعوية قبيلة على حدة ليسوا بقبا امهم العوز ابنت النجار فولد زيد بن مالك بن عوف ضبيعة وامية وعبيدا فولد ضبيعة بن زيد امة والعطاف وزيدا فولد امة بن ضبيعة مالكا وولد كلفه بن عوف بن عمرو بن عوف جحجبا بطن فولد جحجبا بن كلفة الحريش والاصرم ومجذعه وكعبا وعامرا وعمرا وولد ثعلبة بن عمرو بن عوف امرا القيس وكلفه وولد لوذان بن عمرو بن عوف مالكا امه السميعة بها يعرفون وكان يقال لهم في الجاهلية بنو الضما فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتوه فقالوا نحن بنو الضما فقال انتم بنو السميعة وانما سموا بني الضما لان امراة من مزينة يقال لها الضما ولدت مالك ابن لوذان فنسب ولد لوذان اليها وقيل بل ارضعت مالك بن لوذان ولم يلد لوذان سوى مالك فولد مالك بن لوذان عرفطة بطن وعامرا وخذه وزيدا وعبد الاشهل بطن وجذمة لا عقب له وولد حبيب بن عمرو بن عوف حوطا وولد عمرو بن مالك بن الاوس الخزرج وعامرا فولد الخزرج بن عمرو الحرث وكعبا وهو ظفر بطن فولد الحرث ابن الخزرج جشم وحارثة بطن فولد جشم بن الحرث بن الخزرج عبد الاشهل بطن وزعورا

وهم اهل راتج بطن وعمرا وحريشا امهم صخرة بنت ظفر اليها ينسبون فولد عبد الاشهل ابن جشم زيدا وكعبا وزعورا ووحسيا ودرح وولد حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو جشما ومجدعة وحوثرة وولد ظفر وهو كعب بن الخزرج مرا وسوادا وابرهيم وعبد رزاح وهيثما وولد جشم بن مالك بن الاوس عبد الله وهو خطمة بطن فولد خطب بن جشم عامرا ولوذان والحرث وولد امرا القيس بن مالك بن الاوس مالكا وهو واقف بطن والسلم بطن حلفا في بني عمرو بن عوف فولد واقف كعبا ونميرا ومالكا وعامرا وثعلبة وولد السلم ابن امرى القيس غنما فولد غنم بن السلم حارثة وولد مرة بن مالك بن الاوس عامرا وسعيده وهم اهل راتج فولد عامر بن مرة قيسا فولد قيس بن عامر زيدا بطن فولد زيد بن قيس وايلا بطن وامية بطن وعطية بطن وهم الجعادرة وولد الخزرج بن حارثة عمرا والحرث بطن ويقال لعمرو والحارث ذحي وهما الخرطومان بنت عامر العطريف الازدي واخوهما لامهما الحرث بن معوية الكندي وولد ايضا عوفا وجشما وكعبا امهم بنت على بن قيس الغساني فولد عمرو بن الخزرج ثعلبة امه هند بنت امرى القيس بن كعب بن عمرو من تقيا فولد ثعلبة بن عمرو تيم الله وهو النجار لانه ضرب رجلا فنجره امه الصدوف بنت مالك من حمير فولد النجار بن ثعلبة بن عمرو مالكا بطن وعديا بطن ومازنا بطن ودينارا بطن امهم نعامة بنت الحرث بن الخزرج فولد مالك بن النجار عمرا وغنما ومعوية وعامرا وهو مند ول بطن امهم كبشة بنت الخزرج ابن الحرث بن الخزرج فولد عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج معوية امه جديلة بنت مالك بن زيد مناه بن حبيب بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج وبها يعرفون وعديا امه معالة بنت قهيرة بن عامر بن بياضة بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ابن جشم بن الخزرج وبها يعرفون وولد مازن بن النجار غنما وثعلبة وعامرا وولد الحرث بن الخزرج الخزرج وجشما وزيدا وهما التوامان وعوفا وصخرا لم يبصر احد منهم ساروا الى الشام وجردش دخل في غسان فولد الخزرج بن الحرث كعبا امه ماوية بنت عوف بن الخزرج فولد كعب بن الخزرج بن الحرث ثعلبة امه حبيرة بنت جشم بن الحرث بن الخزرج وعديا امه كبشة بنت سالم بن عوف بن الخزرج فولد ثعلبة بن كعب مالكا وهو الاغر وحارثة وعامرا ساروا الى الشام مع غسان في الجاهلية وولد عدي بن كعب بن الخزرج بن الحرث

ابن الخزرج عامرة وعامرا فولد عامرة بن عدي مالكا وعبيدة وعبدة هولا الاصحاو عديا
وثعلبة وعنما ولوذان يقال فيهم ولهم الاحلاف وولد جشم بن الحرث بن الخزرج عامرا
وولد زيد مناة بن الحرث بن الخزرج عبد ربه وكعبا وولد عوف بن الحرث بن الخزرج
خدرة وهو الابجر وجدارة بطنان وولد كعب بن الخزرج ساعدة فولد ساعدة بن
كعب الخزرج فولد الخزرج بن ساعدة ثعلبة وطريفا وعمرا بطون وولد عوف بن الخزرج
عمرا وعنما امهما صفية بنت ثعلبة بن مالك بن افصى بن خزاعة والسايب فولد عمرو
عمرو بن عوف عوفا امه اسما بنت عمرو بن نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن خزاعة
فولد عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج سالما بطن وعنما وهو قوقل يسمى بذلك
لان الرجل اذا نزل المدينة قيل له قوقل حيث شيت اى انزل حيث شيت امهما نعم
بنت مالك بن النجار فولد سالم بن عوف بن عمرو بن عوف مالكا ولوذان وزيدا وجذيما
فولد مالك بن سالم سالما وولد غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وهو قوقل
ثعلبة ومرضخة وابى ومالكا وحبيبا وولد غنم بن عوف بن الخزرج سالما وهو الحبلى
يسمى بذلك لعظم بطنه فولد الحبلى بن غنم مالكا فولد مالك بن الحبلى عبيدا وعديا وجشما
وثعلبة وسالما وعمرا وولد جشم بن الخزرج غضبا وتزيد امهما قسامة بنت افصى
من غسان فولد غضب بن جشم بن الخزرج مالكا فولد مالك بن غضب عبد حارثة وعامرا
وهو ابو اللذين وهو اسم رجل قوم يدعون اللذين حلفا في بني بياضة وكعبا وهو ابو
بني عزارة حلفا في بني عمرو بن عوف وهعوية وهو ابو بني الاجذع قد انقرضوا وعنما وهو
ابو بني الجشمي الذين ساروا الى الشام وربيعة قد انقرضوا فولد عبد حارثة بن مالك
حبيبا وزريقا فولد حبيب بن عبد حارثة زيد مناة وعبد الله فولد عبد الله بن حبيب
ابا جبلة الملك الغساني الذي جابه مالك بن العجلان فقتل اليهود بالمدينة ومدحه
الربيق فقال • وابو جبيلة خير من • يمشي واوفاه يمينا •
وولد زيد مناة بن حبيب مالكا وهم حلفا في زريق والحرث حلفا في بني بياضة وولد
زريق بن عبد حارثة عامرا فولد عامر بن زريق زريقا بطن وبياضة بطن امهما ماوية
بنت ثعلبة بن سالم بن وائف وولد زريق بن عامر بن زريق عامرا وعوفا امهما مرة
بنت مالك بن الاوس وولد تزيد بن جشم ساردة فولد ساردة بن تزيد اسد فولد

اسد

اسد بن ساردة عليا فولد علي بن اسد سعدا فولد سعد بن علي سلمة بكسر اللام بطن
وادبا وربيعة وولد سلمة بن سعد كعبا وغنما فولد كعب بن سلمة غنما فولد غنم بن كعب
كعبا وسوادا وعديا وولد عدي بن غنم بن كعب بن سلمة عبيدا بطن وربيعة دخلوا
في بني عبيد فهولا بطون الاوس والخزرج واليهما يرجع ساير الانصار ومعهم ايضا
بالمدينة بنو الحرث وهو محرق بن عمرو مزيقيا بن عامر فولد الحرث بن عمرو مزيقيا عديا
وعمرا وسوادة ورفاعة فولد عمرو بن الحرث امرا القيس وحارثة فولد حارثة بن عمرو
ثعلبة فولد ثعلبة بن حارثة عامرا فولد عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحرث الفطيون
وهو عامر وكعبا فولد الفطيون بن عامر بن ثعلبة الاحمر وثعلبة والحرث فولد
الاحمر بن الفطيون الضيف والاوذان فولد الضيف بن الاحمر عبد الله وغالبا
ومالكا وولد غالب بن الضيف بن الاحمر عديا • وكان سبب نزول الاوس
والخزرج يثرب ان عمرو مزيقيا ابن عامر لما سار بالازد من مارب خوفا من خراب السد
ثم مات وقام من بعده ابنه ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا سار بمن معه لطلب المنازل
والمناهل حتى نزل بالسراه وهو الجبل المطل من اليمن على تهامة وهو الحجاز الذي حجز
بين اليمن وتهامة وبه قيل الحجاز فلما اصعد فيه عثر البعير الذي يحمل صنمهم الذي
يعبدونه وهو مناة فوقع عن الجمل فانكسر نصفين فوقع الصدر والبدن مما اقبل
على مكة ووقعت العجز والرجلان مما يلي اليمن خلف البعير فصاحت طريفة بنت الخير
الكاهنة وشقت جيبها وخمشت وجهها على الصنم فاجتمع نسا الازد اليها فجعلت تولول
وتقول واه واه وااسفا على مناة اليوم زنين وعواه فمن ابكى اليوم بعد صنماه
ومن رام الحرب اخاه فكان ذلك اول نوح كان في الناس ثم قالت اليوم اخصلكم
بالبيان يا بني قحطان من كان ذا هم بعيد ومراد جديد وجمل شديد فليلحق
بكاد وكود وقصر عمان المشيد فكانت هذه صفة من سار الى عمان من الازد
ومن كان يريد بلدا عاليا وعيشا ابيا وملكا دابيا فليلحق بالشروق معاليا فكانت
هذه صفة جذيمة الابرش ومن نزل الحيرة من الازد ومن كان يريد الراسيات
في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت هذه صفة الاوس
والخزرج ومن كان يريد خمرا وخميرا وذهبا وحريرا فلينزل بصرى وغويرا

وكانت هذه صفة الجفنة ومن تبعهم من غسان فنزلوا الشام ومن كان ذا ضعف
وضر وصبر على ازمات الدهر فلينزل الاراك من بطن مر فكانت هذه صفة خزاعة
ومن تبع ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا ومن كان ذا احمل معن وجمل قتن وراي
لا يكن فلينزل ارض شن فكانت هذه صفة ازد شنوه ومن نزل منهم السراة وهو
ظهر الجبل الحاجز بين اليمن وتهامة من ولد الهنو وهم عوها وحواله والحجر وافكه
بنو الهنو وبنو نصر وقبايل دهمان الذين غلبوا العماليق على الارض وانتزعوها من
ايديهم فلما اجمع حارثة العنقا على المسير الى يثرب وقد تفرقت القبايل الى حيث اشار
اليهم طريفه قالت يا ثعلبة خذ الجمل الازور فضرجه بالدم الاحمر وارسلوه بين
ايديكم يمشي بكم على قدر حتى ينزل بكم البلد الاغر الذي يولد فيه النبي الازهر
فانزلوه على ذي غرو حدر فاخذ واجملا ازور وخضبوه بالدم ثم تركوه فسار نحو مكة
وثعلبة يتبعه حتى لحق بابنيه الاوس والخزرج وقد قدمهما امامه قبل مسيره فلما
التقت خروبهم مع جرهم وسار ثعلبة مات فقام من بعده ابنه حارثة بن ابو الاوس
والخزرج ومضى الى الشام فحلف عند يثرب ابناه الاوس والخزرج في طايفه وكان
فيها قرى واسواق وبها من اليهود قريظة والنضير وقينقاع وماسله وقد بنوا
لهم حصونا حميهم عند خوفهم العدو وقدم حارثة الشام فكان من محاربة الروم ما
كان ثم عاد الى يثرب وملك اليهود يوميذ شريف بن كعب فتعاهدا على ان تنزل
غسان البادية فمضى العهد مدة ثم ان رجلا من غسان اشترى كرباسا من يهودي
باربعة دراهم ثم بدا له فرده على اليهودي فلم يرض بالرد وتخاصما الى ملك اليهود
فسب غسان ورد هم اقبح رد فقام جذع في ذلك حتى جمع حارثه لحرب يهود وقتلوا
منهم عدة وملكوا دورهم بما فيها وجلوا اليهود الى القرى فجمعت اليهود اليها اهل
العوالي وخيبر وتيما وبذلك تحدثهم غسان وطلبوا منهم الصلح فاجابوا الى ذلك
وعقدوا بينهم وبين حارثة بن ثعلبة صلحا على ان لغسان من منازل يثرب ما يكفيهم ويسعهم
فسكنت غسان ويهود جميعا حتى مات حارثة وقام من بعده ابنه العجلان بن حارثة بن ثعلبة
العنقا ومات ايضا جذع بن عمرو فطمعت اليهود فيهم وهموا بهم ثم راوا ان المكيدة اجمع
فارسلوا اليهم في الشكوى من قوم غسان يسرقون اموالهم واراد وا منهم الاجتماع بهم للنظر

في ذلك

في ذلك فنشت مكيدة تمت على غسان واتاهم منهم مائة من اعيانهم فقتلوهم عن اخرهم وثاروا على
منازل الاوس والخزرج فقتلوا ونهبوا وسبوا فسار الحلاح بن عوف بن الخزرج الى ابي جبيلة
ابن عبد الله بن حبيب بن عبد حارثه بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ملك غسان بالشام
مستعينا به فسار بعساكر فجمعت يهود تريد محاربة غسان فثارت بهم غسان واقتتلوا اقتتالا
على يهود وقتل ملكهم شريف بن كعب في عدد كبير فقام من بعده ابنه القطيون واسمه جوني
واقبل ابو جبيلة الغساني فاتته اليهود مستسلمة خاضعة واحضروا من سبوا من نساء
غسان فامر بهم فقتل منهم مائة رجل وسبا مائة امراة فاقامهن بين يديه وعليهن الحلي
والحلل وامر بوصفهن فقال الرمق بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن الخزرج هذا قول ابن الكلبي وقال ابن حبيب الرمق عبيد بن سالم بن مالك
ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ٢٠٢

امض اليمين على اليسار فقد غنيت وقد غنينا
الراشفات المرشفات الحاكمات بما هو بنا
المرسلات اللحظ من حدق تميت الناظرينا
النازلات على القلوب من الدلال بحيث شينا
فكانهن لدى المليك خلبا وجرة صادرينا
امثال غزلان الصريمة يلتبسن ويرتدينا
الوشي والديباج والحلي المضاعف والبرينا
وابو جبيلة خير من يمشي واوفاه يمينا
وابرهم خلقا واعلمهم بعلم الاولينا
وابرهم برا واعلمهم بهدي الصالحينا
يبني لنا عزا فويق النجم يستغشي العيونا
ملك له عز يشوق بوجه رايته المنونا
واسنة زرق واسياف يقمن وينتضينا
ومحلها روس الاشاوس فالملوك المارقينا
اضحت به غسان في اعلا المحلة قاد رينا
طحنوا به عزم العدى من بعد عزمهم طحينا
ومشوا به في يثرب بعد المخافة امنينا
ابقت لنا الايام والحرب الملمة تعترينا
كبشا لنا ذكرا يغل حسامه الذكر السنينا

فقال له ابو جبيلة عسل طيب في وعاء سوء وفي رواية عسل طيب في وعاء خبيث وكان
الرمق ضيئلا دميم الوجه حقيرا فقال انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ورجع ابو جبيلة
الى الشام ثم مات بعد مسيره وقام من بعده ابنه نسار مالك ابن العجلان بن زيد بن سالم
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج في نفر لتهنيته بالملك حتى مر ببني قريظة بعرس قريبا منهم
وقام في الليل لحاجته فلم يوقف له على خبر وعاد من كان معه الى ابيه العجلان فطوي كشحه على الحزن
اياما الى ان بلغه انه القي في بير لبني قريظة فاخرجه ودفنه في خفية وقد اضمر مكيدة لليهود
حتى طالت الايام ثم عمل طعاما دعا اليه الناس ومنهم اشراف قريظة والنضير فاتوه في ماية
من سراتهم فصار يدخلهم الى قصره عشرة بعد عشرة وكلما دخلت عشرة قتلها حتى اتى
على بضع وثمانين رجلا ثم احس الباقون ففروا واعلموا الفطيون ملكهم فجمع يهود الحجاز
وتهياوا لذلك ثم زحف بهم فكانت بينهم مقتلة عظيمة فاستمدت غسان بطيء وقاتلوا
اليهود فهزموهم وقتلوا منهم عالما كبيرا منهم الفطيون وقيل بل الذي قام بهذه الحرب
وقتل الفطيون مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن الخزرج وكان سيد الانصار في زمانه ساد الحيين جميعا الاوس والخزرج
فقتل الفطيون واذلال اليهود وقيل بل كان الفطيون رجل سوء فاجرا لا تتزوج امراة
الا ادخلت عليه قبل زوجها فتزوجت اخت مالك بن العجلان وخرجت ليلة بنائها على
اخيها وهو في قومه وقد كشفت عن ساقها فقال لها مالك لقد جيت بسوءة فقالت الذي
يراد بي الليلة اشد من هذا ادخل على غير زوجي ثم عادت فدخل عليها مالك فقال
هل عندك من خير قالت نعم فما عندك قال ادخل مع النسا فاذا خرجن ودخل عليك قتلته
قالت افعل فلما ذهب بها النسا الى الفطيون انطلق مالك معهن في زي امراة ومعه
سيفه فلما خرج النسا من عندها ودخل عليها الفطيون قتله مالك وخرج هاربا حتى
قدم الشام على ابي جبيلة وشكا اليه ما كان من الفطيون واخبره بقتله اياه فعاهد الله
ابو جبيلة ان لا يمس طيبا ولا ياتي امراة حتى يذل اليهود بالمدينة ويكون الاوس والخزرج
اعز اهلها وسار في جمع عظيم على انه يريد اليمن حتى قدم يثرب ونزل بذي حرض فخرج
اليه اشراف اليهود في خدمهم وحشمهم وخاصتهم واتته الاوس والخزرج فلما اجتمع اليهود
ببابه امر بهم فادخلوا عليه رجلا بعد رجل وقتلهم جميعا فعزت الاوس والخزرج من حينيذ

وشارك

وشاركت اليهود في النخل والدور وقد قال بعضهم في فعل الاوس والخزرج من ابيات

• هل كان للفطيون عقر نسايكم • حكم النصيف فبيس حكم الحاكم •

• حتى حباه مالك بمرشه • حمرا تضحك عن نجيع قاتم •

قال جامعه ومولفه هذا القول باطل وصنعة وضاع المثالب ومن عرف عزة الازد
وقوة غسان وما كان بين الاوس والخزرج وبين اليهود من الحروب علم بطلان هذا الخبر
لا سيما وللعرب من الانفة والحمية والبعد عن الضيم وكثرة الغيرة على الحرم ما لا يتمارى
فيه احد من الناس وقيل بل وفد مالك ابن العجلان الى ابي جبيلة فاخبره بحالهم وضيق
معاشهم فقال له ما نزل قوم بلدا الا غلبوا اهله عليه فما بالكم ثم خرج الى يثرب وبعث
الى اليهود بان الملك يريد زيارتكم فاعدوا له نزلا ففعلوا وقدم عليهم فمكر بهم وقتل وجوههم
وقال الاوس والخزرج ان لم تغلبوا بعد هذا فلا خير فيكم فاقاموا زمنا واليهود تناويهم
ثم مكر بهم مالك بن العجلان فقتل بضعة وثمانين من اشرافهم فذلوا ولم يمتنعوا وفي الاكليل
للحسن بن احمد الهمداني ان عمرو بن حسان هو الذي قتل اليهود قال ولم يستجب ابو
جبيلة الى المدينة لكثرة حصونها انما يدعي لها مثل الجفنة والمنذر قال جامعه
ومولفه هذا القول من الهمداني يشعر بان ابا جبيلة من غير الجفنة وانه لم يكن ملكا وقد
قيل ذلك واقامت غسان بالحجاز بعد ذلك دهرا طويلا لا ينازعهم بارض يثرب منازع
فلما كثروا وضاق البلد بهم ارتحلت بنو عمرو بن عمران بن كهف الظلم بن عدي بن حارثة
ابن عمرو مزيقيا وتتابعت قبايل غسان يريدون ارض الشام حتى لم يبق بيثرب من
غسان الا الاوس والخزرج وبنو الحشحاس بن جدع بن سنان ثم رحل بنو الحشحاس
بعد مدة الى الشام فطمعت اليهود في الاوس والخزرج واستنجدوا بعماوق الطسمي من
اليمامة وبدنيل بن شريك الحديسي وبكامل بن علقمة الراسبي فاتوهم في اعداد كثيرة
فقتلوا وسبوا كثيرا ومن حينيذ انقطع الملك من بني حارثة واقاموا بيثرب متفقين زمانا
وكان شرف الخزرج في الخزرجيين مالك وعوف ثم صار الى مالك بن العجلان وكان العوامل
من اعز اهل يثرب ثم حالفت بنو قينقاع الخزرج وكانوا اقل اليهود عددا وحالفت
قريظة والنضير الاوس على كره فلما تمادى الاتفاق بين الاوس والخزرج زمانا وقع
بينهم الاختلاف بعد ذلك فكان حرب سمير اول اختلاف وقع لهم وذلك ان

رجلا من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يقال له كعب احدث في قومه حدثا وهرب الي
المدينة فنزل علي مالك بن العجلان وحالفه واقام معه ثم خرج يوما الي سوق بني قينقاع
واذا برجل من غطفان معه فرس وهو يقول لياخذ هذه الفرس اعز اهل يثرب فقال له
كعب اعز اهلها مالك بن العجلان الخزرجي وقال اخر احيحة بن الجلاح الاوسي افضل اهلها
وقال اخر بل فلان اليهودي افضل اهلها فدفع الغطفاني الفرس الي مالك بن العجلان فقال
كعب الم اقل لكم ان حليفي مالكا افضلكم فغضب من ذلك رجل من الاوس من بني عمرو بن عوف
يقال له سمير وشتمه وافترقا وبقي كعب ما شا الله ثم قصد سوقا لهم بقبا فقصده سمير
ولازمه حتي خلا السوق فقتله فشق ذلك علي مالك بن العجلان وبعث الي بني عمرو بن عوف
يطلب قاتله فقالوا انا لا ندري من قتله وترددت الرسل بينهم وهو يطلب قاتل سمير
وهم ينكرون قتله ثم عرضوا عليه الدية فقبلها وكانت دية الحليف فيهم نصف دية
النسيب منهم فابي مالك ان ياخذ الا دية كاملة وامتنعوا من ذلك فوقعت الحرب
واقتتلوا قتالا شديدا ثم افترقوا وقد دخلت في هذه الحرب سائر بطون الاوس
والخزرج ثم عادوا الي الحرب مرة ثانية واقتتلوا حتي حجز بينهم الليل وقد تعين
الظفر للاوس فلما افترقوا ارسلت الاوس الي مالك يدعونه ان يحكم بينهم المنذر
ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فاجابهم الي ذلك
فاتوا المنذر فحكم بان يدوا كعبا حليف مالك دية الصريح ثم يعودوا الي سنتهم القديمة
فرضوا بذلك وحملوا الدية وافترقوا وقد تبينت البغضا في نفوسهم وتمكنت العداوة
بينهم ثم كانت **حرب كعب بن عمرو المازني** وذلك ان كعب بن عمرو المازني
تزوج امراة من بني سالم فكان يختلف اليها فامر احيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن
كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس جماعة فرصدوه فظفروا به فقتلوه
فبلغ ذلك اخاه عاصم بن عمرو فامر قومه فاستعدوا للقتال وارسل الي بني جحجبا يوذنهم
بالحرب فالتقوا بالر   فاقتتلوا قتالا شديدا انهزمت فيه بنو جحجبا ومن معهم
وفيهم احيحة فطلبه عاصم بن عمرو فادركه وقد دخل حصنه فرماه بسهم فوقع في باب
الحصن فقتل عاصم اخا لاحيحة ومكثوا ليالي فبلغ احيحة ان عاصما يطلب له غرة فيقتله
فتقاولا شعرا ثم ان احيحة بات في بني النجار وعنده سلمي بنت عمرو بن زيد مناة بن عدي

ابن عمرو بن مالك بن النجار فتمارضت وسهر معها احيحة حتي جن الليل ثم نام فخرجت الي بني النجار
فاعلمتهم به ثم رجعت فاستعد بنو النجار حتي غدا احيحة مع الفجر بقومه فثار بنو النجار
به فكانت بينهم وقعة انحاز فيها احيحة وقد بلغه ان سلمي اخبرتهم به فضربها كسر يدها
وطلقها وقال شعرا وكان ابو عمرو احيحة يجمع بالربا حتي كان يحيط باموال المدينة
وكان له تسع وتسعون بئرا ينضح عليها وكان يقول اذا هبت الصبا هبي هبوبك قد
اعددت لك ثمانية وستين صاعا من عجوة ادفع الي الوليد منها خمس تمرات فيرد علي
لصلابتها لا يقدر ان يلوكها وهو القايل

٢٠٧

إني اقيم علي الزوراء أعمرها • ان الكريم علي الاموال ذو المال •
لها ثلاث بئار في جوانبها • فكلها عقب تسقي باقبال •
استغن او مت ولا يغررك ذو نشب • من ابن عم ولا عم ولا خال •
يلوون مالهم عن حق اقربهم • وعن عشيرتهم والحق للوالي •

ولما حضرته الوفاة قال اجمعوا من لي شي عنده فظنوا انه يريد التخفيف عنهم فجمعوا
وكتب ما عندهم ثم قال لابنه خذ حقك واحفظ مالك فلا يزال قومك يعرفون فضلك ما
عرفوا غناك عنهم ثم كان **يوم السرارة** بين بني عمرو بن عوف من الاوس وبين بني الحرث
ابن الخزرج وسبب ذلك ان رجلا من بني عمرو قتله رجل من بني الحرث فعدا بنو عمرو علي
القاتل فقتلوه غيلة فثار الشر بينهم واقتتلوا بالسرارة وكان علي الاوس حضير بن سماك
ابن عتيك بن رافع بن امري القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج
ابن عمرو بن مالك بن الاوس وعلي الخزرج ابو الحباب عبد الله بن ابي بن سلول فاقتتلوا
قتالا شديدا انساهم ما تقدم وصبروا جميعا اربعة ايام ثم انصرفت الاوس الي دورها
وقال فيها حسان بن ثابت وقيس بن الخطيم اشعارا عدة ثم كانت حرب بين بني وايل
ابن زيد الاوسيين وبين بني مازن بن النجار الخزرجيين سببها ان الحصين بن الاسلت
الوايلي نازع رجلا من بني مازن فقتله الوايلي ثم انصرف الي اهله فتبعه نفر من بني مازن
فقتلوه فجمع اخوه ابو قيس صيفي بن عامر بن جشم ويقال له ابن الاسلت قومه لحرب بني
مازن واقتتلوا قتالا شديدا لم يتخلف فيه احد من الاوس والخزرج حتي كثرت القتلي من
الفريقين وقتل ابو قيس وانهزمت الاوس ثم كانت حرب بين بني ظفر من الاوس وبني مالك

ابن النجار من الخزرج سببها ان ربيع بن ٢٠٨ الظفري كان يمر في ملك لرجل من بني النجار
حتي ياتي ملكا له فمنعه النجاري المرور وتنازعا فقتله ربيع فجمع قومهما واقتتلوا قتالا شديدا
اشنع مما تقدم فانهزمت بنو مالك بن النجار وقال في ذلك قيس بن الخطيم وحسان بن ثابت شعرا
ثم كانت **حرب فارع** سببها ان رجلا من بني النجار اصاب غلاما من قضاعة ثم من بلي وكان
عم الغلام جار المعاذ بن النعمن بن امري القيس الاوسي فاتي الغلام عمه يزوره فقتله النجاري
فارسل معاذ الي بني النجار يطلب ديته او قاتله فابوا ذلك وقال بعض بني عبد الاشهل والله
ان لم تفعلوا لا يقتل به الا عمرو بن الاطنابة هذا وعمرو من اشراف الخزرج وتهيا معاذ
للحرب في قومه واقتتلوا عند فارع وهو اطم من اطامهم قتالا شديدا حتي حمل عمرو بن
الاطنابة الدية فاصطلحوا ولعمرو بن الاطنابة والربيع بن ابي الحقيق في ذلك شعر مروي
ثم كانت **حرب حاطب** ويقال لها يوم الجسر وكانت بعد حرب سمير بنحو ماية سنة
سببها ان حاطب بن قيس من بني امية بن زيد بن مالك بن الاوس كان سيدا شريفا فنزل
عليه رجل من بني ثعلبة ابن سعد بن ذبيان وغدا يوما الي سوق بني قينقاع فراه يزيد
ابن الحرث المعروف بابن فسحم احد بني الحرث بن الخزرج فقال لرجل من اليهود لك
ردائي ان كسعت است هذا الثعلبي فاخذ رداه وكسعه كسعة سمعها من بالسوق
فنادي الثعلبي يال حاطب كسع ضيفك وفضح فجاه حاطب وضرب اليهودي بالسيف
فلق هامته فثار به ابن فسحم وقد دخل بيوت اهله فلقيه رجل من بني معوية فقتله
فثارت الحرب بين الاوس والخزرج واقتتلوا عند جسر ردم بني الحرث بن الخزرج وكان
علي الخزرج يوميذ عمرو بن النعمن البياضي وعلي الاوس حضير بن سماك الاشهلي فجاءهم
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وجبار بن مالك الفزاري وقاما في
الصلح وحملا بالدية فابوا ووقعت الحرب الشديدة بين الفريقين فكان الظفر للخزرج
وهذا اليوم من اشهر ايامهم ثم كانت **يوم الربيع** وهو حايط في ناحية السنح
اقتتلوا عنده بعد يوم الجسر قتالا شديدا حتي كاد يفني بعضهم بعضا فانهزمت
الاوس وتبعها الخزرج حتي بلغوا دورهم وكانوا قبل ذلك اذا انهزموا فدخلت احدي
الطايفتين دورها كفت الاخري عنها فلا تتبعها فلما تبعهم الخزرج الي دورهم طلب الاوس
الصلح فابي عليهم بنو النجار بن الخزرج فحصنت الاوس نساها ودرارِيها في الاطام وهي حصونهم

ثم كف

ثم كفت عنهم الخزرج وقيلت في ذلك اشعار ثم كان **يوم البقيع** اقتتلت فيه الاوس والخزرج
عند بقيع الغرقد اشد قتال فكان الظفر للاوس ثم اقتتلوا بعد ذلك بمكان يقال له العرس
كان الظفر فيه للاوس ثم تراسلوا الي الصلح علي ان حسبوا القتلي فمن كان له الفضل اعطي الدية
فافضلت الاوس علي الخزرج ثلاثة نفر فدفع الخزرج اليهم ثلاثة غلمان منهم رهنا بالديات
فغدرت الاوس وقتلت الغلمان فكانت **ايام الفجار** بسبب ذلك فجمعت الخزرج
وحشدوا والتقوا بالحدايق وعليهم عبد الله بن ابي سلول وعلي الاوس ابو قيس بن الاسلت
فكانت حربا شديدة كاد يفني بعضهم بعضا وسموه يوم الفجار لغدرهم بالغلمان وهو يوم
الفجار الاول وجرح فيه قيس بن الخطيم وقد ابلي بلا حسنا ثم التقوا عند معبس ومضرس
وهما جداران فكانت الخزرج وراء مضرس وكانت الاوس وراء معبس فاقاموا اياما
يقتتلون قتالا شديدا ثم انهزمت الاوس حتي دخلت البيوت والاطام اقبح هزيمة لم ينهزموا
مثلها فوادع بنو عمرو بن عوف وبنو اوس مناة من الاوس الخزرج فامتنع بنو عبد
الاشهل وبنو ظفر من الموادعة واوقفهم علي الامتناع جماعة فالحت الخزرج عليهم بالاذي
والغارة حتي هموا بالخروج عن المدينة فاغارت بنو سلمة علي مال لبني عبد الاشهل
يقال له فقاتلوهم عليه فجرح سعد بن معاذ الاشهلي جراحة شديدة واحتمله بنو سلمة
الي عمرو بن الجموح الخزرجي فاجاره واجار الرعل من الحريق وقطع الاشجار فجازاه سعد يوم
بعاث ثم سارت الاوس الي مكة لتحالف قريشا علي الخزرج واظهروا انهم يريدون العمرة
وكانت عادتهم اذا اراد احدهم الحج او العمرة لم يعرض الخصم له ويعلق المعتمر علي بابه كرانيف
النخل ففعلوا ذلك وساروا الي مكة فقدموها وحالفوا قريشا وكان ابو جهل غايبا فلما قدم
انكر ذلك وقال لقريش اما سمعتم قول الاول ويل للاهل من النازل لانهم اهل عدد
وجلد ولقل ما نزل قوم علي قوم الا اخرجوهم من بلدهم وغلبوهم عليه قالوا فما المخرج من حلفهم
قال انا اكفيكموهم ثم اتي الاوس فقال انكم حالفتم قومي وانا غايب فجيت لا حالفكم واذكر
لكم من امرنا ما تكونون بعده علي راس امركم انا قوم نخرج اماءنا الي اسواقنا فلا يزال الرجل
منا يدرك الامة فيضرب عجيزتها فان طابت انفسكم ان تفعل نساكم ما تفعل نساونا حالفناكم
وان كرهتم ذلك فردوا الينا حلفنا فقالوا لا نقر بهذا وكانت الاوس والخزرج باسرها
اصحاب غيرة شديدة فردوا الي قريش حلفهم ثم كان **يوم الفجار الثاني** وسببه

ان الاوس طلبت من قريظة والنضير ان يحالفوهم علي الخزرج فارسلت الخزرج تؤذن اليهود بالحرب
فقالوا لهم انا لا نريد محالفة الاوس فبعثوا اليهم ادوا الينا رهنا علي الوفا فارسلت اليهود
اليهم باربعين غلاما من قريظة والنضير فبلغ يهوديان يزيد بن فسحم يغني وهو سكران بشعر
يعيرهم به فغضبوا لذلك وحالفوا الاوس علي الخزرج فعمد كل من كان عنده من الخزرج
غلام يهودي فقتله حتي اتوا علي الاربعين الا قليلا منهم اطلقوهم فاجتمعت الاوس وقريظة والنضير
علي حرب الخزرج واقتتلوا قتالا شديدا وسمي ذلك الفجار الثاني لقتل الغلمان ويقال بل قال
عمرو بن النعمان البياضي الخزرجي لبني بياضة ان اباكم انزلكم منازل السوء والله لا يمس راسي
ما حتي انزلكم منازل قريظة والنضير واقتل رهنهم وكانت منازل قريظة والنضير خير
البقاع ثم ارسل الي قريظة والنضير اما ان تخلوا بيننا وبين دياركم واما ان نقتل الرهن
فهموا بان يخرجوا من ديارهم فقال لهم كعب بن اسد القرظي يا قوم امنعوا دياركم وخلوا
الغلمان تقتل فما هي الا ليلة يصيب فيها احدكم امراته فتلد له مثل احدهم فارسلوا الي
الخزرج بانا لا ننتقل عن ديارنا فعدا عمرو بن النعمن علي رهنهم فقتلهم وخالف عبد الله
ابن ابي سلول وقال هذا بغي واثم ونهاه عن قتلهم وعن قتال الاوس وقال له
كاني بك وقد حملت قتيلا في عباءة يحملك اربعة رجال فلم يقبل قوله فلم يقتل ابي ولا من
اطاعه احدا ممن تحت ايديهم من الغلمان واطلقوهم فحالفت حينيذ قريظة والنضير الاوس
علي الخزرج واقتتلوا ثم كان **يوم بعاث** وهو مال من اموال قريظة بضم البا الموحدة
وفتح العين المهملة وقيل بغاث بغين معجمة وسببه ان قريظة والنضير جددوا العهود
مع الاوس علي الموازرة والتناصر وجدوا في امرهم وادخلوا معهم عدة قبايل من اليهود
فجمعت الخزرج وحشدت وراسلت حلفاها من اشجع وجهينة فاشجع من غطفان وجهينة
من قضاعة وراسلت الاوس حلفاها من مزينة وهم من احيا طابخة بن الياس ومن يهود قريظة
والنضير ومكثوا اربعين يوما يتجهزون للقتال ثم التقوا ببعاث وعلي الاوس حضير الكتايب
ابن سماك بن عتيك بن امري القيس بن زيد بن عبد الاشهل وعلي الخزرج عمرو بن النعمن بن
خلدة بن عمرو بن امية بن عامر بن بياضة البياضي وتخلف عبد الله بن ابي بمن تبعه عن
الخزرج وتخلفت بنو حارثة عن الاوس فكانت وقايع شنيعة صبروا فيها جميعا ثم انهزم الاوس
نحو العريض فنزل عند ذلك حضير عن فرسه وطعن قدمه بسنان رمحه وصاح واعقراه

كعقر الجمل والله لا اعود حتي اقتل فان شيتم يا معشر الاوس ان تسلموني فافعلوا فعطفوا عليه
وقاتل عنه غلامان من بني عبد الاشهل هما محمود ويزيد ابنا خليفة حتي قتلا واقبل سهم لا يدري من رمي
به فاصاب عمرو بن النعمن البياضي رييس الخزرج فوضع في عباءة وحمله اربعة ومروا به علي عبد الله
ابن ابي وهو راكب يتجسس الاخبار فقال لما راه حق والله وبال البغي وانهزمت الخزرج ووضعت
الاوس فيهم السلاح فصاح صايح يا معشر الاوس احسنوا ولا تهلكوا اخوانكم فجوارهم خير من جوار
الثعالب فكفوا عند ذلك عنهم ولم يسلبوهم وانما سلبهم قريظة والنضير وحملت الاوس حضيرا
فمات واحرقت الاوس دور الخزرج ونخيلهم فاجار سعد بن معاذ الاشهلي اموال بني سلمة ونخيلهم
ودورهم جزا بما فعل الربعي يوم الفجار الاول واسر يومئذ الزبير بن باطا ثابت بن قيس بن شماس
الخزرجي فجز ناصيته واطلقه فكانت له علي ثابت يد كافاه عليها في الاسلام يوم بني قريظة فكان
يوم بعاث اخر حروب الاوس والخزرج بعد ما اقامت الحرب بينهم مايه وعشرين سنة ثم اطفا
الله تعالي نار الحرب لما جا تعالي بالاسلام فالف سبحانه بين قلوبهم ليكون ذلك معجزة لرسول
الله صلي الله عليه وسلم حتي اجتمعوا علي اقامة دين الاسلام فاتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
بمكة وبايعوه فقدم عليهم يثرب وسماها المدينة وطيبة وسما الاوس والخزرج الانصار
فعرفوا بذلك وقد قيلت في يوم بعاث عدة اشعار وخرج البخاري من حديث ابي اسامة عن
هشام عن ابيه عن عايشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقد افترق ملاهم وقتلت سرواتهم وخرجوا فقدمه الله لرسوله في دخولهم
في الاسلام ذكره في المناقب وفي ايام الجاهلية وفي كتاب الهجرة ه

ذكر فضايل الانصار رضي الله عنهم

قال ابن الكلبي الاوس والخزرج اعز الناس انفسا لم يؤدوا اتاوة قط وكتب اليهم
تبع ابو كرب يستدعيهم ويهددهم ان لم يفعلوا فكتبوا اليه العبد

العبد تبعكم يريد قتالنا ۔ ومكانه بالمنزل المتذلل

انا اناس لا ننام بارضنا ۔ عض الرسول ببظر ام المرسل

وقال الله تعالي والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاوليك هم المفلحون تبوؤا اتخذوا والدار المدينة النبوية عني الله تعالي بذلك الانصار

الذين استوطنوها قبل المهاجرين اليها واعتقدوا الايمان واخلصوه يحبون من ترك منزله
وانتقل اليهم من غيرهم ولا يجدون في صدورهم حاجة يعني مما اوتي حسدا مما اوتوا يعني مما
اوتي المهاجرون من الفي الذي قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير بين المهاجرين
الاولين دون الانصار الا رجلين من الانصار اعطاهما لفقرهما ويوثرون على انفسهم يعطون
المهاجرين اموالهم ايثارا لهم بها على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني فاقة وحاجة الى ما اثروهم
به من اموالهم على انفسهم ومن يوق شح نفسه اي ومن وقاه الله شح نفسه يعني البخل ومنع
فضل المال فاولئك هم المنجحون المخلدون في الجنة وخرج البخاري في التفسير من حديث موسى
ابن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول حزنت
على من اصيب فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني فذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار وشك ابن الفضل في ابنا ابنا الانصار فسال
انسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي
اوفى الله باذنه وخرجه مسلم من حديث شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار
وابنا ابنا الانصار وخرجه الترمذي من حديث هشيم انا علي بن زيد بن جدعان انا
النضر بن انس عن زيد بن ارقم انه كتب الى انس يعزيه فيمن اصيب من اهله وبني عمه يوم
الحرة فكتب اليه اني ابشرك ببشرى من الله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم قال الترمذي هذا حديث
حسن وقد رواه قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم وخرج مسلم من حديث عكرمة
ابن عمار قال نا اسحق وهو ابن عبد الله بن ابي طلحة ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذراري الانصار ولموالي الانصار
لا اشك فيه وللترمذي من حديث جعفر الاحمر عن عطا بن السايب عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولابنا ابنا الانصار ولنسا الانصار
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وخرج البخاري في المناقب
من حديث عبد الوارث نا عبد العزيز عن انس قال راى النبي صلى الله عليه وسلم النسا
والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال

اللهم

اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرات وذكره في كتاب النكاح بنحوه الا انه قال
فقام ممتنا وخرجه مسلم من حديث ابن علية قال انا اسمعيل عن عبد العزيز وهو ابن صهيب
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونسا مقبلين من عرس فقام نبي الله ممتثلا
فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار وخرج البخاري
في كتاب الايمان والنذور من حديث شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان امراة من
الانصار اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها اولاد لها فقال والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس
الي قالها ثلاث مرار وذكره في النكاح ولفظه سمعت انس بن مالك قال جات امراة
من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكم لاحب الناس الي وخرجه في
المناقب ولفظه قال جات امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي
لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي
مرتين وخرجه مسلم من طرق عن شعبة وخرج البخاري من حديث شعبة عن عمرو
ابن مرة سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد
اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به ومن حديث شعبة نا عمرو بن مرة سمعت
ابا حمزة رجل من الانصار قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكرته لابن ابي ليلى
قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة اظنه زيد بن ارقم ترجم عليه باب اتباع الانصار
وخرج البخاري ومسلم من حديث شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن
ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو
عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير ولهذا عنهما
طرق وخرج البخاري ومسلم والترمذي من حديث شعبة قال سمعت قتادة يحدث
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي وان
الناس سيكثرون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح ولفظ مسلم ان الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون
فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم وللترمذي من حديث زكريا بن ابي زايدة عن عطية
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان عيبتي التي اوي

ايها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيهم واقبلوا من محسنهم قال ابو عيسي
هذا حديث حسن وخرجه البخاري من حديث ابن عباس وله طرق وخرج البخاري
من حديث غندر نا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم او قال ابو القاسم لو ان الانصار سلكوا واديا وشعبا لسلكت في وادي الانصار
ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي اووه ونصروه وكلمة
اخري ذكره في المناقب وذكره في كتاب التمني من حديث شعيب انا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة وخرج البخاري من حديث مهدي نا غيلان بن جرير قال قلت لانس ارايتم
اسم الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله الحديث وله من حديث شعبة
انا ابو اياس عن انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخره فاصلح الانصار
والمهاجرة وعن قتادة عن انس عن النبي مثله فاغفر للانصار وله طرق عن انس وعن سهل
ابن سعد وهو مما اتفقا عليه وللترمذي من حديث محمد بن ثابت البناني عن ابيه عن انس
ابن مالك عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اقرا قومك السلام
فانهم ما علمت اعفة صبر قال هذا حديث حسن غريب وللبخاري من حديث هشام
عن قتادة قال ما نعلم حيا من احيا العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال
قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بير معونه سبعون
ويوم اليمامة سبعون قال وكان بير معونة علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ويوم اليمامة علي عهد ابي بكر رضي الله عنه يوم مسيلمة الكذاب وخرج البخاري ومسلم
من حديث سفين بن عيينة عن عمرو عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نزلت فينا
هذه الاية اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا بني سلمة وبني حارثه وما احب انها لم تنزل
والله يقول والله وليهما ذكره البخاري في غزوة احد وذكره في التفسير ولفظه قال
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا
والله وليهما قال نحن الطايفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفين مرة
وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما وللترمذي من حديث وكيع عن فضيل
ابن غزوان عن حازم عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار بات به ضيف فلم يكن عنده
الا قوته وقوت صبيانه فقال لامراته نومي الصبية واطفي السراج وقربي للضيف ما

عندك فنزلت هذه الاية ويوثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال ابو عيسي هذا
حديث حسن صحيح وله من حديث شعبة عن عدي بن ثابت عن البرا بن عازب انه سمع النبي صلي
الله عليه وسلم او قال قال النبي في الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبه
فاحبه الله ومن ابغضهم فابغضه الله فقلنا له انت سمعته من البرا فقال اياي حدث قال
ابو عيسي هذا حديث حسن صحيح ومن حديث سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يومن
بالله واليوم الاخر قال ابو عيسي هذا حديث حسن صحيح وقال عبد الله بن عباس رضي
الله عنه لبعض اليمانية لكم من السما نجمها يعني سهيلا • ومن الكعبة ركنها • ومن السيوف صميمها •
يعني صمصامة عمرو بن معدي كرب • وكان يقال لغسان ارباب الملوك • ولحمير ارباب العرب
ولكندة لندة الملوك • ولمدحج مدحج الطعان • ولهمدان احلاس الخيل • وللازد اسد الباس

هنا صفحة بياض

٢١٥

فصل في ذكر خزاعة

قال ابن سيده خزع عن اصحابه خزعا وتخزع تخلف عنهم في مسيرهم وخزاعة حي مشتق
من ذلك لتخلفهم عن قومهم اتهى وقد اختلف في نسب خزاعة فقال قوم هم من ولد
قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وان عمرو بن لحي بن قمعة هو ابو
خزاعة قال ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر البلادري فولد الياس بن مضر عمرو بن
الياس وبه كان يكنا وهو مدركه وعامر بن الياس وهو طابخه وعمير بن الياس وهو
قمعة وامهم خندف واسمها ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قال
وحدثني محمد بن حبيب مولي بني هاشم عن محمد بن الاعرابي عن المفضل الضبي ان قمعة بن
الياس تزوج وولد له ثم غاضب اخوته فاتي اليمن وحالف الازد وانتسب فيهم قال
البلادري وقال بعضهم درج قمعة بن الياس فلا عقب له ويقال ان قمعة بن
خندف من غير الياس وقال الحافظ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم خزاعة
من ولد قمعة بن الياس بن مضر بلا شك واستدلت لذلك بما خرجه البخاري
في اول كتاب المناقب في باب قصة خزاعة من حديث اسرايل عن ابي حصين عن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي

ابن قمعة بن خندف ابو خزاعة وخرج من حديث شعيب عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب
قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسايبة التي يسيبونها
لالهتهم فلا يحمل عليها شي قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن
عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب وخرجه مسلم من حديث صالح
عن ابن شهاب بنحوه وخرج البخاري في تفسير سورة المايدة من حديث يونس عن الزهري
عن عروة ان عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم
يحطم بعضها على بعض ورايت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوايب
وخرج مسلم من حديث جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف اخا بني كعب هولا يجر قصبه في النار
هكذا وقع في كتاب مسلم اخا بني كعب وكتب في الحاشية ابا بني كعب وعليه علامة بن
ماهان وهذا هو الصواب وهكذا رواه ابو بكر بن ابي خيثمة عن ابيه في هذا الحديث
بهذا الاسناد وقال مصعب الزبيري يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول
من سيب السايبة وبحر البحيرة وحمى الحامي عمرو بن لحي ابو بني كعب هولا وقال ابو بكر بن
ابي شيبة نا محمد بن بشر نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار فرايت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه
في النار وهو اول من غير عهد ابرهيم عليه السلام وسيب السيب واشبه من رايت به
اكثم بن ابي الجون فقال اكثم يا رسول الله ايضرني شبهه قال لا انك مسلم وهو كافر واورد
ابو محمد بن حزم قوله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه ثم قوله عمرو
ابن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة ثم قال ليس هذا مخالفا لما قبله اذ قد ينسبه الى جده
نسبة اضافة كما قال صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وذكر ايضا
قوله رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابا بني كعب وقوله عرضت علي النار الحديث
والحديث الذي خرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن يزيد بن ابي عبيد نا سلمة بن الاكوع
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من بني اسلم يتناضلون بالسوق فقال
ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ثم قال اما الحديث الاول والثالث والرابع
ففي غاية الصحة والثبات واما الثاني ففيه ارسال ولكن في الاحاديث الثلاثة حجة

قاطعة وكفاية ولا يجوز تعدي القول بما فيها لخزاعة من ولد قمعة بن الياس بن مضر بلا شك
وليس لاحد مع مثل هذا كلام واسلم اخوة خزاعة بلا شك عند احد من النسابين والله اعلم
وقال ابن قتيبة فاما قمعة فيزعم بعض النساب ان خزاعة من ولده وزعم قوم انهم من اليمن
من ولد عمرو بن عامر قال واما النضر بن كنانة فهو ابو قريش وولد مالك والصلت فاما
الصلت فصاروا الى اليمن ويقول قوم انه ابو خزاعة ورجعت قريش الى مالك بن النضر
فهو ابوها كلها وقال ابو محمد بن هشام عن زياد البكاي عن ابن اسحق انه قال واما قمعة
فيزعم نساب مضر ان خزاعة من ولد عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس قال ابن اسحق وخزاعة
تقول نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عامر من اليمن قال ابن هشام وتقول خزاعة
نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة بن
مازن بن حارثة بن الاسد بن الغوث وخندف امنا فيما حدثني ابو عبيدة وغيره من
اهل العلم ويقال خزاعة بنو حارثة بن عمرو بن عامر وانما سميت خزاعة لانهم تخزعوا
من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من اليمن يريدون الشام فنزلوا بمر الظهران واقاموا بها
قال عون بن ايوب الانصاري احد بني عمرو بن سواده بن غنم بن كعب بن سلمة بن الخزرج
في الاسلام

فلما هبطنا بطن مر تخزعت • خزاعة عنا في حلول الكراكر •
• حمت كل واد من تهامة واحتمت • بصم القنا والمرهفات البواتر •

وقال ابو المطهر اسمعيل بن رافع الانصاري احد بني حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك
بن الاوس

• فلما هبطنا بطن مكة احمدت • خزاعة دار الاكل المتحامل •

• فحلت اكاريسا وشنت قنابلا • على كل حي بين نجد وساحل •
• نفوا جرهما عن بطن مكة واحتبوا • بعز خزاعي شديد الكواهل •

وقال البرقي وزعم نساب معد ان خزاعة انما انتسبوا في غسان لضغط مضر اياهم
فقالوا نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر قال ابن اسحق فولد النضر بن كنانة
رجلين مالك بن النضر ومخلد بن النضر وام مالك عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان
ولا ادري اهي ام مخلد ام لا قال ابن هشام والصلت بن النضر فيما قال ابو عمرو وامهم
جميعا بنت سعد بن ظرب العدواني عدوان بن عمرو بن قيس عيلان من خزاعة قال كثير
ابن عبد الرحمن وهو كثير عزة احد بني مليح بن عمرو من خزاعه

اليس ابي بالصلت ام ليس اخوتي • لكل هجان من بني النضر ازهرا •
رايت ثياب العصب مختلط السدى • بنا وبهم والحضرمي المخصرا •
فان لم تكونوا من بني النضر فاتركوا • اراكا باذناب الفواج اخضرا •

والذين يعزون الي الصلت بن النضر من خزاعة بنو مليح بن عمرو رهط كثير عزة وقال القاضي
عياض المعروف في نسب ابي خزاعة هذا عمرو بن لحي بن قمعة وهو قمعة بن الياس بن مضر وانما
عامر عم ابيه اخو قمعة وهو مدركة بن الياس بن مضر كان حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر
خلف علي ام لحي بعد ابيه قمعة فتبناه حارثة وانتسب اليه فالنسب صحيح بالوجهين واسلم افصى
ابن حارثة اخو خزاعة وقال ابن الكلبي وولد حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امري القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد ربيعة وهو لحي وافصى بالفا وهما خزاعة وعديا وكعبا امهم
بنت اد ابن طابخة بن الياس بن مضر فولد ربيعة بن حارثة عمرا وهو الذي بحر البحيرة
وسيب السايبة ووصل الوصيلة وحمي الحامي وغير دين اسمعيل عليه السلام ودعا
العرب الي عبادة الاوثان امه فهيرة بنت عامر بن الحرث بن مضاض الجرهمي ومنه تفرقت
خزاعة وكان حاجب الكعبة فولد عمرو بن ربيعة بن حارثة كعبا بطن وهو حاجب الكعبة
وعوفا ومليحا امهم تماضر بنت الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد وعديا بطن امه زهم
بنت كاهل بن اسد وسعدا امه ام خارجة عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قداد البجلي
فولد كعب بن عمرو سلولا وهو حاجب الكعبة وسعدا بطن ومازنا بطن امهم تماضر
بنت لوي بن غالب بن فهر وحبشية امه القدود بنت غزية بن جشم بن بكر بن هوازن
فولد سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة حبشية حاجب الكعبة والحرمز بطن وعديا
امهم نعم بنت مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة بن حارثة فولد حبشية بن سلول قميرا
بطن وحليلا وهو حاجب الكعبة بطن وضاطرا بطن وكليبا امهم المحض بنت عمرو
ابن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة فولد قمير بن حبشية عبد الله وعبد
مناف وعبد العزي امهم وحشيه بنت جتر بن عدي بن سلول وولد ضاطر بن
حبشية عبد مناف وعبيدا وحبيبا وسريا امهم نعم بنت جتر بن سلول وولد
حليل بن حبشية المحترش وهو ابو غبشان وهو اخر من حجب البيت من خزاعة وهو
الذي باع البيت من قصي بن كلاب وهلالا وعامرا وعبد نهم وولد كليب بن حبشية

عفيفا وعمرا امهما دعد بنت جتر بن عدي فولد عفيف بن كليب الفصل امه نعم بنت عبد
الله بن قمير وتميما امه بنت حارثة بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر وعامرا امه الفرقة بنت سعد بن سهم فولد عامر بن عفيف عوفا وعثمن وعفيفا
وعفان امهم هجيرة بنت اداه بن رياح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب وولد منقذ بن
عفيف القطمة وولد عمرو بن كليب خشرما فولد خشرم بن عمرو بن كليب وديعة وشهابا
والسفاح فولد وديعة بن خشرم عمرا وهو ابو دراع ومالكا ومسعودا واباصبرة وابا
غني وهو خالد امهم امنة بنت نعمن ابن وهب بن اصرم بن عبد الله بن قمير وولد الحرمز
ابن سلول ذراعا وعبدا وعمرا امهم ليلي بنت سعد بن كعب بن عمرو وعروة امه من
القاره وولد عدي بن سلول جترا بطن امه الرتعه بنت حبشية بن كعب وهنية
امه بنت سلول بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن فولد جتر بن عدي عبدا
وعبدا وحبيبا وخشرما ومقباسا وكعبا وولد هنية بن عدي صبرة ومقباسا ومازنا
وزيدا وولد حبشية بن كعب بن عمرو حراما بطن وعاضرة بطن امهما عاتكة بنت مرة
ابن عبد مناة بن كنانة فولد عاضرة بن حبشية سالما وبدا وجهمة والمحصن ومنقذا
امهم ام منقذ بنت نصر بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن حارثة وولد حرام ابن حبشية
ضبيسا ورياحا امهما واقدة بنت دراع بن الحرمز فولد ضبيس بن حرام اصرم وعديا
امهما بنت منقذ بن عاضرة وولد سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة عمرا وتيما امهما
ليلي بنت عايش بن طرب بن الحرث بن فهر وولد مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة سعدا
وغنما امهما حية بنت تيم بن مرة بن كعب لوي بن غالب بن فهر فولد غنم بن مليح حيان
واسامة وولد عدي بن عمرو بن ربيعة بن حارثة مازنا وزمانا وكاهلا وولد سعد بن عمرو
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة جذيمة وهو المصطلق بطن وعامرا وهو الحيا بطن فولد الحيا
ابن سعد حراما ومرة درج وولد المصطلق بن سعد مالكا وقيسا ومازنا فولد قيس بن
المصطلق عوية ومعويا وولد عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة نصرا بطن وجفنة وهم
عباد بالحيرة وهذا اخر بني ربيعة بن حارثة وولد افصى بن حارثة اسلم بطن وقد الخزع ومالكا
بطن وقد الخزع وملكان وقد الخزع وامرا القيس وحمادة وعديا وعمرا وجريشا
وخطابا وزيدا وختما وجشم وسوادة كلهم من غسان الا اسلم وملكا وملكان فانهم من

خزاعة وقد ذكرنا من لم يخزع من ابنا افصى عند ذكر الازد بن الغوث فولد اسلم بن افصى
ابن حارثة سلامان وهوازن بطن فولد سلامان بن اسلم الحرث ومالكا فولد الحرث بن
سلامان مازنا ودهمان وهو المحو بطن فولد مازن بن الحرث سهما بطن وحديدة فولد
حديدة بن مازن عامرا وخزيمة وولد الهون بن الحرث بن سلامان سعدا وولد خزيمة بن
حديدة انسا ويقظة وقيسا فولد انس بن خزيمة دعبل اليه البيت وثعلبة وولد يقظة
ابن خزيمة بن حديدة اميه وولد هوازن بن اسلم بن افصى ثعلبة والحرث وعبشا ومازنا
وولد عبس بن هوازن الحرث وعامرا وولد ملكان بن افصى بويا فولد بوي بن ملكان
عمرا وسليما ومالكا ومازنا وولد مالك بن افصى ثعلبة ودهمان والاوس وغنما فولد
ثعلبة بن مالك عامرا وهم اخر خزاعة وكان سبب نزول خزاعة مكة ان الازد لما خرجت
من ارض مارب باليمن خوفا من خراب السد وانذرهم طريفة الكاهنة بمصير كل طايفة الى ناحية
من النواحي قالت ومن كان ذا ضعف وضر وصبر على ازمات الدهر فلينزل الاراك من بطن
مر فكانت هذه صفة خزاعة فسارت خزاعة حتى نزلت ببطن مر وذكر ابن الكلبي ان بني مازن
ابن الازد لما تفرقت الازد من اليمن في امر سد مارب والسيل العرم في البلاد نزل بنو مازن
على ماء بين زبيد ورمع يقال له غسان فمن شرب منه فهو غساني واقبل بنو اسلم ومالك وملكان
وبنو افصى بن حارثة وبنو عمرو بن ربيعة بن حارثة فانخزعوا الضيا واقبل بنو عمرو بن لحي
فانخزعوا الضيا من قومهم ونزلوا مكة فسموا خزاعة وتفرق ساير الازد وقال ابن اسحق ثم ان
جرهم بغوا بمكة واستحلوا خلالا من الحرمة وظلموا من دخلها من غير اهلها واكلوا مال الكعبة ه
الذي يهدى لها فرق امرهم فلما رات بنو بكر بن عبد مناه بن كنانة وغبشان من خزاعة ذلك
اجمعوا الحربهم واخراجهم من مكة فاذنوهم بالحرب فاقتتلوا وغلبتهم بنو بكر وغبشان فنفوهم
من مكة وكانت مكة في الجاهلية لا تقر فيها ظلما ولا بغيا لا يبغي فيها احد الا اخرجته فكانت
تسمى الناسة ولا يريدها ملك يستحل حرمتها الا هلك مكانه فيقال ما سميت بكة الا انها
كانت تبك اعناق الجبابرة اذا احدثوا فيها قال ابن اسحق فخرج عمرو بن الحرث بن مضاض
الجرهمي بغزالي الكعبة وبحجر الركن فدفنها في زمزم وانطلق هو ومن معه من جرهم الى اليمن
قال ابن اسحق ثم ان غبشان من خزاعة وليت البيت دون بني بكر بن عبد مناه وكان الذي يليه
منهم عمرو بن الحرث الغبشاني وقريش اذ ذاك حلول وصرم وبيوتات متفرقون في قومهم من

قال ... عمرو بن الحرث
بن عبد عمرو بن بوي بن ملكان
ابو غبشان

بني كنانة

بني كنانة فوليت خزاعة البيت يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان اخرهم حليل بن حبشية
ابن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي الخزاعي قال كاتبه والذي يظهر ان اول من ولي مكة
من خزاعة عمرو بن لحي واسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا وهو قول ابي صالح وابن الكلبي
والزبير بن بكار في اخرين وانه كان رييس خزاعة في محاربتها جرهم فلما غلب جرهم قام بامر خزاعة
واخذ حجابة البيت وانفرد به دون بني بكر وصارت بنو بكر عضدا وناصرا لخزاعة وذكر الازرقي
ان ربيعة وهو لحي اول من ولي مكة من خزاعة وقال الفاكهي بل عمرو بن حارث الغبشاني
وقال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام في بعض اموره فلما
قدم ماآب من ارض البلقا وبها يوميذ العماليق وهم ولد عملاق ويقال عمليق بن لاوذ بن سام بن
نوح راهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا له هذه اصناما
نعبدها فنستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطوني منها صنما فاسير
به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس
بعبادته وتعظيمه وعمر وهذا هو الذي غير دين اسمعيل وولي بعده ابنه كعب بن عمرو
ابن لحي ثم ابنه سلول بن كعب بن عمرو بن لحي ثم ابنه حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو
ابن لحي ثم ابنه حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن لحي ثم ابنه ابو غبشان واسمه
المحترش بن حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن لحي وهو اخر من حجب البيت من خزاعة
وهو الذي باع البيت من قصي بن كلاب وقيل اخر من ولي حليل بن حبشية وقيل ان ابا غبشان
كان شريكه في الكعبة وقال الفاكهي اوصى حليل بن حبشية بولاية البيت لابي غبشان فتخلى
ابو غبشان عن ذلك لحبا بنت حليل وابنها عبد الدار بن قصي واعطاه قصي اثوابا وابعره
وذكر الزبير بن بكار ان حليلا جعل الى ابي غبشان فتح البيت واغلاقه وان قصيا اشترى
ولاية البيت من ابي غبشان بزق خمرا وقعود وقيل بكبش وزق خمر فقال الناس اخسر صفقة
من ابي غبشان وذكر ابن الكلبي من ولاة خزاعة غبشان واسمه الحرث بن عبد عمرو بن سليم بن
بوي بن ملكان بن افصى بن حارثة وذكر ابن اسحق وغيره ان خزاعة اقامت على ولاية البيت
والحكم بمكة ثلثمائة سنة وعن ابي صالح انه قال فكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده
خمس مائة سنة حتى كان اخرهم حليل بن حبشية بن سلول فكانوا هم حجابه وخزانه والقوام
به وولاة الحكم بمكة وهو عامر لم يخرب ولم تبن خزاعة فيه شيا وتزايدوا على تعظيمه والذب عنه

وذكر ابن اسحق ان قصي بن كلاب خطب الي حليل بن حبشية ابنته حُبّي فرغب فيه حليل فزوجه فولد له عبد الدار وعبد مناف وعبد العزي وعبدا فلما انتشر ولد قصي وكثر ماله وعظم شرفه هلك حليل فراي قصي انه اولي بالكعبة وبامر مكة من خزاعة وبني بكر وان قريشا فرعة اسمعيل بن ابرهيم وصريح ولده فكلم رجالا من قريش وبني كنانة ودعاهم الي اخراج خزاعة وبني بكر من مكة فاجابوه قال فلما اجابه قومه الي ما دعاهم اليه كتب الي اخيه من امه رزاح ابن ربيعة بن حرام بن ضنة بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة يدعوه الي نصرته والقيام معه فخرج رزاح بن ربيعة ومعه اخوته حن ابن ربيعة ومحمود بن ربيعة وجلهمة بن ربيعة فيمن تبعهم من قضاعة في حاج العرب وهم مجمعون لنصر قصي وخزاعة تزعم ان حليل بن حبشية اوصي بذلك قصيا وامره به حين انتشر له من ابنته من الولد ما انتشر وقال انت اولي بالكعبة وبالقيام عليها وبامر مكة من خزاعة فعند ذلك طلب قصي ما طلب قال ابن اسحق وكان الغوث بن مر بن طابخة بن الياس ابن مضر يلي الاجازة للناس بالحج من عرفة وولده من بعده وكان يقال له ولولده صوفة وانما ولي ذلك الغوث بن مر ان امه كانت امراة من جرهم وكانت لا تلد فنذرت لله ان هي ولدت رجلا ان تصدق به علي الكعبة عبدا لها يخدمها ويقوم عليها فولدت الغوث فكان يقوم علي الكعبة في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولي الاجازة بالناس من عرفة لمكانه الذي كان به من الكعبة وولده من بعده حتي انقرضوا قال ابن اسحق فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل قد عرفت ذلك لها العرب هو دين في انفسهم في عهد جرهم وخزاعة وولايتهم فاتاهم قصي بن كلاب بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقال لنحن اولي بهذا منكم فقاتلوه واقتتل الناس قتالا شديدا ثم انهزمت صوفة عنهم وغلبهم قصي علي ما كان بايديهم من ذلك وانحازت عند ذلك خزاعة وبنو بكر عن قصي وعرفوا انه سيمنعهم كما منع صوفة وانه سيحول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فلما انحازوا عنه باداهم واجمع لحربهم وخرجت له خزاعة وبنو بكر فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا حتي كثرت القتلي في الفريقين جميعا ثم انهم تداعوا الي الصلح والي ان يحكموا بينهم رجلا من العرب فحكموا يعمر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة فقضي بينهم بان قصيا اولي بالكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل دم اصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه

عليهما السلام

نحن

١١٢

تحت قدميه وان ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاعة ففيه الدية مؤداة وان يخلي بين قصي وبين الكعبة ومكة فسمي يعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء ووضع منها قال ابن اسحق فولي قصي البيت وامر مكة قال ابن اسحق فلما فرغ قصي من حربه انصرف اخوه رزاح بن ربيعة الي بلاده بمن معه من قومه والله اعلم وقيل في امر خزاعة

اذا افتخرت خزاعة في قديم ۝ وجدنا فخرها شرب الخمور
وباعت كعبة الرحمن جهرا ۝ بزق بئس مفتخر الفخور

ويقال ان خزاعة وليت البيت ثلثمائة سنة وذكر الزبير بن بكار عن حمزة ابن عتبة اللهبي قال حدثنا محمد بن عثمن بن ابرهيم الحجبي قال كان شجر الحرم خضيدا لا شوك له فلما احدثت خزاعة المعاصي في الحرم اقشعر الشجر من معاصيهم فخرج له هذا الشوك قال فاما الحلقي قال ابو عبيدة وهو رجل من بني خلف فزعم ان خزاعة اخذتها العدسة حتي كادت تفنيها فلما رات ذلك جلت عن مكة فمنهم من وهب مسكنه ومنهم من باع ومنهم من اسكن قال ابو عبيدة وهذا باطل ليس كما قال الحلقي

ووجد مكتوب بحاشية هذه الورقة بنسخة المصنف ما صورته وذكر الزبير بن بكار ان جرهم لما لم تتناها عن بغيها وتفرق اولاد عمرو بن عامر من اليمن فانخزع بنو حارثة بن عمرو بن عامر فاوطنوا تهامة فسميت خزاعة وخزاعة كعب ومليح وسعد وعوف وعدي بنو عمرو ابن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر واسلم وملكان ابنا افصي بن حارثة بن عمرو بن عامر بعث الله علي جرهم الرعاف والنمل فافناهم فاجتمعت خزاعة ليجلوا من بقي ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وامه فهيرة ابنة عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي ولبس بابن مضاض الاكبر فاقتتلوا وخرج من بقي من جرهم قال وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وقال بنو قصي بل وليه عمرو بن الحرث بن عمرو واحد بني غبشان بن سليم من بني ملكان بن افصي ووجد في ورقة ملصقة في هذه الورقة ۝ وعن ابن الكلبي انه قال ومن ملوك العرب جذيمة بن مالك بن فهم بن نصر بن ابن صبيرة بن دعبل بن الغلام بن علقمة بن الرضي بن جلهمة بن العتيك بن عمرو بن مجمد بن سبا بن دوس بن نباف بن انيف بن الرويس بن الرئيس بن لوم بن ابيم وكان في الازد يوافق مالك بن فهم بن غانم بن دوس فنسب الي مالك وبينهما اكثر من مائة سنة وبعد ذلك ورقة

بيضا

فصل في ذكر الازد ونزولها عمان ٢٢٤

اعلم انه يقال في الازد الازد بالزاي والاسد بالسين واسمه درا بن الغوث قاله وثيمة ابن موسى بن الفرات وروي الحافظ ابو القاسم علي بن عساكر من حديث عبد القدوس بن محمد بن شعيب حدثني عمي صالح بن عبد الكبير حدثني عمي عبد السلام عن امية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله يريد الناس ان يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليتني كنت ازديا ويا ليت امي كانت ازدية قلت وعن علي رضي الله عنه انه قال للازد اربع ليست لحي بذل ما ملكت ايديهم ومنع لحوزته وحي عمارة لا يحتاج الى غيرهم وشجعان لا يجبنون • وقال ابو المنهال الازد مثل هذيل في الفصاحة وذلك ان جبلنا بازا جبلهم قال ابو العباس هذا قول متعصب وما اقل من يدانيها ومن اين لهم مثل ابي ذويب ومثل ابي كبير • وكان من خبرهم ان طريفة الكاهنة لما انذرت الازد بعد خروجها من مارب بانها ستفرق في اقطار الارض فينزل كل قوم منهم ناحية من نواحي المعمورة قالت من كان ذا هم بعيد ومزاد جديد وجمل شديد فليلحق بكاد وكود وقصر عمان المشيد فكانت هذه صفة من سار من الازد الى عمان فسار عمران بن عمرو مزيقيا الى عمان وكان الساحل والريف ومواضع النخل والعمران في ايدي الفرس مع جزايرها كلها وكان عامل الفرس على عمان مشكان الفارسي وكان منزله مزون وهي قصبة عمان وهي التي تسميها العرب صحار فلما صار عمران بن عمرو مزيقيا بعمان ومعه من معه من الازد وكندة وطي وقد خرجوا اراد مشكان ان يمنعهم فقاتلوه فقتل وانهزم عسكره فوجه صاحب فارس اليهم جيشا فهزموه ايضا وكتبوا اليه انا لم نرد ان ناخذ شيا مما كان في يد مشكان وانما اردنا ان قرب بني عمنا بالشجر وان ننزل هذه الجبال والشعاب ونتفق بهذا البحر فارسل الى بلادك من احببت ومره بالكف عنا فانا لا نعرض لشي مما في يده وان اردت نحن نجبي لك ما كان مشكان يجبيه فاغتنم صاحب الفرس الموادعة وصير اليهم عمان فنزلت الازد وولد عمران وولد مالك بن فهم صحار وهي مزون بالفارسية وما يليها من الساحل الى حد البحرين وعلى الساحل على شط العرب مما يلي الشجر وهي منازل مهرة والشجر ما خلف حضرموت مما يلي عمان وهو ساحل فيما بين البحر وبين رمال وبار وهي منازل عاد وفيها ارم ذات العماد مدينة عاد التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم فقال تعالى التي لم

يخلق

يخلق مثلها في البلاد وقد غلبت الرمال عليها كلها وهي تساوق الشجر وعمان وتدخل الى قريب من اليمامة وليس بها ساكن الا الجن ونزلت كندة الجبل ونزلت طي وبعض الازد السر وهي السهل ونزل من تبعهم من ولد كعب شنوءة بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد والبيت رهط قيس بن الخطيم الاوسي وكان بعضهم تبع عمران ممن تبع الجوف وهي الشعاب والبطون والاودية وكان ملوكهم فيها من المعاول وهم معولة بن شمس بن الحجر بن الاسد بن عمران بن عمرو مزيقيا ثم من ال الجلندا بن جيفر بن الجلندا اخوة العتيك بن الاسد بن عمران بن عمرو مزيقيا وكان منهم الذي قال الله تعالى فيه وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وقيل ان ذلك الملك عدي بن الحرث بن ابي صفرة بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن الحرث بن وايل بن عتيك بن الاسد بن عمران بن عمرو مزيقيا فلم يزل الازد ملوك عمان حتى جا الاسلام ويقال ان ازد شنوة اصابوا امراة من عاد لم يروا امثلها جمالا وعظم خلق وقد طعنت في السن والارض خلا ليس بها انيس فاخبرتهم خبرها وان عيشها التمر وطلبت اليهم ان يحملوها لتريهم الارض فلم يطق حملها بعير معهم حتى وصفت لهم ناقة فحملوها عليها واتت بهم الى اماكن وانزلت كل طايفة في موضع ويقال انهم راوا ايضا قصر عاد بن قحطان وقبة قبر مكتوب عليه هذا قبر هزان بن سكسك بن وايل بن حمير بن سبا وقبر اخر مكتوب عليه هذا قبر عاد بن قحطان ابن هود بن عابر وراوا في القصر رجلا كالنخلة السحوق طولا فذكر انه ولد الملك هزان بن سكسك وانهم كانوا ماية الف فنزلت عليهم سبع سنين ازمات هلك فيها الاصاغر ثم اعقبها سبع سنين ذات طاعون مات فيه الاكابر حتى طمع فيهم وانه التجا هو واخ له الى هذه الارض ومع كل منهما ماية ولد بعيالهم واولادهم واموالهم فاتاهم السيل حتى اهلكهم عن اخرهم ثم مات اخوه وبقي وحده بهذا القصر

فصل في ذكر نزول العرب العراق وتملكهم بالحيرة ٢٢٥

اعلم ان اول سكنى العرب بالعراق كان بالنجف وذلك ان بخت نصر لما عزم على الايقاع بالعرب بدأ بمن في بلاده من تجارهم وكانوا يقدمون عليه بالتجارات ويمتارون من عندهم الحب والتمر والثياب ونحو ذلك فاخذهم وبنى لهم حيرا بالنجف وحبسهم فيه ووكل بهم ونادى في الناس بالغزو وتاهبوا لذلك فانتشر الخبر في العرب فاتاه طوايف منهم مستامنين فامنهم وانزلهم شاطي الفرات فابتنوا موضع معسكرهم وسموه الانبار من ارض السواد وخلى عن اهل الحير فاتخذوه

لهم منزلا حياة بخت نصر وقيل له الحيرة فلما مات انضموا الى اهل الانبار وبقيت الحيرة خرابا دهرا
طويلا واهلها بالانبار لا يطلع عليهم قادم من العرب فلما كثر اولاد معد بن عدنان ومن كان معهم
من قبايل العرب ومزقتهم الحروب خرجوا من تهامة يطلبون الريف فيما يليهم من اليمن ومشارق
الشام واقبلت منهم قبايل حتى نزلوا البحرين وبها جماعة من الازد نزلوها في زمان عمران بن عمرو
مزيقيا بن عامر ماء السما بن حارثة الغطريف بن ثعلبة بن امري القيس بن مازن بن الازد فكان
الذين اقبلوا من تهامة مالك وعمرو ابنا فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ومالك بن زهير بن عمرو بن فهم في جماعة من قومهم واقبل
ايضا الحيقار بن عمير بن قنص في قنص كلها ولحق بهم غطفان بن عمرو بن الطمثان بن عوذ مناه
ابن يقدم بن افصى بن دعمى بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان وزهر بن الحرث بن الشلل بن
زهر بن اياد وصبح بن الحرث بن افصى بن دعمى بن اياد فلما اجتمعوا بالبحرين تحالفوا على التنوخ
وهو المقام وتعاقدوا على التراقد والتناصر فصاروا يدا واحدة وضمهم اسم تنوخ فصاروا
بذلك الاسم كانهم عمارة من العماير وتنخ عليهم ايضا بطون من نمارة بن لخم ودعا مالك بن زهير
جذيمة الابرش الى التنوخ معه وزوجه ابنته لميس فتنخ جذيمة ومالك وهم فيما بين نفر
قرية من سواد العراق الى الابلة واطراف البادية فلم تدن لهم تدفعوهم عن بلادهم ه
وكان هذا الاجتماع في ايام ملوك الطوايف ثم تطلعت انفس من بالبحرين الى ريف العراق
وطمعوا في ملوك الطوايف وفيما يلي بلاد العرب من اعمالهم واهسلوا اما وقع بين ملوك الطوايف
من الاختلاف فاجمعوا على ان يتغلبوا على ما يلي بلاد العرب من ارض العراق او يشاركوا
العجم فيه لاختلاف ملوكهم اذ ذاك فلما اجمعوا على ذلك تقدمهم الحيقار في جماعة من
قومه واخلاط من الناس فوجدوا الارمانيين بقايا ارم وهم الذين ملكوا ابابل وما يليها الى
ناحية الموصل يقاتلون الازد وانبين الذين هم ملوك الطوايف وهم فيما بين نفر قرية من
سواد العراق الى الابلة واطراف البادية فلم تدن لهم تدفعوهم عن بلادهم ثم طلع مالك وعمرو
ابنا فهم في عدة من تنوخ ونزلوا الانبار على ملك الارمانيين وطلع نمارة ومن معه فنزل
على ملك الازد وانبين ملوك الطوايف فانزلوا الحيرة فلم تزل طالعة الانبار وطالعة نفر
على ذلك لا يدينون للاعاجم حتى قدم تبع وهو اسعد ابو كرب فخلف بالحيرة من لم يقو
من جيوشه على المسير معه فانضموا الى من بها وسار تبع ثم عاد فاقرهم على حالهم وانصرف

الى اليمن فصار في الحيرة من كل القبايل من بني لحيان بقايا جرهم وطي وكلب وتمور وغيرهم واتصلت
جماعتهم وقووا فانتشروا ما بين الانبار والحيرة الى خلف الفرات وكانوا يسمون عرب الضاحية
وسكنوا في الاخبية وبيوت الشعر والوبر فكان بهذا اول سكناهم العراق ويقال بل كان سبب
نزول بني نصر بن ربيعة العراق رويا راها ربيعة بن نصر وبعضهم يقول نصر بن ربيعة
وهو في قول نساب اليمن ربيعة بن نصر بن الحرث بن نمارة بن لخم وقال الزبير نصر بن مالك
ابن شعود بن مالك بن عمر بن عمرو بن نمارة بن لخم واكثر المورخين يقولون فيه نصر بن
ربيعة ويقال انه ملك قبل حسان ذي نواس وقال ابو محمد عبد الملك بن هشام
ويقال ربيعة بن نصر بن ابي حارثة بن عمرو بن عامر وكان تخلف باليمن بعد خروج عمرو
ابن عامر من اليمن قال ابن اسحق وكان ربيعة بن نصر ملك اليمن بين اضعاف ملوك
التبابعة فراى رويا هالته وفظع بها فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عايفا ولا منجما
من اهل مملكته الا جمعه اليه فقال لهم اني قد رايت رويا هالتني وفظعت بها فاخبروني
بها وبتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمين
الى خبركم عن تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من عرفها قبل ان اخبره بها فقال له
رجل منهم فان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما
فهما يخبرانه بما سال عنه وكان سطيح جسدا ملقى لا جوارح له ولا يقدر على الجلوس
الا اذا غضب انتفخ فجلس وكان وجهه في صدره لم يكن له راس ولا عنق وكان شق
شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وولدا في اليوم الذي ماتت
فيه طريفة بنت الخير الحميرية الكاهنة امراة عمرو بن عامر ويقال انها دعت سطيح
قبل ان تموت فلما اتيت به تفلت في فيه واخبرت انه سيخلفها في علمها وكهانتها ودعت
بشق ففعلت به مثل ما فعلت بسطيح ثم ماتت فقبرت بالجحفة وعمر سطيح زمانا طويلا
بعد هذا الحديث حتى ادرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهما فقدم عليه
سطيح قبل شق فقال له اني قد رايت رويا هالتني وفظعت بها فاخبرني بها فانك
ان اصبتها اصبت تاويلها قال افعل رايت حممه خرجت من ظلمه فوقعت
بارض تهمه فاكلت منها كل ذات جمجمه فقال له الملك ما اخطات منها شيا يا سطيح
فما عندك في تاويلها قال احلف بما بين الحرتين من حنش لتهبطن ارضكم الحبش

فلتملكن ما بين ابين الى جرش فقال له الملك وابيك يا سطيح ان هذا لنا لغايظ موجع فمتى
هو كاين افي زماني ام بعده قال لا بعده بحين اكثر من ستين او سبعين يمضين من السنين
قال افيدوم ذلك من ملكهم ام ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين ثم يقتلون
ويخرجون منها هاربين قال ومن يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ذي يزن
يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن قال افيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع
قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي قال
وممن هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى
اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون يسعد فيه
المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبرني قال نعم والشفق والغسق والفلق
اذا اتسق ان ما انباتك لحق ثم قدم عليه شق فقال له كقوله لسطيح وكتمه ما قال
سطيح لينظر ايتفقان او يختلفان قال نعم رايت حممة خرجت من ظلمة فوقعت
بين روضة واكمة فاكلت كل ذات نسمة قال فلما ذلك عرف انهما قد اتفقا وان
قولهما واحدا الا ان سطيحا قال وقعت بارض تهمة فاكلت كل ذات جمجمة وقال
شق وقعت بين روضة واكمة فاكلت منها كل ذات نسمة فقال له الملك ما اخطات
يا شق منها شيا فما عندك في تاويلها قال احلف بما بين الحرتين من انسان لينزلن
ارضكم السودان فليغلبن على طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران فقال
له الملك وابيك يا شق ان هذا لنا لغايظ موجع فمتى هو كاين افي زماني ام بعده
قال لا بعده بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شان ويذيقهم اشد الهوان قال
ومن هذا العظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا مدن يخرج عليهم من بيت ذي يزن
قال افيدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل ياتي بالحق والعدل
من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال
يوم تجزى فيه الولاة يدعى فيه من السما بدعوات يسمع منها الاحيا والاموات ويجمع فيه
الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات قال احق ما تقول قال اي ورب
السما والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما انباتك لحق ما فيه امض فوقع في نفس
ربيعة بن نصر ما قالا فجهز بنيه واهل بيته الى العراق بما يصلحهم وكتب الى ملك من ملوك

فارس

فارس يقال له سابور بن خرزاد فاسكنهم الحيرة فمن بقية ولد ربيعة بن نصر النعمن بن
المنذر فهو في نسب اليمن وعلمهم النعمن بن المنذر بن النعمن بن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة
ابن نصر ذلك الملك قال ابن هشام النعمن بن المنذر فيما اخبرني خلف الاحمر
انتهى واول من ملك منهم **مالك** بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران
ابن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد الازدي وكان ينزل مما يلي الانبار
وملوك الطوايف قد دخل عليهم الوهن وطمع فيهم فبقي حتى رماه ابنه سليمة بالليل وهو
لا يعرفه فلما علم ان سليمة راميه قال

جزاني لا جزاه الله خيرا • سليمة انه شرا جزاني •
اعلمه الرماية كل يوم • فلما اشتد ساعده رماني •

ثم مات فهرب سلمة الى عمان فبقي عقبه بها وقال ابن قتيبة اول ملوك الحيرة مالك بن فهم
ابن غنم بن دوس وكان خرج من اليمن مع عمرو بن عامر مزيقيا حين خشوا سيل العرم
فلما صارت الازد الى مكة وغلبوا على ولاية البيت زمانا ثم خرجوا لا خزاعة فانها اقامت
على ولاية البيت فصار مالك بن فهم الى العراق ويقال ان مالك بن فهم هو الذي حارب
عمرو بن القرب ثم حارب ابنته الزبا واغار على ملوك الطوايف حتى غلبهم على كثير مما في
ايديهم وانه ملك ستين سنة فاقام ملكا على العرب عشرين سنة ثم هلك انتهى وملك بعد مالك
اخوه **عمرو** بن فهم وقيل لم يملك عمرو وانما ملك بعد مالك ابنه **جذيمة الابرش**
ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس الازدي ويكنى بابي مالك وقيل بل جذيمة من العادية
الاولى ثم من بني وبار بن اميم بن لوذ بن سام بن نوح والاول اشهر وكان جذيمة ثاقب
الراي بعيد المغار شديد النكاية ظاهر الحزم وهو اول من استجمع له الملك بارض العراق
على العرب وضمهم اليه وغزا بالجيوش فشن الغارات على قبايل العرب واول من سار وبين يديه
الشمع واول من اوقدت له النيران بالليل على المواقيد لمسيره بعد تبع شمر ذي المنار وهو اول
من عمل المجانيق من العرب واول من حذيت له النعال وكان به برص فاكبرته العرب عن
ان تنعته به اعظاما له فكنت على ذلك وقالت جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح وقيل
اصابه حرق فبقي فيه من اثر الحرق نقط سود وحمر وقيل اصابه حرق فهابت العرب ان تقول
ابرص فقالت ابرش والبرش والبرشة لون مختلط نقطة حمرا واخرى سودا او غبرا ونحو ذلك

وكانت منازله ما بين الحيرة وبين الانبار وكان ينزل بالانبار ويأتي الحيرة وكانت له بقه وعين التمر والقطقطانه وجميع القرى المجاورة لبوادي العرب وكان يجبي اموال العرب فتحمل اليه اتاوتهم وتفد اليه وفودهم فيجيز ويعطي وينعم ويقال انه تكهن وادعى النبوة وغزا طسما وجديسا في منازلها من جو اليمامة وما حولها فصادف حسان بن تبع اسعد قد اغارت عليها فانكفا راجعا بمن معه فتبعه كردوس من خيل حسان فوقعوا على سرية له فاحتاجوها وكان له صنمين يقال لهما الضيزنان وكانا بالحيرة فكان يستشفي بهما ويستنصر بهما على العدو وكانت اياد بعين اباغ فذكر لجذيمة عن غلام من لخم في اخواله من اياد انه ممن سرق صنميه وحملوها الى اياد فارسلت اليه اياد ان صنميك قد اصبحا فينا زهدا فيك ورغبة فينا فان اوثقت لنا ان لا تغزونا دفعناهما اليك قال وتدفعون معهما عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن سعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم الي فاجابوه الى ذلك وارسلوه مع الصنمين فضمه الى نفسه وكان غلاما وضيا له جمال وظرف وولاه شرابه فابصرته رقاش اخت جذيمة فعشقته وراسلته ليخطبها الى جذيمة فقال لا اجترئ على ذلك ولا اطمع فيه قالت اذا جلس على شرابه فاسقه صرفا واسق القوم ممزوجا فاذا اخذت الخمر منه فاخطبني اليه فلن يردك فاذا زوجك فاشهد القوم ثم فعل عدي ما امرته فاجابه جذيمة واملكه اياها فانصرف اليها فاعرس بها من ليلته واصبح بالخلوق فقال له جذيمة وانكر ما راى به ما هذه الاثار يا عدي قال اثار العرس قال اي عرس قال عرس رقاش قال من زوجكها ويحك قال الملك فندم جذيمة واكب على الارض مفكرا ام امر بعدي فضربت عنقه وقيل بل هرب فلم ير له اثر ولا سمع له بذكر فارسل جذيمة الى رقاش

• خبريني وانت لا تكذبيني • ابحر زنيت ام بهجين •
• ام بعبد فانت اهل لعبد • ام بدون فانت اهل لدون •

فقالت لا بل انت زوجتني امرا عربيا حسيبا ولم تستامرني في نفسي فكف عنها وعذرها وقيل بل رجع عدي بن نصر الى اياد فكان فيهم فخرج يوما مع فتية يتصيد فرمى به فتى منهم فيما بين جبلين فتنكس فمات وحملت رقاش من عدي فولدت غلاما سمته عمرا فلما ترعرع وشب البسته وعطرته وازارته خاله جذيمة فلما راه احبه وجعله مع ولده ثم خرج جذيمة متبديا باهله وولده في سنة خصبة فاقام في روضة ذات زهر وغدر فخرج ولده وعمرو

تنبا وتكهن واتخذ لهم

ابن عدي معهم يجتنون الكماة فكانوا اذا اصابوا كماة جيدة اكلوها واذا اصاب عمرو كماة جيدة خباها ثم اتوا جذيمة يتعادون وعمرو يقول

• هذا جناي وخياره فيه • وكل جان يده الى فيه •

وقد تمثل علي رضي الله عنه بهذا قال الاصمعي ان عليا اتي بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمرا ويا بيضا احمري وابيضي وغري غيري

• هذا جناي وخياره فيه • وكل جان يده الى فيه •

اراد لم يتلطخ من ذلك المال بشي ولم يصبه • فضمه جذيمة اليه والتزمه وسر بقوله وفعله وامر فجعل له حلي من فضة وطوق فكان اول عربي البس طوقا فسمي عمرو ذو الطوق فبينا هو على حاله اذ استطارته الجن وطلبه جذيمة في الافاق فلم يقدر عليه وجعل لمن اتاه به حكمه فلما كان بعد زمان اقبل رجلان من بلقين قضاعة يقال لهما مالك وعقيل ابنا فارخ بن مالك بن كعب بن القين بن جسر بن شيع الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة من الشام يريدان جذيمة واهديا له طرفا فنزلا منزلا ومعهما قينة لهما تسمى ام عمرو فقدمت لهما طعاما فبيناهما ياكلان اذ اقبل عريان قد تلبد شعره وطالت اظفاره وساءت حاله فجلس ناحية عنهما ومد يده يطلب الطعام فناولته القينة كراعا فاكلها ثم مد يده فقالت القينة لا تعط العبد كراعا فيطمع في الذراع فذهبت مثلا ثم سقتهما من شراب معهما واوكات زقها فقال الرجل العريان

• صددت الكاس عنا ام عمرو • وكان الكاس مجراها اليمينا •
• وما شر الثلاثة ام عمرو • بصاحبك الذي لا تصحبينا •

فسالاه عن نسبه فقال ان تنكراني او تنكرا نسبي فاني انا عمرو بن عدي بن نصر بن خيثمة اللخمي وغدا ما ترياني في نمارة غير معصي فنهضا وغسلا راسه واصلحا شانه والبساه ثيابا وقالا ما كنا لنهدي لجذيمة انفس من ابن اخته وسارا به الى جذيمة فسر به سرورا شديدا وقال لقد رايته يوم ذهب وعليه طوق فما ذهب من عيني وقلبي الى الساعة فاعادوا عليه الطوق فلما راى جذيمة الطوق واللحية قال شب عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وقال لمالك وعقيل حكمكما قالا حكمنا منادمتك ما بقينا وبقيت وكان لا ينادم احدا ذهابا بنفسه وينادم الفرقدين فاذا شرب قدحا صب لهذا قدحا ولهذا قدحا فنادمه مالك

دعقيل اربعين سنة وحاداه فما اعادا عليه حديثا وكان ملك العرب بارض الجزيرة ومشارق
الشام عمرو بن ظرب بن حسان بن اذينه بن السميدع بن هوبر العمليقي من بقايا العماليق وقيل
من سليح فتحارب هو وجذيمة فقتل عمرو وانهزمت عساكره وعاد جذيمة سالما فملك بعد
عمرو ابنته الزبا قال الدارقطني اسمها ميسون وقال ابن سيده في المحكم الزبا
اسم الملكة يمد ويقصر وقال في كتاب المخصص زبي مشدد مقصور اسم الملكة الرومية
صاحبة قصير وزبي ايضا اسم امراة من بني قيس واسمها نايلة عند الطبري وميسون
عند ابن دريد وقال السهيلي كانت من ذرية السميدع بن هوبر من بني قطورا اهل مكة
وهو السميدع بن هوبر بن مثلثة بن لاي بن قطورا بن كركر بن عملاق وهي بنت عمرو بن
اذينه بن ظرب بن حسان قال وبين حسان والسميدع ابا كثيرة ليس لصلبه لبعد زمن
الزبا من زمن السميدع وقال غيره هي الزبا بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن اذينه بن
السميدع بن هوبر العاملي من عاملة العماليق من العرب العاربة وكان اذينة ملك الجزيرة
ومشارق الشام وكانت جنود الزبا من بقايا العماليق والعاربة الاولى ومن نهد ومن
تزيد وسليح ابني حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ومن كان معهم من قبايل قضاعة وكانت
تشتو في قصر على شاطي الفرات الغربي بنته لاختها زنيبه وتربع ببطن المجاز وتصيف
بتدمر وكان لها من الفرات الى تدمر فلما قوي باسها واستحكم ملكها اجمعت على غزو جذيمة
تطلب بثار ابيها فقالت لها اختها زنيبه وكانت عاقلة ان غزوت جذيمة فانما هو يوم
له ما بعده والحرب سجال واشارت بترك الحرب واعمال الحيلة فاجابتها الى ذلك وكتبت
الى جذيمة تدعوه الى نفسها وانها لم تجد في ملك النسا الا قبح السماع وضعف السلطان وانها
لم تجد لملكها ولا لنفسها كفوا غيره فلما انتهى اليه كتابها استخفه ما دعته اليه وجمع ثقاته
وهو ببقة من شاطي الفرات وعرض عليهم ما دعته الزبا اليه واستشارهم واجمع رايهم
على ان يسير اليها ويستولي على ملكها الا قصير بن سعد بن عمرو بن خذمة بن قيس بن هليلة
ابن ربي بن نمارة بن لخم فانه قال راي فاتر وعدو حاضر ثم قال اكتب اليها ان كانت
صادقة فلتقبل اليك والا تمكنها من نفسك فانك قد وترتها وقتلت اباها فلم يقبل ذلك جذيمة
وقال لذات امرو رايك في الكن لا في الضح ثم دعا ابن اخته عمرو بن عدي واستشاره
فشجعه على المسير وقال ان نمارة قومي مع الزبا ولو راوك صاروا معك فاطاعه فقال

قصير لا يطاع لقصير امر فخرج جذيمة في وجوه اصحابه فاخذ على الفرات من الجانب الغربي
فلما نزل رحبة مالك بن طوق وكانت تدعا ذاك الفرضة قال لقصير ما الراي قال
ببقة تركت الراي واتته رسل الزبا بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال
خطر يسير في خطب كبير وستلقاك الخيول فان سارت امامك فالمراة صادقة وان
اخذت جنبيك واحاطت بك فالقوم غادرون فاركب العصا وكانت فرسا لا تجارى
فاني راكبها ومسايرك عليها فلقيته الكتايب وحالت بينه وبين العصا فركبها قصير ونظر
اليه جذيمة موليا فقال ويل امه حزما على ظهر العصا فجرت به العصا الى غروب الشمس ثم
نفقت وقد قطعت به ارضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وسار جذيمة وقد
احاطت به الخيول حتى دخل على الزبا فلما راته تكشفت فاذا هي مضفورة الاسب بالبا
الموحدة شعر الاست وقالت له يا جذيمة اداب عروس ترى فقال بلغ المدى وجف
الثرى وامر غدر ارى فقالت والاهي ما بنا من عدم مواس ولا قلة اواس ولكنها شيمة
ما اناس ثم قالت انبيت ان دما الملوك شفا من الكلب واجلسته على نطع وامرت بطست
من ذهب فاعد له وسقته الخمر حتى اخذت منه ثم امرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه
الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شي على الارض طلب بدمه فلما ضعفت يداه سقطتا
فقطرت من دمه في غير الطست قطرة فقال لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا
دما ضيعه اهله وهلك وقدم قصير على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فاجتمع الناس على عمرو
ابن عدي وكانت مدة جذيمة ستين سنة وقيل خمسا وتسعين سنة وقيل كان بعد عيسى
عليه السلام بثلاثين سنة وقيل كان مهلكه في ايام سابور بن اردشير وقد ملك معدا وبعض
اليمن ولم يترك غير ابنته زينب ام مرتع واسمه عمرو بن معوية بن كندة وفي جذيمة قيل
• اضحى جذيمة في يبرين منزله • قد حاز ما جمعت في عصرها عاد •

عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحرث بن مالك بن عمم بن نماره بن لخم وقيل عدي
ابن ربيعه بن نصر بن ربيعة بن الحرث بن سعود بن مالك بن عمم وهو عدي بن نماره
ابن لخم وقيل ان نصرا ابن الساطرون ملك السريانيين صاحب الحضر وهو جرمقاني
من اهل الموصل من رستاق يدعى باجرمي والساطرون بالسريانية هو الملك واسمه
الضيزن بن معوية بن العبيد بضم العين وقيل بفتحها من الاجرام بن عمرو بن النخع بن سليح

ابن حلوان بن الحاف بن قضاعة والحضر مدينته بحيال تكريت وكان جبير بن مطعم يذكر ان
عمرو بن عدي من بني قنص بن معد بن عدنان والاول اكثر واشهر وامه رقاش بنت
مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان وكان اول ما بدا به ان استعد لحرب الزبا
وكانت قد سالت الكهنة عن امرها وهلاكها فقيل لها نري هلاكك بسبب عمرو
ابن عدي ولكن حتفك بيدك فحذرت عمرا واتخذت نفقا في مجلسها الي حصن لها
داخل مدينتها وهذه المدينة يقال لها الخانوقة علي وزن فاعوله وذلك انها عمدت
الي الفرات عند قلة مايه فسكرته ثم بنت في بطنه ازجا جعلت فيه نفقا الي البرية واجرا
عليه الما فكانت اذا خافت عدوا دخلت في النفق وخرجت الي مدينة اختها الزبيبة
وكانت الخانوقة علي شاطي الفرات من ارض الجزيره وقالت ان جيبي امر دخلت النفق
الي حصني ودعت رجلا مصورا حاذقا وارسلته الي عمرو بن عدي متنكرا وامرته ان
يصوره جالسا وقايما ومتسلحا ويصور هيئته ولبسه ولونه ففعل ذلك واتاها به وكان
قصير قد قال لعمرو اجدع انفي واضرب ظهري ودعني واياها فقال عمرو ما انا بفاعل
قال قصير خل عني وخلاك ذم فقال عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه واثر بظهره
وخرج كانه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك به وسار حتي قدم علي الزبا فقيل لها قصير بالباب
فامرت به فادخل عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي اري بك
يا قصير قال زعم عمرو اني غررت خاله وزينت له المسير اليك وما لاتك عليه ففعل
بي ما ترين فاقبلت اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصابت
عنده بعض ما ارادت من الحزم والراي والتجربة والمعرفة بامور الملك فلما عرف انها قد
استرسلت اليه ووثقت به قال لها ان لي بالعراق اموالا كثيرة وبها طرايف وعطر فابعثيني
لاحمل مالي واحمل اليك من طرايفها وصنوف ما يكون بها من التجارات فتصيبين ارباحا
وبعض ما لا غنا للملوك عنه فسرحته ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عيرا فسار حتي قدم
العراق واتي عمرو بن عدي متخفيا فاخبره الخبر وقال جهزني بالبز والطرف وغير ذلك لعل
الله يمكن من الزبا فتصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك كله الي الزبا
فاعجبها وسرها وازدادت به ثقة ثم جهزته بعد ذلك باكثر مما جهزته في المرة الاولي
فسار حتي قدم العراق وحمل من عند عمرو حاجته فلم يدع طرفة ولا متاعا قدر عليه حتي اتاها

ثم عاد الثالثة فقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وجندك وهيي الغراير ففعل ذلك
فحمل قصير كل رجلين علي بعير في غرارتين وجعل عمرا من جملتهم وقال له اذا دخلت مدينة الزبا
اقمتك علي باب نفقها واخرجت الرجال من الغراير فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قاتلوه وان
اقبلت الزبا تريد نفقها قتلتها ثم سار بهم وصار يكمن لهم نهارا ويسير ليلا فلما كانوا قريبا
من الزبا تقدم قصير فبشرها واعلمها بكثرة ما حمل فخرجت لتنظر ما اتاها به قصير فلما ابصرت
الابل اذ اتوا بها تكاد تسوخ فقالت يا قصير

ما للجمال مشيها وييدا ، اجندلا يحملن ام حديدا ،
ام صرفانا باردا شديدا ، ام الرجال جثما قعودا ،

ودخلت الابل المدينة فلما توسطتها انيخت وخرج الرجال من الغراير ودل عمرو علي باب
النفق فاقبلت الزبا تريد الخروج منه فابصرت عمرا قايما فعرفته بالصورة التي عملها
المصور فمصت سما كان في خاتمها وقالت بيدي لا بيد عمرو وجللها عمرو بالسيف فقتلها
واصاب ما اصاب من المدينة وترك بها خيلا ورجالا ثم عاد الي العراق بالغنايم فقسمها
فكان ذلك اول شي قسم في العرب من غنايم العجم وعظمت الملوك عمرا لذلك وهابته وعمرو
هذا اول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب واول ملك يعده الحيريون في كتبهم
من ملوك عرب العراق وعرب العراق اليه ينسبون وهم ال نصر فبقي ملكا مدة عمره
ومات وهو ابن خمسين ومائة وقيل ابن مائة وعشرين وقيل ابن مائة وثماني عشرة سنة من
ذلك في زمن ملوك الطوايف خمس وتسعون سنة وفي زمن ازدشير بابك اربع عشرة سنة
وعشرة اشهر وفي ايام ابنه سابور بن ازدشير ثماني سنين وشهران وكان منفردا بملكه مستبدا
بامره يغزو المغازي ويصيب المغانم وتجبي اليه الاموال وتفد عليه الوفود وهو الاطول
لا يدين لملوك الطوايف بالعراق حتي قدم ازدشير ابن بابك في اهل فارس ارض العراق فوجد
علي الازد ما بين وهم نبط العراق ملكا يقال له ازدوان وعلي الازد ما بين وهم نبط الشام
ملكا يقال له بابا وكل واحد منهما يقاتل الاخر علي ملكه فعندها تساندا واجتمعا علي قتال
ازدشير لحاربه يوما هذا ويوما هذا فاذا كان يوم بابا لم يف به ازدشير واذا كان يوم
ازدوان لم يف بازدشير فراي ازدشير مصالحة بابا علي ان يكف عنه ويدعه وازدوان ويخلي
ازدشير لبابا مملكته فنهض بابا عن محاربة ازدشير وتفرغ ازدشير لحرب ازدوان فقاتله

ان قتله واستولى على ما تحت يده من ارض ومال ورجال فعندها حمل بابا اليه الاتاوه وسمع له
واطاع فضبط اردشير العراق وقهر كل من كان له مناويا فكره كثير من تنوخ مجاوره العراق وعلى
على الصغار فخرج من كان منهم من قبايل قضاعة الذين كانوا اقبلوا مع مالك بن فهم بن تيم الله القضاعي
ومالك بن فهم بن غنم بن دوس الازدي ومالك بن زهير وغيرهم فلحقوا بالشام
وانضموا الى من هناك من قضاعة وكان اناس من العرب يحدثون احداثا في قومهم او تضيق بهم
المعيشه فيخرجون الى ريف العراق وينزلون الحيرة فصار ذلك على اكثرهم هجنة فصار اهل
الحيرة ثلاثة اثلاث الثلث الاول تنوخ وهم من كان يسكن المظال وبيوت الشعر والوبر في
غربي الفرات ما بين الحيرة الى الانبار فما فوقها والثلث الثاني العباد بكسر العين وهم الذين
سكنوا رفعة الحيرة فابتنوا بها والثلث الثالث الاحلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة
ممن لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد الذين دانوا لاردشير وذكر الهمداني ان تبع وهو
اسعد ابو كرب بن ملكيكرب لما قدم في جيوشه خلف بمكان الحيرة من لم يكن له قوة من عسكره
وسار ثم رجع اليهم فاقرهم على حالهم وعاد الى اليمن وفيهم من كل القبايل فكان العباد من اعقابهم
وكانت الحيرة والانبار قد بنيا في زمان نوليه تحت نصر العراق فخربت الحيرة لتحول اهلها
عنها عند هلاك بخت نصر الى الانبار وعمرت الانبار فاقامت عامرة خمس مائة وخمسين سنة
الى ان بدات الحيرة في العمارة ايام ملك عمرو بن عدي باتخاذه اياها منزلا فاقامت عامرة
خمس ماية وبضعا وثلاثين الى ان وضعت الكوفة ونزلها عرب الاسلام في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم ملك بعد عمرو بن عدي ابنه **امرو القيس** البدو بن عمرو بن عدي
ابن نصر والبدو هو الاول وامه ماوية بنت عمرو الازدي فاقام ملكا على ربيعة ونصر
وجميع وفي بادية العراق والحجاز والجزيرة ماية واربع عشرة سنة منها في زمن سابور
ابن اردشير ثلاثا وعشرين سنة وفي زمن هرمز بن سابور سنة وعشرة اشهر وفي زمن
بهرام بن بهرام ثلاثا وعشرين سنة وفي زمن بهرام بن بهرام بن بهرام ثلاث عشرة سنة
واربعة اشهر وفي زمن نرسي بن بهرام تسع سنين وفي زمن هرمز بن نرسي ثلاث عشرة
سنة وفي زمن سابور ذي الاكتاف عشرين سنة وخمسة اشهر ويقال انه اول من تنصر
من ال نصر وفي ايامه اوقع سابور بالعرب وذلك انه كان قد ملك وهو طفل صغير في المهد
فطمع الملوك في مملكة الفرس وكانت العرب اقرب الى بلاد فارس فسار جمع منهم الى

بلاد فارس

بلاد فارس وغلبوا على البحرين وسواحل اردشير وكانت اياد اكثر نزار عددا واشدهم
وكانوا القاحا يودون خراجا وهم اول معدي خرج من تهامه فنزلوا سواد العراق وغلبوا على
ما بين البحرين الى سنداد والخورنق واغاروا على اموال سابور فاخذوها فلم يغزهم احد مدة
سنين حتى بلغ سابور ست عشرة سنة فخرج الى بلاد فارس فاوقع بالعرب وهم غارون فقتل
واسر فاكثر وقطع البحر فقتل من بالبحرين لا يلتفت الى غنيمة واتى هجر وبها من تميم وبكر بن وايل
وعبد القيس فاسرف في قتلهم حتى سالت الدما على الارض واباد عبد القيس ونزل على
اليمامة واكثر في اهلها القتل وغور مياه العرب وقصد بكرا وتغلب فيما بين الشام
والعراق فقتل وسبى وغور مياههم حتى قارب يثرب وهو يسبي ويغور المياه وينزع
اكتاف روسا العرب ثم يقتلهم فسموه سابور ذو الاكتاف لهذا فخافته اياد وتحولت
من السواد الى الجزيرة وصارت تغير الى السواد فجهز اليهم سابور الجيوش فهزموهم
مرة بعد مره فجهز اليهم ستين الفا فكتب ـــــ اليهم لقيط بن معبد بن خارجة
ابن معبد بن حطيط بن غوثغان بن الهون بن وايلة بن الطمثان بن عوذ مناة بن يقدم
ابن افصى بن دعمي بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان الايادي من الحيرة كتابا عنوانه

سلام في الصحيفة من لقيط ••• الى من بالجزيرة من اياد
بان الليث كسرى قد اتاكم ••• فلا يغرركم سوق النقاد
اتاكم منهم ستون الفا ••• يزجون الكتايب كالجراد
على حنق اتينكم فهذا ••• اوان هلاككم كهلاك عاد
وكتابة

يا دار عبلة من محتلها الجرعا ••• هاجت لي الهم والاحزان والجزعا
تامت فوادي بذات الجزع خرعبة ••• مرت تريد بذات العذبة البيعا
بمقلتي خاذل ترد الطاع لها ••• نبات روض ترجي وسطه ذرعا
وواضح اشنب الانياب ذي اشر ••• كالاقحوان اذا ما نوره لمعا
جرت لما بيننا حبل الشموس فلا ••• ياسا ترى منه ولا طمعا
وما ازال على شحط يورقني ••• طيف تعمد رحلي حيث ما وضعا
اني بعيني اذا امت حمولهم ••• بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا
طورا اراهم وطورا لا ابينهم ••• اذا تواضع خدر ساعة لمعا

يا ايها الراكب المزجي مطيته • الى الجزيره مرتادا ومنتجعا
ابلغ ايادا وخلل في سراتهم • اني ارى الراي ان لم اعص قد نصعا
يا لهف نفسي ان كانت اموركم • شتى واحكم امر الناس فاجتمعا
اني اراكم وارضا تعجبون بها • مثل السفينة تغشى الوعث والطبعا
الا تخافون قوما لا ابا لكم • امشوا اليكم كامثال الدبا سرعا
ابنا قوم تاووكم على حنق • لا يشعرون اضر الله ام نفعا
احرار فارس ابنا الملوك لهم • من الجموع جموع تزدهي القلعا
فهم سراع اليكم بين ملتقط • شوكا واخر يجني الصاب والسلعا
لو ان جمعهم راموا بهدته • شم الشماريخ من ثهلان لانصدعا
في كل يوم يسنون الحراب لكم • لا يهجعون اذا ما غافل هجعا
خزر عيونهم كان لحظهم • حريق نار ترى منه السنا قطعا
لا الحرث يشغلهم بل لا يرون لهم • من دون بيضتكم ريا ولا شبعا
وانتم تحرثون الارض عن سعة • في كل معتمل تبغون مزدرعا
وتلقحون حيال الشوك اونة • وتنتجون بدار القلعة الربعا
وتلبسون ثياب الامن ضاحية • لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا
انتم فريقان هذا لا يقوم له • هصر الليوث وهذا هالك صقعا
ما لي اراكم نياما في بلهنية • وقد ترون شهاب الحرب قد لمعا
فاشفوا غليلي براي منكم حسن • يضحي فوادي له ريان قد نقعا
ولا تكونوا كمن قد بات مكتنعا • اذا يقال له افرج غمة كنعا
وقد اظلكم من شطر ثغركم • هول له ظلم تغشاكم قطعا
قوموا قياما على امشاط ارجلكم • ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا
صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم • وجددوا للقسي النبل والشرعا
واشروا تلادكم في حرز انفسكم • وحرز نسوتكم لا تهلكوا هلعا
ولا يدع بعضكم بعضا لنائبة • كما تركتم باعلى بيشة النخعا
اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا • حتى ترى الخيل من تعدائها رجعا

فان غلبتم

فان غلبتم على ضن بداركم • فقد لقيتم بامر حازم فزعا
لا تلهكم ابل ليست لكم ابلا • ان العدو بعظم منكم قرعا
هيهات لا مال من زرع ولا ابل • يرجى لغابركم ان انفكم جدعا
لا تثمروا المال للاعداء انهم • ان يظهروا يحتووكم والتلاد معا
والله ما انفكت الاموال مذ ابد • لاهلها ان اصيبوا مرة تبعا
يا قوم ان لكم من ارث اولكم • مجدا قد اشفقت ان يودي وينقطعا
وما يرد عليكم ارث اولكم • ان ضاع اخره او ذل واتضعا
فلا تغرنكم دنيا ولا طمع • لن تنعشوا بزماع ذلك الطمعا
يا قوم بيضتكم لا تفجعن بها • اني اخاف عليها الازلم الجذعا
يا قوم لا تامنوا ان كنتم غيرا • على نسائكم كسرى وما جمعا
هو الجلاء الذي تبقى مذلته • ان طار طائركم يوما وان وقعا
هو الفناء الذي يجتث اصلكم • فمن راى مثل ذا رايا ومن سمعا
فقلدوا امركم لله دركم • رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا
لا مترفا ان رخاء العيش ساعده • ولا اذا عض مكروه به خشعا
مسهد النوم تعنيه ثغوركم • يروم منها الى الاعداء مطلعا
لا يطعم النوم الا ريث يبعثه • هم يكاد حشاه يقطع الضلعا
ما زال يحلب هذا الدهر اشطره • يكون متبعا يوما ومتبعا
وليس يشغله مال يثمره • عنكم ولا ولد يبغي له الرفعا
حتى استمرت على شزر مريرته • مر العزيمة لا رتا ولا ضرعا
كمالك بن قنان او كصاحبه • زيد القنا حين لاقى الحارثين معا
اذ عابه عائب يوما فقال له • دمث لجنبك قبل الليل مضطجعا
فساوروه فالفوه اخا ثقة • في الحرب لا عاجزا نكسا ولا ورعا
عبل الذراع ابيا ذا مزاحمة • في الحرب يحتبل الرئبال والسبعا
مستنجدا يتحدى الناس كلهم • لو صارعوه جميعا في الوغى صرعا
هذا كتابي اليكم والنذير لكم • فمن راى رايه منكم ومن سمعا
لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل • فاستيقظوا ان خير العلم ما نفعا

فلما اتاهم كتابه استهانوا به ولم يحذروا فاوقع بهم سابور فاباد هم قتلا الا من لحق منهم بارض
الروم ويقال ان لقيطا كان كاتب سابور بالعربيه وهو تيه امواته ونالها فاطلع سابور على
ذلك فقال للقيط اكتب الى قومك يقدموا على فاحسن اليهم واراد استيصالهم فشعر لقيط بامره
فكتب اليهم بهذا الشعر وبلغ سابور فقتل لقيطا وملك بعد امري القيس ابنه **عمرو** بن
امري القيس البدو بن عمرو بن عدي بن نصر وامه هند بنت كعب بن عمرو ثلاثين سنه واستخلف
بعده سابور بن سابور ذي الاكتاف **اوس** بن قلام بن بطينا بن جميهر بن الحيان العمليقي
من بني عمرو بن عمليق خمس سنين ثم ثار باوس **جحجبا** بن عتيك احد بني فاران بن عمرو
ابن عمليق وقتل اوسا في عهد بهرام بن سابور ذي الاكتاف فامر بهرام فرجع الملك الي
بني نصر فملكهم **امرؤ القيس** البدو بن عمرو ذي الطوق بن عدي ويقال بل ملك الحرث
ابن عمرو بن عدي ويقال انه الذي يدعا محرقا وفيهم يقول الاسود بن يعفر

٢٤٠ • اذا اوملي بعد ال محرق • تركوا منازلهم وبعد اياد •
• ارض الخورنق والسدير وبارق • والقصر ذي الشرفات من سنداد •

وهو اول من عاقب بالنار وكان مدة ملكه خمسا وعشرين سنة وهلك في عهد يزدجرد
الاثيم فاستخلف يزدجرد بعده على عمله ابنه ثم ملك بعده **النعمن** بن امري القيس بن عمرو
ابن عدي بن نصر وهو الاعور السايح وهو الذي بنى الخورنق والسدير وهو فارس حليمة
امه شقيقه بنت ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة واخوها لابيها عمرو المزدلف
واخو النعمن هذا لامه شقيقة حسان بن زهير اللخمي وكان سبب بنا الخورنق ان يزدجرد
الاثيم كان لا يبقا له ولد فسال عن منزل مري صحيح فدل على ظاهر الحيرة فدفع ابنه بهرام
جور الي النعمن هذا وامره ببنا الخورنق مسكنا له فبناه في عشرين حجة ثم اخرجه الي بوادي
العرب وكان الذي تولى بنا الخورنق رجلا اسمه سنمار فلما فرغ من بنايه تعجبوا منه
فقال لو علمت انكم توفوني اجري لعملته يدور مع الشمس فقال وانك لتقدر على ما هو
افضل منه ثم امر به فالقي من راس الخورنق فهلك فضربت العرب بجزايه المثل وذكروه في
اشعارهم فقال • جزاني جزاه الله شر جزايه • جزا سنمار وما كان ذا ذنب •
• سوى رضه البنيان عشرين حجة • يعل عليها بالقراميد والسكب •
وكان النعمن من اشد ملوك العرب نكاية في الاعدا وابعدهم مغارا ثم غزا الشام مرارا كثيرة

واكثر

واكثر المصايب في اهلها وسبي وغنم وكان ملك فارس يمد معه كتيبتين يقال لاحدهما الشهبا
واهلها الفرس والاخرى دوسر واهلها تنوخ فكان يغزو بهما من لا يدين له من العرب وكان
صارما حازم الراي ضابطا لملكه قد اجتمع له من الاموال والخول والرقيق ما لم يملكه احد من
ملوك الحيرة وكانت الحيرة يوميذ ساحل الفرات لان الفرات حينيذ كان يدنو من اطراف
البر حتى يصل الي النجف فلما اتي على ملك النعمن نحو ثلاثين سنة جلس يوما في مجلسه من الخورنق
فاشرف منه على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والانهار وذلك في ايام الربيع
هذا والانبار مما يلي المغرب وعلى الفرات مما يلي المشرق فاعجبه ما راى في البر من الخضرة
والنور والانهار الجارية ولقاط الكماة ورعي الابل وصيد الظبا والارانب وفي الفراه
من الملاحين والغواصين وصياد السمك وفي الحيرة من الاموال والخول ومن يموج فيها
من رعيته ففكر وقال لوزيره هل رايت مثل هذا المنظر قط قال لا لو كان يدوم قال فما الذي
يدوم قال ما عند الله في الاخرة قال فيم ينال ذلك قال بترك الدنيا وعبادة الله سبحانه
وتعالى فقال في نفسه اي درك في هذا الذي قد ملكته اليوم ويملكه غدا غيري فبعث الي حجابه
ونحاهم عن بابه فلما جنه الليل التحف كسا وساح في الارض فلم يره احد ولا علم له خبر فكانت
مدته تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر من ذلك في زمن يزدجرد خمس عشرة سنة وفي زمن
بهرام جور بن يزدجرد الاثيم اربع عشرة سنة وقد قيل في تربيته بهرام جور في بوادي العرب
غير ما تقدم على ما انا ذاكره في خبره وقد قال ـــــ عدي بن زيد بن حماد بن ايوب بن محروف
ابن عامر بن عصية بن امري القيس بن زيد مناه بن تميم العبادي في تزهد النعمن هذا
٢٤١ يخاطب به النعمن بن المنذر •
• ايها الشامت المعير بالدهر انت المبرا الموفور •
• ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور •
• من رايت المنون خلدن ام من ذا الذي من ان يضام خفير •
• ابن كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ام اين قبله سابور •
• وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور •
• واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبي اليه والخابور •
• شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور •

لم تهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتفكر رب الخورنق إذ أشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي إلى الممات يصير
ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور
ثم بعد الفلاح والملك والأمة وارتهم هناك القبور

ثم ملك بعد النعمن الاعور ابنه **المنذر** بن النعمن بن امري القيس المنذر بن عمرو ذي الطوق بن عدي وامه هند بنت زيد مناه بن زيد بن عمرو الغساني فاقام اربعا واربعين سنه منها في زمن بهرام جور ثماني سنين وفي زمن يزدجرد بن بهرام ثماني عشرة سنة وفي زمن فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة ثم ملك بعده ابنه **الاسود** بن المنذر عشرين سنة منها في زمن فيروز بن يزدجرد عشر سنين وفي زمن بلاش بن فيروز اربع سنين وفي زمن قباذ بن فيروز ست سنين وام الاسود هر بنت النعمن وهي الهيجمانه من لخم ثم ملك بعده اخوه **المنذر** بن المنذر بن النعمن سبع سنين وامه اضاهر ثم ملك بعده ابن اخيه **النعمن** بن الاسود وامه ام الملك بنت عمرو بن حجر الكندي اخت الحرث بن عمرو الكندي فاقام ملكا اربع سنين وملك بعده **ابو يعفر** بن علقمة الذميلي ثلاث سنين ثم ملكوا **امري** القيس بن النعمن بن عمرو بن امري القيس بن عمرو بن عدي بن نصر فغزا اوارة وذلك ان الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معوية بن الحارث الكندي فرق بنيه في قبايل معد فجعل حجرا في بني اسد وكنانة وهو اكبر ولده وجعل شرحبيل في بكر بن وايل وبني حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم وبني اسيد وبني عمرو بن تميم والرباب وجعل سلمة وهو اصغرهم في بني تغلب والنمر بن قاسط وبني سعد بن زيد مناه بن تميم وجعل معدي كرب وتعرف بغلفا في قيس عيلان فلما هلك الحرث بن عمرو تفرقت كلمة اولاده واختلفوا ووقعت المعاورة بين الاحيا الذين معهم حتى تفاقم امرهم وجمع كل منهم لصاحبه وزحف اليه فنزل شرحبيل بمن معه الكلاب وهو ما بين البصرة والكوفة على سبع من اليمامة واقبل اخوه سلمة بمن معه الى الكلاب وعلى تغلب السفاح بن خالد بن كعب بن زهير فاقتتلوا اقتتالا شديدا ثبت فيه الفريقان يومهم ثم خذلت بنو حنظلة وعمرو بن تميم والرباب بكر بن وايل وانهزموا

وثبت بكر بن وايل وانصرفت بنو سعد ومن معها عن تغلب وثبت تغلب فاشتد القتال وكانت الكرة لتغلب وسلمة وانهزم اخوه شرحبيل ثم قتل فاخرجت تغلب سلمة فلحق ببكر ابن وايل ولحقت تغلب بامري القيس بن النعمن الاعور فملكت بكر بن وايل سلمة بن الحرث وحشدت له فبعث امرو القيس يدعوهم الى الطاعة فابوا ذلك فحلف ليسيرن اليهم فان ظفر بهم ليذبحنهم على راس جبل حتى يبلغ الدم الحضيض وخرج اليهم بجموعه فلقوه باوارة وقاتلوه قتالا شديدا ثم انهزمهم واسر يزيد بن شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر وقتله بعد ما قتل في المعركة بشرا كثيرا واسر عددا جما من بني بكر وامر بهم فذبحوا على جبل اوارة فجعل الدم يجمد فقال له الحرث الوصاف بن مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة ابن عجل بن لجيم الحنفي لو ذبحت الخلق كلهم على حلق ما بلغت دماوهم الحضيض قال الان اوارة رمل وكنت اشددت ملكك ولم ترا اليتك ولكن صب على دم كل قتيل منهم قربة فبعل فبلغت دماوهم عند ذلك الحضيض فسمي الحارث بالوصاف وقتل سبعة او ثمانية نجرت دماوهم وامر امرو القيس بنسا بكر بن وايل ان يحرقن بالنار وكان رجل من قيس بن ثعلبة منقطعا الى امري القيس فكلمه في سبي بكر بن وايل فاطلقهن له فافتخر الاعشى بشفاعة القيسي في بكر هكذا ذكر حمزة ان صاحب يوم اوارة هو امرو القيس بن النعمن الاعور وذكر ابن الكلبي وغيره ان صاحب يوم اوارة المنذر بن امري القيس الذي يقال له ابن ماء السماء وقال حمزة بنا امرو القيس بن النعمن الحصن الذي يقال له الصنبر على يد سنمار الرومي وفيه يقول حنين بن هوع • ليت شعري متى تخب الناقة نحو العذيب فالصنين وقتل سنمار وفيه يقول المتلمس •

جزاني جزاني اخوكم على ذات بيننا • جزا سنمار وما كان ذا ذنب •

قال وملك امرو القيس سبع عشرة سنة ثم ملك بعده ابنه **المنذر** بن امري القيس ابن النعمن بن عمرو بن امري القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ويقال له المنذر بن ما السما وهو ذو القرنين لقب بذلك لذوابتين كانتا له وذكر ابن قتيبة ان الذي ولي بعد عمرو ابن عدي بن نصر بن ربيعة ابنه امرو القيس بن عمرو بن عدي ثم ملك بعده النعمن بن امري القيس الاعور وانه لما ساح ملك انوشروان بعده اخاه المنذر بن امري القيس وكانت امه من النمر بن قاسط ويقال لها ما السما والاول هو قول حمزة وهو الصواب

وانما قيل له ذو القرنين لذوابتين كانتا له وامه هي ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة
ابن زيد مناة بن عامر الضحيان بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط وقيل لها ماء السما لجمالها
وحسنها وقيل بل امه ماء السما بنت ربيعة اخت كليب ومهلهل وقال في كتاب المحكم وكانت ام
النعمن تسمي ماء السماوة فسمتها العرب ماء السما وقال ابن الاعرابي ماء السما ام بني ماء السما
لم يكن اسمها غير ذلك ويقال قدم عليه حذيفة بن بدر فقال له اختر احدي ثلاث اما ان
تنتصرات وقومك او تدينوا الي او الحرب قال هذه اهون ومعي من استامر من قومي
ثم خرج حذيفة الي غطفان فاخبرهم فاختاروا الحرب واغار واعلي هجا ابن المنذر وساروا
في ليلة مسيرة ثمان فارتحل المنذر الي الحيرة واقبل حذيفة بغطفان فلحق ضعفا الناس
فقتل وغنم وضرب المثل بسير حذيفة ويقال ان المنذر بن ماء السما هذا نادمه رجلان
من بني اسد هما خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود فاغضباه فقتلهما وجعلهما في حفرين
ثم ندم علي قتلهما وبني الغريين وجعل لنفسه يومين يوم نعيم ويوم بوس فمن طلع عليه
في يوم بوسه قتله ومن طلع عليه في يوم نعيمه اولاه اعطاه مائة من الابل والذي يذبحه
في يوم بوسه يغري بدمه الغريان فاتاه عبيد بن الابرص الاسدي ابو دثار يوم
يوم بوسه فقال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد قال اتتك بحاين رجلاه فقال المنذر
او اجل قد بلغ اناه وقال له انشدني فقال

حال الجريض دون القريض وبلغ الحزام الطبيين فقال انشدني فقال
المنايا علي الحوايا فقال بعض القوم انشد الملك فقال وما قول قايل مقتول فقال اخر
ما اجزعك من الموت فقال لا يرحل رحلك من ليس معك فقال المنذر رحني قبل ان امر
بك فقال من عز بز فقال انشدني اقفر من اهله ملحوب فقال اقفر من اهله عبيد
فاليوم لا يبدي ولا يعيد هبت له خطة نكود وحان منها له ورود
فقال المنذر لا بد من الموت فاختر ان شئت من الاكحل وان شئت من الابجل وان شئت
من الوريد فقال ثلاث خصال سحابات عاد واردها شر وراد وحادها شر حاد
ومعادها شر معاد ولا خير فيها لمرتاد فان كنت قاتلي فاسقني الخمر حتي اذا ماتت مفاصلي
فشانك وما تريد فسقي الخمر ثم فصد فمات فغري بدمه الغريان ويقال ان الذي بني
الغريين وقتل عبيدا هو ابو قابوس النعمن بن المنذر وقال ابو عبيد المثل من عز بز جابر

ابن زالان الطاي قاله للمنذر وقوله اتتك بحاين رجلاه قاله الحرث بن جبلة الغساني للحرث
ابن العيف العبدي وكان ابن العيف هجا الحرث ولما غزا المنذر الحرث بن ابي شمر كان ابن
العيف معه فاسر فقال الحرث اتتك بحاين رجلاه وضربه سيافه الدلامص ضربة دقت
منكبيه ثم برامنها وبه حبل ثم مر بالمنذر حنظلة بن ابي عفرا الطاي فقال اني اتيتك زايرا
ولاهلي من خيرك مايرا فلا تكن ميرتهم قتلي قال لا بد من ذلك فسلني حاجة اقضها لك
قال تؤجلني سنة ارجع الي اهلي واحكم امرهم واتيك قال ومن يكفل بك فنظر فعرف شريك
ابن عمرو فقال • يا شريكا يا ابن عمرو ما من الموت محاله • يا شريكا يا ابن عمرو يا اخا من لا اخا له
• يا اخا شيبان فك اليوم رهنا قد انا له • فوثب شريك فقال يدي بيده
ان لم يعد فاطلقه المنذر فلما كان من القابل جلس ينتظر حنظلة فاد ابه قد جا متكفنا متحنطا
معه نادبته تندبه وقد قامت نادبة شريك تندبه فعجب المنذر من وفايهما وكرمهما فاطلقهما
وابطل تلك السنة ثم ملك الحرث بن عمرو بن حجر الكندي اكل المرار فهرب المنذر
من دار مملكته بالحيرة ومضي حتي نزل علي الحرث الكلبي واقام عنده حتي مات قباذ ملك
فارس وكان سبب تملك هذا البيت من كندة ان سفها بكر بن وايل غلبت علي الامر دون
اكابرهم حتي اكل القوي الضعيف فنظر اكابرهم في ذلك وانه لا بد من اقامة ملك ياخذ علي ايدي
السفها ثم مضوا الي بعض تبابعة اليمن وهم للعرب بمنزلة الخلفا في الاسلام وسالوا في
تولية رجل عليهم فملك حجر بن عمرو اكل المرار عليهم وسار معهم حتي نزل بطن عامل واغار بكر
فانتزع عامة ما كان بايدي اللخميين من ارض بكر ثم مات فدفن ببطن عامل وقام من بعده
ابنه عمرو بن حجر وكان اخوه معوية الجون علي اليمامة ثم مات عمرو بن حجر فملك بعده ابنه
الحرث بن عمرو بن حجر وكان شديدا بعيد الصوت فلما ملك قباذ علي الفرس دعا المنذر
ابن ماء السما الي دين مزدك فابي عليه فدعا بعد ذلك الحرث بن عمرو بن حجر الي ذلك
فاجابه فاستعمله علي الحيرة وطرد المنذر عن مملكته وقال حمزة وكان لانتقال
الملك عن لخم الي كندة سببان احدهما اغضا الملك قباذ بن فيروز عن ضبط المملكة
واهماله السياسة وقيام مزدك عليه ودعايه الي خلعه فضعف ملك العرب لان مادة
قوة ملوكهم كانت من جهة ملوك الفرس فعندها ملكت بكر بن وايل الحرث بن عمرو بن حجر
اكل المرار فهرب المنذر من دار مملكته بالحيرة ومضي حتي نزل علي الحرث الكلبي واقام

عنده حتي مات قباذ وملك كسري انوشروان وقتل الزنادقة فرد المنذر الي مملكته
والسبب الثاني ان امرأ القيس المنذر كان يغزو قبايل ربيعة فينكي فيهم ومنهم اصاب ماء
السما واسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن النمر بن قاسط وكان يخت الي خوط الخلخار
واسمه الحرث بن زيد مناة بن عامر الضحيان وقيل كان عقيما وقيل اسمه كعب بن الحرث
ابن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن سعد الخزرج بن تيم الله بن النمر
ابن قاسط ثم انه ترك الحزم في غزوة من غزواته فثارت به بكر بن وايل فهزموا رجاله واسروه
وكان الذي ولي اساره سلمة بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فاخذ منه الفدا
واطلقه فبقيت تلك العداوة في نفوس بكر بن وايل الي ان وهي امر الملك قباذ فعندها ارسلت
بكر الي الحرث بن عمرو بن حجر فملكوه وحشدوا ونهضوا معه حتي اخذا الملك ودانت له العرب
ويقال انه كان يخدم ملوك حمير ابنا الاشراف من حمير وغيرهم وان حسان بن تبع اصطنع
عمرو بن حجر وزوجه ابنته وكان لا يطمع احد من العرب ان يتزوج من ذلك البيت فولدت
له الحرث بن عمرو فلما ملك بعث الحرث بن عمرو في جيش الي الحيرة فملكها بعدما كان
الحرث وعمرو ملوكا بنجد علي العرب وقيل اقبل تبع اسعد ابو كرب تبان فنزل بارض معد
واستعمل عليهم حجر بن عمرو اكل المرار فلم يزل ملكا حتي ولد له عمرو ومعاوية الجون وقيل
لما ملك تبع حجرا علي العرب اغار زياد بن الهبولة القضاعي ثم السليحي وهو اذ ذاك ملك
ربيعة بن نزار في مملكة حجر وسبا امراته هند بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معوية بن
ثور وقال ابو عبيد سبا ابنته فتبعه حجر ومعه عوف بن محلم وعمرو بن ابي ربيعة فقالا
لحجر دعنا نتقدم عسى ان يصرف الينا بعض ما اخذ فلقياه دون عين اباغ فصرف علي عوف
ما اخذ له وكلمه عمرو في محل ابله فقال خذه فاعتقله عمرو فصرعه فقال ابن الهبولة لو
اعتقلتم الرجال كما تعتقلون الابل لكنتم انتم انتم فقال عمرو لقد وهبت قليلا وشتمت
جليلا ورجع الي حجر فبعث سدوسا وضليعا بتجسسان فدنا سدوس من القبة فسمع
ابن الهبولة يقبل هندا وقال لها ما ظنك بحجر لو علم مكاني قالت ظني انه لا يدعك حتي
تطالع القصور الحمر كاني انظر اليه بين فوارس شيبان يذمرهم وهو شديد
الكلب سريع الطلب كانه بعير اكل مرارا فسمي اكل المرار وقال الخليل سمي اكل
المرار لانه كان في سفر في نفر فجاعوا فاكل هو المرار حتي شبع ونجا ومات اصحابه فقيل

بصبره عليهم فلطمها ابن الهبولة وقال انك لمعجبة به فقالت ما ابغضت احدا بغضي له وما
رايت احزم منه نايما ومستيقظا ان كان لينام وبعض اعضايه لا ينام بينا هو ليلة نايم اذ
اقبل اسود سالخ الي راسه فنحي راسه فمال الي يده فقبضها ومال الي رجله فقبضها فمال
الي عس لبن فشرب ثم مج فقلت يستيقظ فيشربه فيموت فانتبه فاخذ الاناء فشمه فاضطربت
يده فسقط الاناء وسمع ذلك كله سدوس فصبح حجرا وقال

اتاك المرجفون بامر غيب • علي دهش وجيتك باليقين •
فمن يك قد اتاك بامر لبس • فقد اتي بامر مستبين •

فنهض حجر فلحق ابن الهبولة فهزمه حجر وقتله سدوس واخذ حجر هندا فربطها بين فرسين
وركضا حتي قطعاها وقد روي ان حجرا لم يلقب باكل المرار وانما هو ابوه عمرو بن معوية وان
سدوسا لما اخبره خبر هند مع ابن الهبولة جعل يعبث بالمراة فيا كله غضبا ولا يعلم وقال

ان من غره النسا بشي • بعد هند لجاهل مغرور •
حلوة القول واللسان ومر • كل شي اجن منها الضمير •
كل انثي وان بدا لك منها • اية الحب حبها خيتعور •

وقال ابن الكلبي وولد عمرو بن معوية حجرا وهو اكل المرار والحرث وهو الولادة وامرا
القيس وهو ابو بني تملك ومعوية وهو ابو بني حسان امهم هند بنت وهب بن الحرث الاكبر
ابن معوية بن ثور فولد حجر اكل المرار بن عمرو عمرا وهو المقصور قيل له المقصور لانه اقتصر
علي ملك ابيه لم يعده ومعوية وهو الجون كان شديد السواد لهند بنت ظالم بن وهب
ابن الحرث بن معوية بن ثور فولد عمرو بن حجر اكل المرار الحرث وهو الملك ملك معد
ستين سنة امه ام اناس بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وامها امامة بنت كشر
ابن كعب بن زهير التغلبي وسميت ام اناس ان عوفا امر بها ان توءد واداتها امها
فقالت قد فعلت وربتها حتي ادركت فنظر اليها عوف يوما مقبلة فاعجبه شانها فقال
من هذه يا امامة قالت وصيفة لنا ثم قالت ايسرك انها ابنتك قال وكيف لي بذاك
قالت فانها التي كنت امرت بدفنها قال دعيها فلعلها تلد اناسا فسميت ام اناس
فولدت الحرث لم تلد غيره ويقال بل الحرث ابن عمرو وهو الذي تزوج ام اناس وانه
لما اراد تزوجها بعث اليها امراة اسمها عصام لتخبرها فاتت امها فاعلمتها فقالت شانك

بها فقامت ظاهرها وباطنها ثم قالت لامها ترك الخداع من كشف القناع وانصرفت الى
الحرث فقال لها ما وراك يا عصام فقالت

٢٤٨

• غادة بضة لعوب خلوب خلقت مثل منية المتمني •

فقال نصلي حملتك فوصفتها ثم ارسل الحرث الى امها قد سبقتني بابنتك ضباعة فلا تسبقني
بام اناس فقال عوف لم يسبق الى شي هو لك وزوجه وهذا انما اراه وهم فالذي ذكره
ابن الكلبي وغيره من الايمة ان ام اناس ام الحرث بن عمرو لا زوجته وقال الهمداني
في كتاب الاكليل ان عمرو بن حجر هو الذي تزوج ام اناس وانه خرج يتصيد فراى
جارية اعجبته فخطبها الى ابيها فزوجته وتوسمت فيه الشرف وبني بها وعوف غايب
ونحر من ابل عوف مائة في ثلاثة ايام ثم قدم عوف فقال لزوجته ان لم يكن الذي زوجت عمرا
المقصور لاقتلنك فسالته فاذا هو ذاك فولدت ام اناس الحرث بن عمرو وملك اربعين سنة
وسمي المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه اي اقعد كرها وقال هشام بن الكلبي عن ابيه انه لم يجد
الحارث فيمن احصاه كتاب اهل الحيرة من ملوك العرب قال وظني انهم انما تركوه لانه توثب على
الملك بغير اذن ملوك الفرس ولانه كان بمعزل عن الحيرة التي كانت دار المملكة ولم يعرف له
مستقر وانما كان سيارة في ارض العرب ويقال لما ملك قباذ دعا الناس الى الزندقة
مزدك وكان المنذر بن ماء السما يومئذ على الحيرة فدعاه قباذ الى الدخول معه فاباه فدعا
قباذ عند ذلك الحرث بن عمرو بن حجر فاجابه فشد منه حتى طرد المنذر عن مملكته ويقال
ان الحرث لما ملك بعث اليه قباذ انه قد كان بيننا وبين الملك الذي قد كان قبلك عهد
واحب لقاك وكان قباذ زنديقا يظهر الخير ويكره الدما ويداري اعداه فخرج اليه الحرث
والتقيا واصطلحا على ان لا يجوز الفرات احد من العرب فطمع الحرث بن عمرو فامر اصحابه
ان يقطعوا الفرات ويغيروا في السواد فعلم قباذ بذلك فاستدعى الحرث فحضر فقال
ان لصوصا من العرب صنعت كذا وكذا فقال الحرث ما علمت بذلك ولا استطيع ضبط العرب
الا بالمال والجنود وطلب منه شيا من السواد فاعطاه ستة طساسيج ثم ان الحرث ارسل
ارسل الى تبع وهو باليمن يطمعه في ملك العجم فسار حتى نزل الحيرة وبعث ابن اخيه شمرا ذا
الجناح الى قباذ فحاربه وهزمه الى الري وهو في طلبه حتى قتله والفرس تنكر ذلك كما ذكر
في ترجمة قباذ ولما هلك قباذ اقبل المنذر ابن ماء السما الى انوشروان وقد ملك بعد ابيه

قباذ فقال انوشروان اني تمنيت امنيتين ان املك هذا الرجل الشريف وان اقتل هذه
الزنادقة واعاد المنذر بن ماء السما وقيل بل طلب انوشروان عندما ملك المنذر وقواه
برجال من الاساورة ورده الى الحيرة ملكا وامره بطلب الحرث بن عمرو بن حجر فبلغه ذلك وهو
بالانبار فخرج هاربا في صحابته وماله وولده فمر بالثوية وتبعه المنذر بالخيل من تغلب
واياد وبهرا فلحق بارض كلب ونجا فنهبوا ماله وهجاينه واخذت تغلب ثمانية واربعين من
بني اكل المرار فضرب المنذر رقابهم بحفر الاملاك بديار بني مرينا بين دير هند والكوفة

٢٤٩

فقال عمرو بن هند • فآبوا بالنهاب وبالسبايا وابنا بالملوك مصفدينا •
وقال امرو القيس • ملوك من بني حجر بن عمرو • يساقون العشية يقتلونا •
• فلو في يوم معركة اصيبوا • ولكن في ديار بني مرينا •

وقال ابن قتيبة غزا المنذر كندة فاسر منهم اثني عشر من ملوكهم فقتلهم وهرب امرو القيس
ويقال ان الحرث بن عمرو بن حجر اقام بديار كلب فقتلوه وقيل بل مات من اكل قلذة كبد بعير
تصيده وفي ولاية المنذر الثانية كانت وقايع بني اسد مع امري القيس بن حجر وذلك ان القبايل
من نزار تفاسدت فقدم اشرافهم على الحرث بن عمرو بن حجر وقالوا نحن في دينك ونخاف ان
نتفانى فابعث معنا بنيك يكفوا بعضنا عن بعض فملك ابنه حجر بن الحرث على اسد وغطفان
وملك ابنه شرحبيل بن الحرث على بكر بن وايل وبني حنظلة وبني اسيد وبني عمرو بن تميم والرباب
وجعل ابنه معدي كرب بن الحرث على تغلب والنمر وسعد بن زيد مناه وبني دارم وجعل
ابنه سلمة بن الحرث على قيس وكان شرحبيل بن الحرث مسترضعا في بني دارم وكان امرو
القيس الشاعر واسمه فيما قاله ابن الكلبي ميمون ويكنى ابا هشام وقال المفضل بن سلمة اسمه
سليم ويكنى ابا كبشة وزعم ابن السيد ان اسمه جندح بن حجر بن الحرث الملك قد راى من
ابيه حجر بن الحرث جفوة فلحق بعمه شرحبيل بن الحرث واقام في بني دارم حينا وقيل بل طرده
ابوه حجر انفة من قوله الشعر وكانت الملوك تانف من ذلك فسار في احيا العرب وكان
حجر بن الحرث في بني اسد وكانت له عليهم اتاوة فمنعوه اياها فسار اليهم حجر بربيعة وقيس
وكنانة وقتلهم وسيرهم الى تهامة وآلى ان لا يساكنوه وحبس منهم عمرو بن مسعود وعبيد
ابن الابرص فقال عبيد • يا عين ما فابكي بني اسد فهم اهل الندامه •
• اهل القباب الحمر والنعم المؤبل والمدامه •

• حلا ابيت اللعن حلا ان فيما قلت امة •
• في كل وادٍ بين يثرب فالقصور الى اليمامه •
• تطريب عانٍ او صياح محرّق او صوت هامة •
• ومنعتهم نجدًا فقد حلوا علي وجل تهامه •
• برمت بنو اسد كما برمت ببيضتها الحمامه •
• جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة •
• إمّا تركت تركت عفوا او قتلت فلا ملامه •
• انت المليك عليهم وهم العبيد الى القيامه •

فرق لهم حجر وبعث فاقبلوا فقال لهم كاهنهم عوف بن ربيعة بن عامر الاسدي انهم يقتلون حجرا انسار وا اليه وحجابه بنو حدان فارادوا منعهم فتخللهم علبا بن الحرث فقتله وكان حجر قتل اباه واغارت كنانه وقيس علي هجابنه وسلبه وضم عمرو بن مسعود عياله واجارهم وتداعت قبل حجر عدة من قبايل بني اسد ويقال ان حجرا لما راي اجتماع اسد عليه استجار عوير بن شحنه لاهله وتحول الي قومه وجمع لبني اسد واقبل مدلا بمن معه فقالت بنو اسد ان قهركم حكم عليكم حكم الصبي ولا خير في عيش بعد قهرهم لقوه فقتله علبا وانهزمت كندة فذهب ملكهم من جنبيه ونجا امرو القيس وقيل ان حجرا وفد الي ابيه في مرضه الذي مات فيه ثم رجع فهمت به بنو اسد وكان اسا اليهم ثم ناهضوه فاسروه وبعث علبا غلاما من بني كاهل كان حجر قتل اباه فقتل حجرا فقال كاهنهم ملك شهر وذل دهر والله لا تحصون عند الملوك ابدا وقيل لما طعن لم يجهز عليه فدفع كتابه الي رجل وقال اذهب به الي بني فايهم لم يجزع فادفع اليه خيلي وسلاحي فجزع بنوه كلهم الا امرو القيس وكان اصغرهم فانه كان مع نديم له يشرب ويلعب بالنرد فلم يغيره ما ورد عليه ثم حرم علي نفسه الخمر حتي يقتل من بني اسد مايه وقيل قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر وقيل انه قال اليوم قحاف وغدا ثقاف ونزلت بكر وتغلب فسالهم النصر علي بني اسد فاجابوه ولجات بنو اسد الي كنانه فقصدهم امرو القيس وقد فرت بنو اسد فوضع السلاح في كنانه ونادي يالثارات الملك فقالت له عجوز لسنا لك بثار فاطلبهم فتبع بني اسد ففاتوه وقيل ادركهم وقد تقطعت خيله

فكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فابت بكر وتغلب ان تتبعوهم وقالوا له قد اصبت ثارك فقال ما اصبت من كاهل ولا اسد احدا فقالوا انت مشوم وكرهوا قتالهم كنانه فمضى هاربا فلحق بحمير وقيل انه قتلهم قتلا ذريعا وقيل انه لحق بقبيل من همدان الاقيال فامده وتبعه شذاذ من العرب وسار الي بني اسد ولج المنذر في طلبه وامده انوشروان فلحق بالحرث بن شهاب اليربوعي فتوعده المنذر فاسلمه فخرج فلحق بسعد بن الضباب الايادي فاجابه ثم نزل بالمعلى من طي فاتخذ بها ابلا فاخذها قوم من جديله فنزل بني نبهان فركب منهم نفر رواحل امري القيس ليطلبوا الابل فاخذتهن جديله فاعطاه بنو نبهان معزي عوض ابله ثم نزل بعامر بن جوين فهم ان يغلبه علي اهله وماله فانتقل عنه ونزل بعمرو بن جابر الفزاري فقال اراك في خلل من قومك وانا اذلك علي بلد لم ار لضيف مثله ولا مثل صاحبه السموال بن عاديا صاحب تيما وانا اوصلك الي من يوصلك اليه الربيع بن ضبيع الفزاري فوصله الربيع بالسموال فاكرمه وساله ان يكتب له الي الحرث بن ابي شمر الغساني ليوصله الي قيصر ملك الروم واستودع عنده المراة والادراع والمال ومضى الي قيصر فاكرمه وبعث معه جيشا فاندس الطماح من بني اسد وكان امرو القيس قتل اخاه وقال لقيصر ان امرا القيس غوي عاهر وانه لما انصرف ذكر انه كان يواصل ابنتك ويقول فيها الشعر ويفضحها فبعث اليه حلة مسمومة منسوجة بالذهب فلما لبسها سقط جلده ومات بانقره من ارض الروم وقيل انه دخل الحمام مع ملك الروم فقال

• اني حلفت يمينا غير كاذبة • انك اقلف الا ما جني القمر •

فوشى به الطماح فقتله وفي الاكليل ان قيصر زوج امرا القيس ابنته وانه قال لها اذا ظفرت عطفت علي ابيك فخبرت اباها فقتله وبلغ الحرث بن ابي شمر ما خلف امرو القيس عند السموال فبعث اليه رجلا من اهل بيته ليا خذه فامتنع من دفعه اليه فهدد بقتل ولده فقال لا افعل فقتله فضرب المثل في الوفا بالسموال وكان امرو القيس بن حجر هذا قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو اربعين سنة وفي ولاية المنذر بن ما السما هذه خرج لقتال الحرث بن ابي شمر ملك غسان بالشام فقتل يوم عين اباغ وقيل بل قتل يوم حليمة ثم قتل ابنه المنذر بن المنذر يوم اباغ وكان قد خرج يطلب بدم ابيه فقتله الحرث ايضا وقيل قاتله مرة بن كلثوم اخو عمرو بن كلثوم التغلبي وكانت مدة ملك المنذر بن ما السما تسعا

واربعين سنة ثم ولي بعده ابنه عمرو بن المنذر بن امري القيس بن النعمن بن عمرو بن امري
القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ويقال له مضرط الحجارة لشدة ملكه وصرامته وهو محرّق
الثاني لتحريقه بني تميم وقيل لتحريقه نخل مُلهم وهو موضع بالبحرين وامه هند عمة امري
القيس الشاعر ابنة الحرث بن عمرو بن حجر اكل المرار وولدت للمنذر بن ماء السماء عمرا ومضرط
الحجارة وقابوسا قينة العرس والمنذر وهو الذي قتله عمرو بن كلثوم فقتله ولذلك قال
الاخطل • ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا • ٢٥٢
يعني بعميه عمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هند ومرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمن بن
المنذر وكان عمرو بن هند شديد السلطان وهو صاحب يوم اوارة الثاني وذلك انه
وضع ابناله اسمه اسعد عند زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي فلما ترعرع خرج يتصيد فلم ينل شيا فمر
بابل سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم وكانت عنده ابنة زرارة فولدت
سبع غلمة فنحر منها بكرة سمينة وقيل بل مرت به فعبث بها فرمى ضرعها فشد عليه ربها
سويد ولم يعرفه فضربه بعصا فامه فمات وهرب سويد الى مكة فحالف قريشا وكان
عمرو بن هند قد عاقد طيا الا ينازعوا ولا يغزوا ولا يفاخروا ثم انه غزا اليمامة ومعه
زرارة فلم ينجح فلما كان بجبال جبلي طي قال له ايها الملك ان مثلك اذا غزا لم يرجع حتى يصيب
فمل على طي فانزلت بجبالها فقال لهم عقدتم مالك عليهم فاسر نسوة وادوادا فقال
قيس بن جروى • الا حي قبل البين من انت عاشقه • ومن انت موموق اليه ووامقه •

• ومن لا تواتي داره غير فينة • ومن انت تبكي كل يوم تفارقه •
• تخب بصحرا الثوية ناقتي • كعدو رباع قد امخت نواهقه •
• الى الملك الخير بن هند تزوره • وليس من الفوت الذي هو سابقه •
• اكل خميس اخطا الغنم مرة • فصادف حيا غافلا فهو سايقه •
• فان نساء غير ما قال قايل • غنيمة سوء بينهن مهارقه •
• ولو نيل فيما بيننا لحم ارنب • وفيناؤ هذا العهد انت معالقه •
• حلفت بهدي مشعر بكراته • تخب بصحرا المربط درادقه •
• لين لم يغير بعض ما قد صنعتم • لانتحين للعظم ذو انا عارقه •

قوله (catchword)

١٢٧
قوله موموق اي محبوب ووامقه محبه وفي الحماسة ومن انت مشتاق اليه وشايقه قوله ومن
لا تواتي اي تساعد والفينة الحين يقال جيته الفينة وجيته بينه ويراد بفينة هنا ساعة
وقوله ومن انت تبكي اي تبكي عليه وتخب تسرع وصحرا الثوية موضع بالكوفة وقوله كعدو
رباع يعني حمارا رباعيا وقوله قد امخت يعني صار فيها مخ والناهقان عظمان في الساق
وقيل هما عظمان نابتان في وجه كل ذي حافر وفي الحماسة الى المنذر الخير وقوله وليس من
الفوت اي لا يفوت والخميس الجيش والغنم الغنيمة وقوله غنيمة سواي عندهن كتب العهد
والمهارق الصحف ويروى انت معالقه بالعين المهملة ومعناه انه متعلق به منك ومن رواه
بالعين المعجمة فهو من غلق الرهن اي انت مفسده ومحتبسه تارك الموفا به وقوله بهدي مشعر
اي طعن في اسنمتها والبكرات جمع ابكار وصحرا المربط موضع في ديار طي ويريد بقوله درادقه
صغار الابل لانتحين لاقصدن قوله ذو انا عارقه بمعنى الذي في لغة طي وقال عمرو بن
امامة لعمرو بن هند وتنسب في الحماسة لعارق الطاي في القصة المتقدمة والابيات

• من مبلغ عمرو بن هند رسالة • اذا استحقبتها العيس تهوي من البعد • ٢٥٢
• ايوعدني والرمل بيني وبينه • تامل رويدا ما امامة من هند •
• ومن اجاء حولي رعان كانها • قنابل خيل من كميت ومن ورد •
• غدرت بامر انت كنت اجتذبتنا • اليه وبيس الشيمة الغدر بالعهد •
• وقد يترك الغدر الفتى وطعامه • اذا هو امسى حلة من دم الفصد •

استحقبتها جعلتها في الحقائب العيس الابل ايوعدني يهددني امامة وهند جبلان اجا احد
جبلي طي والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم من الجبل القنابل جماعات الخيل قوله اجتذبتنا
من الجذب وفي رواية اجتديتنا يعني سقتنا والشيمة الطبيعة والخلق قوله وقد يترك
الغدر الذي الفتى اي يترك الفتى الغدر وهو في شدة من العيش فكيف لا تتركه وانت ملك
وفي رواية حليه من دم فقال زرارة لعمرو انه ليتوعدك فقد ردمه فصار هذا احنه في
صدور طي على زراة فلما قتل سويد اسعد وزرارة يوميذ عند الملك عمرو وشمتوا به وقال
عمرو بن ثعلبة الطاي يحرض عمرا على زرارة •

• من مبلغ عمرا بان المرء لم يخلق صبارة •
• ان ابن عجزة امه بالسفح من اوارة •

• تبغي الرماح خلال كشحيه وقد سلبوا الازاده •
• فاقبل زرارة لا اري في القوم افضل من زراره •

فقال عمرو ما تقول يا زرارة فقال كذب قد علمت عداوتهم لي فبك قال صدقت فلما جن
الليل سار زرارة مجدا الي قومه واتبعه عمرو فلم يلحقه واخذ امراته فقال ما فعل الغادر فقالت
ان كان ما علمت لطيب العرق سمين المرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف فبقر بطنها
وقيل لزرارة ما هربك من الملك ايته فاصدقه ففعل فقال له عمرو ائتني بولد مسود فجاءه
فجاء بهم فتعلق بعضهم بزرارة وقال ابا بعض سرح بعضا فذهبت مثلا وقتلهم عمرو والي
ليحرقن من بني دارم ماية وسار واعلي مقدمته عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط الشاعر حتي
بلغ اواره وقد نذروا به فتفرقوا فاقام مكانه وبث سراياه فيهم فاتوه بتسعة وتسعين
رجلا سوي من قتلوا في غاراتهم فجاء رجل من البراجم ليمدحه فاخذه ليتم به الماية وقتلهم ثم
قال ان الشقي وافد البراجم وقيل بل احرق منهم تسعة وتسعين رجلا واجتاز رجل من البراجم
فشم اللحم فظن ان الملك يتخذ طعاما فقصده فقال من انت قال ابيت اللعن انا وافد البراجم
فقال ان الشقي وافد البراجم ثم امر به فقذف في النار فعيرت من اجل ذلك تميم بحب
الاكل لطمع البرجمي في الاكل ويقال ان عمرا لما بلغه قتل اسعد آلي علي نفسه متي ظفر
ببني تميم قتل رجالهم وسبا نساهم فلما ظفر بهم احمي لهم الصفا ومشي عليه الرجال فاتي شاب
ومعه امه فلما رات شدة وهج الصفا قطعت ثدييها وقذفت بهما علي الصفا وقالت بني
وق قدميك بثديي • وقد انشدت •

• ابني لو قبل الفدا لجدت بالكبد التي اصبحت عليك تقطع •
• ياليت حر النار باشر مهجتي اوليت قلبي دون رجلك تلذع •

فرق لها واطلقه ومن بقي من قومها وقيل بل حرق عمرو ماية الا واحدا واتم الماية بامراة
فلما قدمت قال من انت قالت الحمرا بنت ضمرة بن جابر سادو كابرا عن كابر وانا اخت ضمرة
ابن ضمرة فقال لولا مخافة ان تلدي مثلك لصرفت النار عنك فقالت والذي اساله ان يضع
وسادك ويخفض عمادك ويصغر حشادك ما قتلت الا نسا اعاليهن ثدي واسفلها
دمي فقال اقذفوها في النار فالتفتت فقالت الا فتي يكون مكان عجوز فلما ابطوا قالت كان
الفتيان حمما للقتل وكان زوجها هوده بن جرول شاهدا فقذفت في النار ومات زراره

فاوصي ان يطلب ثاره من بني ملقط الطائيين لتحريضهم عليه واخذ عمرو بن هند قيس بن جحدر
ويقال له عارق • فقال حاتم •

• فكلت غدا يا كلها من اسارها • فانعم وشفعني بقيس بن جحدر •
• ابوه ابي والام من امهاتنا • فانعم فدتك اليوم نفسي ومعشري •

فوهبه له ويقال ان عمرو بن هند اصلح بين بكر وتغلب واخذ من الحيين رهنا من كل حي ماية
غلام فكانوا عنده فاصابهم طاعون فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون وقيل بل اصيب
التغلبيون في حرب معه فقالت تغلب لبكر اعطونا ديات ابنايتا فابت بكر واتي عمرو بن كلثوم
التغلبي والنعمن بن هرم اليشكري عمرو بن هند فقال عمرو للنعمن يا اصم جاءك اولاد
ثعلبة تجادل عنهم وهم يفخرون عليك فقال وعلي من اظلت السما يفخرون فقال عمرو ولو لطمتك
لطمة ما اخذ والك بها قال لو فعلت ما افلت بها قيس ابن ابيك ثم دار بينهما الكلام
وقال له عمرو ايسرك اني ابوك قال لا ولكن وددت انك امي فغضب عمرو وهم بالنعمن فقام
الحرث بن حلزة فارتجل قصيدته

• آذنتنا ببينها اسماء • رب ثاو يمل منه الثواء •

وكان به وضح وبينه وبين عمرو بن كلثوم ستر فلما تكلم قال ادنوه واجلسه قريبا فارتجل
عمرو بن كلثوم • الا هبي بصحنك فاصبحينا • وقال ابن الكلبي الذي اصلح بين بكر وتغلب
المنذر بن ما السما فاخذ الرهن من الفريقين فمر ركب من تغلب يريدون طيئا فنحي شيبان
فذكرا انهم حلوهم عن الما فماتوا عطشا وانكرت بكر ذلك وكان ابو عمرو الشيباني يقول
لو قال الحرث بن حلزة هذه القصيدة في حول لم يلم لانه جمع فيها ذكر عدة من العرب حرض
بعضها عمرو بن هند وعرض بعضها فلما فرغ الحرث من القصيدة حكم عمرو بن هند ان لا
يلزم بكرا ما حدث علي رهائن تغلب ثم لم يزل في نفسه حتي هم باستخدام ام عمرو بن كلثوم تعرضا
لاذلالهم وذلك ان عمرو بن هند قال لندمايه هل تعلمون احدا من العرب من اهل مملكتي يانف
ان تخدم امه امي قالوا ما نعرف الا ان يكون عمرو بن كلثوم التغلبي فان امه ليلي بنت مهلهل بن
ربيعة وعمها كليب بن وايل افرس العرب وزوجها كلثوم وابنها عمرو ساد قومه وهو ابن
خمس عشرة سنة فسكت عمرو علي ما في نفسه وبعث الي عمرو بن كلثوم يستزيره ويطلب ان يزير
امه امه فاقبل عمرو من الجزيرة في فرسان من تغلب ومعه امه ليلي ونزل علي شاطي الفرات فضرب

عمرو رواقه بين الحيرة والفرات واستدعى وجوه اهل مملكته وصنع طعاما ودعا اليه الناس فقربه اليهم على باب السرادق وقد دخلت ليلى ام عمرو بن كلثوم على هند ام الملك عمرو وقد تقدم الملك عمرو الى امه ان تنحى الخدم اذا فرغ الناس من الطعام ولم يبق الا الطرف ثم تستخدم ليلى وتامرها فلتناوله ذلك الشي بعد الشي ففعلت هند ذلك فلما استدعى الطرف قالت هند لليلى ناوليني ذلك الطبق يا ليلى فقالت لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فالحت هند عليها فصاحت ليلى واذلاه يا لتغلب فسمعها ولدها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه والناس يشربون فعرف عمرو بن هند الشر في وجهه وقام ابن كلثوم الى سيف عمرو بن هند وهو معلق في الرواق وليس هناك سيف غيره فاخذه ثم ضرب به راس عمرو بن هند فقتله وخرج فنادى يا لتغلب فانتهبوا ماله وخيله وسبوا النسا وفيه قال عمرو بن كلثوم

٢٥٦ • الا هبي بصحنك فاصبحينا • ولا تبقي خمور الاندرينا •

وكان قام بها خطيبا بسوق عكاظ وفي موسم مكة وبنو تغلب تعظم هذه القصيدة وتفخر بها ويرويها صغارهم وكبارهم وقال افنون التغلبي واسمه صريم بن معشر في خبر عمرو بن كلثوم

• لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا • لتخدم ليلى امه بموفق •
• فقام ابن كلثوم الى السيف مصلتا • فامسك من ندمانه بالمخنق •

ويقال ان هذين البيتين لعمرو بن كلثوم وكانت ايام ملك عمرو بن هند حتى قتل ست عشرة سنة وثمان سنين وستة اشهر من ملكه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عام الفيل لاربع وثلثين سنة وثمانية اشهر وقيل لاحدى واربعين سنة مضت من ملك انو شروان وملك انوشروان وملك بعد ذلك عمرو سبع سنين وستة اشهر وكان طرفة ابن العبد بن سفين بن مالك بن ضبيعة هو والمتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح من ضبيعة ابن ربيعة بن نزار نديمين لعمرو بن هند فشرب طرفة يوما مع عمرو فاشرفت اخته فراى ظلها في الشراب في جام ذهب كان بيده فقال

الا يابها الظبي الذي تبرق شنفاه • ولولا الملك القاعد الثمني فاه •

وهجا عمرا فقال • ليت لنا مكان الملك عمرو • رغوثا حول قبتنا تخور •
• لعمرو ابيك ان المرو عمرا • لتخلط ملكه نوك كثير •
• لنا يوم وللكروان يوم • تطير البايسات وما نطير •

فاما يوما

• فاما يومنا فنظل ركبا • وقوفا ما نحل وما نسير •
• واما يومهن فيوم سوء • تطاردهن بالحدب الصقور •

وهجاه المتلمس فقال

• الك السدير وبارق ومبايض لك والخورنق •
• والقصر من سنداد ذو الكعبات والنخل المنبق •
• والقادسية كلها والبدو من عان ومطلق •
٢٥٧ • وتظل في دوامة المولود يظلمها تحرق •
• فلين غنيت لتبلغن ارماحنا منا ا لمحنق •

فكتب لهما عمرو لهما الى الربيع بن حوثرة عامله على البحرين كتابين اوهمهما انه امر لهما بجوائز وكتب يامر بقتلهما فلما كانا بالنجف اذا هما بشيخ يحدث ويأكل خبزا ويقصع قملا فقال المتلمس ما رايت كاليوم شيخا احمق فقال ما رايت من حمقي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا احمق مني من يحمل حتفه بيده فاستراب بقوله ففك الصحيفة ودفعها الى من قراها فاذا فيها قتله فقذف بها في نهر الحيرة وقال •

• قذفت بها بالثني من جنب كافر • كذلك اقنو كل قط مضلل •
• رضيت لها بالماء لما رايتها • يجول بها التيار في كل جدول •

وقيل القاها في الفرات وتوجه المتلمس نحو الشام ومضى طرفة الى الربيع فقتله وكان لطرفة اخ يقال له معبد فاخذ ديته من الحواثر وحرم عمرو بن هند على المتلمس حب العراق الدهر كله فمات ببصرى وملك بعد عمرو بن هند اخوه **قابوس** بن المنذر بن امرئ القيس اربع سنين منها في ايام انوشروان ثمانية اشهر وفي ايام هرمز ثلاث سنين واربعة اشهر وقيل انه لم يملك بل سموه ملكا لان اباه واخاه كانا ملكين وكان فيه لين فسموه قينة العرس قال ابن دريد الابنة هو شي لم يعرف في الجاهلية الا في نفر منهم ابو جهل ولهذا قيل له مصفر استه وقابوس بن المنذر عم النعمن ويلقب جيب العروس وطفيل بن مالك ويقال بل كان قابوس ضعيفا مهينا فقتله رجل من يشكر وسلبه ثم ملك بعده رجل من فارس يقال له **فيشهرب** الفارسي اقامه انوشروان فاقام سنة ثم ملك بعده **المنذر** بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمن وهو اخو عمرو بن هند فاقام اربع سنين وملك بعده **النعمن** بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمن بن عمرو بن

امري القيس بن عمرو بن امري القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحرث بن مالك بن
عمم بن نمارة بن لخم ابو قابوس وقيل ان النعمن هذا من بني اراش وليس بشي وبنو عم صاحب هذه
المقالة انه النعمن بن المنذر بن امري القيس بن المنذر بن النعمن بن امري القيس بن بر بن
عُيينة بن ابي الحرام بن العمرط بن غنم بن عوذه بن عُبيد بن د د بن غنم بن اديش بن اراش بن
جزيلة بن لخم ويقال ان قنص بن معد بن عدنان كانت له اعقاب هلكت وان منهم النعمن
ابن المنذر هذا واليه ذهب جبير بن مطعم والاكثرون علي انه من لخم ثم من ولد ربيعة بن
نصر وقيل بل هو من ولد عجم بن قنص الا ان الناس لم يدروا ما عجم فجعلوا مكانه لخم فقالوا هو
من لخم وذكر حمزة وابن قتيبة ان اباقابوس هذا هو قاتل عبيد بن الابرص في يوم بوسه
وقاتل عدي بن زيد العبادي وصاحب النابغة الذبياني وغازي قرقيسيا وثاني
الغريين وهما طربالان كان يغريهما بدم من يقتله في يوم بوسه قال حمزة ويقال
انه تنصر وكان عابد وثن فنصره عدي بن زيد وذلك انه خرج يوما ومعه عدي بن
زيد فوقف بظهر الحيرة علي مقابر مما يلي النهر فقال له عدي بن زيد ابيت اللعن اتدري ما
تقول هذه المقابر قال لا قال فانها تقول

• ايها الركب المخبون علي الارض مجدون • مثل ما انتم حيينا وكما نحن تكونون •

فقال اعد قال انها تقول

• رب ركب قد اناخوا • يشربون الخمر بالما الزلال •
• ثم اضحوا لعب الدهر بهم • وكذاك الدهر حالا بعد حال •

فارعوي وتنصر قال وامه سلمي بنت وايل بن عطية بن العديس بن زيد بن حارثة بن صخر
ابن الحرث بن الخزرج الصايغ من اهل فدك وكان ملكه اثنتين وعشرين سنة منها في ايام
هرمز سبع سنين وثمانية اشهر وفي زمن ابنه ابرويز اربع عشرة سنة واربعة اشهر
فقتله كسري ابرويز بن هرمز فانقطع الملك عن لخم وسبب قتله كانت وقعة ذي قار وكان
للنعمن من الولد المنذر وهو الغرور وبه سمي نفسه وهند وحرقه وحريقه وعفيره
ويقال ان اهل الحيرة اختلفوا فاشار المرزبان عليهم بزيد بن حماد بن ايوب فكان
علي الحيرة الي ان ملك كسري المنذر بن ما السما فكان لا يعصيه ثم فسد امر الحيرة وذلك ان
اهلها ارادوا قتل المنذر لانه كان لا يعدل فيهم وكان ياخذ من اموالهم ما يعجبه فبعث الي

زيد بن حمار يعلمه بما اجمع عليه اهل الحيرة من قتله وانه لا حاجة لي في ملككم دونكم ملكوا من شيتم فاصلح
زيد امرهم واقر المنذر علي حاله وقام دونه بتدبير الامر حتي هلك زيد ثم هلك المنذر بن المنذر وخلف
ابنه النعمن وكان مضموما الي عدي بن زيد بن حمار وخلف ايضا الاسود وامه مارية بنت الحرث
ابن جلهم من تيم الرباب وخلف من الولد عشرة سوي هذين وقيل كانت اولاده ثلاثة عشر يقال
لهم الاشاهب لجمالهم واوصي بهم الي اياس بن قبيصة الطاي وملكه علي الحيرة الي ان يري كسري رايه
فمكث عليها اشهرا وكسري ابرويز بن هرمز في طلب رجل يملكه فلم يجد احدا يرضاه فهم ان يبعث
الي الحيرة باثني عشر الفا من الاساورة عليهم رجل من الفرس فاشار عليه عدي بن زيد ان
يطلب اولاد المنذر فلما اتوه ملك منهم علي الحيرة النعمن بتدبير عدي بن زيد كاد به الاسود
ابن المنذر فدبر عليه عدي بن مرينا حتي قتله النعمن بن المنذر ويقال ان كسري بعث عدي
ابن زيد الي قيصر ملك الروم بهدية وان اخا النعمن كان علي الحيرة فخرج يتنزه فاغار الجفنيون
علي الحيرة فبلغ ذلك كسري فخشي ان يصيب العرب بعض اطرافه فشاور عديا فقال اذلك
علي اجلد العرب النعمن بن المنذر فقال اذهب فملكه فقدم في ثلاثين من الاساورة فملكه وقيل
بل فسد امر الحيرة وعدي بدمشق في مسيره الي قيصر فاراد اهل الحيرة قتل المنذر واتوا زيد
ابن حمار والد عدي بن زيد فقالوا ارحنا من عبدك الظالم يعنون المنذر فاصلح بينهم وبين المنذر
علي ان يكون امر الحيرة الي رجل الا ان يكون غزوا ومال فاسم الملك للمنذر فرضوا بذلك وولي
المنذر امرهم زيد بن حمار وقال المنذر لزيد لك علي نعمة لا اكفرها ما عرفت حق سيد وهو
صنمهم بالحيرة ثم هلك زيد وعدي ابنه بالشام وكان لزيد بن حمار الف ناقة اعطوها اياه
حين ولي فارادوا اخذها فقال المنذر لا واللات لا يوخذ له تفرق ثم مات المنذر
وجعل ابنه النعمن في حجر عدي بن زيد فرباه وجعل ابنه الاسود عند مرينا اللخميين وجعل
امر الحيرة وامر اولاده الي اياس بن قبيصة فقال عدي لكسري في ولد المنذر بقية فقال
ابعث اليهم وقيل بل شخص عدي الي الحيرة فقدم بهم وقال عدي النعمن لست املك غيرك
فلا يوحشك ما افضل به اخوتك وخلا باخوته رجلا رجلا وقال اذا دخلتم علي الملك فالبسوا
افخر ثيابكم واذا دعا بالطعام فلا تكثروا من الاكل وصغروا اللقم واذا قال لكم اتكفوني العرب
فقولوا نعم الا اخوتنا فان بعضنا لا يقدر علي بعض ليهابكم وقال للنعمن البس ثياب السفر وتقلد سيفك
واذا اكلت فعظم اللقم وزد في الاكل وتجوع قبل ذلك فان كسري يعجبه كثرة الاكل ومن العرب خاصة

ويري انه لاخير في العربي اذا لم يكن اكولا شريبا ولاسيما اذا راي طعامه واذا سالك اتكفيني العرب
فقل نعم واذا قال فاخوتك فقل ان عجزت عنهم فانا عن سواهم اعجز وقال عدي بن مرينا خالف
عديا تملك فاني ود عاهم كسري يجري بينهم وبينه ماوصي به عدي النعمن فملكه والبسه تاجا
قيمته ستون الف درهم فوقع بين عدي بن زيد وبين عدي بن مرينا وانصرف النعمن الي الحيرة
فاعطاه الاسقف صاحب القصر الابيض بالحيرة ثمانين الفا يستعين بها ودخل عليه الناس
يهنونه وفيهم اعرابي فقال ٢٦٠

• اذا شئت قوما فاجعل الجود بينهم • وبينك تامن كلما تتخوف •
• فان خفت من اهوا قوم تشتتنا • فبالجود فاجمع بينهم بتالف •
• فان كشفت عند الملمات عورة • كفاك لباس الجود ماتتكشف •

فقال مقبول يضحك واجازه بماية ناقة وهي اول جايزة اجازها وكان النعمن دميما ابرش
معربد اقتالا للندامي واخذ عدي بن مرينا يدبر علي عدي بن زيد حتي نجح فيه كيده وحبسه
النعمن ثم قتله حنقا ثم ندم علي قتله لاجترا اعدايه عليه واوصل النعمن بن زيد بن عدي بكسري
وساله ان يجعله موضع ابيه عدي فولاه كتابته الي العرب واقام عنده مدة بمنزلة ابيه وكانت
الاكاسرة معث في طلب النسا علي صفة لهن يرغبون فيها ولا يلتفت الي نسا العرب فقال
زيد بن عدي لكسري اني اعرف عند عبدك النعمن من بناته وبنات عمه اكثر من عشرين امراة
علي هذه الصفة فامر ان يكتب الي النعمن في ذلك فقال زيد ان شر شي في العرب ثم في النعمن
انهم يتكرمون بانفسهم عن العجم وانا اخشي ان يغيبهن وان قدمت انا عليه لم يقدر علي ذلك
فابعثني اليه وابعث معي رجلا يفهم العربية فبعث معه كسري رجلا جلدا فلما قدما علي النعمن
بالحيرة قال له زيد ان الملك احتاج الي نسا لاهله وولده واراد كرامتك فبعث اليك في
ذلك قال وماهاولا النسوة قال هذه صفتهن قد جينا بها وقراها عليه فشق ذلك عليه
وقال اما كان في عين السواد وفارس ماتبلغون حاجتكم فقال الرسول لزيد ما العين قال
البقر وانزلها يومين وكتب الي كسري ان الذي طلب الملك ليس عندي وقال لزيد اعذرني
عنده فلما رجعا الي كسري قال لزيد اين ما كنت اخبرتني قال قد قلت للملك وعرفته علهم
بنسايهم علي غيرهم وان ذلك لشقايهم وسو اختيارهم وسل هذا عن الذي قال فاني اكرم
الملك عن ذلك فساله فقال انه قال اما في بقر السواد ما يكفيه حتي طلب ما عندنا فعرف

الغضب

الغضب في وجهه ووقع في قلبه وقال رب عبد قد اراد ماهو شر من هذا فصار امره الي التباب
وبلغ ذلك كله النعمن فعلم ان زيد بن عدي قد كاده ليأخذ بثار ابيه فاستعد للهرب وسكت
كسري اشهرا ثم كتب الي النعمن يستدعيه ففطن واخذ سلاحه وما قدر عليه ولحق بجبلي طي وكان
متزوجا اليهم وطلب منهم ان يمنعوه فابوا عليه خوفا من كسري فساد وما ياتي احدا من العرب
الا ولا يقبله حتي نزل بذي قار في بني شيبان فلقي هاني بن قبيصه وقيل هاني بن مسعود فاشار عليه
ان يمضي الي كسري فبعث الهدية مع رسول فقبلها كسري وامره بالقدوم واخبره الرسول
انه لم ير عند كسري سوا له فاودع عند هاني بن مسعود الشيباني اهله وما له وفيه اربع ماية درع
وقيل ثمان ماية درع وعاد الي كسري فلقيه زيد بن عدي علي قنطرة ساباط فقال انج نعيم ان
استطعت فقال انت يا زييد فعلت هذا اما والله لين انفلت لافعلن بك مافعلت بابيك
فقال زيد امض نعيم فقد والله وضعت لك عنده اخية لايقطعها المهر الارون فلما بلغ باب
كسري امر به فقيد وبعث به الي خانقين فسجن بها حتي وقع الطاعون فمات في محبسه وقيل
القاه تحت ارجل الفيلة فوطيته وقيل بعث اليه سيرين جاريتها وفيه سم فمصه فمات
ثم القاه كسري تحت ارجل الفيلة ليبرئ يمينه وقيل مات بساباط لبيت قاله الاعشي ٢٦١

• فذاك وما انجا من الموت ربه • بساباط حتي مات وهو محرزق •

وقيل لما قدم النعمن علي كسري صفت له ثمانية الاف جارية وقلن له امافينا للملك غنا عن بقر
العراق وكان مهلك النعمن قبيل الاسلام والي النعمن بن المنذر هذا ينسب شقايق النعمن
لانه بنا مجلسا وسماه صاحكا وغرس فيه الشقرات التي قيل لها الشقايق فنسبت اليه وقيل
شقايق النعمن لاعلام حمر كانت للنعمن هذا وقيل سميت بذلك لان النعمن هو الدم فشبهت
العرب هذا النبت بالدم في حمرته ولم يكن من العرب بعير اسود غير النعمن وكانت للنعمن
خمس كتايب وهي الرهاين والصنايع والوضايع والاشاهب ودوسر فاما الرهاين فانهم
كانوا خمس ماية رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون علي باب الملك سنه ثم يذهبون الي احيايهم
ويجي خمس ماية اخري بدلهم وكان الملك يغزو بهم ويوجههم في اموره واما الصنايع فبنو قيس
وبنو تيم الله ابني ثعلبه وكانوا خواص الملك لايبرحوا ببابه واما الوضايع فانهم الف رجل
من الفرس يضعهم ملك الملوك كسري بالحيرة نجدة لملك العرب فكانوا يقيمون سنة ثم ياتي
بدلهم الف وينصرفون الي كسري واما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن

٢٦٦

يتبعهم من اعوانهم سموا بذلك لانهم كانوا بيض الوجوه قال الاعشى وبني المنذر الاشاهب بالحيرة
يمشون غدوة كالسيوف عظم شانهم بان جعلهم شيوخا وامادوسر فانها كانت اخشن كتايبه
واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبايل العرب واكثرهم من ربيعة وسميت دوسر اشتقاقا
من الدسر وهو الثقل لثقل وطاتها ثم ملك بعد النعمن بن المنذر **اياس** بن قبيصة ابن ابي
غفر بن النعمن بن حية بن سعنه بن الحرث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هني
ابن عمرو بن الغوث بن طي الطاي ومعه من قبل كسرى رجل يقال له النخيرجان الفارسي
وكانت لاياس يد عند كسرى ابرويز فانه اختاره به في مسيره الى ملك الروم فبعث اليه
بهدية فشكر له ذلك وارسل اليه بولايته على العرب وبعثه الى الجيوش ومعه مرازبة
الفرس لمحاربة بكر بن وايل واخذ ما خلفه النعمن بن المنذر وديعة عند هاني بن مسعود
فالتقوا بذي قار فانهزمت الفرس وفيهم اياس بن قبيصة وذلك بعد مبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم كان لسنة وستة اشهر من تملك
اياس بن قبيصة على الحيرة وذلك لست عشرة سنة مضت من ملك كسرى ابرويز وقبل العشرين
مضت من ملكه فاقام اياس سبع سنين ثم ملك بعده **زادبه** بن ماهبنان بن مهربنداذ
الهمذاني الفارسي فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس عشرة سنة وثمانية اشهر
من ولايته واقام بعد ذلك حتى تم له سبع عشرة سنة من ذلك في زمن ابرويز بن هرمز اربع
عشرة سنة وثمانية اشهر وفي زمن شيرويه ثمانية اشهر وفي زمن ازدشير بن شيرويه
سنة وستة اشهر وفي زمن بوران دخت بنت ابرويز شهرين ثم ولي بعده **المنذر** بن النعمن
ابن المنذر بن امري القيس بن النعمن الاعور وسمته العرب الغرور ولثمانية اشهر من ولايته
دخل خالد بن الوليد رضي الله بالمسلمين الى الحيرة وعلى راسه انقرض ملك ال نصر من الحيرة
مع انقراض ملك فارس وكانت مدة جميع ملوك ال نصر ومن استخلف من العباد والفرس
بالحيرة خمس مائة وسبعا وتسعين سنة وعدتهم خمسة وعشرين ملكا منهم ستة دخلاء في
ملك بني نصر وهم اوس بن قلام والحرث بن عمرو بن حجر وابو يعفر بن علقمه واياس بن قبيصة
وشهرب وزادبة الفارسيان وامتد ملك ال نصر من الحيرة الى حد اليمن طولا والى حدود
الشام ولم اتصل بذلك عرضا ولم يزل ذلك دابا لهم من عهد ازدشير بن بابك الى ان قتل كسرى
ابرويز بن هرمز النعمن بن المنذر فنقل عنهم ما كان اليهم من العمل الى اياس بن قبيصة الطاي

وبنا

١٢٧

ويقال انه لم يمت بالحيرة من الملوك احد الا قابوس بن المنذر وانما ماتوا في غزواتهم ومتصيدهم
وتغربهم وزعموا ان ذلك لصحة هوا الحيرة فانهم كانوا يقولون لليلة بالحيرة انفع من تناول شربة
تادرطوس واما المنذر الغرور فانه لما ارتد من ارتد من العرب بعد موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان فيمن ارتد اهل البحرين واجتمعت هناك ربيعة وقالوا نرد الملك في المنذر
ابن النعمن بن المنذر يريدون الغرور هذا وارسل اليه الحطم بن ضبيعة اخو بني قيس بن ثعلبة
وتداعته بكر بن وايل ونزل بين العطيف وهجر واستغوى الخط ومن فيها يامره بالمسير الى جواثا
وقال له اثبت فاني ان ظفرت ملكتك بالبحرين حتى تكون كالنعمن بالحيرة وبعث الى جواثا فحصر
من فيها من المسلمين حصرا شديدا حتى كادوا يهلكوا جوعا وسار اليهم العلا بن الحضرمي رضي
الله عنه فيمن اجتمع اليه وقاتل الحطم شهرا حتى طرقه وبن معه واستولى على ما معهم وقتل الحطم
على يد قيس بن عاصم واسر عفيف بن المنذر التميمي الغرور فاسلم وكان يقول انا المغرور ولست
بالغرور وذكر حمزة وغيره انه قتل في هذه الواقعة وذلك في سنة احدى عشرة من الهجرة
وفي هذا الكلام خطابين وهو ان يوم جواثا كان في سنة احدى عشرة ودخول خالد الحيرة
كان في سنة اثني عشرة فكيف تقتل الغرور في سنة احدى عشرة ويكون موجودا في سنة
اثنتي عشرة ان خطا هذا المعنى ما يقطع به كل ذي سليم الحس فتنبه لذلك فقد مشي فيه الوهم على

٢٦٧

غير واحد من الاكابر والله يعلم وانتم لا تعلمون • وفي ال المنذر قيل •

• ان بني المنذر عام انقضوا • بحيث شاد البيعة الراهب •
• اضحوا ولا يرجوهم راغب • يوما ولا يرهبهم راهب •
• تنفح بالمسك ذفاريهم • والعنبر الورد لهم قاطب •
• فاصبحوا اكلا للدود الثرى • وانقطع المطلوب والطالب •

ذكر العمالقة وما كان لهم من الممالك العظيمة القدر في غابر الدهر

اعلم ان لاود بن سام بن نوح كان من نسله العمالقة والفراعنه والجبابرة وطسم واميم وثمود قال
الشريف محمد بن اسعد الجواني العمالقة هم ولد عملاق وقال شيخ الشرف ابو الحسن محمد
ابن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين العبيدلي النسابه بن علي بن ابرهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين
الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عمليق بن لاود بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام

[illegible]

وهم الذين كانوا بمصر ومواب من ارض البلقا ومنهم الجبابرة والفراعنة وقد انقرضوا كلهم وهم اخوة طسم
واميم ولم يبق منهم احد على وجه الارض ومنهم اخذ عمرو بن لحي في الجاهلية الصنم المعروف بهبل فقدم
به مكة فنصبه وامر بعبادته وتعظيمه والعمالقة عمليق المقدم ذكره وعمليق بن السميدع وعمليق
ابن حياس ملك طسم ويقال له عملوق وقد انقرضوا كلهم وقال مرة في ولد نوح عمليق وهم ولد
عمليق بن لوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم العمالقة وقال بعض شيوخ النسب هم ولد عماليق بن
اليفاز بن العيص بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام ومن قال عمليق كما ذكرنا قال وولده يقال لهم
العمالقة كانت ديارهم بالسراة وهم امم تفرقوا في البلاد ومنهم كانت الفراعنة والجبابرة بمصر
واهل البحرين ونجد واهل يثرب وامة يسمون جاسم واهل الحجاز وامم لا تحصى وكان الذي
قتل الجبابرة من العمالقة بالشام وفتحها واخرج بني اسرائيل من التيه يوشع بن نون خليفة موسى
عليه السلام وكان من بقي من العماليق بالسراة وهو الجبل المطل من اليمن على تهامة وهو الحجاز
الذي حجز بين اليمن وتهامة وبه قيل الحجاز قد نزل بهم ثعلبة بن عمرو ومزيقيا بن عامر ماء السما
وهو ثعلبة العنقا في حال ارتحالهم عن اليمن فنزل ازد شنوءة السراة وهو طرف الجبل الحاجز بين
اليمن وتهامة فنزل منهم ولد الهنو وهم عوها وحوالة والحجر وافكه بنوا الهنو وبنو نصر
وقبايل دهمان تغلبوا العماليق على تلك الارض وانتزعوها من ايديهم وقد انقرضت العماليق
الا من دخل منهم في القبايل فاختلط بانسابهم فجهل نسبه وقال اخر نزلت العماليق اولا صنعا من
اليمن ثم انتقلوا منها الى يثرب وارض فلسطين ومضى عامتهم الى مصر وافريقية وبلاد المغرب
وقد اختلف في نسب العماليق فقال الزبير بن بكار طسم واميم وعمليق بنو لوذ بن ارم بن سام
ابن نوح وقال هشام بن الكلبي العرب العاربة هم عاد وعبيل ابنا عوص بن ارم بن سام بن نوح
وطسم اخوة عمليق واميم ويقطون بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قال واول
من كتب بالعربية عمليق بن لوذ بن ارم بن سام بن نوح وكان اسمه عريب وكانت العرب تقول
في امثالها من يطع عريبا يمس غريبا لانه اخرجهم من بابل حين تكلموا بالعربية قال واخبرني
الشرقي بن قطامي قال اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان قال وهي افصح من العربية
الاولى عربية عاد وثمود والعماليق وطسم وجديس وبني يقطن بن عابر وجرهم بن عابر
ابن سبا بن يقطن وعربية اسمعيل ومعد بن عدنان افصح قلت ــــ ذكر غير واحد انه
لما كانت بلبلة الالسن حين خر عليهم السقف من فوقهم بسقوط الصرح عليهم سلط الله عليهم

ريحا وظلمة مدة ايام ثم استنارت فسلكوا اثنين وسبعين طريقا بعدد بيوتهم يوميذ فاصبح
اهل كل بيت قد سلكوا طريقا والريح تدفعهم فسلك قحطان وعاد وثمود وعملاق وطسم وجديس
طريقا من تلك الطرق والهمهم الله تعالى هذا اللسان العربي فالقتهم الريح الى ارض اليمن ثم تخص
عمليق بن ارم بن سام بن نوح ونزل بارض الحرم وذكر الهيثم بن عدي عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه في حديث بلبلة الالسن انه قال ونزلت العماليق صنعا وما
حولها قال وتحولت العماليق فنزلت مكة ومضى بعضهم الى يثرب فاخرجت عبيلا من يثرب
وقال ابن قتيبة ومن ولد ارم بن سام بن نوح طسم وجديس ابنا لاوذ بن ارم نزلوا
اليمامة واخوهما عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح نزل بعضهم الحرم ونزل بعضهم الشام
ومنهم العماليق امم تفرقوا في البلاد فمنهم فراعنة مصر والجبابرة ومنهم ملوك فارس واهل
خراسان وقال غيره ان بني عملاق لم يزالوا ببابل حتى فروا منها ونزلوا بمكة في ايام قحطان
ابن هود وذلك عند تغلب الاشكان بارض اذربيجان وغلبته على بابل بعد موت هود عليه
السلام وقال ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر والعماليق
كما حدثنا عبد الملك بن هشام من ولد عملاق ويقال عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح
ثنا ابو الاسود واسد بن موسى ويحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري
عن ابن حجيرة قال استظل سبعون من قوم موسى عليه السلام في قحف رجل من العماليق وقال
ابو الحسن المسعودي ان العمالقة من ولد العيص بن اسحق بن ابرهيم وقال الازرقي انهم من
حمير ونقل عن ابن عباس انه قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز وكثرة وثروة
وكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية فسلبهم الله ذلك لتظاهرهم بالمعاصي والظلم
فسلط الله عليهم الذر حتى خرجوا من الحرم ثم ساقهم الله تعالى بالجدب يضع الغيث امامهم
حتى الحقهم بمساقط روس ابائهم وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد حمير تفرقوا فهلكوا
وذكر الفاكهي في كتاب تاريخ مكة ان العماليق كانوا بمكة لما قدم وفد عاد وانهم كانوا
ينزلون بعرفة ثم تحولوا الى مكة في عهد اسمعيل عليه السلام وانهم ولوا مكة وضيعوا حرمة
البيت واستحلوا منه امورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون فوعظهم رجل منهم اسمه عموق
فلم يقبلوا فاخرجهم قطورا وجرهم من الحرم وقيل ان عمليق بن ارفخشد بن سام وانه شهد
البلبلة وانه احد العرب العاربة وانه اول من سكن مكة بعد الطوفان واول من نطق بالعربية

وانه لما خرج من بابل قال • لما رايت الناس في تبلبل • وسار منا ذو الرعيل الاول •
نطقت بالقول المبين الاسهل • المنطق الواضح غير المشكل • اني لعمليق غير الاتكل •

فنزل مكة واقام بها وولده حتي هلكت عاد بالريح ثم هلكت ثمود بالصيحة فسلط الله علي العماليق جرهم وقطورا فقتلوهم ونفوهم فتفرقوا وغلبوا علي عدة مواضع كاليمامة وعمان والبحرين والشام والجزيرة ومصر وكان اول من ملك منهم مصرا الوليد بن دومع وكان جبارا عظيما بلغ ضرس واحد من اضراسه ثمانية عشر رطلا ولم يزل بمصر يوزن به حتي نزلها المسلمون وكان يسكن الدو والدهنا ومنها سار وهو يقهر الامم حتي ملك مصر وكانوا قد عمروا الارض لما ملكوها وكانوا اخلقا عظام الاجسام ومنهم جبير المؤتفكي المتغلب علي الملك وانه سار لاخذ مصر ومعه جيرون بن سعد بن ارم بن سام وقيل جيرون بن سعد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام وهو صاحب دمشق الذي بناها وكان معه اخوه جبير بن سعد صاحب بحيرة زغر ومدائن قوم لوط وجبرين بن سعد صاحب كورة بنت جبرين من ارض فلسطين وبلغت عساكر جبير في مسيره الي مصر مائة الف منهم عشرة الاف جبار يحمل الجبار منهم حجرا عظيما ويقال ان الحجارة كانت مسخرة لاولاد نوح فتكون في نصف النهار الاول لينة ثم تشتد في نصفه الثاني وانهم كانوا ياخذون الحجارة بايديهم من الجبال علي ما يريدون من غير تناولها بالة ثم يبندموها وينقشوها باصابعهم من لينها وان الحجارة لم تزل علي ذلك كالطين من اللين حتي كانت ايام نمرود وقد وصف الناس من عظم اجسام العماليق وطولهم ما يتعجب منه لشناعته وقال الطبري عمليق ابو العماليق كلهم امم تفرقت في البلاد فكان اهل المشرق واهل عمان والبحرين واهل الحجاز منهم وكان الفراعنة بمصر منهم وكان الجبابرة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون منهم وكان الذين بعمان والبحرين يسمون جاسم وكان بالمدينة من جاسم المذكورين بنو لف وبنو سعد بن هزان وبنو مطر وبنو الازرق وكان بنجد منهم بديل وراحل وغفار وبالحجاز منهم الي تيما بنو الارقم ويسكنون مع ذلك نجدا وكان ملكهم يسمي الارقم وكان بالطائف بنو عبد ضخم حي من عبد الاول ويقال كانت مواطن العماليق تهامة من ارض الحجاز نزلوها ايام خروجهم من العراق ايام النماردة من بني حام ولم يزالوا هنالك الي ان جا اسمعيل وامن به من امن وتوطد لهم الملك الي ان كان منهم السميدع بن لاود بن عمليق وفي ايامه اخرج العمالقة من الحرم اخرجتهم جرهم فتفرقوا ونزل بمكان المدينة النبوية منهم بنو عبيل

ابن مهلا

ابن مهلابيل بن عوص بن عملاق وملكهم حينيذ يثرب بن عبيل فبنا المدينة واوطنها ونزل بارض خيبر خيبر بن مهلابيل بن عوص بن عمليق فعرفت به ونزل ارض ايلة ايلة بن هوبر ابن عمليق واتصل ملكها في ولده وكان السميدع رسمة لمن ملك منهم الي ان كان اخرهم السميدع ابن هوبر الذي قتله يوشع بن النون لما زحف ببني اسرايل بعد وفاة موسي عليه السلام فكان معظم حروب بني اسرايل مع هولا العمالقة بايلة فغلب يوشع السميدع واستزه ملكه وملك ارتحاقا عدة الشام ايضا ثم بعث بعثا من بني اسرايل الي الحجاز فملكوه وانتزعوه من ايدي العمالقة ملوكه ونزلوا يثرب وبلادها وخيبر ومن بقاياهم يهود قريظة والنضير وقينقاع وساير يهود الحجاز ثم كان العمالقة بعد ذلك ملك في دولة الروم وملكوا عليهم اذينة ابن السميدع علي مشارق الشام والجزيرة من ثغورهم وانزلوهم في التخوم ما بينهم وبين فارس وقد ذكر الاعشي هذا الملك أذينة فقال

• ازال اذينة عن ملكه • وزحزح عن أهله ذا يزن •

وكان من بعد أذينة ابنه حسان بن اذينة ومن بعده ابنه ظرب بن حسان ويعرف بابن بربارة وهي امه ومن بعده ابنه عمرو بن ظرب وكان بينه وبين جذيمة الابرش حروب قتله فيها جذيمة واستولي علي ملكهم فكان اخر امر العمالقة ويقال ان بعض ملوك القبط بمصر استنصر بملك العمالقة بالشام واسمه الوليد بن دومع ويقال الوليد بن دومع بن ثروان بن اراشة بن قادان بن عمرو بن عملاق فجا معه وملك مصر واستعبد القبط واستمر ملك العمالقة بمصر من عهده فكان منهم فرعون ابرهيم الخليل وهو سنان بن الاشل بن عبيد ابن عويج بن عمليق ومنهم فرعون يوسف الصديق وهو الريان بن الوليد بن ثروان بن اراشة ابن قاذان بن عمرو بن عمليق وملك بعده طاشم بن معدان وقيل فرعون يوسف الذي هو الريان تسميه القبط نفراوس وان وزيره اسمه اطفير وهو العزيز وملك بعده ابنه دارم ابن الريان وبعده ابنه معدانوس فاستعبد بني اسرايل ومنهم فرعون موسي وهو الوليد بن مصعب بن ابي اهون بن الهلوان بن قاذان بن عمرو بن عملاق ويقال بل اسمه قابوس بن مصعب بن معاوية بن نمير بن السلواس بن قاذان بن عمرو بن عملاق ويقال هو معدانوس بن دارم بن الريان بن الوليد بن مصعب بن ابي اهون بن الهلوان ابن قاذان بن عمرو بن عملاق وعليه انقرض امر العمالقة وعند بني اسرايل ذكر عمالقة الشام

نقط وانهم من ولد عمالق بن اليفاز بن عيصو بن اسحق بن ابرهيم وعندهم ايضا ان الكنعانيين
من كنعان بن حام بن نوح وانهم انتشروا ببلاد الشام وملكوها وكان معهم فيها بنو عيصو
المذكورون ويقال لهم بنو بيذوم ومن ايديهم جميعا انتزعها بنو اسرايل ايام يوشع كما
سياتي ذكره ان شا الله تعالى في اخبار بني اسرايل

٢٦٨

ذكر جرهم وتملكهم الحجاز ومصاير امورهم

اعلم ان الناس اختلفوا في جرهم في موضعين في نسبهم ثم في تملكهم مكة هل كان قبل العماليق
او بعدهم والاكثر الاشهر ان جرهم هي التي غلبت العماليق على مكة قال شيخ الشرف النسابه جرهم
ابن فالغ بن عابر وهو هود وعلى هذا يكون قحطان بن عابر عم جرهم وقال ابن اسحق جرهم
ابن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح واعترض عليه بان ابن الكلبي ذكر
ان يقطن هو قحطان وعابر هو هود فيكون جرهم على هذا ابن اخي قحطان وقال ابن
هشام وجرهم ابن قحطان وقحطان ابو اليمن كلها واليه يجتمع نسبها وقال ابن الكلبي
مرة جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عابر بن شالخ وفي كتاب التيجان جرهم بن قحطان
ابن هود وقال اخرون جرهم بن الغوث بن ايمن الهميسع بن حمير وهو قول متروك وقال
قوم بل جرهم بطنان اخرى في حمير غير اوليك المتقدم ذكرهم وقد انقرض ولد جرهم بن يقطن
فلم يبق منهم احد • كما قيل بادوا كما بادت بقايا جرهم وجرهم اصهار اسمعيل عليه السلام
واخوال ولده وقيل جرهم بن الغوث بن نبت بن سعد بن جرهم بن قحطان وقال الشرقي
ابن قطامي جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن وذكر عمر بن شبة والزبير بن بكار عن ابن
عباس رضي الله عنه قال كان في سفينة نوح ثمانون رجلا احدهم جرهم وكان لسانه
عربيا وعن محمد بن عبد الله بن بريدة في قوله تعالى بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم
وذكر ابو محمد بن قتيبة ان يقطن هو اسم قحطان الذي ينتسب اليه اليمن هو ابو جرهم
ابن يقطن وجرهم بن عم يعرب وكان جرهم ممن سكن اليمن وتكلم بالعربية ثم نزلت
جرهم مكة فكانوا بها وقطورا بني عم ثم اسكنها الله تعالى اسمعيل فنكح في جرهم فهم اخوال
ولده وذكر عمر بن شبة عن معمر انه قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبل طسم فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته فاهلكهم الله
ثم وليه بعدهم جرهم فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته فاهلكهم فلا تهاونوا به وعظموا حرمته

وذكر محمد بن اسحق بن العباس الفاكهي في اخبار مكة اثارا تتعلق بالعماليق في بعضها انهم كانوا
بمكة لما قدم وفد عاد للاستسقا وفي بعضها انهم كانوا بعرفة لما اخرج الله تعالى زمزم
لاسمعيل عليه السلام وانهم تحولوا الى مكة لما علموا بذلك وانهم اول من نزل حول مكة وفي
بعضها انهم كانوا ولاة بمكة فضيعوا حرمة البيت فاخرجهم قطورا وجرهم من الحرم كله وذكر
خبر اقتضى ان العماليق كانوا بمكة بعد جرهم ولا يصح ذلك وقال ابو عثمن عمرو بن بحر
الجاحظ في كتاب الحيوان وذكروا ان جرهم كان من نتاج ما بين الملايكة وبنات ادم قال
وكان الملك من الملايكة اذا عصا ربه في السما اهبطه الى الارض في صورة رجل وفي طبيعته
كما صنع بهاروت وماروت حين كان من شانهما وشان الزهرة وهي اناهيذ ما كان فلما
عصا الله تعالى بعض الملايكة اهبطه الى الارض في صورة رجل تزوج ام جرهم فولدت منه
جرهم ولذلك قال شاعرهم

٢٦٩

لاهم ان جرهما عبادكا • الناس طرف وهم تلادكا • وهم قديما عمروا بلادكا •

قال ومن هذا الضرب من النجل كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك كان ذو القرنين كانت
امه فيرى ادمية وابوه عبري من الملايكة وروى الفاكهي من حديث الكلبي عن
ابي صالح قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنه فذكر جرهم فقال كان الملك من الملايكة
اذا اذنب ذنبا عظيما اهبط الى الهوا ونزعت منه روحانية الملايكة وجعل في خلق ابن
ادم فاذنب ملك من الملايكة يقال له عزرا ذنبا فكان في الهوا ثم هبط مكة فتزوج
امراة من العماليق فولدت له جرهما فذلك قول الحرث بن مضاض الجرهمي

لاهم ان جرهما عبادك • الناس طرف وهم تلادك •

ثم ويقال ان اسمعيل عليه السلام لما مات قام بامر البيت بعده ابنه قيذر ثم نبت
ابن قيذر ثم تيمن بن نبت ثم الهميسع بن تيمن بن نبت فلما مات الهميسع غلبت جرهم على
البيت فكانت ولايته وقوامه ما شا الله وتفرق ولد اسمعيل من العرب بتهامة وفي
البوادي والنواحي الا من اقام حول مكة من ولد نزار تبركا بالبيت فلما تفرقت الازد
في سيل العرم انخزعت منها خزاعة فنزلوا ظهر مكة وكثروا وجرهم تقل حتى غلبتهم خزاعة
على مكة لفجور جرهم واستخفافهم بالبيت فلما طردوا عن مكة دخل بعضهم في قبايل اليمن
ونزل كثير منهم بين مكة ويثرب فهلكوا ابدا الحدسة وذكر ابو الحسين المسعودي ان

اول من ملك من جرهم مُضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هَيّ بن نَبْت بن جرهم ابن قحطان وانه اقام ملكا مائة سنة ثم ملك بعده ابنه عمرو بن مضاض مائة وعشرين سنة ثم ملك الحرث ابن عمرو بن مضاض مائة سنة ثم ملك بعده ابنه عمرو بن الحرث مائتي سنة ثم ملك بعده ابنه مضاض بن عمرو الاصغر اربعين سنة وذكر ايضا ما يقتضي ان مدة جرهم بمكة دون ذلك وان اول ملوكهم غير مضاض بن عمرو بن سعد فانه قال ان الحرث بن مُضاض بن عمرو بن سعد كان على جرهم حين اتوا من اليمن الى مكة وان قدومهم اليها كان بعد ان سمعوا بما حصل بها من الخصب لمن تقدمهم من العماليق الذين كان عليهم السميدع بن هوبر وانه وقع بين جرهم والعماليق قتال وعلى جرهم يومئذ الحرث المذكور وعلى العماليق السميدع المذكور فكانت على الجرهميين فانتحوا وصارت ولاية البيت الى العماليق ثم كانت لجرهم عليهم فاقاموا ولاة البيت نحو ثلاثمائة سنة وقال غيره ان كهلان بعث هيّ بن بيّ ابن جرهم بن الغوث بن سيّد بن سعد بن جرهم بن قحطان بن عابر الى ارض الحجاز ومعه جرهم ومن لفها وهناك من العمالقة وهب وسعد بن زهران الاولى وبنو مطر وبنو الازرق وغفار فغلبت جرهم العمالقة الاولى على الحجاز وقال اخر اول من ولي منهم مكة جرهم بن قحطان بن عابر بعثه اخوه يعرب بن قحطان ثم ابنه عبد ياليل بن جرهم ولي دهرا طويلا من قبل يعرب ثم ابنه خشرم بن عبد ياليل دهرا طويلا وكان جوادا فعمرت مكة في ايامه وكثر خيرها ومات فولي بعده ابنه عبد المدان بن خشرم من قبل سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب حتى مات فولي بعده ابنه نُفَيلة بن عبد المدان وعاش خمسمائة سنة ثم مات فملك بعده ابنه عبد المسيح بن نُفَيلة فغزا جموعه الحبشة وبني مازيغ ابن كنعان بالشام وعاش مائة سنة وافتض مائة بكر وركب مائة فرس وقتل مائة مبارز ومات بعد دهر فملك ابنه مضاض بن عبد المسيح فكانت له عدة غزوات ملك فيها مصر وبيت المقدس وهزم الروم بالدروب وعاش ثلاثمائة سنة ثم مات فملك بعده ابنه عمرو بن مضاض ذو الاذعار دهرا ومات فملك اخوه الحرث بن مضاض وفي زمنه وقعت فترة في ملك حمير باليمن فنبع من بني مازيغ بن كنعان جالوت وقام بارض الشام فاعانه بنو لوب بن كنعان بن حام بن نوح وتعرف بالنوبة من نوبة ارض باب اليون التي يقال لها مصر فحاربه طالوت من بني اسرائيل ومعه داود عليه السلام فقتل داود

جالوت ثم ملك على بني اسرائيل هو وابنه سليمن بن داود عليهما السلام الى ان كانت ايام الحرث بن مضاض زحف بنو ابيل الى مكة وبها جرهم وعملاق والقايم بها بن اسمعيل هميسع ابن نبت بن قيدر بن اسمعيل فخرجت جرهم والعماليق اليهم فهزموهم واخذوا منهم التابوت ودفنوه بمزبلة فنهاهم الهميسع عن ذلك فلم ينتهوا فاخذهم الوبا والغم حتى فني اكثرهم فاخرج الحرث بن مضاض التابوت من المزبلة وسلمه الى الهميسع بن نبت وقد بادت العماليق بنو عملاق بالوبا حتى لم يبق منهم سوى عشرين رجلا وبادت جرهم بالطاعون فلم يبق منهم الا ثمانية رجال فاشتد ذلك على الحرث بن مضاض واقام ابنه عمرو بن الحرث بن مضاض على مكة وخرج سايحا يجول في الارض غما وهما فاقام في سياحته ثلاثمائة سنة وضربت العرب الامثال بغيبته وغربته وعاش اربعمائة سنة فاقام عمرو بن الحرث بن مضاض في مكة وقد ضعف حاله حتى مات فملك بعده ابنه بشر بن عمرو من قبل بلقيس ومنه اخذ بنو اسمعيل مكة فكان اخر ملوك جرهم وقام من بعده اد بن اداد بن الهميسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل حتى مات فقام من بعده ابنه عدنان بن اد ثم ابنه معد بن عدنان حتى مات فتنازع بعد معد ابناه نزار وقنص فغلب نزار وسار قنص بن معد الى العراق فلما مات نزار اختلف بنوه اياد ومضر وربيعة حتى حكم بينهم الافعي الجرهمي وقال ابن اسحق ان جرهم لما قدموا مكة كان عليهم مضاض بن عمرو يعني بن سعد بن الرقيب بن هاني بن جرهم بن قحطان كذا نسبه البرقي وانه وقومه اقتتلوا مع السميدع وقومه فقتل السميدع وصار ملك مكة لمضاض بن عمرو ويقال ان الحرث بن مضاض الذي طالت غربته قال لاياد بن نزار بن معد بن عدنان بعد ان اوصله الى مكة انا الحرث بن مضاض يعني بن ابن عبد المسيح بن نقيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان وقد اختلف فيمن اخرج جرهم من مكة وكيف كان اخراجهم فقيل ان بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وغبشان من خزاعة لما راوا استحلال جرهم لحرمة البيت وظلمهم بمكة قاتلوهم فغلبوهم ونفوهم من مكة فلم يبق من جرهم بها احد وقيل ان جرهم منعوا ثعلبة بن عمرو بن عامر من المقام ببلادهم قدر ما يرسلوا روادهم ليرتادوا لهم منزلا فقاتلهم ثعلبة بمن معه ثلاثة ايام فانهزمت جرهم ولم يفلت منهم الا الشريد وقيل بل سلط الله تعالى على الذين يلون البيت من جرهم دوابّ شبيهة بالنغف فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب فظعنوا جميعا

من مكة الى اضم وقيل ان عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر اخرج جرهم من مكة حين طلب حجابة البيت لسيادته وشرفه فنشبت الحرب بين خزاعة وجرهم وكانت خزاعة قد اقامت بتهامة بعد تفرق اولاد عمرو بن عامر من اليمن فارسل الله تعالى على جرهم الرعاف فافناهم واجتمعت خزاعة على اجلا من بقي منهم ورئيس خزاعة يوميذ عمرو بن ربيعة بن حارثة فاقتتلوا قتالا شديدا فلما احس عمرو بن الحرث بن مضاض الاصغر بالهزيمة خرج بغزالي الكعبة وبالحجر الاسود فدفنهما ببير زمزم وطمها وسار من بقي من جرهم الى ارض جهينة فجاهم سيل فذهب بهم وقيل لما استخفت جرهم بحرمة البيت واضاعوا حقه وقع فيهم الطاعون فاهلكهم وتوثبت خزاعة عليهم وغلبت على البيت واخرجت جرهم فنزلوا بين مكة والمدينة فهلكوا ابدا العدسة تفرقت بقيتهم الى النواحي وقيل ان الذي دفن الغزالين والحجر انما هو مضاض بن عمرو بن الحرث ابن مضاض فقال عمرو بن الحرث بن مضاض الاصغر هذه الابيات وقيل بل قايلها مضاض ابن عمرو المذكور وقيل بل قايلها الحرث بن مضاض بن عمرو وقيل الحرث بن مضاض بن عبد المسيح بن بقيلة وقيل بل الحرث بن مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب وعدتها عند ابن اسحق اربعة عشر بيتا وبعضهم يزيد على ذلك وهي

اري الدهر لا ينلي وبلي تلاده ... وحكم الليالي في بني الدهر سابر
ولم يتربع واسطا فجنوبه ... الي المنحنى من وادي الاراكة حاضر
بلي نحن كنا اهلها فازالنا ... صروف الليالي والجدود العواثر
وابدلنا ربي بها دار غربة ... بها الذيب يعوي والعدو المحاصر
فهل فرج ياتي بشي نريده ... وهل جزع ينجيك مما تحاذر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نعز فما يحظي لدينا المكاثر
ملكنا فاعززنا فاعظم بملكنا ... فليس لحي غيرنا ثم فاخر
الم ينكحوا من خير شخص علمته ... فابناوه منا ونحن الاصاهر
فان تمل الدنيا علينا بحالها ... فان لها حالا وفيها التشاجر
فاخرجنا منها المليك بقدرة ... كذلك يا للناس تجري المقادر
اقول اذا نام الخلي ولم انم ... لذا العرش لا يبعد سهيل وعامر
وبدلت منها اوجها لا احبها ... وبدلت منها حميرا والبحاير

فابادنا خ

وصرنا احاديثا وكنا بغبطة ... كذلك عضتنا السنون الغوابر
فسحت دموع تبكي لبلدة ... بها حرم امن وفيها المشاعر
وتبكي لبيت ليس يوذي حمامه ... تظل به امنا وفيه العصافر
وفيها وحوش لا ترام انيسه ... اذا خرجت منه فليست تغادر
تطير اذا ما زايلت من حرامه ... فلا منه طفر مثل ما طار طاير

وقال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو بن مضاض الاكبر بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هاني بن جرهم بن قحطان

يا ايها الناس سيروا ان قصركم ... ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطي وارخوا من ازمتها ... قبل الممات وقضوا ما تقضونا
قضوا اموركم بالحزم ان له ... امرا رشيدا وبالحزم ميمونا
انا عمرنا بدهر كان يعجبنا ... حتى اتانا زمان اظهر الهونا
كنا اناسا كما كنتم فغيرنا ... دهر فانتم كما كنا تكونونا

وقال الازرقي عن ابن اسحق بعد ان ذكر خبر بني اسمعيل وجرهم وقطورا يوميذ اهل مكة وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكا عليهم وعلى قطورا رجل منهم يقال له السميدع ملكا عليهم قال فنزل مضاض بن عمرو ومن معه من جرهم اعلا مكة وقعيقعان فما حاز ذلك ونزل السميدع اجياد واسفل مكة فما حاز ذلك وكان مضاض يعشر من دخل مكة من اعلاها وكان السميدع يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كدا وكل في قومه على حياله لا يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه ثم ان جرهم وقطورا بغى بعضهما على بعض وتنافسوا الملك فيها فاقتتلوا بها حتى نشبت الحرب بينهم على الملك وولاة الامر بمكة مع مضاض بن عمرو عدة من بني نابت بن اسمعيل وبني اسمعيل واليه ولاية البيت دون السميدع فلم يزل البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض من قعيقعان في كتيبة سايرا الى السميدع ومع كتيبته عدتها من الرماح والدرق والسيوف والجعاب يقعقع ذلك معه ولذلك ما سمي قعيقعان الا بذلك وخرج السميدع بقطورا من اجياد معه الخيل والرجال ويقال ما سمي اجياد اجيادا الا لخروج الخيل الجياد مع السميدع حتى التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وفضحت قطورا ويقال ما سمي فاضح فاضحا الا بذلك ثم ان القوم تداعوا الى الصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعبا على مكة يقال له شعب عبد الله بن عامر بن

فاضح اصل جبل ابي قبيس يطل على المسجد والمسعى

كزبر بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا بذلك الشعب واسلموا الامر الى مضاض بن عمرو
فلما جمع امر مكة وصار ملكها له دون السميدع نحر للناس واطعمهم وطبخ للناس واطعمهم
فاكلوا فيقال ما سمي المطابخ مطابخ الا بذلك ويقال ان الحرث بن مضاض بن عبد المسيح
قال لاياد بن نزار بن معد بن عدنان لما اوصله الى مكة بعد ان ذكر له نسبه كنت ملك
مكة وما والاها الى هجر ومدين وارض ثمود وكان اخي عمرو بن مضاض ملكا قبلي وكنا
نعلق التيجان على روسنا يوما ونعلقها بباب الحرم فحضر يهودي ببدر وياقوت
فاشترى منه اخي ما شاء وانصفه في الثمن ووفاه فباع اليهودي الجزه على السوقة فسمع
اخي فانتزع جميع ما كان معه واعتقل امره فثار اليهودي بحارس التاج بباب الحرم فقتله
وحمل التاج فلم يعرف الخبر الا من راه ببيت المقدس فارسل اخي الى ملكهم فاران من
سبط بنيامين ان يرد التاج ويا خذ حق اليهودي فلم يفعل فخرج اليه اخي في مايتي الف
وخمسين الفا من اجناده ومن العمالقة وقضاعة واستنصر فاران ملك بني اسرايل
بشنيف بن هرقل فخرج الينا في مايتي الف وجماعة من اهل الشام وساروا الينا ونزلوا
شرقي هذا الجبل ونزلنا غربه واوقدنا كلنا النيران وطبخوا وطبخنا فسمي الجبل المطابخ
ثم نزلنا قعيقعان فقعقعنا نحن وهم بالحجف والسلاح فسمي الجبل قعيقعان ثم
اصطففنا فخرج اخي وقال انا الملك عمرو بن مضاض فابرز لي يا شنيف فمن ظفره الله
تعالى كان الملك له ففعل فقتله اخي على ربوة فاضحى فنزل اليه وجره برجله ففضحه
بذلك فسمي بذلك الربوة فاضحا وامتنع فاران من الوفا بما التزمه شنيف فقاتلناهم
فقتل اخي فاران وهزم قومه فاتبعناهم الى القدس فاذعنوا للطاعة وتزوج اخي
منهم بره بنت شمعون ولم يكن في زمانها اجمل منها فشغفت له ان يرحل عن قومها فرحل
عنهم فلما قدم مكة وكان عنده رهاين مائة رجل من اعيان بني اسرايل فلما كانوا باجياد دس
سمت بره حسكة من حديد والقتها في فراش اخي فلما نام عليها مات فهربت بره في الرهاين
المائة على نجب اعدوها فلحقناهم واحضرناهم فامرت بقتلهم فقال اولهم للسياف
لا تخفض ولا ترفع وانزل سيفك على الاجياد فسمي موضع قتلهم باجياد وملكت بعد اخي
فقصدتني بنو اسرايل بجنود عظيمة ومعهم تابوت داود وفيه السكينة فهزمتهم واخذت
التابوت فدفنته جرهم في مزبلة فنهيت جرهم عن ذلك فعصوني فاخرجته ليلا ووضعت

مكانه

مكانه تابوتا غيره ونهاهم هميسع بن نبت بن قيذار بن اسمعيل ايضا فابوا فاعطيته التابوت
وسلط الله تعالى على جرهم والعماليق عللا كثيرة فما نوا الا من كره نعلهم فلكت ابي عمرو خرجت
اجول في الارض فضربت الامثال بغربتي قلت لا يصح ان يكون اخذ التابوت الذي نسبه
الى داود في زمن هميسع بن نبت بن قيذار لبعد ما بين هميسع وداود وقد ذكر الازرقي ما يقتضي
ان العمالقة بنت الكعبة قبل بنا جرهم وذكر الفاكهي ما يدل على ما تقدم بنا جرهم لها على بنا العمالقة
ولا يصح ذلك لاتفاق الجمهور على ان ولاية العمالقة على مكة كانت قبل ولاية جرهم لها واتفاقهم ايضا
على ان الذين ولوا مكة بعد جرهم انما هم خزاعة وقد ذكر المسعودي ان الذي بنا الكعبة من
جرهم هو الحرث بن مضاض الاصغر وانه زاد بناها ورفعها عن بنا ابرهيم عليه السلام وقيل
ان بكر بن عبد مناة وغبشان من خزاعة لما رادوا اخراج جرهم قاتلوهم فغلبت خزاعة جرهما

فخرج عمرو بن الحرث بغزالي الكعبة وحجر الركن يلتمس التوبة وهو يقول

لاهم ان جرهما عبادك • الناس طرف وهم تلادك • وهم قديما عمروا بلادك •

فلم تقبل توبته فالقاها في زمزم وطمها ونزل اضم من ارض جهينة بمن معه فجا سيل
فذهب بهم وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار مكة ما كان من العمالقة وجرهم من الحرب
ثم قال فاصطلح القوم وقدم ابرهيم عليه السلام وهم على اثر تلك الحروب فاصلح بينهم قال
ويقال ان ابرهيم لما قدم لبنا البيت كان اهل مكة جرهم وملكهم الحرث بن مضاض بن عمرو
الجرهمي والعمالقة عليهم الاسعد بن العملق وهم من بقايا تلك الحرب مع موادعة فاصلح بينهم
فلما مات ابرهيم ومات اسمعيل عليهما السلام عاود واجرهم فاقتتلوا ثلاثة ايام وان الحرب
اسرعت فيهم وظهرت عليهم جرهم وكان بدو البغي من العمالقة فقال رجل من جرهم ويقال قاله
بن مضاض

بغيتم علينا في حرام الاهنا • ومن يبغ فيه يرمه بالبوايق •
اقول له والسيف يحجم راسه • ابا عملق صبرا لضرب المفارق •
ولما راينا الموت لا شي دونه • مشينا لهم مشي الجمال الخرايق •
بسمر كاشطان الجزور طويلة • وبيض نقي لونها كالبوارق •
فاضحوا قتيلا تنقر الطير عينه • واخر مشد ودا الطلا في السوارق •

فنفت جرهم العمالقة عن مكة واقام مضاض بن عمرو ملك جرهم والسميدع ملك قنطورا بمكة
ومضاض بن عمرو يلي امر البيت وامر مكة كله لا ينازعه فيه احد ويقال ان جرهم بغت فبعث الله تعالى

عليهم الرعاف والنمل فافناهم وان العماليق بغت ايضا فسلط الله عليهم الذر ورموا بالجدب
وبعث الغيث ايامهم فطلبوه فلم يجدوه حتي ردهم الله الي مساقط رؤوسهم ثم بعث عليهم الموت
فبيناهم علي ذلك سارت القبايل من مارب معهم طريفة الكاهنة فانتهوا الي مكة وعليهم مزيقيا
وهو عمرو بن عامر فارسل ابنه ثعلبة بن عمرو الي جرهم وقال افسحوا لنا حتي نرتاد بلدا فابوا
فقاتلهم فقتلهم واهدر عمرو دم من دخل مكة من جرهم فقال مضاض وكان اعتزل الحرب
كان لم يكن بين الحجون الي الصفا انيس الابيات وقال الزبير بن بكار قال
ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة قال مما اراد الله تعالي من تكرمة قريش ان الكعبة كانت
رفعت حين غرق قوم نوح فامر الله تعالي ابرهيم واسمعيل عليهما السلام ان يعيدا بنا
الكعبة علي اسه الاول فاعادا بناها لما اراد الله تعالي من تكرمة قريش كما انزل تعالي
في القران قال واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل الاية الاتري انهما اول
من رفع البيت بعد ما كان رفع فلم يكن وهو مرفوع له ولاة مذ زمن نوح وكان ابرهيم
وابنه اسمعيل يليان البيت بعد عهد نوح ومكة يومئذ بلاقع ومن حول مكة يومئذ جرهم
فنكح اسمعيل امراة منهم قال فولي البيت بعد ابرهيم واسمعيل نبت ابن اسمعيل وامه جرهمية
ثم مات نبت ولم يكثر ولد اسمعيل فغلبت جرهم علي ولاية البيت وكان اول من ولي البيت
من جرهم مضاض بن عمرو الجرهمي ثم وليه من بعده بنوه حتي بغت جرهم بمكة واستحلوا
حرمتها واكلوا مال الكعبة الذي يهدي اليها وظلموا من دخل مكة ولم يتناهوا حتي
جعل الرجل منهم اذا لم يجد مكانا يزني فيه دخل الكعبة فزنا فيها فزعموا ان اسافا بغا
بنايلة في جوف الكعبة فمسخا حجرين وكانت مكة في الجاهلية لا ظلم ولا بغي فيها
ولا يستحل حرمتها ملك الا هلك مكانه فكانت تسمي الناسة وكانت تسمي بكة تبك اعناق
البغايا اذا بغوا فيها والجبابرة اذا بغوا فيها فلما لم تتناهي جرهم عن بغيها وتفرق اولاد
عمرو بن عامر من اليمن انخزع بنو حارثة بن عمرو بن عامر فاتوا وطنوا تهامة فسميت خزاعة
فبعث الله تعالي علي جرهم الرعاف والنمل فافناهم فاجتمعت خزاعة ليجلوا من بقي
ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وامه فهيرة بنت عمرو بن
الحرث بن مضاض الجرهمي ولجرهم يومئذ ابن مضاض الاكبر فاقتتلوا فلما احس عمرو بن الحرث بن
مضاض بالهزيمة خرج بغزالي الكعبة وحجر الركن يلتمس التوبة وهو يقول

لاهم ان جرهما عبادك • الناس طرف وهم تلادك • وهم قديما عمروا بلادك •
فلم يقبل توبته فالقي غزالي الكعبة وحجر الركن في زمزم ثم دفنها وخرج بمن بقي من جرهم الي ارض
جهينة فجاء سيل اتي فذهب بهم فقال امية بن ابي الصلت
• وجرهم دمنوا تهامة في الدهر فسالت بجمعهم اضم •
وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وقال بنو قصي بل وليه عمرو بن الحرث
ابن عمرو احد بني غبشان بن سليم من بني ملكان بن افصي وولي البيت وهو الذي يقول
• ونحن وليا البيت من بعد جرهم • لنمنعه من كل باغ وملحد •
وقال اخر • واذ حرام طيره ووحشه • نحن ولاته فلا نغشه •
وابن مضاض قايم يمشه • ياخذ ما يهدي له يفشه •
وعن محمد بن شهاب الزهري انه قال هلكت جرهم فلم يبق منهم غير حي في بني ملكان بن كنانة
وهم قليل واخرون في حكم بن الهون

ذكر الطبقة الثالثة من العرب

اعلم ان هذه الطبقة الثالثة من العرب هي العرب التابعة للعرب المستعربة وهم ربيعة
ومضر ومن اليهم من اياد وعك وشعوب نزار وعدنان ويسكنون البادية في خيام لا
اغلاق لها ولم يزالوا من اعظم امم العالم واكثر اجيال الخليقة فتارة ينتهي اليهم العز والغلب
بكثرتهم فيظفرون بالملك ويغلبون علي الاقاليم والمدن والامصار ثم يهلكهم الترف فيغلبون
عليها ويفنون ويرجع باقيهم الي باديتهم بعد ما هلك رؤساهم ترفا وصار الامر لغيرهم
ممن كان بعيدا عنهم فاذا انقضت بعد ذلك عصور واجيال صار الامر لبعض اوليك
المبعدين في البادية وهم مع ذلك في باديتهم يحاربون من جاورهم من الامم في كل عصر
لتفرغهم من طلب المعاش وتعوضهم عنه برصد السبل وانتهاب متاع الناس بما جبلوا
عليه من عزة الانفس ومحبة الغلبة ولما استفحل الملك للعرب في الطبقة الاولي لعاد
وثمود والعمالقة واستفحل في الطبقة الثانية للتابعة باليمن والحجاز ثم بالعراق والشام كما
مر ذكره ثم تقلص ملكهم كان بالعراق منهم بقية بالبادية وقيل ان سبب نزولهم هنالك ان
بخت نصر لما سلطه الله تعالي علي العرب وعلي بني اسرايل ببغيهم وقتلهم الانبيا وذلك ان اهل
الرس ناحية عدن قتلوا نبيهم حنظلة بن صفوان وقتل بنو احضور امن العمالقة نبيهم شعيب

شعيب بن ذي مهدم الحضوري [illegible] الاول صاحب [illegible] وذلك شعيب بن [illegible] نبي مبعوث

ابن ذي مهدم وقبروه بضر وهو جبل باليمن اوحي الله تعالي الي ارميا من انبيا بني اسرايل
ان يرسل الي بخت نصر بان يسير الي العرب الذين لا اغلاق لبيوتهم فيقتل ولا يستحي ويستلحمهم
اجمعين ولا يبقي منهم اثرا فلما بلغه رسالة ربه بذلك قال بخت نصر وانا رايت مثل ذلك ه
وسار يريد العرب فملا ما بين ايلة والابلة خيلا ورجلا فاجتمع العرب من اقطار جزيرتها
للقايه فهزم عدنان اولا ثم استلحم الباقين ورجع الي بابل بجميع السبايا وانزلهم بالانبار
ثم خالطهم بعد ذلك النبط وقال ابن الكلبي ان بخت نصر لما نادي بغزو العرب افتتح امره بالقبض
علي من كان في بلاده من تجارهم للميرة وانزلهم الحيرة ثم خرج اليهم في العساكر فرجعت قبايل
منهم اليه آثروا الادعان والمسالمة فانزلهم بالسواد علي شاطي الفرات فابتنوا موضع معسكرهم
وسموه الانبار ثم انزلهم الحيرة فسكنوها ساير ايامه ورجعوا الي الانبار بعد مهلكه وقال
الطبري ان تبعا ابا كرب لما غزا العراق ايام اردشير بهمن كانت طريقه علي جبل طي
ومنه الي الانبار فانتهي الي موضع الحيرة ليلا فتحير واقام فسمي المكان الحيرة ثم سار لوجهه
وخلف هنالك قوما من الازد ولخم وجذام وعاملة وقضاعة فاوطنوا وبنوا ولحق
بهم ناس من طي وكلب والسكون واياد والحرث بن كعب فكانوا معهم وقيل وهو قريب
من الاول خرج تبع في العرب حتي تحير وا بظاهر الكوفة فترك بها ضعفا الناس فسميت الحيرة
ولما رجع وجدهم قد استوطنوا فتركهم هنالك وفيهم من كل قبايل العرب من هذيل ولخم
وجعفي وطي وكلب وبنو لحيان وجرهم وقال هشام بن محمد لما مات بخت نصر انتقل
الذين اسكنهم بالحيرة الي الانبار واقاموا هنالك ومعهم اهل الانبار ومن انضم اليهم من
بني اسمعيل بني معد وانقطعت طوالع العرب من اليمن عنهم ثم كثرا اولاد معد وفرقتهم الحروب
وخرجوا يطلبون المتسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومشارق الشام ونزلت قبايل
منهم البحرين وبها يوميذ قوم من الازد نزلوها ايام خروج مزيقيا من اليمن وكان الذين
اقبلوا من تهامة من العرب مالك وعمرو ابنا فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة من قضاعة
وابن اخيهما مالك بن زهير بن عمرو بن فهم في جماعة من قومهم والحنفار بن الحيق بن عمرو
ابن معد بن عدنان في قنص كلها وذلك ان قنص بن معد انتشر ولده بالحجاز فوقعت بينهم وبين
بني ابيهم حرب وتفانيا فبقوا مع ذلك في البلاد واجدبت لهم الارض فسار والحو سواد العراق في
ايام ملوك الطوايف فقاتلهم الازد وابنون وبعض ملوك الطوايف واجلوهم عن السواد وقتلوهم

الاشلا

الا اشلا لحقت بقبايل العرب ودخلوا فيهم وانتسبوا اليهم ولحق بهم عطفان بن عمرو بن لطمان
ابن عود بن يقدم بن دعمي بن اياد بن نزار وصبح بن صبح بن الحرث بن افصا بن دعمي وزهير
ابن الحرث بن الليل بن دهر بن اياد واجتمعوا بالبحرين وحالفوا علي المقام والتناصر وانهم
يد واحدة فجمعهم اسم تنوخ الذي معناه الاقامة وصاروا كانهم قبيل واحد وكان هذا
الحلف ازمان الطوايف وكان ملكهم قليلا ومفترقا وكان كل واحد منهم يغير علي صاحبه ويرجع
لا يقدر علي اكثر من ذلك فتطلعت نفوس العرب بالبحرين الي ريف العراق وطمعوا في غلب
الاعاجم عليه او مشاركتهم فيه واغتنموا الخلاف الذي كان بين الطوايف فاجمع روساهم المسير
الي العراق فسار منهم اولا الحنفار بن الحيق في اشلا قنص بن معد ومن معهم من اخلاط الناس
فوجد بارض بابل الي الموصل بني ارم بن سام الذين كانوا ملوكا بدمشق وقيل لها من اجلهم دمشق
ارم وهم من بقايا العرب الاولي فوجدهم يقاتلون ملوك الطوايف فدفعوهم عن سواد العراق
فارتفعوا عنه ثم طلع مالك وعمرو ابنا فهم وابن اخيهما مالك بن زهير وامن قضاعة وغطفان
ابن عمرو وصبح بن صبح وزهير بن الحرث من اياد فيمن معهم من عشايرهم وحلفايهم بالانبار وكلهم
تنوخ فغلبوا بني ارم ودفعوهم عن جهات السواد وجا علي اثرهم نمارة بن قيس بن نمارة من لخم والنجدة
من قبايل كندة فنزلوا الحيرة واوطنوها واقامت طالعة الانبار وطالعة الحيرة لا يدينون للاعاجم
ولا تدين لهم حتي مر بهم تبع وترك فيهم ضعفة عساكره فاوطنوا فيهم من كل القبايل كما ذكرنا
جعفي وطي وكلب وتميم وبني لحيان من جرهم ونزل كثير من تنوخ ما بين الحيرة والانبار
بادين في الخيام لا ياوون الي المدن ولا يخالطون اهلها وكانوا يسمون عرب الضاحية ه
واول من ملك منهم ازمان الطوايف مالك بن فهم وبعده اخوه عمرو وبعدهما ابن اخيهما جذيمة
الابرش كما ذكرناه في اخبارهم وكان ايضا ولد عمرو مزيقيا بعد خروجه من اليمن بالازد وقومه
قد انتشروا بالشام والعراق وتخلف من تخلف منهم بالحجاز وهم خزاعة فنزلوا امر الظهران
وقاتلوا جرهم بمكة فغلبوهم عليها ونزل بنو نصر بن الازد عمان ونزلت غسان جبال السراة
وحاربوا بني معد الي ان استقروا هنالك في التخوم بين الحجاز والشام هذا شان من استوطن
العراق والشام من قبايل سبا وهو معني حديث ابن عباس رضي الله عنه ان قبايل سبا تشام
منهم اربعة وبقي باليمن ستة وهم مذحج وكندة والاشعريون وحمير وانمار وهوابو خثعم
وبجيله فكان الملك لهولا باليمن في حمير ثم في التبابعة منهم ويظهر من هذا الحديث ان خروج

عمرو مزيقيا بالازد كان لا ولد ملك التبابعة اوقبله واما بنو معد بن عدنان فان ارميا وابرخيا صلى الله عليه وسلم
لما اوحي اليهما بغزو بخت نصر العرب امرهما الله تعالى ان تخرجا معد بن عدنان من بينهم
لئن لا تصيبه النقمة لان من ولده محمدا اخرجه في اخر الزمان اختم به النبيين وارفع
به من الضعة فاخرجاه على البراق وهو ابن ثنتي عشرة سنة وذهبا به الى حران فربي
عندهما وغزا بخت نصر العرب فاستلحمهم وخرب معمورهم واستاصل اهل حضورا واهل
الرس الذين سطوة الله بالعرب من اجلهم فرجع معد بن عدنان الى ارض الحجاز بعدما رفع الله
باسه عن العرب ورجعت بقايا العرب الذين كانوا في الشواهق الى محالهم ومياههم بعدان
دوخ بخت نصر بلادهم وخرب المعمور واستاصل اهل حضورا وهم الذين ذكرهم الله تعالى
في قوله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اذا
هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون قالوا يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وهلك عدنان
وبقيت بلاد العرب خرابا ثم هلك بخت نصر فخرج معد بن عدنان مع انبيا بني اسرايل الحجوا
جميعا وطفق يسال عمن بقي من ولد الحرث بن مضاض الجرهمي وكان قد فني اكثرهم ورجعت
بقايا العرب التي كانت بالشواهق الى محالها فقيل له جوسم بن جلهمه فتزوج ابنته معانة
وولدت له نزار بن معد فكثر نسل معد في ربيعة ومضر واياد وانمار وتدافعوا
الى العراق والشام وتقدمت منهم اشلا فنص كما تقدم ذكره وكانت لهم مع تبع
حروب حتى قال

• لست بالتبع اليماني ان لم • تركض الخيل في سواد العراق •
• وتودي ربيعة الخرج قسرا • لم تعقها عوايق العوايق •

وذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني عند ذكره اخبار خزيمة بن نهد بن ليث بن سود
ابن اسلم بن الحاف بن قضاعة قال كان بدو تفرق بني اسمعيل عن تهامة ونزوعهم عنها
الى الافاق وخروج من خرج منهم عن نسبه ان قضاعة كانوا مجاورين لنزار وكان خزيمة
ابن نهد فاسدا متعرضا للنسا فشبب بفاطمة بنت يذكر وهو عامر بن عنزة وذكرها
في شعره حيث يقول

• اذا الجوزا اردفت الثريا • ظننت بال فاطمة الظنونا •

وحالت

• وحالت دون ذلك من هموم • هموم تخرج الشجن الدفينا •
• اري ابنة يذكر ظعنت فحلت • جنوب الحزن يا شحطا مبينا •

فسخط ذلك يذكر وخشيه خزيمة على نفسه فاغتاله وقتله فانفت نزار لذلك ولم يصح
على خزيمة شي تتوجه به المطالبة حتى قال

• فتاة كان رضاب العصير بفيها يعل به الزنجبيل •
• قتلت اباها على حبها فتبخل ان بخلت او تنيل •

فلما سمعت نزار شعر خزيمة بن نهد وقتله يذكر بن عنزة تنا ورواع قضاعة وتساندوا
مع احيا العرب الذين كانوا معهم وكانت كندة مع نزار ونسبها يوميذ كندة بن جنادة
ابن معد وجيرانهم يوميذ حا بن عمرو بن اود بن اد د بن اخي عدنان بن ادد وكانت
قضاعة تنتسب الى معد وعك الى عدنان والاشعريون الى الاشعر بن ادد اخي عدنان
وكانوا يظعنون من تهامة الى الشام ومنازلهم بالصفاح وكانت عسفان ومر لربيعة
وكانت قضاعة ما بين مكة والطايف وكندة من الغمر الى ذات عرق ومنازل حا
والاشعر وعك ما بين جدة والبحر فلما اقتتلوا هزمت نزار قضاعة وقتل خزيمة وخرجوا
مفترقين فسارت تيم اللات من قضاعة وبعض بني رفيدة وفرقة من الاشعر نحو البحرين
ونزلوا هجر واجلوا من كان بها من النبط وملكوها وكانت الزرقا بنت زهير كاهنة منهم
فتكهنت لهم بنزولهم ذلك المكان والخروج عن تهامة وقالت

• ودع تهامة لا وداع مخالف • بذمامه لكن قلي وملام •
• لا تنكري هجرا مقام غريبة • لن تعدمي من ظاعنين تهام •

ثم تكهنت لهم في سجع بانهم يقيمون بهجر حتى ينعق غراب ابقع عليه خلخالا ذهب ويقع
على نخلة وصفتها فيسيرون الى الحيرة وكان في سجعها مقام وتنوخ فسميت تلك القبايل تنوخ
من اهل هذه اللفظة ولحق بهم قوم من الازد فدخلوا في تنوخ واصاب بقية قضاعة الموتان
وسارت فرقة من بني حلوان فنزلوا عبقرة من ارض الجزيرة ونسج نساوهم الزرابي العبقرية
من الصوف والبرود التزيدية منسوبة اليهم لانهم بنو تزيد واغارت عليهم الترك فاصابوا
منهم واقبل الحرث بن قراد البهراني يستجيش بني حلوان فعرض له اباد بن سليح فقتله الحرث
ولحقت بهرا بالترك فاستنقذ واما اخذوه من بني تزيد وهزموهم وقال الحرث

كأن الدهر جمع في ليال ثلاث بتهن بشهرزور
صففنا للاعاجم من معد صفوفا بالجزيرة كالسعير

وسارت سليح بن عمرو بن الحاف وعليهم الحذ رجان بن سلمة حتى نزلوا فلسطين على بني اذينة بن السميدع بن عاملة وسارت اسلم بن الحاف وهي عذرة ونهد وحوتكة وجهينة حتى نزلوا بين الحجر ووادي القرى واقامت تنوخ بالبحرين سنتين ثم اقبل الغراب بحلقتي الذهب ووقع على النخلة ونعق كما قالت الزرقا فذكروا قولها وارتحلوا الى الحيرة فنزلوها وهم اول من اختطها وكان رئيسهم مالك بن زهير واجتمع اليه ناس كثير من سقاط القرى وبنوا بها المنازل واقاموا زمانا ثم اغار عليهم سابور الاكبر وقاتلوه وكان شعارهم يا لعباد الله فسموا العباد وهزمهم سابور فافترقوا وسار اهل الهبط الى الضيزن ابن معوية التنوخي فنزل بالحضر الذي بناه الساطرون الجرمقاني فاقاموا عليه واغارت حمير على قضاعة فاجلوهم وهم كلب وجرم بنو ربان ابن تغلب بن حلوان فلحقوا بالشام ثم اغارت عليهم كنانة بعد ذلك حين واستباحوهم فلحقوا بالسماوة وهي الى اليوم منازلهم انتهى ثم كان بالعراق والشام والحجاز في اعقاب ملك التبابعة من هذه القبائل اليمنية والعدنانية ملوك ودول بعد ان درست الاجيال التي كانت من قبلهم وتبدلت الاحوال السابقة لعصرهم فاستحق بذلك ان تكون هذه القبائل جيلا منفردا عن الاول وطبقة مباينة للطباق السالفة ولما لم يكن لهم اثر في انشا العروبية كما للعرب العاربة ولا في لقنها عنهم كما في العرب المستعربة وكانوا تبعا لمن قبلهم فيما راحوا لهم استحقوا التسمية بالعرب التابعة للعرب واستمرت الرياسة والملك في هذه الطبقة اليمنية ازمنة وآبادا بما كانت صبغتها لهم من قبل واحيا مضر وربيعة تبعا لهم فكان الملك بالحيرة للخم في بني المنذر وبالشام لغسان في بني جفنة وبيثرب كذلك في الاوس والخزرج ابنا قيله وما سوى هؤلا من العرب فكانوا ظواعن بادية واحيا ناجعة وكانت في بعضهم رياسة بدوية وراجعة في الغالب الى احدهم ثم نبضت عروق الملك في مضر فملكت قريش على مكة ونواحي الحجاز ازمنة عرف فيها حقهم ودانت الدول لتعظيمهم ثم صبح الاسلام اهل هذا الجيل وامرهم على ما ذكرناه استحالت صبغة الملك لهم فلم يبعث الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة والى الامم قاطبة الا عند استجماع امر العرب وعند تناهي امر قريش وعند تكامل العدد والعدد

والعدة والباس والنجدة واللغة والهمة ليجاروا جميع الخليقة وليغالبوا جميع الالسنة فلذلك استحالت صبغة الملك اليهم وعادت الدولة لمضر من بينهم واختصت كرامة الله تعالى بالنبوة بهم فكانت فيهم الدول الاسلامية حتى زاحمهم فيها العجم بعد حين رجا الله بالاسلام والعرب قد ضاقت عنهم جزيرة العرب حتى ملؤا كثيرا من بلاد العجم وحتى طبقوا الشامات وبواديها وجنبتي الفرات وما والا الفرات وحتى حجزتهم البحار والادغال وحتى نحوا شاطي دجلة وجاوزوا تكريت الى الموصلة ثم الى سنجار ولم يبق الا ان نشرع في ذكر قبائل هذه الطبقة من قحطان وعدنان وقضاعة وما كان لهم من الملك والسلطان مستعينا بالله على ذلك اعلم ان جميع العرب يرجعون الى ثلاثة انساب وهي عدنان وقحطان وقضاعة فعدنان من ولد اسمعيل عليه السلام بلا خلاف وما عدى عدنان من ولد اسمعيل فقد انقرضوا ولا يعرف منهم احد على وجه الارض واما قحطان فقيل من ولد اسمعيل وهو ظاهر كلام الامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله في قوله باب نسبة اليمن الى اسمعيل وساق في الباب قوله صلى الله عليه وسلم لقوم من اسلم يتناضلون ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ثم قال واسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة يعني وخزاعة من سبا والاوس والخزرج منهم واصحاب هذا المذهب يرون ان قحطان بن الهميسع بن تيمن بن قيذر بن نبت ابن اسمعيل وذهب الجمهور الى ان قحطان من عرب اليمن فانه قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد ابن سام بن نوح وان قحطان هو يقطن المذكور في التورية في ولد عابر وان حضرموت من شعوب قحطان واما قضاعة فقيل ابن حمير قاله ابن اسحق والكلبي في آخرين وقد يحتج لهذا القول بحديث ابن لهيعة عن عقبة بن عامر الجهني قال يا رسول الله ممن نحن قال انتم من قضاعة بن مالك الى غير ذلك مما تقدم ذكره وقيل قضاعة من حمير بن معد بن عدنان وقال الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر رحمه الله وعليه الاكثرون ويروى عن ابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وهو اختيار الزبير بن بكار وابن مصعب الزهري وابن هشام وقال العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الحسن السهيلي رحمه الله والصحيح ان ام قضاعة وهي عكبرة مات عنها مالك بن حمير وهي حامل بقضاعة فتزوجها معد وولدت قضاعة على فراشه فتبناه وتكنى به ونسب اليه وهو قول الزبير انتهى وفي كتب قدما الحكما من يونان مثل بطلميوس وهروشيوش بل وفي كلام ابي بكر بن وحشية مما عربه

من لغة الكلدانيين ذكرا القضاعيين والخبر عن مدة ملكهم وحروبهم في ازمنة متقادمة
وانا عازم على ان ابذكر قحطان وبطونه من اجل ان الملك الاقدم للعرب كان في ولد سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان ومنه تشعبت بطون حمير بن سبا وكهلان بن سبا وانفرد بنو حمير
بالملك فكان منهم التبابعة اهل الدول المشهورة كما تقدم ذكره فلنبدا بذكر حمير اولا من
القحطانية ونذكر بعدهم ان شا الله قضاعة لان المشهور في نسبهم انهم من حمير ثم نتبعهم بذكر
كهلان اخوان حمير من القحطانية ثم نرجع الى ذكر عدنان ونسلك في ذلك كله ان شا الله
تعالى طريق التوسط بين الاكثار الممل والاختصار المخل راجين الله تعالى ان يوفق للصواب
ويهدي الى الرشاد بمنه

فصل في تفرع القبايل من عدنان وانتشارها في جزيرة العرب

اعلم ان اسمعيل عليه السلام لما سكن مكة وولد له الاولاد وكثروا حتى ملوها وما حولها
ونفوا من كان بها من العماليق ضاقت عليهم مكة فاضطربوا في البلاد فكان سبب عبادتهم الاوثان
والحجارة انه كان لا يظعن من مكة ظاعن الا احتمل معه حجرا من حجارة الحرم معظما له حيث ما حلوا
وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة قال ابن اسحق ثم نشر الله بني اسمعيل بمكة واخوالهم من
جرهم اذ ذاك الحكام والعلماء وولاة البيت بمكة بعد نبت بن اسمعيل فلما كثروا وضاقت عليهم مكة
فانتشروا في البلاد وابتغوا بها المعاش والفسح من الارض فكانوا لا ياتون قوما ولا يدخلون
بلدا الا اظهرهم الله عليهم بدينهم فوطيوهم وغلبوهم عليها حتى ملوا البلاد وانتشر ولد
اسمعيل من عدنان فمنه تفرعت القبايل فولد عدنان معد بن عدنان وقال هشام بن
محمد الكلبي كان بخت نصر قد غزا بلاد العرب فاخذ معد بن عدنان فلما قضى حاجته ورجع
الى بلاده رد معد الى مكة وناحيتها فكان مع اخواله من جرهم وهم يوميذ ولاة البيت
وبها عدد منهم فاختلط بهم وصاهرهم وصاهروه ولم يصبهم من معرة جيش بخت نصر ما
اصاب غيرهم فولد معد بن عدنان قضاعة بن معد واسمه عمرو وبه كان يكنى معد وقال
الشرقي انما سمي قضاعة لانه انقضع عن قومه وانتسب الى غيرهم وهذه لغتهم ونزار
ابن معد وعبيد الرماح بن معد وسنان وقنص وقناصة وجناده واد دوالعرف
وجنيد وعوف وجنده وحيدان بنو معد قال هشام بن الكلبي فولد نزار ربيعة

مضر وربيعة واياد وانمار بنو نزار وعن الشرقي بن القطامي وغيره قالوا فكثر اولاد
معد ونموا وتلاحموا ومنازلهم بمكة وما والاها من تهامة فانتشروا فيما يليهم من
البلاد وتنافسوا في المنازل والمحال وارض العرب يوميذ خاوية ليس بتهامة ونجدها
وحجازها وعروضها كبير احد لاخراب بخت نصر اياها الا القليل المنفلت منه فاقتسموا
غور تهامة بينهم على تسعة اقسام لكل ما يليه من ظواهر الحجاز ونجد وتهامة اليمن
لمنازلهم ومسارح انعامهم ومواشيهم وبلاد العرب يوميذ كلها على خمسة اقسام في
جزيرة العرب التي صارت في قسم من نطق باللسان العربي حين تبلبلت الالسن ببابل
في ارض نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح لما قسم فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح الارض بين ولد نوح وهم سام وحام ويافث وانما سميت بلاد العرب
جزيرة العرب لاحاطة البحر والانهار بها من اقطارها وصارت فيها مثل جزيرة من جزاير
البحر وذلك ان نهر الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين ثم انحط على اطراف
الجزيرة وسواد العراق حتى وقع في البحر من ناحية البصرة والابلة وامتد البحر من
ذلك الموضع مغربا مطيفا ببلاد العرب منعطفا عليها فاتى منها على سفوان وكاظمة
ونفذ الى القطيف وهجر واسياف قطر وعمان والشحر ومال منه عنق الى حضرموت
وناحية ابين وعدن ودهلك واستطال ذلك العنق فطعن في تهايم اليمن وهي بلاد
فرسان وحكم والاشعريين وعك ومضى الى جده ساحل مكة والجار ساحل المدينة
وساحل الطور وساحل تيما وخليج ايلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها واقبل
النيل في غربي هذه العنق من بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر معه حتى وقع في بحر
مصر والشام ثم اقبل ذلك البحر من مصر يريد نحو الشام حتى بلغ بلاد فلسطين فمر بعسقلان
وسواحلها واتى على صور ساحل الاردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق
ثم نفذ الى ساحل حمص وساحل قنسرين حتى خالط الناحية التي اقبل منها الفرات
منحطا على اطراف قنسرين والجزيرة الى سواد العراق فصارت بلاد العرب من هذه
الجزيرة التي نزلوها على خمسة اقسام عند العرب في اشعارها تهامة والحجاز ونجد
والعروض واليمن وذلك ان **جبل السراة** وهو اعظم جبال العرب اقبل من قعرة اليمن
حتى بلغ اطراف بوادي الشام فسمته العرب **حجازا** لانه حجز بين الغور وهو هابط

وبين نجد وهو طاهر فصار ما خلف ذلك الجبل في غربيه الي اسياف البحر من بلاد الاشعريين
وعك وكنانه وغيرها ودونها الي ذات عرق والجحفة وما صاقبها وتهام من ارضها الغور
غور تهامة تجمع ذلك كله وصار ما دون ذلك الجبل في شرقيه من الصحاري النجد الي اطراف
العراق والسماوة وما يليها ونجد تجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه سراتة وهو الحجاز وما
احتجز به في شرقيه من الجبال والحاز الي ناحية فيد فالجبلين الي المدينة ومن بلاد مدحج
بتثليث وما دونها الي ناحية فيد حجاز فالعرب تسميه نجدا وجلسا والجلس ما ارتفع
من الارض والنجد مثله والحجاز تجمع ذلك كله وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها
العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل اودية والعروض
تجمع ذلك كله وصار ما خلف تثليث وما قاربها الي صنعا وما والاها من البلاد الي حضرموت
والشحر وعمان وما يليها اليمن وفيها التهايم والنجد واليمن تجمع ذلك كله قال هشام تهامة
تساير البحر منها مكة من ارض العرب قال هشام فحدثني ابو مسكين محرز بن جعفر بن زياد
مولي ابي هريرة عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال ان الله تعالي لما خلق الارض مادت
فضربها بهذا الجبل يعني السراه ومبتداه من اليمن حتي بلغ الشام فقطعته الاودية حتي
انتهي الي ناحية نخله فكان منه حيص وبسوير وهما جبلان نخله ثم طلعت فيه الجبال بعد
فكان الابيض جبل العرج وقدس واره وهما جبلان لمزينة والاشعر والاجرد وهما
جبلان لجهينه ولم يعرف حيص وقال بعض اهل مكة هو حبس وانشد لابن ابي ربيعة

• تركوا اخبسا علي ايمانهم • ونسوا ما عن يسار المنجد •

٢٨٦

وقد ذكرت العرب الحجاز وتهامة ونجدا والجلس في اشعار كثيرة قال هشام فصار لقضاعة
جدة من شاطي البحر فما دونها الي حيز الحرم وبها جد بني كلب موضع معروف وجده ولد جدة
ابن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه وبه سميت جدة وصار لجنادة
ابن معد الغمر غمر ذي كنده وما صاقبه وبه كانت كندة دهرا ومن هنا احتج القايلون
في كندة بما قالوا لما صار لهم من غمر ذي كنده فاما جنادة بن معد فمن ولده اشرس بن
ثور وكندة من ثور بن جنادة فمن نسب كندة الي معد يقول ثور وهو كندة بن عفير بن
جنادة بن معد وقال عمر بن ابي ربيعة في غمر ذي كنده

• اذا سلكت غمر ذي كندة • مع الركب قصد لها الفرقد •

هنالك

• هنالك اما يعز الهوي واما علي اثرهم يكمد •

وصار لمضر بن نزار حيز الحرم الي السروات فما دونها من الغور وما والاها من البلاد
من السهل والجبل وصار لربيعة بن نزار مهبط الجبل من غمر ذي كندة وبطن ذات عرق الي
غمرة وما صاقبها من بلاد نجد الي الغور من تهامة من السهل والجبل وصار لاياد وانمار ابني
نزار ما بين حد ارض مضر الي ارض نجران وما والاها وقاربها من البلاد من السهل والجبل
وصار لقنص بن معد وسام وسايو ولد معد ارض مكة واوديتها وشعابها وجبالها وبطاحها
وما صاقبها فاقاموا بها مع من كان في الحرم حول البيت من بقايا جرهم وتفرقوا في ما صار في
قسمهم منها وصار الحرم وما والاه لمن كان يلي البيت من جرهم ومن كان معهم ممن نزل بهم فلم يزل
اولاد معد في منازلهم من تهامة وما والاها زمانا من دهرهم حتي وقعت الحرب بينهم فتفرقوا
وفي ذلك يقول مهلهل بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن تغلب • عمرت دارنا تهامة في الدهر وفيها بنو معد حلولا •

٢٨٧

• وتساقوا كاسا امرت عليهم بينهم يقتل العزيز الذليلا •

قضاعه

فكان اول من ظعن عن تهامة للحرب التي دخلت بينهم قضاعه فقال عامر بن الظرب العدواني
بعد ظعنهم بدهر طويل

• قضاعة اخرجنا من الغور كله • الي فلجات الشام ترجي المراسيا •
• وما عن تقالٍ كان اخرجنا لهم • ولكن عقوقا منهم كان باديا •

جهينه ونهد وسعد هذيم وجرم

وكان اول ظاعن منهم الي صحاري نجد جهينه ونهد وسعد هذيم وجرم ثم ظعنت قضاعة
كلها في اثارهم قال هشام ويقال ان اول خروج جهينه ان الناس بينما هم سامر
حول الكعبة اذا هم بخلق يطوف بها قد واري راسه براسها فاخفلوا اهاربين فناداهم
لم تراعوا فاقبلوا اليه وهو يقول •

• لاهم رب البيت ذي المناكب • ورب كل راجل وراكب •
• انت وهبت الفتية السلاهب • وهجمة يحار فيها الحالب •
• وثلة مثل الجراد السارب • متاع ايام وكل ذاهب •

فنظروا فاذا هي امراة فقالوا اما انت انسية ام جنية قالت لا بل انسية من جرهم الجرهم

• اهلكنا الدر زمان يعلم • بمجحفات وبموت لهزبر •

حتى تركنا برقاق أهيم • للغي منا وركوب المأثم •
ثم قالت من ينحر لي كل يوم جزورا • ويعد لي زادا وبعيرا • ويبلغني بلادا قورا اعطه
ما لا كثيرا فانتدب لها رجلان يقال لهما من جهينة فسارا بها اياما وليالي حتى انتهيا الى جبل
جهينة حتى انتهت الى قرية النمل فقالت لهما يا هاذان هلك قومي بالذر فاحفروا في هذا المكان
فاحتفروا عن ذهب وفضة فاوقرا بعيريهما وقالت لهما اياكما ان تلتفتا فيختلس ما معكما •
واقبل الذر اليها فغشيها ومضيا غير بعيد فالتفتا فاختلس ما معهما وناديا يا هاهل من
ما فقالت نعم في موضع الهضاب ثم قالت وقد غشيها الذر •
• يا ويلتي يا ويلتي من اجلي • اري صغار الذر يبغي هبلي •
• سلط نعرن على محلي • لما رأيت انه لا بد لي • من منعه احرزتها معقلي •
ودخل الذر منخريها ومسامعها فوقعت لشقها فهلكت ووجد الرجلان عند الهضبة ماءا
وكان يقال له سحن وهو بناحية قرش ملك من مكة على مسيرة سبع او نحوها ونزلت
جهينة تلك البلاد وذكر البلاذري ان الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة اجرى
وعامر بن عبيلة فرسين لهما فسبق فرس عامر فمنعه الحرث سبقته وقضاعة يومئذ بتهامة فقال
يا آل معد فلم يجبه احد فقال والله لو كنت من معد لاجابني بعضهم فقصته وقومه بالخروج
فكره بنو معد ان يخرجوا عنهم وبصير وابى عنزهم فاعطا عامر سبقته ثم ان خزيمة بن نهد
ابن زيد وكان يعشق فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار وهو القايل فيها
• اذا الجوزا اردفت الثريا • ظننت بآل فاطمة الظنونا •
• ظننت بها وظن المرء مما • تخلي للفتى لامر المبينا •
خرج هو ويذكر بن عنزة يطلبان القرظ فوقفا على هوة فيها نحل فقال لا هذ احير مما نطلب
فقال خزيمة وكان يا ذا ان نزلت الهوة لم تقدر على رفعي وانت خفيف وانا قوي على رفعك
من الهوة فنزل يذكر فجعل يجني العسل ويناوله خزيمة فلما فرغ قال له يا يذكر زوجني
فاطمة فقال له ليس بوقت تزويج فتركه في البير واتى قومه فسالوه عنه فقال لا علم
لي به ووقع الشر بين بني معد وبين قضاعة فكان اول من خرج عن معد من تهامة جهينة
وسعد هذيم ابنا زيد بن سود بن اسلم والحاف فنزلا الصحرا فسمتهما العرب صحار وخرجت
بنو نهد عن معد فنزل بعضها اليمن وبعضها الشام فالذين صاروا باليمن مالك وخزيمة وصباح

وزيد وابو سود ومعوية وكعب بنو نهد والذين صاروا الى الشام عامر وهم في كلب بن وبرة وعمر
ودخلوا في كلب ايضا والطول وبرة وخزيمة وحنظلة وهو الذي يقال له حنظلة بن نهد خير اهل
في معد وابان بن نهد دخل في بني تغلب بن وايل وسمي يذكر بن عنزة القارظ العنزي وضرب
به المثل وقد كان من عنزة قارظ اخر يقال له عامر من بني هميم فقد ايضا حلف الصلاح
قال الزبير حدثني محمد بن حسن عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ قال تداعت بنوا
زهرة والغياطل بنو سعد بن سهم الا ايد عوا احدا في قريش والاحابيش اذ انفاسدوا
وتباينوا الاقارب وابينهم واصلحوا فسمي حلف الصلاح واجازه ساير قريش ولم يعيبوه ولم
يدخلوا فيه وعمل به المسلمون في الاسلام قال هشام واقام ولد معد بعد خروج
قضاعة من تهامة ثم قاتلت مضر وربيعة ابنا نزار ولد قنص وسام وساير ولد معد فاخرجوهم
اياد من مساكنهم وغلبوا عليها ثم شخصت اياد قال هشام حدثني الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول من بغا من العرب بعد ابن ادم اياد بغوا على مضر
وربيعة فاهلكوا الا قليلا كان يولد لاياد في الليلة الواحدة عشرون ولدا ولا يولد
لمضر وربيعة في الشهر الا الواحد فبغوا فجعل الله العدد والشرف والنبوة والملك
في مضر ورحلت اياد الى العراق ثم ظعنت ربيعة قال هشام قال خراش بن اسمعيل
العجلي كثرت ربيعة وانتشرت في بلاد نجد وتهامة فكانت بقرن المنازل والعنق وحضر
عبد القيس وعكابة وركبة وخيبر وغمرة واوطاس وذات عرق فقتل رجل من عبد القيس رجلا
من النمر بن قاسط فوقعت بينهم حرب فافترقوا فظعنت عبد القيس بعد محاربة اياد وصاروا
حنيفة فرقتين فرقة وقعت بعمان وشق عمان وهم خطبا وفرقة نزلوا البحرين وهم من اشعر
قبيل في العرب ولم يكونوا كذلك حتى كانوا في يسرة البادية ونزلت حنيفة باليمامة واقام
الباقون من بكر وتغلب بمن معهم من تهامة حتى وقعت الحرب بين بكر وتغلب في امر كليب بن وايل
وجساس بن مرة فنقلتهم الحرب من بلد الى بلد حتى اخرجتهم من محالهم ثم اقامت مضر بعد
قيس خروج ربيعة حتى كثرت وتنافست في المنازل ويقال انهم تحاربوا فظهرت خندف على
قيس فانتقلت قيس عن تهامة الا طوايف منها انحازت الى اطراف الغور من تهامة ثم
طابخة تنافست اولاد مدركة وطابخة ابني مضر في منازلهم حتى تحاربوا فظهرت مدركة على
طابخة فانحازت الى ظواهر نجد والحجاز قال هشام بن محمد اقام ولد النضر بن كنانة

سامه

حول مكة حتي جلس عامر وسامة ابنا لوي يشربان ففقا سامة عين اخيه عامر ثم هرب حتي
اتا عُمان بضم العين وتخفيف الميم بلد علي شاطي البحر بين البصرة وعدن يقال سميت بعمان
ابن سنان بن نسان بن ابرهيم لانه بناها وهي وبية واهلها مطحولون مصفرة الوانهم فتزوج
بها ناجية بنت جرم فصار بنو سامة بعمان حيا حديدا اشد يدا لهم باسٌ ونجدة وفيه
يقول المسيب بن علس بن ربان وهو علاف بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

• وقد كان سامة في قومه • له ماكل وله مشرب •
• فساموه خسفًا فلم يرضه • وفي الارض عن خسفهم مذهب • ٢٩٠

وقال ابو غسان عن ابيه ان اسامة بن لوي خرج من مكة حتي نزل بعمان علي رجل من الازد
وقال • بلغا عامرا وكعبا رسولا • ان نفسي اليهما مشتاقه •
• ان تكن في عمان داري فاني • ماجدٌ ما خرجت من غير فاقه •

ثم خرج يسير حتي نزل برجل من الازد فقراه وبات عنده حتي اذا اصبح نظرت
اليه زوجة الازدي وهو يستاك فاعجبها فلما قصم سواكه عمدت الي قصمة السواك
فمصتها فلما راي ذلك زوجها وثب الي ناقته فحلبها علي سم فاشارت المراة الي سامة
لا تشربه فهراقه ثم رحل حتي نزل بكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فاشخصه عن
داره فانه ليسير بمكان يقال له جوف الخميلة اذ اهوت ناقته الي عرفجة فانتشلتها
وفيها اسود فنفحت به الناقة علي سامة فنهشته فمات فقالت الازدية حين بلغها موته
تبكيه • عين فابكي لسامة بن لوي • علقت ما بساقه العلاقه •
• لا اري مثل سامة بن لوي • حملت حتفه اليه الناقه •
• رب كاس هرقتها ابن لوي • حذر الموت لم تكن مُهراقه •
• وخروس السري تركت رديا • بعد جد وجراة ورشاقه •
• وتعاطيت مفرقا بحسام • وتعاطيت ما لدا العواقه •

وقال نابغة بني جعده في اشخاص كعب سامة عن دارهم
• ونحن جدرنا حي سامة بعدما • نبوا من الاخياف مبدا ومحضرا •
• فمات بجو الجوف جوف خميله • فما بعد هذا مفرنا منك مصدرا •

وقال عمر بن شبه حدثني ابن عايشة قال سمعت ابي يقول كثرت بنو سهم قبل الاسلام فجعلوا

يتبعون الحيات البيض يقتلونها في شعاب مكة فنودوا يا بني سهم كثرتم فاشرتم وبطرتم
اما النعلين قال فمات منهم في سنة واحدة سبعون اصلعًا سوي الشباب قال حدثني ابو بكر
ابن حفص بن عمر بن حفص بن عمر بن سعد قال سمعت ابا عامر القسم الازدي قال
سمعت اهل مكة يقولون لم يكن بمكة حيٌّ اكثر من بني سهم حتي قتل رجل منهم حيةً فاصبح
ميتًا علي فراشه فتتبعوهن يقتلونهن فتصبح عدتهن قتلي فمحكوا في قتلهم وكل ذلك
يموت منهم باعدادهم حتي سمعوا صوتا علي ابي قبيس • ٢٩١

• يا لسهم قتلتم عبقريا • فصبحناكم بموت ذريع •
• يا لسهم كثرتم فبطرتم • والمنايا تنال كل رفيع •

وقال هشام فلم يزل بنو فهر بن مالك حول مكة حتي انزلهم قصي بن كلاب الحرم
وكانت مكة ليس بها احد قال هشام وقال الكلبي كان الناس يحجون ثم يتفرقون
فتبقا مكة خالية ليس بها احد فقريش البطاح من دخل مع قصي الابطح من ولد فهر وقريش
الظواهر من ولد فهر تيم الادرم بن غالب بن فهر ومعيص بن عامر بن لوي ومحارب والحرث
ابنا فهر فهولا قريش الظواهر وساير قريش ابطحيون الا رهط ابي عبيدة وهم بنو هلال بن اهيب
ابن ضبة بن الحرث بن فهر ورهط سهيل وسهيل ابنا بيضا وهم بنو هلال بن مالك بن ضبة
ابن الحرث ابن فهر فانهم دخلوا مع قصي الابطح فهم ابطحيون وقال عمر بن الكلبي فالابطحيون من
قريش بنو قصي كلهم وبنو زهرة وبنو تيم وبنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي بن كعب وبنو
هلال بن مالك بن ضبة بن الحرث بن فهر وبنو عامر بن لوي كلها الا بني معيص قال عمر بن شبه
قال علي بن صالح انشدني المامون لضرار بن الخطاب •

• فنحن بنو الحرث الذين نشبنا • بنا الحرب سمسا فنحن محارب •
• اذا قصرت اسيافنا كان وصلها • خطانا الي اعدائنا فنضارب •
• فذلك فنانا وابقا قبايلا • سوانا توقيهم قراع الكتايب •

فقال المامون ومن يعني قال يعني قومك بني كعب اراد انكم كنتم بالبطحا وكانوا مصحرين
وقال ابن اسحق واما عوف بن لوي فانه خرج فيما يزعمون في ركب من قريش حتي اذا كان
بارض غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان ابطى به فانطلق من كان معه من قومه فاتاه ثعلبة
ابن سعد وهو اخوه في نسب بني ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وعوف بن سعد بن ذبيان

ابن يغيض بن ريث بن غطفان نحسبه فزوجه والتاطه واخاه فشاع نسبه في بني ذبيان وثعلبة فيما يزعمون الذي يقول لعوف حين ابطى به فترك قومه

• احبس علي ابن لوي جملك • تركك القوم ولا منزل لك •

وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير او محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو كنت مدعيا حيا من العرب او ملحقهم بنا لادعيت بني مرة بن عوف انا لنعرف فيهم الاشباه مع ما نعرف من موقع الرجل حيث وقع يعني عوف بن لوي قال ابن اسحق فهو في نسب غطفان مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن غطفان وهم يقولون اذا ذكر لهم هذا النسب ما ننكره وما نجحده وانه لاحب النسب الينا وقال الحرث بن ظالم بن جذيمة بن ابن يربوع بن غيظ بن مرة قال ابن هشام احد بني مرة ابن عوف حين هرب من النعمان بن المنذر فلحق بقريش •

• فما قومي بثعلبة بن سعد • ولا بفزارة الشعر الرقابا •
• وقومي ان سالت بنو لوي • بمكة علموا مضر الضرابا •
• سفهنا باتباع بني بغيض • وترك الاقربين لنا انتسابا •
• سفاهة مخلف لما تروى • هراق الما واتبع السرابا •
• فلو طوعت عمرك كنت منهم • وما الفيت انتجع السحابا •
• وخش رواحة القرشي رحلي • بناجية ولم يطلب ثوابا •

فقال الحصين بن الحمام المري احد بني سهم بن مرة يرد على الحرث بن ظالم وينتمي الى غطفان

• الا لستم منا ولسنا اليكم • برينا اليكم من لوي بن غالب •
• اقمنا على عز الحجاز وانتم • بمعتلج البطحا بين الاخاشب •

يعني قريشا ثم ندم على ما قال وعرف ما قال الحرث فانتمي الى قريش واكذب نفسه فقال

• ندمت على قول مضى كنت قلته • تبنيت فيه انه قول كاذب •
• فليت لساني كان نصفين منهما • بكيم ونصف عند مجرى الكواكب •
• ابونا كناني بمكة قبره • بمعتلج البطحا بين الاخاشب •
• لنا الربع من بيت الحرام وراثة • وربع البطاح عند دار ابن حاطب •

اي ان بني لوي كانوا اربعة كعب وعامر وسامة وعوف قال ابن اسحق وكان القوم اشرافا

في غطفان

في غطفان هم سادتهم وقادتهم فذكر منهم جماعة ثم قال قوم لهم صيت وذكر في غطفان وقيس كلها فاقاموا على انفسهم وفيهم كان البسل

فصل في ذكر حلفا قريش من العرب

الحلف العهد لانه لا يعقد الا بالحلف والجمع احلاف وحلفا وقد حالفه محالفة وحلافا وهو حلفه وحليفه قاله ابن سيده وقال ابن سلام الحليف عند العرب مولى قال الراعي في بني وهم حلفا وهم

جزى الله مولانا غنيا ملامة • شرار موالي عامر في العزايم

فمن حلفا قريش **حلف الاحابيش** وسموا بذلك لتحالفهم بحبشي وهو جبل باسفل مكة وقال حماد الراوية سموا الاحابيش لاجتماعهم والتجمع في كلام العرب التحبش وكان الذي به احلف الاحابيش فيما ذكره ابو زيد عمر بن شبه عن رجاله ان رجلا من بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة هبط مكة فباع سلعة له ثم اوى الى دار من دور بني مخزوم فاستسقا فخرجت اليه امراه من قريش فقال هلا امرت بعض الحفدة قالت ركبنا بنو بكر نعاما ما لنا قال فخرج الرجل حتى اتا بني الحرث بن عبد مناف فقال يا بني الحرث ذلت قريش لبني بكر فان كان عندكم نصر فتعرفوني فقالوا ادعوا اخوانكم بني المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو فركبوا اليهم فجاوا بهم فسمعت بهم بنو الهون ابن خزيمة فركبت معهم وذلك بعد خروج بني اسد بن خزيمة من التهمة فخرجوا حتى اجتمعوا بذنب حبشي وهو جبل باسفل مكة فتحالفوا بالله القاتل انا ليد على غيرنا ما سجا الليل ووضح النهار وما ارسى حبشي مكانه وفي رواية تحالفوا بالله القوي انا ليد ما بلّ البحر صوفة وما ارسا حبشي وفي رواية قال لما غلب قصي على مكة وغلبت عليها قريش وكثرت وتفرق عنها من كان نصرها من قضاعة واسد قلت قريش وخافت بكرا فبعث قصي عبد مناف الى الهون بن خزيمة والحرث بن عبد مناة فاجابوهم فبعث الحرث الى المصطلق والحيا فاجابوهم فاقبلت الهون يقودها ابو صرار بن مرة واقبلت الحرث يقودها شيطان ابن عمرو اخو بني اجرم ثم خرج اليهم قصي فحالفهم ففي ذلك غالب بن تميم •

• بات تيم وبات عبد مناف • بيننا يعقدان للاحلاف •

فقالت الاحابيش لما كثرت وعزت انا من اردنا ان ندخل معه من قريش ادخلناه في حلفنا ومن خلت

القاره وهم بنو الديش بن ملجم بن غالب بن تيم بن الهون بن خزيمة في زهره قال ابن داب وسميت بنو الديش القارة ان الشداخ وهو يعمر بن عوف يوم حالف بين اهل تهامة

[illegible]

فقالت له بنو الديش نحن نكون قارة وحدنا فسموا القارة وقال حماد سموا القارة انهم
كانوا قوما رماة فغزاهم قوم فرموهم بالنبل واسندوا ظهورهم الى ثور من الارض فسموا
القارة فقال عامر بن الملوح قد انصف القارة من راماها ويقال بل قال ذلك رجل
منهم يقال له ضبيس بن ربيعة ودخل فيهم ايضا الـقاره ثم اراد بعضهم ان يخرج
الى الشام فحالفوا ناسا من خزاعة ليامنوا بهم وقال حماد كان الذي قاد بني الحرث
وحالف قصيا عامر بن عوف ويقال له مشك الذيب ويقال بل كان عبد مناف حالفه
وزوجه ابنته رنطة فقال حذافة بن غانم اخو بني عدي بن كعب يمدح بني قصي ويحرض ابا لهب

• ابو عتبة الملقي الي رحاله • اغر هجان اللون من نفر زهر •
• بساقي الحجيج ثم للخير هاشم • وعبد مناف ذلك المنصب الزهر •
• ابوهم قصي كان يدعا مجمعا • به جمع الله القبايل من فهر •
• وانكح عمرا ابنته ليجيرنا • من اعدايها اذا اسلمتنا بنو بكر •

٢٩٤

وقال الزبير بن بكار وحدثني ابرهيم بن المنذر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زياد بن
سمعان عن ابيه قال كانت الرفادة الى عبد العزى بن قصي وكانت الحجابة واللوا
والندوة الى عبد الدار بن قصي وعبد مناف بن قصي الذي عقد حلف الاحابيش هو وعمرو
ابن هلال بن معيط بن عامر بن عوف بن الحرث بن عبد مناف بن كنانه وحدثني محمد
ابن الحسن قال تحالفت قريش والاحابيش والاحابيش الاحلاف فصاروا احلافا لقريش
دون بني كنانه والذين جروا احلفهم لقريش بنو عبد مناف بن قصي والاحابيش بنو الحرث
ابن عبد مناة بن كنانة والحيا والمصطلق من خزاعة والقارة وهم بنو الهون بن خزيمة
فكانت قريش والاحابيش يدا والمنخران مالك وملكان ابنا كنانه وهذيل يدا وكان
المنخران مع قريش والاحابيش على بني بكر بن عبد مناة وبني مدلج فان دهمهم امر اجتمعوا فصاروا
يدا واحده وكانت هذيل مع قريش والمنخرين والاحابيش وكانت خزاعة كلها الا الحيا والمصطلق
مع بني مدلج وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كانت رنطة بنت عبد مناف عند معيط
ابن عامر بن عوف بن الحرث بن عبد مناة بن كنانة فولدت له هلالا وهي التي جرت حلف
الاحابيش قال اخبرني محمد بن الضحاك ان بني كنانة حالفوا هم وهذيل فدعوا بني الهون بن
خزيمة الى ان يكونوا يدا واحدة ويكون حلفهم جميعا فابت الهون بن خزيمة وقالوا لا نعصر حلفنا

وحلف

١٤٨

وحلف قريش فقال شاعر بني كنانه

• وامر بني كنانه قد جمعنا • لهم من بعد ما حافوا النشارة •
• فضم العز كل اخ اليه • وصار الهون بين القوم قارة •

٢٩٥

قال وكان تحالف قريش والاحابيش على الركن يقوم رجلان احدهما من قريش والاخر من
الاحابيش فيضعان ايديهما على الركن فيحلفان بالله القاتل وبحرمة هذا البيت والمقام
والركن والشهر الحرام على النصر على الخلق جميعا حتى يرث الله الارض ومن عليها وعلى التعاقل
والتعاون على من كادهم من الناس جميعا ما بل بحر صوفه وما اقام حرا وثبير وما طلعت شمس
من مشرقها وما غربت في مغربها تلدونا وتليكم الى يوم القيامة فسموا عند ذلك الاحابيش
لاجتماعهم وقال البلاذري وحدثني عباس بن هشام بن الكلبي عن ابيه عن جده قال لم
تزل بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة مبغضين لقريش مضطغنين عليهم ما كان من قصي حين
اخرجهم من مكة مع من اخرج من خزاعة حين قسمها ربا عا وخططا بين قريش فلما كان عبد
المطلب هموا باخراج قريش من الحرم وان يقاتلوهم حتى يغلبوهم عليه وعدت بنو بكر على نعم
لبني الهون فاطردوها ثم جمعوا اجموعهم وجمعت قريش واستعدت فعقد عبد المطلب الحلف
بين قريش والاحابيش وهم بنو الحرث بن عبد مناة بن كنانة وبنو الهون بن خزيمة بن مدركه
وبنو المصطلق من خزاعة فلقوا بني بكر ومن انضم اليهم وعلى الناس عبد المطلب فاقتتلوا
بذات نكيف فانهزمت بنو بكر وقتلوا قتلا ذريعا فلم يعودوا لحرب قريش فقال

• لله عينا من راي من عصابة • غوت غي بكر يوم ذات نكيف •
• اناخوا الي ابياتنا ونسايينا • فكانوا لنا ضيفا بشر مضيف •

وقتل يومئذ عبد بن السفاح القاري من القاره قتله قتاده بن قيس اخو ملعا بن قيس واسم ملعا
مساحق فقال في ذلك عبد المطلب

• يا طعنة ما قد طعنت مرنة • قتادة حين القوم بالخيل تحنف •
• اذا اجاسر من نسا يعدنه • تولين يا سا كلهن تقفقف •

قال ابن الكلبي ويومئذ قيل قد انصف القارة من راماها والقارة من ولد الهون
ابن خزيمة وهو ولد عضل بن الديش قال رجل منهم

• دعونا قارة لا تنفرونا • فنجفل اجفال الظليم •

فسموا القارة والقارة جبيل صغير وقال غير ابن الكلبي قال عبد شمس بن قيس وهو رجل من بني الهون

اغارية حلوم بني ابينا • كانه ام هم قوم نيام •
فان يك فيهم كرم وعز • نفوتكم وان قلوا كرام •
وعونا قارة لا تنفرونا • فتنبتك القرابة والذمام •
كما حلت بنو اسد جذاما • فبانت عن مساكنها جذام •

وكان يقال للقارة رماه الحدق قال الشاعر

قد علمت سلمى ومن والاها • انا نصد الخيل عن هواها •
قد انصف القارة من راماها • انا اذا ما فية نلقاها •
نرد اولاها على اخراها • نردها دامية كلاها •
حتى يكون صرعا دعواها • قال ابو عبيدة قال قتادة بن قيس لقومه يوم

ذات نكيف ارموهم بالنبل فاذا انبت نشدوا عليهم بالرماح فقال قايل منهم قد انصف القارة من راماها وكان ابو عبيدة يقول حكم ابن الهون ولكن ولده اتوا اليمن فقالوا حكم بن سعد العشيرة

حلف قريش وثقيف ودوس

قال عمر بن شبه عن رجاله كان حلف ثقيف في قريش ان قريشا حين كثرت رغبت في وج وهو وادي الطايف فقالت لثقيف نشرككم في الحرم واشركونا في وج فقالت ثقيف وكيف نشرككم في وادي نزله ابونا وحفره بيده بالصخر لم يحفره بالحديد وهو يقول فارميها بجلمود وترميني بجلمود فاجيبها وتجيبني وكلاها لك مود وانتم لم تجعلوا الحرم انما جعله ابرهيم عليه السلام قالت قريش فلا تدخلوا علينا حرمنا ولا ندخل عليكم وجكم فلما نشبوا الحرب وخشيت ثقيف من قريش وخزاعة وبني بكر حالفت قريشا ودعت اخوتها من دوس ويقال لما حالفت ثقيف قريشا قالت لثقيف نطلب من دوس ما طلبنا منكم من الشرك في الدار فقالت ثقيف بل دوس نحالفكم فركب عبد يا ليل بن معتب ومسعود ابن عمرو وهما من ثقيف ثم من الاحلاف في نفر حتى جاءا دوسا فقالوا لهم ان قريشا طلبت منا ان ندخلها في وج ويدخلونا في الحرم فابينا ذلك عليهم فابوا ان يدخلونا الحرم فحالفناهم فرغبوا الى ما عندكم فادخلوهم ويدخلوكم او حالفوهم فحالفت دوس قريشا قال والذين حالفوا في قريش من دوس بنو سلامان بن مفرج وبنو منهب وبنو مالك وعامة بني فهم ولهم

حالف سايرد دوس وقال محمد بن عبد الرحيم البرقي قال ابن اسحق وقد قال الناس ان ثقيفا قسي بن منبه بن بكر بن هوازن قال ابن اسحق وانما ذلك لان ام قسي هي بنت عامر بن ظرب العدواني فكانت قيس اخوالهم وكانت الطايف قبل ثقيف لعدوان بن قيس بن عيلان فغلبهم عليه بنو عامر فدفعوها الى ثقيف على ان يعملوها لهم وتكون الثمار بينهم نصفين ثم ان ثقيفا قاتلت بني عامر حتى صارت الطايف لهم

حلف المطيبين والاحلاف

قال الزبير بن بكار وحدثني عمر بن ابي بكر المومّلي عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب قال اما شان الاحلاف والمطيبين فانهما كانا حلفين اثنين فاما حلف قريش الاول فان بني كلاب بن مرة تكثروا على بطون بني كعب ابن لوي فتحالفت عليهم تلك الاحلاف مخزوم وعدي وسهم وجمح فتحالفوا عليهم ثم ان الاحلاف غبوا لكل قبيلة قبيلة وكانت بنو سهم في ذلك الزمان يعادون بني عبد مناف فعبوا لبني عبد مناف قال عمر بن شبة حدثنا ابو داود نا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شهدت من حلف الا حلف المطيبين وما احب اني انكثه وان لي حمر النعم قال ابو سلمة المطيبين زهرة ومخزوم قال ابو داود واظن بني امية منهم نا يحيي بن كثير نا علي بن المبارك عن يحيي عن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شهدت لقريش حلفا ولا قسامة الا حلف المطيبين وما يسرني اني انكثه وان لي حمر النعم نا صدقة ابن سابق قال قرات على محمد بن اسحق حدثني محمد ابن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي انه سمع طلحة بن عبيد الله بن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت به اليوم في الاسلام لاجبت نا وهب بن جرير نا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت وانا غلام مع عمومتي حلف المطيبين فما احب ان لي حمر النعم واني نكثته نا ابن ابي شيبه نا اسمعيل بن علية عن عبد الرحمن ابن اسحق عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت مع عمومتي عام حلف المطيبين فما احب ان لي به حمر النعم قال ابو زيد عمر بن شبه عن رجاله كان امر المطيبين والاحلاف ان قريشا لما بنوا الكعبة جزوها اربعة اجزا فصار لبني عبد مناف ما بين الحجر الاسود الى ركن الحجر فنا البيت اجمع وصار

لاسد وعبد الدار وزهرة الحجر كله وصار لمخزوم دبر البيت وصار لسائر قريش ما بين الركن
اليماني الى الركن الاسود فلما بنوه وفرغوا منه تنافسوا في الركن ومن يرفعه فقالت بنو
عبد مناف هو حجرنا وقالت قريش ليس الركن مما اقتسمنا واراد وا ابيه الشر حتى
حكموا اول من يطلع عليهم من قريش من باب السيل وهو باب الشيبة اليوم فطلع عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكموه فاخذ رداه فوضعه ثم رفع الحجر بيده ثم قال
لكل ربع خذوا طرفا من اطراف الثوب فرفعوه جميعا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت الحجر فبناه هو بيده فلما فرغوا من البنيان وعمروا البيت والسقاية
قالت بنو قصي بيد اخوتنا بني عبد الدار خلال ليست بايدينا بايديهم الرفاده واللوا والحجابه
والندوة وليس بايدينا الا السقاية هلم فاعطونا بعض ما في ايديكم قالت بنو عبد الدار
لا نعطيكم ما ورثنا من ابينا وحزناه منذ كذا قالت بنو عبد مناف فحاكمونا الى من اردتم
قالوا نحاكمكم الى جابر بن عمرو بن ذايلة بن شيبان بن محارب بن فهر وهو كرز صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المقتول يوم الفتح فاختصموا اليه وكان يقال هو عابد فهر فقالت
بنو عبد مناف وارثه ابينا قصي ليس بايدينا الا السقاية وقالت بنو عبد الدار وارثه ابينا
عبد الدار وما ولاه ابوه على سائر بنيه فقال جابر البخت متبع والهدم ملذوم والسابق
اولى ان تشركوهم تشركوا فاصبروا وتفكروا فلما سمعهم قالت بنو عبد مناف اعطوا بني اسد
الرفادة وشانكم بما بقي فقالت بنو عبد الدار لا نحل عقدا ولا ننشر سببا ولا نعق ابا فلما ابوا عليهم
تداعت قريش حين راوا ما طلبت عبد مناف ورغبوا في الولاية معهم فتحالفوا فاحتلفت عبد مناف
وزهرة واسد وتيم والحرث بن فهر واخرجت ام حكيم ابنة عبد المطلب لهم جامة جزع فيها طيب
فغمسوا فيها ايديهم فكانوا المطيبين وقال البرقي يقال ان التي اخرجتها لهم عاتكة بنت عبد المطلب
واحتلفت عبد الدار ومخزوم وعدي وسهم وجمح فاخرجت عبد الدار جفنة فيها دم فغمسوا فيها
ايديهم فسموا اللعقة وهم الاحلاف قال البرقي كان اول من لعق منها الاسود بن حارثة بن نضلة
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ولعق معه بنو عدي قال عمر بن شبة ثم علقوا احلافهم
والعد والقتال ثم تراجعوا فقالت بنو كلاب اخوتنا وهم ادنى من غيرهم ان نقتلهم نقطعهم
وان يقتلونا يقتلهم غيرهم فرفضوا القتال وتركوهم على ما بايديهم وقد كانوا ابادوا القتال وجزوهم
فجزوا عبد مناف معها الحرث بن فهر ما بني هصيص سهم وجمح وجزوا عبد الدار باسد وجزوا زهرة

بمخزوم

بمخزوم وجزوا عديا بتيم وقال في ذلك عكرمة بن عامر اخو بني عبد الدار بن قصي

فوالله لا انسى الذي قد اردتم • ونحن جميع او نخضب بالدم •
ونحن ولاة البيت لا ننكر وزنه • فكيف على علم البرية تظلم •

وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال اخبرني
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال كانت السقاية في بني عبد المطلب وكانت الرياسة في بني
عبد مناف كلهم وكانت الرفادة في بني اسد واللوا والحجابة في بني عبد الدار فارادت
بنو عبد مناف ان ياخذوا ما بيد بني عبد الدار فمشوا الى بني سهم فحالفوهم وقالوا لهم امنعونا
من بني عبد مناف فلما رات ذلك البيضا التي يقال لها ام حكيم بنت عبد المطلب اخذت جفنة
فملاتها خلوقا ثم وضعتها في الحجر وقالت من تطيب بهذا فهو منا فتطيب بنو عبد مناف واسد
وزهرة وبنو تيم وبنو الحرث بن فهر فسموا عند ذلك المطيبين قال ولما سمعت بذلك بنو
سهم نحروا جزورا ثم قالوا من ادخل يده في دمها فلعق منها فهو منا فادخلت ايديها بنو سهم
وبنو عبد الدار وبنو جمح وبنو عدي وبنو مخزوم فلما فعلوا ذلك وقع الشر بينهم فتراجعوا
وقالوا والله لئن اقتتلنا لتدخلن العرب علينا فاقروهم على حالتهم فسمي هؤلا المطيبين وهؤلا
الاحلاف واللعقه وحدثني محمد بن الحسن المخزومي عن محمد بن طلحة عن عثمن بن عبد الرحمن
قال كان تحالف قريش قبل بني عبد الدار بزمان فارصدت الاحلاف لكل حي من المطيبين
حيا منهم والمطيبون بنو عبد مناف واسد ابن عبد العزى وتيم بن مرة وزهرة بن
كلاب وعبد بن قصي فلما ائتلت بنو عبد بن قصي وكانوا احلافا لبني الحرث بن فهر ادخل المطيبون
بني الحرث بن فهر فكانوا مكان بني عبد بن قصي واخرجت الاحلاف بنو عنوارة وكانوا انداد ارصدوهم
لبني الحرث بن فهر وكانوا احلافا بني عدي بن كعب وانما سموا المطيبين انهم احتلفوا على طيب جعلوه
في جفنة ثم دافه كل رجل منهم بيده حتى اذا نزع اخرهم عاد عليه اولهم قال فغمسوا ايديهم
جميعا يتعاهدون ان لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا واما الاحلاف فمخزوم وعدي
وسهم وجمح ابنا عمرو بن هصيص وعبد الدار احتلفوا على ان نحروا جزورا وجعلوا
دمها في جفنة فداووه بما ثم فعلوا به كما فعل المطيبون فالمطيبون يلقبون الاحلاف لعقة
الدم والاحلاف يلقبون المطيبين داقة الطيب قال وان بني عبد مناف حين كثر عددهم
انكروا شان بني عبد الدار وولايتهم الكعبة واللوا والندوة فارادوا ان ينتزعوا ذلك منهم

فنشدت بنو عبد الدار الحلف الذي كان بينهم وبين الاحلاف فكان قتال لم يبلغ كثيرا ثم تراجعوا وقالوا لين اقتتلنا لتدخلن العرب علينا في دورنا وقد كانوا احادوا اكل قبيلة من المطيبين بقبيلة من الاحلاف تناظرها في قتال ان قاتلت او رفادة ان رفدت فقالوا مخزوم لعبد مناف فقال هشام بن المغيرة فهزمونا والله فتفرقوا من مجلسهم ذلك فلما اصبحوا قالت سهم نحن لعبد مناف اذ هبتموهم ان قاتلونا قاتلناهم وان رافدونا رافدناهم فقالت عبد الدار نحن لاخواننا بني اسد وقالت جمح نحن لزهرة بن كلاب وقالت مخزوم نحن لتيم ابن مرة وقالت بنو عدي بن كعب نحن للحرث بن فهر قال وكانت ولاية عبد الدار الكعبة واللوا والندوة بالكبر يلوها الابه وكانت الي كنانه بن خزيمة فنازعه فيها الهون بن خزيمة واسد بن خزيمة ثم انطلقوا الي عزي شنوة يتحاكمون اليها وكانت الهة يعبد وبها عندها رجل يتكلم الشيطان من جوفه فما قضا من قضا جاز فضاوه الا ان يغضب لبعض الخصما فيضرب راسه بالعصا فيبطل حكمه وانهم لما تحاكموا الي العزي قالت انصتوا ابشرا ابا النضر محلس ظهر بين زمزم والحجر اخرج ابا عمرو لاسد في اغبر عفر فلحقت الكبر حتى انتهت الي عبد الدار بالكبر قال واللوا والندوة في العرب كلهم يكون في الكبر حيث كان فلذلك يقول عبد الله بن الزبعري السهمي

• انا ابن الاولي حاذوا اسافا بفرضهم • وحز مناف في العباد جليل •
• لقا لقا ان لقوا ورفاده • وفعلا بفعل والكفيل كفيل •

قال الزبير حدثني عمر بن ابي بكر الموملي عن زكريا بن عيسي عن ابن شهاب قال اما شان الاحلاف والمطيبين فانهما كانا حلفين اثنين فاما حلف قريش الاول فان بني كلاب تكثروا علي بطون بني كعب بن لوي فتحالفت عليهم تلك الاحلاف مخزوم وعدي وسهم وجمح فتحالفوا عليهم فانطلق المطيبون فكان حلفهم ان جعلوا جفنة من طيب فتطيبوا فيها فسموا المطيبين بذلك واسميت الاحلاف بتحالفهم عليهم ثم ان الاحلاف عبوا لكل قبيلة قبيلة وكانت بنو سهم ذلك الزمان تعادون بني عبد مناف فعبوا لبني عبد مناف وعبيت بنو مخزوم اذ ذاك وهم يوميذ غير كثير لتيم بن مرة ثم ان بني تيم اصابهم مرض وموت فتطيروا منه فخرجوا من المطيبين فعبيت مخزوم لبني زهرة وعبيت بنو جمح لبني اسد وعبيت عدي لبني الحرث ثم ان بني تيم رجعوا الي المطيبين وكان الحلف الذي كان بين بني عبد الدار والاحلاف فعبيت بنو عبد الدار

لبني اسد وعبيت مخزوم لبني تيم ورجعت جمح الي بني زهرة فاعتدل الميل وتناهى الناس وقال في موضع اخر فولد حارثة بن نضلة الاسود وهو الذي لعق الدم في الحلف الذي تحالفت فيه قريش وكانت عبد مناف بن قصي قد كثروا وقلت عبد الدار بن قصي فارادوا انتزاع الحجابة من بني عبد الدار فاختلفت في ذلك قريش فكانت طايفة مع بني عبد الدار وطايفة مع بني عبد مناف واخرجت ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب توامة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة فيها طيب فوضعتها في الحجر فقالت من كان منا فليدخل يده في هذا الطيب فادخلت فيه عبد مناف ايديها وبنو الاسود بن عبد العزي وبنو زهره وبنو تيم بن مرة وبنو الحرث بن فهر فسموا المطيبين فعمدت بنو سهم بن عمرو فنحرت جزورا وقالوا من كان منا فليدخل يده في دم هذه الجزور فادخلت عبد الدار ايديها ومخزوم وعدي وجمح وسهم فسموا الاحلاف وقام الاسود فادخل يده في الدم ثم لعقها فلعقت بنو عدي ايديها كلها فسموا لعقة الدم وحدثني عمي مصعب بن عبد الله واخبرني محمد بن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن ابن شهاب ان الاحلاف كلها ادخلت ايديها في دم الجزور ولعقوها فسموا جميعا اللعقه

حلف الفضول

ذكر ابن سعد عن الواقدي انبا الضحاك بن عثمن عن عبد الله بن عروة عن ابيه قال سمعت حكيم بن حزام يقول كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة واخبرني عن الضحاك قال كان الفجار في شوال وهذا الحلف في ذي القعدة وكان اشرف حلف كان قط واول من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فتعاقدوا ليكونن مع المظلوم حتي يودي اليه حقه ما بل بحر صوفة وقال الزبير بن بكار وحدثني ابو الحسن الاشرم عن ابي عبيدة قال كان سبب حلف الفضول ان رجلا من اليمن قدم مكة ببضاعة فاشتراها رجل من بني سهم فلوي الرجل بحقه فساله ماله عليه فابا عليه فساله متاعه فابا عليه فقام علي الحجر فقال

• يال قصي لمظلوم بضاعته • ببطن مكة نائي الدار والنفر •
• واشعث محرم لم يقض حرمته • بين الاله وبين الحجر والحجر •
• اقائم من بني سهم بذمتهم • ام ذاهب في ضلال مال معتمر •
• ان الحرام لمن تمت حرامته • ولا حرام لثوب الفاجر الغدر •

وقال بعض العلما ان قيس بن شيبة السلمي باع متاعا من ابي بن خلف الجمحي فلواه وذهب بحقه فاستجار برجل من بني جمح فلم يقم بجواره فقال قيس يال قصي كيف هذا في الحرم

• وحرمة البيت واخلاق الكرم • اظلم لا يمنع مني من ظلم •

وبلغ الخبر عباس بن مرداس السلمي فقال

• ان كان جارك لم تنفعك ذمته • وقد شربت بكاس الذل انفاسا •
• فات البيوت وكن من اهلها صددا • لا تلق ناديهم فحشا ولا باسا •
• وثم كن بفنا البيت معتصما • تلق ابن حرب وتلق المرء عباسا •
• قومي قريش وحلا في ذوايبها • بالمجد والحزم ما حازوا وما ساسا •
• ساقي الحجيج وهذا ياسر فلج • والمجد يورث اخماسا واسداسا •

فقام العباس وابو سفين حتى ردا عليه واجتمعت بطون من قريش فتحالفوا على رد الظلم بمكة والا يظلم احدا الا منعوه واخذ واله بحقه وكان حلفهم في دار ابن جدعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت حلفا في دار ابن جدعان ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت به لاجبت فقال قوم من قريش هذا والله فضل من الحلف فسمي حلف الفضول وقال اخرون لا بل تحالفوا على مثل حلف تحالف عليه قوم من جرهم في هذا الامر الا يقروا ظلما ببطن مكة الا غيروه واسماوهم الفضل بن شراعة والفضل بن بضاعة والفضل بن قضاعة وحدثني محمد بن فضالة عن عبد الله بن زيد بن سمعان عن ابن شهاب قال كان شان حلف الفضول انه بدو ذلك ان رجلا من بني زبيد قدم مكة معتمرا في الجاهلية ومعه تجارة بز فاشتراها منه رجل من بني سهم فاواها الى بيته ثم تغيب فابتغا متاعه الزبيدي فلم يقدر عليه فجا الى بني سهم يستعديهم عليه فاغلظوا له فعرف ان لا سبيل الى ماله فطوف في قبايل قريش يستعين بهم فتخاذلت القبايل عنه فلما راى ذلك اشرف على ابي قبيس حين اخذت قريش مجالسها ثم قال باعلا صوته

• يال فهر لمظلوم بضاعته • ببطن مكة نايي الاهل والوطن •
• ومحرم اشعث لم يقض عمرته • يال فهر وبين الحجر والحجر •
• هل مخفر من بني سهم بخفرتهم • فعادل ام ضلال مال معتمر •

فلما نزل من الجبل اعظمت قريش ذلك فتكلموا فيه فقال المطيبون والله لين قمنا في هذا لتغضبن

الاحلاف وقالت الاحلاف والله لين تكلمنا في هذا لتغضبن المطيبون وقال ناس من قريش تعالوا فلنكن حلفا فضولا دون المطيبين ودون الاحلاف فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان وصنع لهم طعاما يوميذ كثيرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ معهم قبل ان يوحا اليه وهو ابن خمس وعشرين سنة فاجتمعت بنو هاشم واسد وزهرة وتيم وكان الذي تعاقد عليه القوم وتحالفوا على انه لا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد الا كانوا معه حتى ياخذوا له بحقه ويودوا اليه مظلمته من انفسهم ومن غيرهم ثم عمدوا الى ما من ما زمزم فجعلوه في جفنة ثم بعثوا بها الى البيت فغسلت فيه اركانه ثم اتوا به فشربوه قال فحدث هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلف الفضول ما لو دعيت اليه اليوم لاجبت وما احب لي به حمر النعم واني نقضته وحدثني عبد العزيز بن عمر العنسي ان الذي اشترى من الزبيدي العاص بن وايل السهمي وقال اهل حلف الفضول بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تيم تحالفوا بينهم بالله القاتل لا يظلم بمكة احد الا كنا مع المظلوم حتى ناخذ له مظلمته ممن ظلمه شريفا كان او وضيعا منا او من غيرنا ثم انطلقوا الى العاص بن وايل السهمي فقالوا والله لا نفارقك حتى تودي اليه حقه فاعطى الرجل حقه فمكثوا كذلك لا يظلم احد حقه بمكة الا اخذوه له وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول لو ان رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس حتى ادخل في حلف الفضول قال الزبير وليس عبد شمس في حلف الفضول قال حدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد بن ابرهيم عن ابيه وعن محمد بن فضالة عن هشام بن عروة عن ابيه وعن ابرهيم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن الهاد ان بني هاشم وبني المطلب واسد بن عبد العزى وتيم بن مرة احتلفوا على ان لا يدعوا بمكة كلها ولا في الاحابيش مظلوما يدعوهم الى نصرته الا انجدوه حتى يردوا اليه مظلمته او يبلوا في ذلك عذرا وعلى ان لا يتركوا لاحد عند احد فضلا الا اخذوه وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فذلك سمي حلف الفضول بالله القاتل انا ليد على الظالم حتى ناخذ للمظلوم حقه ما بل بحر صوفة وعلى التاسي في المعاش وقال محمد بن حسن قال محمد بن طلحة في حديثه عن موسى بن محمد عن ابيه ومحمد بن فضالة عن ابيه قال لم يكن بنو اسد في حلف الفضول قال

وكان بعد عبد المطلب حدثني محمد بن حسن عن عيسى بن يزيد بن داب قال اهل حلف الفضول هاشم وزهرة وتيم فقيل له فضل لذلك شاهد من الشعر قال نعم قال بعض الشعرا

تيم بن مرة ان سالت وهاشم • وزهرة الخير في دار ابن جدعان •

٢٠٤ متحالفين على الندا ما غردت • ورقا في فنن من جزع كتمان •

فقيل له ابن كتمان فقال وادي نجران تجابيتين مضطربين مختلفي النصفين وحدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة قال تداعا بنو هاشم وبنوا المطلب وبنوا اسد بن عبد العزى وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة الى حلف الفضول فاجتمعوا في دار عبد الله ابن جدعان فتحالفوا عنده وتعاقدوا ان لا يجدوا بمكة مظلوما من اهلها ولا من غيرهم الا قاموا معه على من ظلمه حتى يردوا مظلمته وشهد هذا الحلف النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث حدثني ابرهيم بن حمزة عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه قال انما سمي حلف الفضول انه كان في جرهم رجال يردون المظالم يقال لهم فضيل ونضال ومفضل ونضل فلذلك سمي حلف الفضول تعاقدوا ان يردوا المظالم فتحالفوا بالله القاتل لناخذن للمظلوم وللمقهور من القاهر ما بل بحر صوفة حدثني محمد بن حسن عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ قال تداعت بنو هاشم وبنو المطلب واسد وتيم فاحتلفوا على ان لا يدعوا بمكة كلها ولا في الاحابيش مظلوما يدعوهم الى نصره الا انجدوه حتى يردوا اليه مظلمته او يبلوا في ذلك عذرا وكره ذلك ساير المطيبين والاحلاف باسرهم وسموه حلف الفضول عيبا له وقالوا هذا من فضول القول فسمي حلف الفضول وحدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن عثمن بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي انه بلغه ان الذي بدا الحلف القبايل امر الغزال الذي سرق من الكعبة حدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد بن ابرهيم ابن الحرث التيمي عن ابيه قال لما قدم محمد بن جبير بن مطعم على عبد الملك بن مروان وكان من علما قريش فقال له عبد الملك يا ابا سعيد الم نكن بني عبد شمس وانتم يعني بني نوفل في حلف الفضول قال انت اعلم يا امير المومنين قال لتخبرني بالحق من ذلك قال لا والله يا امير المومنين لقد خرجنا نحن وانتم منه وما كانت يدنا ويدكم الا جميعا في الجاهلية والاسلام حدثني علي بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه قال وقدم رجل من ثمالة فباع سلعة له من ابي بن خلف ابن وهب بن جمح فظلمه وكان سي المخالطة فاتى الثمالي الى اهل حلف الفضول فاخبرهم فقالوا اذهب

فاخبره

فاخبره انك قد اتيتنا فان اعطاك حقك والا فارجع الينا فاتاه فاخبره ما قال له اهل حلف الفضول قال فما تقول قال فاخرج اليه حقه فاعطاه اياه فقال •

٢٠٥ اتفجر بي ببطن مكة ظالما • ابي ولا قومي لدي ولا صحبي

وناديت قومي صارخا ليجيبني • وكم دون قومي من فياف ومن سهب •

ويابا لكم حلف الفضول ظلامتي • بني جمح والحق يوخذ بالغضب •

وحدثني غير واحد منهم عبد العزيز بن عمر العنبسي عن معتمر بن عبد الله بن عنبسة ان رجلا من خثعم قدم مكة باجرا ومعه بنت له يقال لها القتول اوضا نسا العالمين فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم فلم يبرح حتى نقلها اليه وغلب اباها عليها فقيل لا بيها عليك بحلف الفضول فاتاهم فشكا ذلك اليهم فاتوا نبيه بن الحجاج فقالوا اخرج ابنة هذا الرجل وهو يوميذ منتبذ بناحية مكة وهي معه والا فانا من قد عرفت فقال يا قوم متعوني منها الليلة فقالوا قبحك الله ما اجهلك لا والله ولا شخب لقحة وهي اوسع احاليك من الشايل فاخرجها اليهم فاعطوه اياها وركبوا وركب معهم الخثعمي فلذلك يقول

راح صحبي ولم احي القتولا • لم اودعهم وداعا جميلا •

إذ أجد الفضول ان يمنعوها • قد أراني ولا اخاف الفضولا •

لا تخالي اني عشية راح • الركب هنتم على ان لا اقولا •

ابني والذي يحج له شمط • اياد وهللوا التهليلا •

لبراني قتيلة يا لـ • الناس هل يبتغون الا القتولا •

حل رني عن الحديث ولا • انفل رني الحديث والتقبيلا •

ومنينا بذي المجاز ثلاثا • ومنا كان حجنا تحليلا •

انلوي بها كما يتلوي • حية الما بالا باطح ليلا •

ثم غدوا اعدا آجلة ما • يدرك منهم اذ نار عيل رعيلا •

وبنو غالب اولئك قومي • ومتى يفزعوا تراهم قبيلا •

وندامى بيض الوجوه كهول • وشباب اسهرت ليلا طويلا •

غير هجن ولا لئام ولكن • تعدم منهم مبرا بهلولا •

وفي ذلك يقول نبيه بن الحجاج ايضا •

اسم مغني عيينة

حيي الدويرة اذ نات منا على عدوائها ... لا بالفراق ينيلنا شيا ولا بلقائها
احدث بشاشة قلبه وبات ملدف بنابها ... حلت تهامة حلة من بينها ووطائها
ولها بمكة منزل من سهلها وحرائها ... رفعوا المحلة فوقها واسعد بوامن ماآبها ٢٠٦
تدعوا شها باحولها وتعم في حلفائها ... لولا الفضول وانه لا امن من عدوائها
لدنوت من ابياتها ولطفت حول خبائها ... وتجنبها امشي بلاهاد لذي ظلمائها
فشربت فضلة ريقها ولبت في احشائها ... فسلي بمكة خبري انا واهل وفائها
قدما وافضل اهلها منا على اكفائها ... نمشي بالوية الوغا ونموت في ادرائها

وقال ابن شبه سا ابن عايشة قال سمعت ابي يقول كان اخوه من جرهم يقال لهم فضل وفضال ومفضل تحالفوا على وجه الدهر على بر فلما تحالفت هاشم والمطلب واسد وزهرة وتيم على بر قالوا احلف كحلف الفضول قال وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم شهدت مع عمومتي في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما يسرني به اليوم حمر النعم ولو دعيت به لاجبت قال ومما قال قوم فيه انهم تحالفوا على ان لا يعين ظالم على مظلوم بمكة وان يترادوا الفضول من الاموال فسموا بذلك قال وانشد اعرابي بمكة فجعل يقول

ابا طالب نبيت مجدا وسوددا ... جليلا وان لا تدابح دونه اليوم يهدم
باعطائك الايمان بالله جاهدا ... تؤكدها بين الحطيم وزمزم
لتمتنعن الظلم ممن اراده ... وسارع فيه في البلاد المجدم
وحولك اهل العزة ابنا هاشم ... ومطلب اهل الندا والتكرم
يوالون والاحيا تيم وزهرة ... وما اسد عما تريد بنوم

وفي رواية اقامت المطيبون والاحلاف بعد تحالفهم دهرا ثم ان رجلا من زبيد من اليمن ابل بسلعة له حتى باعها بمكة من رجل من بني سهم يقال له حذيفة بن قيس بن سعيد ابن سهم فظلمه السهمي ومنعه حقه فاستغاث بقريش فلم تغثه فقيل له ايت الاحلاف فاتاهم فكلمهم فلم يعينوه فاتي المطيبين فابوا ان يعينوه وقالوا ان اعناه وقع بيننا وبين اخوتنا الشر فتركوه فاقام اياما ثم قدم حنظلة بن الشرقي احد بلقين لحاور بمكة عبد الله بن جدعان التيمي ومعه ابل له فشد عليه بعض بطون قريش فانحروا منها فبلغ ذلك حنظلة فاتاهم بثلاث جزاير فقال انحروها الى الذي انحرتم فاتم اهله فاستحيوا ثم عادوا فاخذوا

سابر ابله فذهبوا به فانشا يقول ٢٠٧
الاحنت المرقال واشتاق ربها ... تذكر ازمانا وادكر معشري
وبانت وبات لهم تحت جرانها ... ضمون اتان الوجش لولم تجرد
ولو علمت صرف البيوع لسرها ... بمكة ان تبتاع حمضا باذخر
اسرك لو كنا بقرش عنا زة ... بمحيص وانطاع اللوي بن صعفر
واني لارجوا ملجها في بطونكم ... وما حملت من كل اشعث اغبر
فاما اجتوت ارضا فاني اجتويتها ... وان على لذنب ان لم اغير
جزا شمار جزؤها وربها ... وباللات والعزي جزا المكفر
احدبني الشرقي اولع القمره ... متى يعلقوا جارا من الناس يعذر
اذا قلت اوفا ادركته دروكه ... فيا مولع الجيران بالعذر اقصر

فلما راي الزبيدي ذلك اوفا على ابي قبيس ثم صاح باعلا صوته

يا للرجال لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الاهل والنفر
ان الحرام لمن تمت حرامته ... ولا حرام لثوبي لابس الغدر

فلما رات ذلك قريش اعظموه فانطلقت هاشم وزهرة وتيم فدخلوا على عبد الله بن جدعان فذكروا الذمار وامن الظلم فتحالفوا بينهم على دفع الظلم واخذ الحق من كل ظالم وعن سعيد بن المسيب قال تحالفوا بينهم بالله القاتل انا ليد على الظالم حتى ياخذ منه الحق ما بل بحر صوفه وعلى التاسي في المعاش ويقال انما سمي حلف الفضول انهم خرجوا فضلا من المطيبين والاحلاف وقيل سموا الفضول لانهم تحالفوا ان لا يتركوا عند احد فضلا يظلمه احد الا اخذوه له منه وروي ان رجلا من خثعم قدم مكة معه بنت له يقال لها الدويرة وكانت حسانه فاخذها نبيه بن الحجاج السهمي فخرج بها الى الرمضه فغلب عليها واستنكحها فمشي ابوها الى بني سهم فابوا ان يعينوه فمشى الى قبايل قريش فابوا فقال له قايل ايت اهل حلف الفضول فجاهم فخرجوا معه حتى جاوه فقالوا اردد ابنته قال متعوني منها هذه الليلة قالوا لا نقوم حتى ياتي بها فاسلمها اليهم فدفعوها الى ابيها وقال فيها نبيه بن الحجاج
حيي الدويره اذ نات منا على عدوائها ... لا بالفراق تنيلني شيا ولا بلقائها
احدث بشاشة قلبه وبات وديف نابها ... رفعوا المحلة فوقهم واسعد بوامن ماآبها

• لولا الفضول وانه لا امن من عدوايها • لاتيتها امينني بلا هادي الي طلما بها •
• فلطفت حول حبابها ولبت في احشابها • وسلي بمكة تخبري إنا من اهل وفايها •
• ذمما وافضلهم يدا • خشنا علي اكفا بها •

٢٠٨

وكان من امر الفضول ايضا ان لمس بن سعد البارقي وهم من الازد قدم مكة بتجارة له فاشتراها ابي بن خلف الجمحي ثم طلبه ثمنها فاستعان عليه فلم يجد احدا يعينه فقيل له ايت اهل حلف الفضول فخرج اليهم فكلمهم فقالوا له اذهب اليه فقل له تقول لك الفضول اسلم اليه حقه فان فعل والا فارجع الينا فاخبرنا واخبره انك راجع الينا فخرج اليه فابلغه الرسالة فادي اليه حقه فقال

• تقضمني مالي بمكة ظالما • اني ولا قومي لدي ولا صحبي •
• وناديت قومي بارقا ليجيبني • وكم دون قومي من نياف ومن سهب •
• ستابي لكم حلف الفضول ظلامتي • بني جلف والحق يوخذ بالغصب •

ويروي ان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال وهو يذكر حلف الفضول واعجبا والله لو ان رجلا خرج من قومه ونسبه الي حلف الفضول لخرجت من قومي ونسبي الي حلف الفضول وقال ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف في الاسلام يذكر حلف الفضول •

• ونحن حالفنا علي الحق بيننا • ودعوتنا الاسلام ذلكم الحق •
• غداة شددنا العقد بالحق والتقي • فما مثلنا حي وما مثلنا خلق •

قال ابو زيد عمر بن شبه حدثني محمد بن يحيي قال حدثني سفين بن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر المليكي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفا في الجاهلية لو دعيت الي مثله اليوم لاجبت ان ترد الفضول الي اهلها ولا يعز ظالم مظلوما قال كان اول حلف دخل قريشا **حلف ابني علاج** وهما شريق وعمرو ابنا علاج من ثقيف ثم من الاحلاف وهو شريق بن وهب بن عبد العزي بن علاج واخوتهم بنو حارثة بن اسيد بن عبد العزي بن سلمة بن علاج وكان حلفهما انهما قتلا عبد عمرو بن عنزة المالكي من ثقيف ثم دخلا مكة فحالفا الي الحرث بن زهرة بن كلاب واقاما سنة ثم رجع عمرو الي الطايف فقال احترت قومي وقتلهم اباي او عفوهم عني علي حلف الهون والمذلة فعفوا عنه وارادوا ان يرجع اليهم شريق ليعفوهم عن عمرو فقال عمرو في الشعر •

• دعبت عن الحلف قد رابته • وراجعت اصلي يا شريق ومولدي •

فهلك

فهلك عمرو وولده ولم يدرك الاسلام منهم رجل ودخل ال علاج كلهم في ذلك الحلف قال ثم **حلف** حارثة بن الاوقص السلمي وكان من امره ان حارثة كان متعبدا فقال •

٢٠٩

• الا كل شي بين ذور ومنور • يصير الي ذات الاله بحسب •

وصار بتمثلة اذا طاف بضماد وكان بيتا فيه صنم لهم وقيل الصنم ضماد فقيل له ان بيتا بمكة يتعبد له اهله وكل من جاءه من العرب قال فهو اولي من هذا البيت لاخرجن اليه قالوا له انك لا تستطيع ان تقيم به الا ان تحالف اهله فخرج حتي قدم مكة فحالف امية بن عبد شمس بن عبد مناف فكان حارثة يتعبد حول البيت ثم ولد له فكان حكيم اشبه ولده به واستعملته قريش علي سقيها فهذا اول حلف دخل مكة ثم كانت بعد ذلك احلاف منها **حلف ال جحش** ابن رباب من بني اسد بن خزيمة وكان امر ذلك الحلف ان فضالة بن عبده بن مرارة الاسدي قتل هلال بن امية الخزاعي فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها فاستغاثت بنو اسد كنانة فابوا ان يعينوهم فخرجت بنو اسد حالية فحالفت غطفان فهما الحليفان فجار رباب بن يعمر ابو جحش الي مكة فطلب الحلف في قريش فدعته بنو اسد فحالفها فقيل له حالفت اشرابطن في قريش فقض الحلف منهم وحالف بني عبد مناف وقيل حالف بني امية خاصة وروي ان عروة بن الزبير انشد عبد الملك بن مروان قول ابي احمد •

• بني امية كيف اظلم فيكم • وانا ابنكم وحليفكم في العسر •
• ولقد دعاني غيركم فابيته • وخباتكم لنوايب الدهر •

فقال عبد الملك بن مروان من الذين دعوه يا باعبد الله قال قد علمتهم يا امير المومنين قال فزدني بهم علما قال نحن دعوناهم فابونا وحالفوا اليكم ويقال لما نزل ابو جحش الاسدي مكة قال لا تزوجن الي اكرمهم ولاحالفن اعزهم فتزوج بنت عبد المطلب وحالف بني امية قال ابن شبه زوج ابا احمد اسد اميمة ابنة عبد المطلب وحالف حرب بن امية وكان **حلف القارط** وهم من بني الحرث بن عبد مناه بن كنانه وذلك انهم حالفوا الاحابيش وان خالد بن عبيد بن الحرث بن تيم بن عمرو بن الحرث بن مبذول بن الحرث بن عبد مناه وهو ابو قارط دخل مكة وكان جميلا حسانا بليغ اللسان شاعرا فقالت قريش حليفنا وعقيدنا واخونا وناصرنا وملتقانا الهنا يريدون بقولهم ملتقانا الهنا اي كنا يده عليه فكلهم دعاه الي ان ينزله ويزوجه فقال اني لا كره ان اتي بعضهم دون بعض فامهلوني ثلاثا اخرج الي حرا

نتعبد في راسه تلك الملاث ثم نزل وقد اجمع ان حالف اول رجل يلقاه من قريش فاقبل
فكان اول من لقيه عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة بن كلاب فعقد ثوبه بثوبه واخذ بيده
ثم خرجا حتى دخلا المسجد الحرام فوقفا عند البيت فشد له الحلف ثم ان عبد عوف خرج يريد
بني بكر فاستمد خالد بن عبيد فخذله فقال عبد عوف

دعوت الي نجمة خالدا ... من المجد ضيعها خالد ٢١٠
ولو كان يدعو الي مثلها ... اباه مناع عنق وارد

قال وكان **حلف بني شيبان** السلميين وهو شيبان بن دبية بن حرمي السلمي وكان
من امر حلفهم ان الغيداق بن عبد المطلب كان لام لعبس له اخ لامه من بني عبد المطلب وكان له
اخ من امه وهو عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة وامهم عاتكة بنت عامر بن
مالك بن نويره بن مازن بن ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر فلما هلك عبد المطلب
ابن هاشم منع بنو عبد المطلب الغيداق ان ياخذ ميراثه من ابيه عبد المطلب فكلم اخاه لامه
عوفا فيهم فقال لا اقوى عليهم ولا تعينني قبيلتي فخرج الي شيبان وهو نازل بموضع بمكة
يقال له المعجر فيه بئر يقال له كرادم من حلف الخندمة قد تزوج ام حكيم ابنة الزبير
ابن عبد المطلب وهي ام معبد وعبيد وعباد بني شيبان وكان شيبان نديما لعوف فعقد
له الحلف بينه وبين الغيداق فاخذ له ميراثه وثبت حليفا فيهم وعن هشام بن محمد اخبرني
ابي قال اصاب بنو سليم في سفر من اسفارهم عقيل بن ابي طالب فاخذه شيبان بن جابر
فافتداه ابو طالب بهند بنت المقوم زوجها اياه وحالفه يومئذ فوقع بين عباد بن شيبان
وبين عقيل كلام في الاسلام فشتمه عقيل فقال عباد

لقد كفرت ابي شيبان نعمته ... ابا يزيد وشر الناس من كفرا
وما حفظت لحرنك عن صفد ... حتى رجعت طليقا بعد ما قد را
جزيته منك بالنعما مشتمة ... وما شكرت وخير الناس من شكرا
لولا علي فنا الاسلام قد علموا ... الخبث فيك لسانا صارما ذكرا
واني احفظ القرم الشريف ابا ... اعني ابا الفضل لا نخشا ولا عمرا

قال وكان **حلف الاسود** بن ربيعة من بني زرارة بن عدس احد بني نهشل وذلك ان سود
ابن ربيعة ابن زيد بن عبد الله بن دارم قتل حسان بن عمرو بن المنذر بن امرئ القيس بن

عدي

١٥٦

عدي بن ذبيب فقال ابن عارق الطائي وهو عمرو بن ملقط ولقب عارق في قتل سويد حسان

ابلغ اباقابوس ان المرو لم يخلق صبا ره
وحوادث الايام لا يبقا لها الا الحجا ره
ان ابن عجزة امه بالسفح اسفل من اوا ره ٢١١
تسفي الرياح امام حفرته وقد سلبوا ازا ره
يارب ماضي البكر عن حسان لو نظروا اساره
فاقتل زرارة لا اري في القوم اعدا من زراره

فخرج سويد بن ربيعة حتى اتي محرقة فسار اليه عمرو بن هند فلما سمع به سويد خرج
سايرا حتى نزل مكة فحالف في بني نوفل بن عبد مناف وبلغ عمرو بن هند اليمامة فحرق
محرقة بالنار فسميت محرقة وهي بالعرض من اليمامة وبذلك سمي عمرو محرقا قال وكان
حلف مرثد بن ابي مرثد الغنوي وكان كناز بن الحصين الغنوي ثم احد بني جلان
وهو ابو مرثد صاحب قنص فقتل رجلا من بني عتريف من غني فاسلمه بنو جلان الي بني
عتريف فبات اسيرا عندهم فدب اليه مرثد بن ابي مرثد بشعلة نار فاحرق بها اسارة
ثم خرجا من ليلتهما حتى تغيبا في غار ثم لحقا بمكة فحالفا حمزة بن عبد المطلب وكان حمزة صاحب
قنص وصيد وقال كناز بن الحصين ليلة افلت

يا ليلة من طولها وعنايها ... علي انه من ملة الكفر الجاني

قال وكان **حلف بني نسيب** بن الحرث بن عمرو بن مازن بن منصور منهم عتبة
ابن غزوان بن جابر بن نسيب بن الحرث في بني نوفل بن عبد مناف للرحم التي بينهم قال
وحالف تميم بن اوس بن حارثة بن عضب بن خليفة بن مالك بن دارة اللخمي الذي يقال له
تميم الداري الحرث بن عبد المطلب ولست ادري ما سبب حلفه وكان **حلف ال عاصم**
وهم من بني اسعد بن باضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة **وحلف
ال سباع** بن عبد العزي من خزاعة ايضا وذلك انهما كانا جميعا حلفا لعوف بن عبد عوف
ابن الحرث بن زهرة بن كلاب واخوهم لامهم خباب بن الارت مولي عوف بن عبد عوف وكان
الذي دعاهم الي حلف عوف اخوهم لامهم خباب بن الارت وهي امة من الاماء وكانت ختانة
وهي التي يريد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه بقوله يوم احد لسباع بن عبد العزي هلم

الي يابن مقطعة البظور ودخل حلف هولا الخزاعيين في زهرة البشر منهم كرامة المستوي
الشاعر من خزاعة وليسوا حلفا ولكنهم انضموا اليهم بسبب اخوتهم وكان حلف ال عبد الله
ابن مسعود الهذلي رضي الله عنه وكان من امره ان ابا عبد الله بن مسعود بن عمرو بن تيم بن
اسامة بن صبح بن الحيان بن سعد بن هذيل بن مدركة قدم مكة بفرس عربي وناقة نجيبة فقال
من ياخذ هذا مني هدية واعقد حلفي اليه فاني موشد فاخذه منه عبد بن الحرث بن
زهرة بن كلاب وزوجه ام عبد بنت عبد بن الحرث فولدت له عبد الله وعتبة ابني
مسعود وعقد حلفه وحالف موهب بن رباح الاشعري اباعمرو بن عوف
ابن عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة ولا ادري ما كان سبب حلفه وكان حلف ال
عبد عمرو من خزاعة وذلك ان عبد عمرو بن نضلة بن مالك بن سليم بن عبشان
ابن ملكان بن افصى تزوج الي عبد بن الحرث بن زهرة ابنته نعم وعقد بينه وبينه حلفا
فولدت له نعم ذا الشمالين بن عبد عمرو وريطة ابنة عبد عمرو فتزوج مطعون بن
وهب بن حذافة بن جمح ريطة فولدت له عثمن وقدامة وعبد الله وزينب بني
مطعون وزينب ام عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وريطة تلقب سخفة
وال مطعون ينسبون بها فقال وكان حلف ال صغير من عذرة وذلك ان صغير
ابن حران بن كاهل بن عبد بن عذره بن سعد قدم مكة فحالف في بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ثم نقض حلفهم وحالف بني عبد مناف بن زهرة وتزوج ابنة اهيب بن عبد مناف
ابن زهرة وعقد بينه وبينه حلفا فمن ولده خالد بن عرفطة بن صغيره وعبد الله بن
ثعلبة بن صغير ولهما صحبة وقال صغير حين فارق حلف بني المغيرة

• فان تبدلوا ودي بودنا • تجدبدلا يا ابن المغيرة اعورا •
• تجد كذبا فيهم مقيما وبغضة • وكلبا عقورا ينبح الناس اخدرا •

وكان حلف ال نمار بن العارة من بني زهرة وحالف ابو مسافع الاشعري ال عمران بن
مخزوم وقد انقرض ولم يترك عقبا وكان في بني مخزوم ثم في بني المغيرة من الحلف الي عمرو بن
الاعظم من الحيا من خزاعة وهم اهل علبا وهم بنو الرنعه وهي اسد الحرث بن عبد المطلب
وحالف ابو اسامة الجشمي السايب بن عايد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان حلف النباش
بن ذرارة من بني عمرو بن تميم في بني نوفل بن عبد مناف والنباش ابو هالة زوج خديجة

بنت خويلد رضي الله عنها كانت عنده قبل ان تكون عند النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له هالة
وهند وهما رجلان فلهند ولادة في ال خالد بن حزام اصابت المنذر بن عبد الله بن المنذر
الحزامي وحالف ال مسعود بن عمرو من القارة الي عبد الله بن جدعان التيمي فلما حضرته
الوفاة قالوا يا ابا مساحق انه لا ولد لك ولا ينبغي لك ان تقيم مع من لا ولد له فاردد الينا
حلفنا فرده اليهم وبري اليهم منه فحالفوا نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ثم ولد لعبد الله
ابن جدعان بعد وفاته من بنت ابي قيس بن عبد مناف بن زهرة ابو مليكة بن عبد الله بن جدعان
قال فهذا كل حلف انتهى الينا انه كان جاهليا فما كان سوي ذلك فهو دعاوة في الاسلام
ولصوق لارحام وجوار واصهار فمن ذلك في بني هاشم ال ابي مسروح بن عمرو من بني سعد
ابن بكر رحلوا بصهرهم الي العباس والمقوم ابني عبد المطلب كانت عند ابي مسروح ابنة المقوم
ابن عبد المطلب فولدت له عبد الله بن ابي مسروح فتزوج عبد الله ابنة العباس بن عبد المطلب
ومنهم ال جعونة بن شعوب من بني ليث دخلوا في بني هاشم لصداقة كانت بين ابي بكر بن
جعونه وبين العباس بن عبد المطلب ومنهم خزاعة وال كثير بن الصلت الكندي وال ابي عمرو
الغفاريون ادخلهم جميعا المهدي امير المومنين في خلافته وكان ال كثير من بني جمح بن عمرو بن
اوليك من بني عبد شمس ال عمرو بن امية الضمري دخلوا في بني امية لان عمرو بن امية تزوج
سخيله بنت عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف ومنهم ال هبيرة من بني قشير حلف
عليهم محمد بن عبد الملك ابن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان في خلافة المهدي فكتبهم معهم ومنهم
ال سلمة وعمرو ابني الازرق وكان سبب دخولهم في بني عبد شمس ان سلمة تزوج امنة
بنت عفان اخت عثمن بن عفان رضي الله عنه لابيه والازرق عبد رومي كان للحرث بن كلدة
الثقفي فنزل مع ابي بكرة ومع المنبعث يوم الطايف الي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاعتقهم
اسلامهم ومنهم بنو اخت النمر من كندة منهم السايب بن يزيد ليسوا حلفا ومنهم ال
هاني ينتسبون في همدان ويدعون حلف عثمن بن عفان رضي الله عنه وانما هم موالي
له ومنهم ال تليع من بني اسد بن خزيمة ال علبا من بني اسد وهم رهط عبد الرحمن
ابن ربيس وليس لهم حلف انما دخلوا بسبب ال جحش بن رباب وفي بني نوفل بن عبد مناف
بنو ابي جراة وال ابي فكيهة وهما اخوان ابنا يسار غلام عمارة بن الوليد بن المغيرة وهم
ينسبون الي الاشعريين من اليمن واخوهما لامهما صباح غلام عمارة بن الوليد الذي قتله عمارة

في امر اليهودي وال ابي ثور ينسبون في بني تميم وهو موالي الجبار بن عدي النوفلي والحرث
ابن معوية بن الحويرث المرادي من اليمن دخلوا فيهم بنكاح عبد الرحمن بن معوية بن الحويرث
حفصة بنت ازهر بن عجير بن يزيد بن هاشم واما حلف ال سيجان بن خسرفان بني
عبد مناف تعفوا به كتب معوية بن ابي سفين الي مروان بن الحكم حين ضربه في الخمر ما بين
اما بعد فانك ضربت عبد الرحمن بن سيجان في نبيذ اهل الشام الذي يستعملونه وليس
حرام حين كان حلفه الي ابي سفين بن حرب وايم الله ان لو كان حليفا للحكم ما ضربته فابطل
عنه الحد قبل ان اضرب معه من اخذت معه عبد الرحمن بن الحكم فابطله عنه مروان
ولما قتل هشام بن الوليد ابا ازيهر بعثت قريش ارطاة بن سيجان الحسري حليف حرب
ابن اميه الي السراه يخبر من بها من تجار قريش وخرج حاجز الازدي يخبر قومه فسبقه ارطاة
فقال • مثل الحليف يشد عروته • بين العناج لها علي الكرب •

• زلم اذا ايسروا به يسروا • مناصل حام لدي الحسب •

• هل تشكرن فهرا وتاجرها • ذاب السري بالليل والخبب •

• حتي خلوت بقيتهم • سيار لا النبر ولا الكذب •

وقال رجل من ازد شنوه

• مثل ابي ازيهر ليس بخفا • كذاك البدر ليس به خفاء •

ومن بني الحرث بن عبد المطلب سعيد بن القشب من ازد شنوه دخل فيهم بنكاحه
ابنة الحرث بن عبد المطلب وليس له عقب ودخل في بني المطلب بن عبد مناف ال الجهيم
من السكاسك من اليمن بصهر لهم فيهم وفي بني عبد الدار بن قصي ال علاط البهزيون من
بني سليم بن منصور رهط الحجاج بن علاط وكان مدخلهم فيهم انه كانت عند الحجاج صفية
ابنة ابي طلحة بن عبد العزي بن عثمن بن عبد الدار فولدت له معرض بن الحجاج واخا له
فدخلوا في بني عبد الدار بالصهر وليس لهم حلف وال يعلي بن منية من بني تميم ومنية امه
وهو يعلي بن منية وفي بني اسد بن عبد العزي ال حاطب بن ابي بلتعة وهو من عك
كان ملصقا في بني اسد بغير حلف فادعاه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة فقال هو من
ولد الحرث بن اسد بن عبد العزي وفي بني زهرة بن كلاب ال يزيد من الحدرة من الازد
دخلوا في بني زهرة بنكاح عبيد الله بن يزيد ابنة الاسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد

الحرث بن زهرة وليس لهم حلف وال ابي بشر من خزاعة منهم كرامة الشاعر دخلوا
بسبب اخوتهم ال سباع بن عبد العزي من خزاعة وال عبد بن القاري ومنهم بنو الهون
ابن خزيمة بن مدركة منهم مسعود بن عبد القاري شهد بدرا وقتل خيبر وفي حلفهم خلاف
منهم من حققه ومنهم من توهنه ويقول انما دخلوا بارحامهم واصهارهم من بني زهرة
وال شرحبيل بن حسنه وهو شرحبيل بن الحرث بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح
وامه حسنة من الاشعريين ولدت للحرث محمدا وسفين فكانت هي وهما من مهاجرة الحبشة
وحرم محمد علي نفسه اللحم او يري النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل من الحبشة حتي اذا كان
بين جده وعسفان يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال وقد نزل به الموت اني لاكرم
ان القا الله قد حرمت شيا مما احل له عاطعم فاكله فهلك هو وسفين اخوه لخاصم بنو خطا؟
وحاطب الجمحيون عبيد الله بن شرحبيل وكان موسعا عليه فسبوه بامه فقال لست منكم انا
رجل من الغوث بن مر اخوه بني تميم بن مر وهم الذين كانت العرب يقول لهم اذا دفعوا بهم من
المارسين اجيزي صوفه فركب عبيد الله بن شرحبيل الي معوية بن ابي سفيان فقال انا رجل
من الغوث بن مر فقال انظر ما يقول قال نسبي منهم فانقل دواوني قال فاين اجعله قال
في زهرة فنقله فيهم وكانت نقلته الي زهرة لصداقة كانت بينه وبين عبد الرحمن بن ازهر
وفي بني تيم ال علقمة بن وقاص الليثيون وكان مدخله فيهم ان علقمة بن وقاص تزوج
ابنة عبيد الله بن عثمن اخت طلحة بن عبيد الله في الاسلام فدخلوا بصهرهم وال ابي جمي
وهم موالي ينسبون الي حكم من اليمن وال الطفيل من الازد دخلوا في بني تيم بصهرهم
بعائشة ام المومنين رضي الله عنها وصهيب بن سنان بن زيد بن عامر بن الضحيان من
النمر بن قاسط من ساكني شط الفرات من قرية يقال لها ثني فاستبته الروم صغيرا
في عيال من بني الخزرج من النمر فنشا في الروم حتي كبر فابتاعه كلب فجاوا به الي
عكاظ فابتاعه عبد الله بن جدعان اعجمي اللسان فاعتقه وهو اخو مالك بن سنان عامل
كسري علي الابلة • قال مالك حين اسر وصهيب •

• انشد بالله الغلام النمري • دج وا هلي بالثني •

قال ابو غسان هكذا جا وهكذا سمعت من غير واحد ينشده وفي بني مخزوم ال الفضل
ابن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو ومنهم ال الحراش بن امية دخلوا في

صدر الاسلام بسبب نكاح خراش بن امية قدة بنت عجرفه بن عثمن بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وحيي من بني سامة بن لوي ادخلهم فيهم ابرهيم بن هشام المخزومي بفرض فرضه لهم هشام بن عبد
الملك بن مروان **وال ابي ياسر** من بني يمم دخلوا بفرض بن عبد الملك بن مروان استفرضه
لهم هشام بن اسمعيل بن الوليد المخزومي **وال عمار بن ياسر** رضي الله عنه وكان من امرهم ان
ياسر وهو رجل من عنس من اليمن قدم مكة هو واخوه الحرث ومالك يطلبون اخا لهم فخرج
الحرث ومالك واقام ياسر فتزوج سميه ابنة خيط جارية ابي حذيفة بن المغيرة فولدت
له عمار بن ياسر وخلف عليها بعده الازرق غلام الحرث بن كلدة وهو ممن اعتق بالاسلام
يوم الطايف فولدت له سلمة بن الازرق فهما اخوان لام واعتق ابو حذيفة عمار فنسبه
في عنس صحيح وهو مولى لابي حذيفة بن المغيره. **وابرهة** بن الصباح بقال من حمير وهو
حبشي اسلم ولم تصبه منة من احد وفي بني عدي بن كعب **ال البكير** الليثي دخلوا بفرض
فرضه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم يزعمون انهم كانوا اجرانا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
وال عامر بن ربيعه وهم ال قرمطة وهم من عنز بن وايل اخوه بكر بن وايل وكان مدخلهم
فيهم ان عامرا هاجر وشهد بدرا وكان صديقا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ففرض له في بني
عدي **وواقد** بن عبد الله التميمي نسبه سفين الثوري الي ثور من الرباب ونسبه غيره
الي بني مالك بن حنظلة وهاجر واقد وشهد بدرا وكان صديقا لعمر ففرض له مع بني عدي
وال رافع ينسبون الي لخم ورافع مولي لعمر بن الخطاب **وال نمير** اصحاب حصين
منهم ابو نمير الشاعر ينسبون الي همدان وهم موالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وال
هني** ينسبون الي همدان وهم ايضا موالي عمر **وال ابي سلامة** ينسبون الي همدان
وهم ايضا موالي عمر وفي بني جمح **ال كثير** بن الصلت الكندي خرجوا الي بني هاشم في ال
العباس بن عبد المطلب في خلافة المهدي محمد بن ابي جعفر وبقي عم لهم في العطا لم يخرج
من بني جمح **وال ابي يسار** وهم ابو فكيهة وابو جراة عبدي عمارة بن الوليد وكان
صفوان بن عبد الله بن ابي خلف تزوج ابنة ابي يسار فقال عبد الملك بن مروان لمحمد بن
صفوان ابي عبد الله بن محمد وقد ورد عليه من امك قال بنت ابي يسار فقال لعلقمه بن
وقاص ابصر بالمناكح من ابيك حين تزوج ابنة عبيد الله بن عثمن اخت طلحة بن عبيد الله **وال
عبد الرحمن** بن يزيد بن عبد الله بن عمرو بن حبيب يدعون الي غطفان وبعض الناس يزعم انهم

ركى

من بلي من اراشة ويزعم بلي عبس ان ابا يزيد عبد الله بن عمرو بن حبيب كان عبدا لهم فارسيا
فابق منهم فسمي ملاص قال ولم يكن لبني سهم حليف في الجاهلية ولم يكن في بني عامر بن لوي حلف
في الجاهلية ودخل فيهم في الاسلام بدعاوة بنو جناب الحميريون وهم من ثمود اليمامه ودخل
فيهم ايضا **ال عمران** بن ابي انس وهم يزعمون انهم من الاشعريين من بني اسعد فان ابا انس
علا نوفل بن الجاد وبنو عامر بن لوي يزعمون ان ابا انس غلام لعبد الله بن سعد بن ابي سرح ودخل
فيهم ايضا **ال شريح** وهم يزعمون انهم من لخم وجاوا بنسبهم من الشام بكتاب بعض قضاة الشام
الي محمد بن عبد العزيز الزهري وهو يوميذ يلي قضا المدينة قال وصحيح نسبهم ان شريحا كان
عبدا لابي عمرو بن حماس الديلي قال وقد دخل في احلاف قريش من ليس لهم حليف منهم **الحضارمة**
وكان امرهم ان كسري بعث لطيمة الي عكاظ فعرضت لها بنو تميم وبنو شيبان من ربيعة فاقتطعوها
فبعث اليهم كسري قادس واغزاهم واستعمل عليهم زهر مهر فلقيتهم بنو تميم وشيبان بذي قار
فقتلوا قادس وقطعوها فباعوهم باليمامة وبالبحرين وبعمان وورد وابزهر مهر فباعوه
وكان صناعا فابتاعه صخر بن رزين الديلي ثم قدم عليه رجل من حضرموت فسرقه وخرج به
الي حضرموت فتبعه صخر بن رزين فافتداه باربعة الاف درهم وقدم به فاسمي الحضرمي
لقدومه من حضرموت فقال صخر بن رزين •

• ومطية افنيت محفد رحلها • دابت عليها سفرتي ورحيلي •
• ابغي الفكاك لزهر مهر انه • حدث علينا فاعلمن جليل •

فعتق الحضرمي ثم نزل مكة وكثر ماله وولد اولادا احسانا وولد رجالا فانجبوا فتزوج بنوه
من قريش وتزوج ابو سفين بن حرب صعبه بنت الحضرمي وفارقها وهي حامل فتزوجها عبيد
الله بن عثمن فولدت له طلحة بن عبيد الله في سنة اشهر فاختصم فيه ابو سفين وعبيد الله بن عثمن
فحكموا فيه امه صعبه فقالت هو ابن عبيد الله فقيل ويحك ما لك الحقتيه بعبيد الله وتركت ابا
سفين فقالت ان يد ابي سفين شحيحة وان يد عبيد الله طلقة فالحقته به فقال حسان
ابن ثابت وهو يطعن علي طلحة لذا

• واعجبا من عبد شمس وتركها • اخاها ذنابا بعد ريش القوادم •

فكانت الحضارمة تدعي حلف حرب بن امية قال ولو كانوا احلافا لم خرجهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من دعوتهم ولا بنو امية وقد نزلوا من الاحلاف وليس لهم حلف في احد من قريش وبقال كان

امرالحضرمي ان كلثوم بن رزن واخاه الاسود بن رزن بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الديل خرج
تاجرا الي حضرموت فراي بها عبدا افارسيا نجارا يقال له زرمهر لرجل من حضرموت يكنا ابا
رفاعة فاعجب به وتعقله خدعه حتي اتي به فقدم به مكة فاقام يعمل بها وذكر لمولاه مكانه
فاقبل حتي اخذه فلم يزل ابن رزن حتي اشتراه منه ودفع اليه بعض الثمن وشرط عليه انه متي
اتاه بثمنه دفع اليه العبد فاعطاه ذلك وخرج ابو رفاعة بالعبد راجعا الي حضرموت ولم يزل
ابن رزن حتي جمع بقية الثمن ثم خرج متوجها اليه وهو يقول

ابلغ لديك ابا رفاعة انه • من حضرموت فبلغن رسول •
اني وجدك ما ونيت ولم ازل • ابغي الفكاك له بكل سبيل •
ومطية اذهبت محفد رحلها • دابت عليها سفرتي ورحيلي •
ابغي الفكاك لزرمهر انه • درو علينا لو علمت جليل •

ندفع الثمن الي مولاه واقبل به فتركه يعمل بمكة فقال اهلها الحضرمي حتي غلب علي اسمه ولم يكن يعرف
الا به ثم اعتقه فعمل لنفسه وايسر وكثر ماله ولجا الي ابي سفين بن حرب بن امية فجاوره وانقطع
اليه وكانت بنو نفاثة حلفا فيما يقال لحرب بن امية فانضم اليه لذلك السبب قال وممن صار
في احلاف قريش وليس له حلف **ال مالك الدار** مولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم ينتسبون
الي جيلان من اليمن وانما دخلوا في احلاف قريش حين جحدوا ولا عمر فطلبوا من المهدي ان يكون
دعوتهم في احلاف قريش فاجابهم الي ذلك فكتبوا انهم وهم موالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وممن
دخل في احلاف قريش وليس منهم **ال عون** الدوسيون وهم ممن لم يحالف وهم من بني نبيس
وانما دخلوا بسبب اخوتهم ودخل في الاحلاف بسبب دوس **ال ابي دباب** وليس من دوس
من دوس انما هم بنو الحرث بن عامر وليس لهم حليف ودخل ايضا **ال معيقيب** بن ابي فاطمة مولي
سعيد بن العاص وهم ينتسبون الي بني الحرث بن عامر قال وكانت بين احيا من قريش والعرب
احلاف فقطعت الاحلاف وتركت فمن ذلك **حلف بني عدي** بن كعب الي بني سهم بن عمرو وذلك
ان عدي بن كعب حالف الي سهم وذلك ان صداد بن عبد الله بن اذاة بن رباح بن عبد الله بن قرط
ابن رزاح بن عدي بن كعب سرق ناقة لعبد شمس بن عبد مناف فوثب عبد مناف علي صداد
يريدون قطع يده فحالفت بنو عدي سهما فقال عامر بن عبد الله

• فدا لبني سهم ابي وامي • اذا غصت من الكرب الحلوق •

قال

١٦٠

٢١٩

قال وهم بنو اختهم ام سهم وجح ابي عمرو بن هصيص الالوف ابنة عدي ابن كعب فمنعت بنو سهم
بني عدي من بني عبد مناف ثم ان حارثة جد مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي شرب هو ونفر
من بني سهم فيهم جد عمرو بن محيصن السهمي فضربه حارثة ضربة آمة فانقطع هذا الحلف بسبب
هذه الضربة بين عدي وسهم ومن ذلك **حلف بني الحرث** بن فهر وعبد مناف وذلك ان عبد
العزي بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحرث ابن فهر تزوج حبة ابنة عبد مناف بن قصي وكان
من ساكني الليث ورحمة واذا ام فولدت له اما همهمة فلما شب ابو همهمة قال لابيه ما مقامنا
بارض ليس بها بنو عبد مناف قال ومارغبتك اليهم قال اخوالي وهم ساكنو الحرم وانا الاحق
بهم قال فالحق فجدالله شانك فلحق ابو همهمة باخواله فحالف فيهم ونكح ابنة ابي عمرو بن عبد مناف
وهي ابنة خاله وقدم بنو الحرث بن فهر فحالفوا معه فثبت حلف بني الحرث بن فهر وانقرض ابو همهمة
فلا ولد له ومن ذلك **قريش والاوس** وذلك ان الاوس خرجت حالية من الخزرج حتي نزلت
علي قريش بمكة فحالفتها فلما حالفتهم قال الوليد بن المغيرة والله ما نزل قوم قط علي قوم الا اخذوا
شرفهم وورثوا ديارهم فاقطعوا حلف الاوس قالوا باي شي قال ان في القوم حشمة فقولوا
لهم انا نسينا شيا لم نذكره لكم انا قوم اذا طاف النسا بالبيت فراي الرجل امراة تعجبه قبلها
ولمسها بيده فلما قالوا ذلك للاوس نفرت وقالوا اقطعوا الحلف بيننا وبينكم فقطعوه وقال
قيس بن الحطيم قصيدته الرايية فانقطع هذا الحلف بين قريش والاوس الا ما كان بين عتبة
ابن ابي وقاص الزهري وبين عقبة بن المنذر بن محمد بن احيحة بن الجلاح فانه ثبت بينهما ذلك
الحلف واخذ عتبه بن ابي وقاص دارا بقبا فكان ينزلها ويكون فيها وهي حلف بين عرس

فصل ذكر عمر بن شبة عن عبد العزيز بن عمران قال حدثني بن اخي بن شهاب عن عمه
عن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان
في الجاهلية فلا يزيده في الاسلام الا شدة واخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز الانصاري
عن خاله عدي بن ثابت قال ارادت الاوس ان تحالف سليما فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا حلف في الاسلام ولا يزيد الاسلام حلف الجاهلية الا شدة وعن زيد بن اسامة عن
الاعمش عن الشعبي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وحلف
الجاهلية مشدود وقال عمر بن شبة حدثني ابن ابي شيبة نا عبد الله بن نمير وابو اسامة
عن زكريا عن سعد بن ابرهيم عن ابيه عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شده وقد خرج مسلم في صحيحه وابو داود في سننه هذا الحديث عن ابي بكر بن ابي شيبة بمثله سوا قال ابن رشد وثنا هشام بن عبد الملك ثنا جرير عن المغيرة عن ابيه عن شعبة ابن التوم قال سال قيس بن عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف فقال لا حلف في الاسلام ولكن تمسكوا بحلف الجاهليه وثنا حسين بن عبد الاول ثنا وكيع عن داود بن ابي عبد الله عن محمد بن جدعان عن جدته عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان في الجاهلية فلم يزده الاسلام الا شده وثنا محمد بن يحيى ثنا حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب على درج الكعبة فقال ايها الناس من كان له حلف في الجاهلية فلم يزده الاسلام الا شدة ولا حلف في الاسلام وثنا عفان ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه قال ما كان من حلف في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شده وجده وعن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري قال نزلت في الحلف يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال جامعه خرج الترمذي من حديث يزيد بن زريع ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا الحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شده ولا تحدثوا حلفا في الاسلام قال هذا حديث حسن

ذكر المواقيت التي راوا انه لا حلف بعدها

قال عمر بن شبه عن رجاله حالف ربيعة ابو مسلم بن ربيعة العقيلي في جعفي من اليمن فادعت جعفي ان نسبه منهم فانكرت ذلك بنو عقيل وقالوا حالفوا في الاسلام وقالت جعفي حالفوا جاهليين فقضا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان كل حلف كان قبل نزول لايلاف قريش فهو جاهلي وكل حلف كان بعد نزولها فهو منقوض وقال مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه كل حلف كان قبل نزول قول الله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم فهو مشدود وكل حلف كان بعدها فهو منقوض وعن موسى بن يعقوب عن ابن لعبد الله بن عطا بن ابي خليد الخزاعي ثم الحميري عن ابيه عن جده قال احدث بنو الغزال من بني سليم ثم من بني بهز حدثا في قومهم فقتلوا قتيلا ثم خرجوا فركبوا الحره فهبطوا على ابن ابي خليد تحالفوه وكان منزله ستاره فطلبهم قومهم حتى جاوهم فمنعهم ابن ابي خليد وقال

حلفاي

حلفاي وانا اعقل عنهم فقال رجل من بني بهز جبت بها يا ابن ابي خليد خنا كلا مثل الوبار السود

فقال ابن ابي خليد • جبت بها طامية دراها • يعجب منها كل من راها • ٤٢١

فلما كان زمن عثمن رضي الله عنه خاصمت بهز ابن ابي خليد في حلفهم وقالوا حالفوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهذا حلف في الاسلام فقضى عثمن رضي الله عنه ان كل حلف كان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فهو جاهلي وما كان في الهجرة فهو اسلامي ولا حلف في الاسلام وعن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كل حلف كان قبل الحديبيه فهو مشدود وكل حلف كان بعد الحديبية فهو منقوض وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وادع قريشا كتب بينه وبينهم وانه من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها دخل ومن احب ان يدخل في عهد محمد وعقده دخل قال ابو غسان وحدثني عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن نوفل عن محمد بن علي عن ابيه علي بن ركانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح يا معشر قريش ادخلوا دار الندوة ولا يدخل احد الا من قريش فقالوا يا رسول الله ان فينا غربا قال من قالوا عتبة بن غزوان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم ومولى القوم منهم

هنا ساض

ذكر تفضيل الله عز وجل العرب على من عداهم من اجناس بني ادم

اعلم ان كلما اضافه الرب تبرك وتعالى الى نفسه فله من المزية والاختصاص على غيره ما اوجب له الاصطفا والاختيار ثم يكسوه سبحانه بهذه الاضافه تفضيلا اخر وتخصيصا وجلالة زايدا على ما له قبل الاضافة وقد اختلف الناس في الذوات من الاعيان والافعال والازمان والاماكن هل هي متساوية وانما تمتاز بعض الذوات عن بعض لاختصاصها بصفات مخصوصة او هي مختلفة بانفسها فذهب جمع عظيم من مشايخ الاصول ان الذوات من حيث انها ذوات متساوية لا مزية لشي منها على شي وانما مجرد الترجيح بلا مرجح لامور خارجة عن الذات والصفات وقال اخرون بل الذوات مختلفة بانفسها واحتجوا على ان الذوات متساوية في كونها ذوات بوجوه الاول انه يصح تقسيم الذوات الى الواجب والممكن ومورد التقسيم مشترك بين القسمين الثاني

انا اذا عقلنا ذاتا فسوا اعتقدناه قديما او محدثا او واجبا او ممكنا فان اعتقاد كونه
ذاتا لا يزول ولا يتبدل وهذا يدل على ان المفهوم من الذات واحد في كل المواضع الثالث
انا نقول المعلوم اما ذات واما صفة وصريح العقل يشهد بان هذا التفسير منحصر
ولولا ان المفهوم من كون الذات ذاتا امر واحد والا لم يكن هذا التقسيم منحصرا فثبت بهذه
الوجوه ان الذوات متساوية في كونها ذوات واذا كان كذلك وجب ان يكون امتياز بعضها
عن البعض بسبب الصفات اذ لو تساوت الصفات ايضا لارتفع الامتياز من جميع الوجوه وهو
معلوم الفساد بالبديهة والجواب لا نسلم ان الذوات متساوية في كونها ذوات
والوجوه الثلاثة التي عولتم عليها فانها قايمة بعينها في الصفات فيلزمكم ان تكون الصفات
متساوية في كونها صفات فيلزمكم ان يكون امتياز بعض الصفات عن البعض اما بالذوات
فتكون مختلفة وهو المطلوب او بصفات اخر ويلزم التسلسل وايضا فالمفهوم من كونها ذواتا
كونها امورا قايمة بانفسها والقيام بالنفس عبارة عن الاستغنا عن المحل وهو مفهوم سلبي
وليس النزاع في كون هذا المفهوم السلبي امرا مشتركا فيه بين الذوات كلها انما النزاع في
ان تلك الحقايق المحكوم عليها بهذا القيد السلبي هل هي متساوية من حيث الماهية ودليلكم
لا يفيد ذلك واعلم ان هولا القوم زعموا ان الذوات متساوية في كونها ذوات ثم اثبتوا
لكل واحد من تلك الذوات صفة لازمة لها وحاصل قولهم يرجع الى ان الاشيا المتساوية في تمام
الماهية تلزمها لوازم مختلفة وذلك مما لا تقبله العقل واما ما قلناه فغايته ان الذوات
والحقايق مختلفة في نفسها الا انه يلزمها لازم مشترك وهو كونها امورا قايمة بانفسها غنية
عن محل تحل فيه وحاصله يرجع الى ان الاشيا المختلفة تلزمها لوازم متساوية وهو غير ممتنع
في العقول لان المختلفات متساوية في كونها مختلفة والمتضادات متساوية في كونها
متضادة وايضا لو كانت الذوات متساوية لصح على كل واحد منها ما يصح على الاخر ضرورة
استوا المتماثلات في كل الاحكام اللازمة فكان يلزم صحة انقلاب القديم محدثا والجوهر
عرضا وبالعكس وهو محال وايضا ان كان اختصاص الذوات المعينة بالصفة المعينة لا
لامر فقد رجح احد طرفي الممكن على الاخر لا لمرجح وهو محال وان كان لامر فذلك الامر ان كان
ذاتا عاد البحث في اختصاصها من بين ساير الذوات بصفة المرجحة وان لم تكن ذاتا كان صفة
لذات فيعود البحث في اختصاص تلك الذات بها واعلم ان القول بتساوي الذوات وامثالها

من الجنايات التي جناها المتكلمون على الشريعة وليس معهم اكثر من اشتراك الذوات في امر عام
وذلك لا يوجب تساويها في الحقيقة لان المختلفات قد تشترك في امر عام مع اختلافها في صفاتها
النفسية وما سوى الله تعالى بين ذات المسك وذات البول ابدا ولا بين ذات الما وذات
النار ابدا والتفاوت الذي بين الاماكن الشريفة واضدادها والذوات الفاضلة واضدادها
اعظم من هذا التفاوت بكثير فبين ذات موسى وفرعون من التفاوت اعظم مما بين ذات المسك
والرجيع وكذلك التفاوت بين نفس الكعبة وبين بيت الشيطان اعظم من هذا التفاوت بكثير
فكيف تجعل البقعتان سوا في الحقيقة والتفضيل باعتبار ما يقع هناك من العبادات والاذكار
والاذكار والدعوات ويلزم من قال بتساوي الذوات ان تكون ذوات الرسل عليهم السلام كذوات
اعدايهم في الحقيقة وانما التفضيل بامر لا يرجع الى اختصاص الذوات بصفات ومزايا لا تكون لغيرها
وكذلك نفس البقاع واحدة بالذات ليس لبقعة على بقعة مزية البتة وانما هو بما يقع فيها
من الاعمال الصالحة فلا مزية لبقعة الحرام والمسجد الحرام ومنا وعرفة والمشاعر على غيرها
من ساير بقاع الارض وانما التفضيل باعتبار امر خارج عن البقعة لا يعود اليها ولا
الى وصف قايم بها وقد ورد الله سبحانه هذا القول بقوله تعالى واذا جاتهم اية قالوا لن
نومن حتى نوتى مثل ما اوتي رسل الله قال الله جل جلاله الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي
ليس كل احد اهلا لتحمل رسالاته بل لها محال مخصوصة لا تليق الا بها ولا تصلح الا لها والله
اعلم بهذه المحال منكم فلو كانت الذوات متساوية لم يكن في ذلك رد عليهم وكذلك قوله
تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهولاء من الله عليهم من بيننا قال الله تعالى
اليس الله باعلم بالشاكرين اي الله سبحانه اعلم بمن يشكره على نعمته فيخصه بفضله ومن عليه ممن
لا يشكره فليس كل محل يصلح لشكره واحتمال منته والتخصيص بكرامته فذوات ما اصطفاه الله
تعالى واختاره من الاعيان والاماكن والاشخاص وغيرها مشتملة على صفات وامور قايمة
بها ليست في غيرها ولاجلها اصطفاها الله تعالى وهو سبحانه الذي خصها بتلك الصفات
وهو الذي اعطاها الصفات وخصها بالاختيار فهذا خلقه وهذا اختياره وربك يخلق
ما يشا ويختار وما ابين بطلان راي يقضي بان مكان البيت الحرام مسا ولساير الامكنة
وذات الحجر الاسود مساوية لساير حجارة الارض وذات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مساوية لذات غيره وانما التفضيل في ذلك بامور خارجة من الذات والصفات القايمة بها

البيت

والحق ان الله تعالى لا يخصص شيا ولا يفضله ويرجحه الا لمعنى يقتضي تخصيصه وتفضيله وهو جاعل
معطي ذلك المرجح وواهبه فهو سبحانه الذي خلقه ثم اختاره بعد خلقه وربك يخلق ما يشا ويختار
ومن هذا تفضيله تعالى بعض الايام والشهور على بعض فخير الايام عنده تعالى يوم النحر
وهو يوم الحج الاكبر ثم يوم النفر وقيل يوم عرفة افضل منه لانه يوم الحج الاكبر وكذلك تفضيل
عشر ذي الحجة على غيره من الايام وتفضيل شهر رمضان على ساير الشهور وتفضيل عشره الاخير
على ساير الليالي وتفضيل ليلة القدر فيه على الف شهر والمقصود ان الله تعالى اختار من كل جنس
من اجناس المخلوقات اطيبه فاختصه لنفسه وارتضاه دون غيره فانه سبحانه طيب لا يحب
الا الطيب ولا يقبل من العمل والكلام والصدقة الا الطيب فالطيب من كل شي هو مختاره تعالى
واما خلقه فعام للنوعين فالله تعالى هو المنفرد بالخلق والاختيار من المخلوقات قال تعالى
وربك يخلق ما يشا ويختار وليس المراد بالاختيار هنا الارادة التي يشير اليها المتكلمون بانه
الفاعل المختار وهو سبحانه كذلك ولكن ليس المراد بالاختيار هاهنا هذا المعنى وهذا
الاختيار داخل في قوله يخلق فانه لا يخلق الا باختياره وداخل في قوله ما يشا فان المشية هي
الاختيار وانما المراد بالاختيار هاهنا الاجتبا والاصطفا فهو اختيار بعد الخلق والاختيار
العام اختيار قبل الخلق فهو اعم واسبق وهذا اخص وهو متاخر فهو اختيار من الخلق والاول
اختيار للخلق واصح القولين ان الوقف على قوله ويختار ويكون ما كان لهم الخيرة نفيا اي ليس
هذا الاختيار اليهم بل هو الى الخالق وحده فكما انه المنفرد بالخلق فهو المنفرد بالاختيار منه فليس
لاحد ان يخلق ولا يختار سواه فانه سبحانه اعلم بمواقع اختياره ومحال رضاه وما يصلح للاختيار
مما لا يصلح له وغيره لا يشاركه في ذلك بوجه وذهب بعضهم الى ان ما في قوله ما كان لهم الخيرة
موصولة وهي مفعول ويختار اي ويختار الذي لهم الخيرة ورد هذا القول بوجوه ليس هذا
موضع ذكرها واذا تاملت احوال الخلق رايت اختيار الله سبحانه وتخصيصه دالا على ربوبيته
ووحدانيته وكمال حكمته وعلمه وقدرته وانه الله الذي لا اله الا هو ولا شريك له يخلق كخلقه
ويختار كاختياره ويدبر كتدبيره فهذا الاختيار والتخصيص المشهود اثره في هذا العالم
من اعظم ايات ربوبيته واكبر شواهد وحدانيته وصفات كماله وصدق رسله فمن ذلك انه
تعالى خلق السموات سبعا واختار العليا منها فجعلها مستقر المقربين من ملايكته واختصها
بالقرب من كرسيه ومن عرشه واسكنها من شا من خلقه فلها مزية وفضل على ساير السموات

وهذا

وهذا التفضيل والتخصيص مع تساوي مادة السموات من ابين الادلة على كمال قدرته وحكمته
وانه يخلق ما يشا ويختار ومن ذلك تفضيله جنة الفردوس على ساير الجنان وتخصيصها بان
جعل عرشه سقفها ومن ذلك اختياره من الملايكة المصطفين منهم على سايرهم كجبريل وميكاييل
واسرافيل عليهم السلام فجبريل صاحب الوحي الذي به حياة القلوب والارواح وميكاييل
صاحب القطر الذي به حياة الارض والحيوان والنبات واسرافيل صاحب الصور الذي
اذا نفخ فيه احيت نفخته باذن الله تعالى الاموات واخرجتهم من قبورهم ومن ذلك اختياره سبحانه
الانبيا من ولد ادم وهم ماية الف واربعة وعشرون الفا واختار منهم الرسل وهم ثلثماية وثلثة
عشر واختار من الرسل اولي العزم واختار من اولي العزم الخليلين ابرهيم ومحمد صلى الله وسلم
عليهما ومن ذلك اختياره سبحانه وتعالى ولد اسمعيل عليه السلام من اجناس بني ادم
ثم اختار منهم بني كنانة بن خزيمة ثم اختار من ولد كنانة قريشا ثم اختار من قريش بني هاشم
ثم اختار من بني هاشم سيد ولد ادم محمدا صلى الله عليه وسلم واختار اصحابه من جملة
العالمين واختار منهم السابقين الاولين واختار منهم اهل بدر واهل بيعة الرضوان واختار
لهم من الدين اكمله ومن الشرايع افضلها ومن الاخلاق ازكاها واطهرها واختار امة محمد
صلى الله عليه وسلم على ساير الامم فظهر اثر هذا الاختيار في اعمالهم واخلاقهم وتوحيدهم ومنازلهم
في الجنة ومقامهم في الموقف فانهم اعلا من الناس على تل فوقهم يشرفون عليهم ووهبها من العلم
والحلم ما لم يهبه لامة سواها ومن ذلك اختياره تعالى البلد الحرام من الاماكن فجعله خير
البلاد واشرفها واتخذه محلا لبيته ومنسكا لعباده واوجب عليهم الاتيان اليه من القرب
والبعد فلا يدخلونه الا متواضعين متخشعين متذللين كاشفي روسهم متجردين عن لباس اهل
الدنيا وجعله حرما امنا لا يسفك فيه دم ولا يعضد به شجر ولا ينفر له صيد ولا يختلا خلاه ولا
يلتقط لقطته للتملك بل للتعريف ليس الا وجعل قصده مكفرا لما سلف من الذنوب ماحيا للاوزار
حاطا للخطايا ولم يرض لقاصده من الثواب دون الجنة ولو لم يكن البلد الامين خير بلاده
واحبها اليه ومختاره من البلاد لما جعل عرصاتها مناسك لعباده وفرض عليهم قصدها وجعل
ذلك من اكد فروض الاسلام واقسم به في كتابه في موضعين فقال وهذا البلد الامين وقال
لا اقسم بهذا البلد وليس على وجه الارض بقعة يجب على كل قادر السفر اليها والطواف بالبيت
الذي فيها غيرها وليس على وجه الارض موضع يشرع تقبيله واستلامه وحط الخطايا والاوزار

عنده غير الحجر الاسود والركن اليماني وذلك فضل الله يوتيه من يشا

فصل

خرج ابو عبد الله محمد بن علي المعروف بالحكيم الترمذي في كتاب نوادر الاصول موقوفا على جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد حيا خيرا من كنانه ثم امرني فطفت في كنانه فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني اختار في انفسهم فلم اجد فيها نفسا خيرا من نفسك قال ابو عبد الله انما ذكر النفس لان الاخلاق في النفس حسنها وسيها فهذا يدل على انه انما طاف في هذا الخلق يطلب النفوس الطاهرة الصافية الزاكية بمحاسن الاخلاق ثم من اجل ذلك اختارهم ولم ينظر الى اعمالهم فانهم كانوا اهل جاهلية فلما نظر الى اخلاقهم وجد الخير في هولا وجواهر النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت وذلك ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من قبضة قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم على قدر الارض جا منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك والسهل والحزن والطيب والخبيث فالتربة الطيبة نفوسها سهلة كريمة ليس فيها كزازة ولا يبوسة ولا صعوبة فهم احرار كرام ولدتهم امهاتهم احرارا من رق النفوس وشهواتها والاخرون كانت الحزونة في تربتهم فجات الكزازة والصعوبة فولدتهم امهاتهم عبيدا اذ ملكهم رق نفوسهم وشهواتها فالبخل والضيق والحدة والعجلة والحقد والحرص وما اشبهه من كزازة النفس والجود والسماحة والسعة واللين والتودة والتاني والرفق من سهولة النفس وطيبها فنفوس العرب بارزة اخلاقها لا ينكرها الا معاند ولا يجحدها الا مارد انها اخلاق الكرام فبهذا فضلوا لا باللسان العربي والله يحب معالي الاخلاق ويبغض مدانيها ومما يحقق ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر انه سمع رجلا بعدما انصرفوا من بدر يقول انما قتلنا عجايز صلعا فانكر صلى الله عليه وسلم ذلك وقال مه اوليك الملا من قريش لو نظرت الى افعالهم لاحتقرت فعالك عند فعالهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتها بما لها عند الله تعالى اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا فالعرب بالاخلاق شرفوا الا فالشجرة واحدة وهو خليل الرحمن صلوات الله عليه ومما يدلك على ذلك دعوة ابرهيم الخليل عليه السلام حيث رفع القواعد من البيت واتم بناه فقال واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك فانما

سال

سال في ذرية اسمعيل عليه السلام خاصة الا ترى انه قال على اثر ذلك وابعث فيهم رسولا منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فالاسلام هو تسليم النفس وبذلها والجود بها ومن جاد بنفسه على الله فلا احد احسن خلقا منه ولا اكرم منه فليس الشان في الجود بالمال وانما الشان الجود بالنفس حتى يبذلها الى خالقها فجرت هذه الدعوة في ولد اسمعيل خاصة ان صيرهم امة مسلمة نوهب لهم الاخلاق الكريمة حتى كرمت على الله بذلا لها حين جاهم الرسول ومن قبل الرسول كانت تلك الاخلاق ظاهرة فيهم فلما جاهم الرسول صلى الله عليه وسلم وجدهم مهذبين كراما فصاروا صديقين وابرارا واتقيا وحكما وعلما بالله باذلين مهجهم واموالهم لله فالسيوف على عواتقهم والحجر على بطونهم من الجوع ينصرون الله ورسوله وبنو اسرايل قالوا لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون وقيل لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فكانت تلك منهم كلمة لها صدق في قلوبهم فحكى الله تعالى ذلك عنهم في تنزيله واثنا عليهم بذلك فصار هذا القول اسهم ابرهيم عليه السلام حيث القي في النار وقال حسبي الله ونعم الوكيل فكان ظهور هذا من حسن خلقه عليه السلام فجاد بنفسه على الله تعالى وانما قال هذا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم احد بعدما انهزموا واصابتهم جراحات وقتل من قتل منهم وانصرف عسكر المشركين فنزلوا مكانا وتوامروا فيما بينهم ان يجمعوا جمعا ويكروا عليهم ودسوا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر ليفزعوهم فانتدب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه لحرب المشركين وفيهم من الجراحة غير قليل فمضوا الى جمعهم وفيهم مشاة حتى ان الرجل ليغشى عليه في الطريق من كثرة ما يسيل من الدم من جراحه فيحمله صاحبه وهم يسيرون بمثل هذه الحالة الى العدو وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فوجدوا العدو وقد تفرقوا وذهبوا قال الله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ولم يقل رضي الله بفعلكم لانهم اتبعوا الرسول الذي هو اكبر من الرضي وغاية الرضي قال فنهاية العرب الى اسمعيل عليه السلام والشجرة واحدة وهو ابراهيم عليه السلام ولسانه عبراني وانما هما غصنان لهذه الشجرة اسمعيل واسحق عليهما السلام فاسمعيل عربي اللسان واسحق عبراني اللسان فاسمعيل ابو العرب واسحق ابو العبرانيين وهم بنو اسرايل نسبوا الى يعقوب اسرايل الله بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام ولكل واحد من الغصنين حظ من الله تعالى وفضيلة وكرامة وموهبة

فذهب الغصنان بحظيهما من الله تعالى وموهبته وصارت وراثة في اولادهما الى الابد فظهر في
ولد اسحق من تلك الموهبة والكرامة الجهد والعبادة وظهر في ولد اسمعيل الاخلاق والسماحة
والشجاعة والموهبة انما تكون على قدر الحظ والجاه عند الملك فنظرنا الى موهبة كل واحد منهما
من اي خزانة اعطي لنستدل على حظهما منه فوجدنا الجهد والعبادة من خزاين الحكمة
ووجدنا الاخلاق من خزاين المنة فنظرنا الى الحكمة والمنة من اين بدت كل واحدة منهما
فوجدنا الحكمة من العدل بدت والعدل من الربوبية والربوبية من الملك والقدرة
ووجدنا المنة انما بدت من العطف والعطف من الفضل والفضل من الجمال فمن الملك بدا
الغضب واسجرت النار واسودت من غضبه فهي سودا مظلمة مشحونة بغضبه ومن جماله
بدت الرحمة وظهر الفضل والعطف حتى اهتزت الجنان وتوردت واستنارت بنوره
فهي بيضا نورانية مشحونة برحمته وروحه وانما هي نظرة وجفوة فاهل الثواب سعدوا
منه بنظرة واحدة واهل العقاب شقوا منه بجفوة واحدة ففهمنا بمبلغ ما علمنا من
ظاهر ما عليهما وعلى اولادهما من بعدهما ما ظهر من حظهما ومواهبهما وتكرمتهما وانما كثر ولد
اسحق وظهروا في وقت موسى عليه السلام حيث انقذهم من بلية فرعون وسخرته وجاء
بالكتاب من الله تعالى فظهرت عبادة الله تعالى الى وقت عيسى عليه السلام ثم صارت
فترة فظهرت منازلهم ودرجاتهم وجواهر نفوسهم بما عاملهم الله تعالى وبما عاملوه
وكثر ولد اسمعيل عليه السلام وظهرت امتهم بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم فظهرت سيرهم
في دينهم وما عاملهم الله وما عاملوه فتبين لنا بفعلهما شان نفوسهم ومحلهم من الله تعالى
وحظوظهم منه وقد قال تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المومنين فالحق سبحانه هذه الامة المحمدية بابرهيم عليه السلام وضمهم
في الولاية جميعا ولم يدخل فيها بني اسرايل وهم ولد ابرهيم ايضا فقد تبين في هذا منزلتهما
فوجدنا شان بني اسرايل تجري على سبيل العدل وهو اساس الربوبية وشان هذه الامة
تجري على سبيل الفضل والمنة فظهرت في بني اسرايل السياحة والرهبانية وكان عليهم في
شريعتهم الاصر والاغلال وظهرت في هذه الامة السماحة والصديقية والشجاعة
والولاية فسيوف الله في ايديهم يقتلون الاباق عنه او يردوهم الى الله للرق والعبودية
ففك تعالى عنهم الاغلال ووضع عنهم الاصر وصاروا في حد الامنا وجعلت شريعتهم اسمح

الشرايع

الشرايع واوسعها فهم في عبوديتهم في صورة الخدم وبنو اسرايل في عبوديتهم في صورة عبيد
العلة الا ترى انه لما خاطبهم قال يا بني اسرايل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم واياي فارهبون كما يقول الرجل لعبده اوف لي بهذه العلة عند كل هلال
اوف لك بالعتق في سنة كذا وقال تعالى لهذه الامة يا ايها الذين امنوا فدعاهم بالكنية
وهي كنية باطنها منة وظاهرها مدحة من عليهم في الباطن بالايمان ثم نسب ذلك الى
فعلهم فقال امنوا فمدحهم بذلك وبهذه الكنية دعاهم ودعا اوليك بنسبتهم الى
ابيهم فقال يا بني اسرايل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
واما قوله تعالى واني فضلتكم على العالمين اي عالمي زمانكم فلكل زمان عالم وقال
لهذه الامة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
ثم قال وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم اي هو اختاركم ثم قال وما جعل
عليكم في الدين من حرج اي ضيق ملة ابيكم ابرهيم ثم قال هو سماكم المسلمين من قبل وفي
هذا اي من قبل ان خلقكم في اللوح المحفوظ ثم سماكم هكذا لتكونوا شهدا على الناس
فهم شهدا الله تعالى للانبيا على الامم يوم القيمة ويكون الرسول عليكم شهيدا فاعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير فانظر الى مخاطبة هذه الامة في اي صورة ذلك
يتبين لك انهم في صورة عبيد العلة وهذه الامة في صورة عبيد الخدمة وعبيد الخدمة
اولى بالشكر من عبيد العلة فساحت بنو اسرايل بابدانهم الى الجبال في مفاوز الدنيا عزلة
للابدان عن الخلق كي يصدقوا الله في طلب ما عهد لهم ويفوا له بعهد الله عليهم وساحت امة
محمد صلى الله عليه وسلم بقلوبها في مفاوز الملكوت الى العرش عزلة بالقلوب عن حظوظ
النفوس كي يصدقوا الله تعالى في طلبه والوصول اليه قال فجعل تعالى حظوظ بني
اسرايل على قلوبهم في دار الدنيا حقوقه وعهده وفي الاخرة جناته ثوابا لرعايتهم حقوقه
وبالوفا بعهده وجعل حظوظ هذه الامة على قلوبهم في دار الدنيا جلاله وعظمته وسلطانه
ومعرفة الايه وفضله ورحمته وفي الاخرة قربه ورفع الحجاب فيما بينه وبينهم ثم ظهر من
معاملة بني اسرايل ومن معاملة هذه الامة ما دل على نفوسهم واخلاقهم ومحلهم من
المكارم التي اعطيا فكانت مكرمة اسمعيل عليه السلام بيت الله الحرام الذي خلقه قبل السموات
والارض فكان ربوة بيضا اذ عرشه على الما فولاه الله تعالى رفع قواعده مع ابيه ول

اسحق وجعل حجابته بيد ولده وانبطه زمزم سقيا له ولولده من بعده وجميع من ام البيت
معظما وجعل هذا البيت مهبط رحمته وجعل مكرمة اسحق الصخرة التي اليها يجمع الله الخلق لحسابهم
واما المعامله فانه لما جا الامتحان من الله تعالي لهما في وقتيهما برز ما في نفوسهم وبدر ما لهم
من الحظ في الغيب عنده تعالي بالمحبة فان السيد اذا كان له عبيد فانما يتبين حظوظ
العبيد منه بمعاملته اياهم وتتبين جواهر نفوسهم بمعاملتهم اياه فلما كثر ولد اسحق في
زمن يوسف بمصر بعد ما حاز الله ليوسف عليه السلام مدائن مصر واسكنه اياها وجعل
بيده خزاينها ودخلها اسرايل وهو يعقوب عليه السلام في سته وسبعين نفسا من ولده
وولد ولده فانمي الله تعالي عددهم وبارك في ذريته حتي خرجوا من مصر الي البحر يوم
فرعون وهم ستمائة الف من المقاتله سوي الشيوخ والذرية والنسا وجاوز عددهم
الف الف فقال الله تعالي حاكيا عنهم ولقد جاكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في
شك مما جاكم به حتي اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا فهذا فعلهم بعد ان صيرهم
ملوك مصر واربابها فغيروا ما بهم وصاروا سخرة لال فرعون يخدمونهم خدمة
العبيد والاما رجالهم ونساهم ومن عجز عن الخدمة وضع عليه خرج واستودي منه مسا
كل يوم فان اعطاه والا غلت يمينه فكانوا في عذاب وبلا ويقتل كل مولود يولد فيهم خوفا
من رويا فرعون انه يولد منهم مولود يكون هلاك ملكه علي يديه فبعث الله تعالي موسي عليه
السلام فرجهم به فقال في تنزيله ونريد ان نمن علي الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون فجعلهم سبحانه كذلك ووفالهم بما وعدهم به وانمي عددهم وانزل
فيهم الكتب وبعث فيهم الانبيا وجعلهم اهل ديانه وعبادة وجهد وعهود ومواثيق
واما ولد اسمعيل عليه السلام فجعل تعالي منهم السمحا واولي الاخلاق والمكارم ومنحهم من
خزاينه تلك الاخلاق الطاهرة التي عيش اهلها عيش اهل الجنان فان صاحب الاخلاق الرضية
قلبه في راحة لان نفسه طيبة غنية كريمة وصاحب الضيق معذب لان نفسه شكسة
كزة يابسة فقيرة فتفاوت وبان بونا بعيدا ما بين قلب مترح وقلب معذب هذا
من قبل ان ياتيهم الهداية فلما جات الهدايه والغياث من الله تعالي ورد علي قلوب
بني اسرايل نور التوحيد وروحه وتركوا مع مجاهدة النفس كزة يابسة ضيقه وورد

دورد علي قلوب هذه الامة نور التوحيد وروحه مع نور اليقين وبرده فكانت قلوب
بني اسرايل مويدة بالتوحيد معذبة بكزازة النفس وضيقها وقلوب هذه الامة مويدة بالتوحيد
مستريحه بروح اليقين وهو قوله تعالي قل ان الهدي هدي الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم او
يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا والله واسع عليم اي قد علم من هو اهل
لذلك كما قال تعالي وكانوا احق بها واهلها اي اهلا لكلمة لا اله الا الله وهي اعلا كلمة
فيما بين العرش والثري ثم قال تعالي يختص برحمته من يشا اي قد اختصكم الله يا امة محمد
بالرحمة فبذلك نلتم ما نلتم فكانت هذه الامة نفوسها طيبة كما ذكرنا وايدت بروح
اليقين فخرجت الاعمال زاكية طيبة فيها الهنا والمراة يهنا بها الحق ويستمري بها ولم يجد
فيمن سواهم هذا ثم ذكر جملة مما قص الله تعالي علينا من نعمته علي بني اسرايل وما كان
من اعمالهم السيئة وقال فهذه معاملتهم مع الله وسيرتهم في دينهم قد كشفت لنا عن
جواهرهم واعلامهم وحظوظهم من ربهم بما انزل الله تعالي علينا من اخبارهم واما
ولد اسمعيل فلم يزالوا مذكورين بالسماحة والاخلاق السنيه والافعال الرضية يطعمون
الطعام ويفكون العاني ويكفلون الايتام ويرعون الذمام وهم في شركهم فلم تزل
تلك عادتهم وسيرتهم وطبيعتهم ولم يسلط عليهم احد فيسبيهم ولا يسخرهم ولا صاروا
ملكا لاحد من الفراعنه حتي اكرمهم الله تعالي ببعثة محمد سيد ولد ادم صلي الله عليه
وسلم وانزل عليه كتابا مهيمنا علي جميع الكتب اجمل فيه التوراة والانجيل والزبور
واختصر له الكلم وزاده المفصل وفاتحة الكتاب واية الكرسي وخاتمة سورة البقرة
من كنز ادخره لهذه الامة ووصفهم في التوراة والانجيل من قبل ان يخلقهم وقال
في تنزيله كنتم خير امة اخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهدا علي الناس اي شهدا للرسل بالبلاغ عندما تجحد الامم تبليغ الرسل رسالات الله
تعالي فتشهد هذه الامة لنوح فمن دونه رسولا رسولا انهم قد ادوا الرساله فيحكم
الله تعالي بشهادتهم علي ساير الامم وتخلص الرسل من امانة الرسالة بعدما شهد لهم
محمد صلي الله عليه وسلم فذلك قوله تعالي لتكونوا شهدا علي الناس ثم قال ويكون الرسول
عليكم شهيدا فتكون شهادة امة محمد صلي الله عليه وسلم يوميذ مقبولة علي جميع الامم لجميع الانبيا
ثم اعطاهم سبحانه سيفه ليقتلوا به اعداه فلم يقتل اعداه الا اولياه ثم قال تعالي والله

ولي المومنين فهم اوليا الله والله وليهم وهم اهل حميته وانصاره فعندما دعوا الي الحرب
وضعوا السيوف علي عواتقهم وربطوا الحجر علي بطونهم من الجوع والخرق علي ظهورهم من
العري وقد هجروا اوطانهم ومحرمهم الذي هو حرم الله تعالي عداوة في الله لاهل الشرك
خرجوا من ديارهم واموالهم ونابذوا ارحامهم في ذات الله حتي كان احدهم يقتل
اباه واخاه وانزل الله تعالي فيهم لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم ثم اثني عليهم فقال
اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فهم مكتوب في قلوبهم المويدة بروحه تعالي
الايمان ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه
اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وعندما استشارهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
في شي من امر الحرب قالوا اسر بنا حيث شيت فلو سرت بنا الي برك الغماد لسرنا معك ولا
نقول لك كما قالت بنو اسرايل اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وعرض له
صلي الله عليه وسلم امر فخرج مغضبا فرقا المنبر وقد احمرت وجنتاه فقال ما بال اقوام
يقولون كذا وكذا فلما راوا الغضب في وجهه ثارت الانصار وقالت السلاح السلاح ه
فاحدقوا به صلي الله عليه وسلم وفي هم في الحديد ولما فتح صلي الله عليه وسلم خيبر وغنم
الغنايم قسمها في المهاجرين ولم يقسم للانصار لانهم في اموالهم والمهاجرون تركوا اموالهم
بمكة فسمحت الانصار بذلك وكانوا حين قدم المهاجرون عليهم المدينة ناصفوهم الاموال
وواسوهم بالكثير حتي كان الرجل يطلق احدي امراتيه ليتزوجها اخوه المهاجري هذا
كله لحبهم الله ورسوله فانظر اي قلوب هذه واي شي في هذه القلوب من منن
الله وانظر اي جواهر نفوس هذه واي اخلاق لهذه النفوس وقد اثنا الله تعالي
علي الانصار ومدح سرايرهم فقال يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا اي لا يجدون ضيقا ولا غلا ولا نفاسة فيما اوتي المهاجرون من
غنيمة خيبر ولم يوت الانصار منها ويوثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة فاخبر الله
تعالي انه قد كان بالانصار فقر وحاجة الي تلك الغنايم فاثروا بها المهاجرين علي انفسهم
ثم اخبر تعالي ان هذا من منة الله تعالي علي الانصار وانه من عليهم بان امات منهم
الحرص وهو الشح فقال ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون وانما امات منهم الحرص

علي الدنيا بما اعطاهم من اليقين الزايد علي غيرهم من الامم فباليقين مات الحرص وما يصنع
من حشي قلبه بنور الله وراي منة الله عليه بظلمات الدنيا وحطامها الفاني وقد سار
بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم الي فتح مكة وهي وطنهم وارضهم المقدسة كما سار
موسي ببني اسرايل فما تلكا منهم شاب ولا شيخ حتي فتح الله عليهم من غير ان يصيبهم سو فلما
قبض الله تعالي رسوله صلي الله عليه وسلم اقام تعالي لهذا الدين ائمة صدق يقين خلفا
الانبيا واوتاد الارض يقومون بالحق وبه يعدلون فتفاوت الامران والشانان
شان بني اسرايل وشان هذه الامة قال فكانت هذه اخلاق العرب ومنايح الله تعالي
لهم ثم طهرهم بالتوحيد ثم طيبهم باليقين فعبدوا الله تعالي علي مطلع عظيم حتي كانهم
يعبدونه عن رويه فشق لهم اسما من اسمه وشرع لهم اوسع الشرايع واسمحها وستر
عليهم ذنوبهم وجعل خروجهم منها بالندم والاستغفار واعطاهم جواهر الكلم فقال
لبني اسرايل عاقبوا ابدانكم بذنوبكم فاقطعوا منها كذا وكانوا يجدون الذنب مكتوبا علي
ابوابهم وقال لهذه الامة توبوا الي الله اي ارجعوا الي بقلوبكم فيما بيني وبينكم وقال
لبني اسرايل قولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا وقال لهذه الامة قولوا اغفر لنا فهذا جوهر
غير ذاك وانما صار هذا هكذا الان كلام كل قوم عند ربهم علي ما هم عليه فبنوا اسرايل لم
يكن عندهم من اليقين ما عند هذه الامة فلما اذنبوا قيل لهم قولوا حطة اي حط عنا وهذه
الامة لما تفضل عليها باليقين استحيت من الله من الذنب الذي تعمله فكان المذنب راي
نفسه خارجا من ستر الله تعالي عريانا فاعطي الكلمة التي تكون دوا لما جاء به وراي نفسه
بتلك الجناية وهي قل اغفر لي اي استر وغط فان اصل المغفرة الستر والتغطيه ومنه
سمي المغفر لانه يغطي الراس فمن استحيا من ذنبه وراي نفسه عريانا بين يدي الله تعالى
قيل له قل اغفر ومن عجز عن روية هذا قيل له قل حطة قال فالعرب هم الذين سبقوا
الي هذه المكرمة العظيمة الجليلة ومنهم ابتعث الله تعالي نبيه المجتبي المصطفي علي
الرسل واليهم بعث وعليهم انزل كتابه واياهم خاطب وبلسانهم اوحي فقال تعالي
لقد من الله علي المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال وكذلك اوحينا اليك
قرانا عربيا وقال وانه لذكر لك ولقومك اي شرف لك ولقومك حيث خاطبتهم بالوحي

وسوف تسألون عن شكر هذا وهم الذين اقاموا وآزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونصروا الله ورسوله فان قيل هذه المناقب لم ينفرد بها العرب دون العجم بل
شركهم العجم فيها قلنا هو كذلك لكن السبق للعرب والمعنى بالعطية هم والاخلاق الكرام
لهم وتلك الاخلاق لا توجد في العجم ولا في غيرهم الا في الواحد بعد الواحد تخلقا لا
طبعا واما الجبلة فهي للعرب ولهذه المكارم فضلوا الناس وذلك منهم طبع من لدن
اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وراثة فيهم حتى زينهم الله تعالى بالاسلام وقد ذكر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان الله اختار من بني ادم العرب فاختار
من العرب مضر واختار من مضر كنانة ولم يكن هناك دين فما اختارهم من بين الخلق الا
لمحاسن الاخلاق ومكارم الفعال وما اخرج صفيه صلى الله عليه وسلم الا من خيار
فبان لخروجه منهم ان عنصره خير العناصر ومما حقق ذلك قوله تعالى هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين ثم قال واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم وهم العجم فصيروا
منهم ولم يكونوا ظاهرين في ذلك الزمان ثم قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فالعرب الرأس وصار من امن من العرب منهم لان العرب هم الذين ابتداهم
الله بالفضل والمنة قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهم
الممنون عليهم والمعنيون بالعطية والفضيلة ومن هنا قيل حب العرب من الايمان وبغضهم
من النفاق وانما وجب حبهم لاقبال الله تعالى عليهم وافضاله برحمته عليهم ولحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ كانوا عترته ومنهم انتجبه الله ومن لم توجد فيه منهم هذه الاخلاق
فهو هجين والهجنة ضارة جدا حتى في الخيل فكيف في الادميين ثم روي ان سليمن بن داود
عليهما السلام لما ارسل الخيل من صنعا الى تدمر تقدم فرسان من الخيل فقال احدهما للسابق
لولا الهجنة ادركتني من ثمانية عشر جدا اما سبقتني وكانت العرب في الجاهلية لا تورث الهجنا
وكانت الفرس تطرح الهجين ولو وجد واله اما على راس ثلاثين اما وكان لا يكون ازاذ مرد

فصل قال الله جل جلاله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا
مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم القواعد جمع قاعدة وهي الاساس
او الجدر وقد اختلف في بنا البيت فقيل بنته الملائكة ثم بناه ادم واندرس فبناه ابرهيم
واسمعيل عليهم السلام وهما يقولان ربنا تقبل منا الى اخره واما قوله ومن ذريتنا فقيل معناه
واجعل من ذريتنا امة مسلمة لك وكل نبي لم يدع الا لنفسه ولامته الا ابرهيم عليه السلام
فانه دعا لنفسه ولهذه الامة المحمدية ومن للتبعيض فان الله تعالى قد كان اعلمه ان من ذريته
ظالمين فخص بالدعوة بعض الذرية وعني العرب بدعائه وهو قول السدي واختاره الحكيم
الترمذي كما تقدم واستدل لذلك بقوله في تتمة دعائه وابعث فيهم يعني في المدعو لهم
من ذريتي رسولا منهم وذلك الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم واختار ابو جعفر الطبري
وابن عطية انها دعوة لجميع من اطاع الله من ذرية ابرهيم واتفقوا على ان ابرهيم عليه السلام
عنى بقوله وابعث فيهم رسولا منهم محمدا صلى الله عليه وسلم وذلك قوله صلى الله عليه وسلم انا
دعوة ابي ابرهيم وخرج ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة في مصنفه من حديث محمد بن بشر
قال ثنا ابو عبد الرحمن عن حصين بن عمر عن مخارق عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
ولم تنله مودتي ومن حديث سليمن بن حرب ثنا محمد بن ابي رزين قال حدثتني امي قالت
كانت ام الحرير اذا مات رجل من العرب اشتد عليها ذلك فقيل لها يا ام الحرير انا نراك اذا
مات رجل من العرب اشتد عليك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب وكان مولاها طلحة بن مالك وخرج الامام
احمد من حديث اسمعيل بن عياش عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن عبيد الله بن
ابي رافع عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب الا
منافق وخرج الحاكم من حديث حماد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال انا لقعود بفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امراة فقال رجل من القوم هذه
ابنة محمد فقال ابو سفيان ان مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المراة
فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يعرف الغضب في وجهه فقال ما بال اقوال تبلغني عن
اقوام ان الله خلق السموات فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار بني
ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من

قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الي خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن
ابغض العرب فببغضي ابغضهم قال وقد قيل في هذا الاسناد عن محمد بن ذكوان عن عمرو
ابن دينار عن عبد الله بن عمر وخرج الضيا من حديث قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن
سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان لا تبغضني فتفارق
دينك فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وكيف ابغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب
فتبغضني قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وله من حديث الهيثم بن حماد عن ثابت عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم نفاق
قال هذا حديث صحيح الاسناد وله من حديث يحيى بن يزيد الاشعري قال اخبرنا ابن جريج
عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب
لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج
عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العرب لثلاث
خصال لاني عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة عربي قال الحاكم حديث يحيى بن يزيد
عن ابن جريج حديث صحيح وانما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعا له والمتهاون بقول المصطفى
صلى الله عليه وسلم كلام اهل الجنة عربي متهاون بالله ورسوله فان شواهده تتدرج بالوعيد
منه صلى الله عليه وسلم لمن اختار الفارسية على العربية مطلقا وكتابة وقد رويا في ذلك
احاديث فذكر من طريق عمر بن هرون ثنا اسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا
يتكلمن بالفارسية فانه يورث النفاق ومن طريق طلحة بن زيد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي
كثير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم بالفارسية
زادت في خبثه ونقصت من مروته ٥

٢٢٦

هنا ساقط كراس

ذكر قريش وفضائلها

اعلم ان الحجاز كان ديار العمالقة اولاد عمليق بن
لاود وكان لهم هنالك ملك وكانت جرهم الثانية اولاد يقطن بن شالخ بن ارفخشد باليمن
مع اخوانهم حضرموت الي ان فروا من قحط اصاب اليمن الي جهة تهامة في طلب الما والمرعى
وعثروا في طريقهم باسمعيل مع امه هاجر عند زمزم فنزلوا علي قطورا من بقية العمالقة وعليهم

السميدع

السميدع بن هوثر بن لاي بن قطورا بن كركر بن عملاق او عمليق واتصل خبرهم بمن ورآهم من
قومهم باليمن فلحقوا بهم وعليهم مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هني بن نبت بن جرهم
فنزلوا بقعيقعان من اعلا مكة فما حاز وكانت قطورا باجياد اسفل مكة فما حاز هكذا
عند ابن اسحق والمسعودي ان قطورا من العمالقة وعند غيرهما ان قطورا من بطون
جرهم ثم افترق امر قطورا وجرهم وتنافسوا واقتتلوا فغلبهم مضاض وقتل سميدع ٥
وانقرضت العرب العاربة وقال

٢٢٧

مضي العملاق فلم يبق منهم • حقير ولا ذو عزة متشاوس
عتوا فاداله الدهر منهم وحكمه • علي الناس هذا راعد ومبابس

ونشا اسمعيل عليه السلام بين قبايل جرهم وتكلم بلغتهم وتزوج فيهم جدا بنت سعد
ابن عوف بن هني بن نبت بن جرهم ثم تزوج ابنة اخيها سامة بنت مهلهل بن سعد بن
عوف ثم تزوج بعدهما السيدة بنت الحرث بن مضاض بن عمرو بن جرهم فلما كمل له ثلاثون
سنة من عمره قدم ابوه ابرهيم الخليل عليه السلام الحجاز وبني البيت وكان الحجر زربا
لغنم اسمعيل وعاد الي الشام وبعث الله تعالي اسمعيل عليه السلام رسولا الي العمالقة وجرهم
واهل اليمن فامن به بعض وكفر اخرون ثم مات فدفن بالحجر مع امه هاجر وعهد لابنه قيذر
وقيل بل عهد الي نابت فقام نابت بن اسمعيل بامر البيت حتي مات فوليه من بعده جده
الحرث بن مضاض وقيل بل وليه مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هني بن نبت بن جرهم
ثم ابنه الحرث ثم ابنه عمرو بن الحرث فلم ينازع اولاد اسمعيل جرهم في ولاية البيت اعظاما
للحرم ان يكون به بغي او قتال وكان قد اجمع راي بني اسمعيل علي ان لا يدعوا احدا احدث
في حرم الله حدثا الا اخرجوه منه ثم لم يرجع فيه وكان ذلك مما سن لهم اولهم فصار سنة
فيهم يدينون بها فلما كثر ولد اسمعيل ضاقت عليهم مكة واشتدت المعيشة بها عليهم فجعلوا
ينبسطون في الارض فخرج اهل القوة منهم ويتخذون اموالا من الابل والبقر والغنم
فيطلبون بها المراعي فكثرت اموالهم وجعل الناس يتداعون الي ذلك رغبة فيه وكرهوا
ان يحدثوا في الحرم حدثا يقولون نحن عباد الله وهذا بيته وحرمه ومن احدث اخرج
منه ثم لم يعد فيه فيخرج الي ظل الله ويطهر حرمه من احداثنا فمن احدث منا شيا بالحرم
عليه دخول الحرم ولا زيارة البيت فلم يبرحوا يصنعون ذلك ويخرجون حتي صارت مكة

لا يقيم بها من ولد اسمعيل الا من قد حبس نفسه لجوار البيت وعمارة او مضعف لا مال
له صبر على لأوائها وشدتها خشية او خايف مستجير بالبيت والحرم فيا من بذلك وكان
الناس اذ ذاك يدعون من اقام بها اهل الله يقولون هولا اهل الله اقاموا عنده بفنا بيته
وفي حرمته وحرمه من بين حابس نفسه له او مستجير به او صابر على شدته لوجهه ثم بغت
جرهم في البيت ووافق بغيهم تفرق سبا ونزول بني حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ارض
مكة فارادوا المقام مع جرهم فمنعوهم واقتتلوا فغلبهم بنو حارثة وهم خزاعة وملكوا
البيت ورئيسهم يومئذ عمرو بن لحي وشرد بقية جرهم ولحي هذا هو ربيعة بن حارثة
ابن ثعلبة ابن عمرو مزيقيا ابن عامر وقيل انما ثعلبة من بني ابي حارثة بن عامر فغير عمرو
ابن لحي دين اسمعيل ودعا الى عبادة الاوثان وعند ابن اسحق ان الذي اخرج جرهم
من البيت ليست خزاعة وحدها وانما تصدى للنكير عليهم خزاعة وكنانه وتولى كبره
بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة وبنو غبشان بن عبد عمرو بن بوي بن ملكان بن افصا بن
حارثة فاجمعوا لحربهم واقتتلوا فغلبتهم بنو بكر وغبشان من كنانه وخزاعة على البيت
ونفوهم من مكة فخرج عمرو وقيل عامر بن الحرث بن مضاض الاصغر بمن معه من جرهم
الى اليمن بعد ان دفن الحجر وغزالي الكعبة بزمزم ثم اسفوا على ما فارقوا من مكة وحزنوا
حزنا شديدا وقال عمرو بن الحرث او عامر   كان لم يكن بين الحجون الى الصفا   الابيات
ثم غلبت بنو غبشان على امر البيت بقومهم من خزاعة واستقلوا دون بني بكر بن عبد مناة
بالولاية وكان الذي يلي مكة لاخر عهدهم عمرو بن الحرث وهو غبشان وذكر الزبير
ابن بكار ان الذين اخرجوا جرهم من البيت من ولد اسمعيل هم اياد بن نزار ومن بعد ذلك وقعت
الحرب بين مضر واياد فاخرجتهم مضر ولما خرجت اياد اقتلعوا الحجر الاسود ودفنوه
فرات ذلك امراة من خزاعة فاخبرت قومها فاشترطوا على مضر ان دلوهم عليه ان لهم
ولاية البيت دونهم فوفوا لهم بذلك وصارت ولاية البيت لخزاعة الى ان باعها ابو غبشان
لعبد مناف ويذكر ان اول من ولي منهم عمرو بن لحي ونصب الاصنام فقال له رجل من جرهم
يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام   سايل بعاد اين هم وكذاك تخترم الانام
وبني العماليق الذين لهم كان السوام فكانت ولاية البيت في خزاعة وذكر في كتاب التيجان ان
اد بن زاد بن هميسع بن حمل بن نبت بن قيذر بن اسمعيل ملك مكة من جرهم فلم تزل الرياسة

والحكومة

والحكومة من لدن اد تنتقل فيهم واحدا بعد واحد حتى وصلت الى مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان ثم كانت في بني مضر وكان لمضر ثلاث خصال الاجازة بالناس من عرفة لبني
الغوث بن مر اخو تميم وهو صوفة والافاضة بالناس غداة النحر من جمع الى منى
لبني زيد بن عدي وانتهى ذلك منهم الى ابي سيارة عميلة بن الاعزل بن خالد بن سعد
ابن الحرث بن كابش بن زيد ندفع من مزدلفة اربعين سنة على حمار والنسي للشهور
الحرم كان لبني مالك ابن كنانه وانتهى الى القلمس فاقام امر خزاعة وبني كنانه على ذلك
مدة الولاية لخزاعة دونهم وفي اثناء ذلك تشعبت بطون كنانة وكثرت شعوب النضر
ابن كنانة منها وهم قريش فكثروا وسائر البطون من كنانه ومن مضر كلها وصاروا ابيوتات
متفرقين في بطون قومهم من بني كنانه وكلهم اذ ذاك احيا حلول بمكة وظواهرها وذكر
ابن سعد عن ابن الكلبي ان اول من نزل مكة من مضر خزيمة بن مدركة فلم يزل بنوه بها
حتى ورث ذلك فهر بن مالك فخرجت منهما بنو اسد ومن كان من كنانه فنزلوا منازلهم اليوم
فلما جمع قصي بن كلاب قريشا كلها فصارت قريش على فرقتين قريش البطاح وقريش الظواهر
فقريش البطاح ولد قصي بن كلاب وسائر بني كعب بن لوي وقريش الظواهر من سواهم
وكانت خزاعة بادية لكنانة ثم صارت بنو كنانه بادية لقريش ثم صارت قريش الظواهر
بادية لقريش البطاح وقريش الظواهر من كان على اقل من مرحلة والضواحي ما كان على
اكثر من ذلك وصار من سوى قريش وكنانه من قبايل مضر في الضواحي احيا بادية وظعونا
ناجعة من بطون قيس وخندف من اشجع وعبس وفزاره ومرة وسليم وسعد بن بكر
وعامر بن صعصعه وثقيف ومن تميم والرباب وصيفي بن اسد وهذيل والقارة وغير
هولا من البطون الصغار وكان التقدم في مضر كلها لكنانة ثم لقريش والتقدم في قريش
لبني لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكان سيدهم قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لوي كان له فيهم شرف وقرابة وثروة وولد وكان له في قضاعة ثم في بني عذرة بن
سعد بن زيد من بطونهم نسب صهر ورحم كلالة كانوا من اجلها فية وشيعة وذلك
بما كان ربيعة بن حرام بن عذرة قدم مكة بعد مهلك كلاب بن مرة وكان كلاب خلف
قصيا في حجر امه فاطمة بنت سعد بن سيل من خثعمة الازد من اليمن فتزوجها ربيعة
وقصي يومئذ فطيم فاحتملته الى بلاد بني عذرة وتركت ابنها زهرة بن كلاب لانه كان

رجلا بالغا وولدت لربيعة بن حرام رزاح بن ربيعة فلما شب قصي وعرف نسبه
رجع الي قومه وكان الذي يلي امر البيت لعهده من خزاعة حليل بن حبشية بن سلول
ابن كعب بن عمرو فاصهر اليه قصي في ابنته حبا فانكحه اياها وولدت له عبد الدار
وعبد مناف وعبد العزي وعبد قصي ولما انتشر ولد قصي وكثر ماله وعظم
شرفه هلك حليل فراي قصي انه احق بالكعبة وبامر مكة من خزاعة وبني بكر لشرفه
في قريش وبما كثرت قريش سائر الناس واعتزت عليهم وقيل اوصي له بذلك حليل
عند موته ولما بدا له ذلك مشي في رجالات قريش ودعاهم الي ذلك فاجابوه وكتب
الي اخيه رزاح في قومه عذرة مستجيشا بهم فقدم مكة في اخوته من ولد ربيعة
ومن تبعهم من قضاعة في حملة الحاج مجمعا نصر قصي هذا قول ابن اسحق وقال
السهيلي وذكر غير ابن اسحق ان حليلا كان يعطي مفاتيح البيت بنته حبا حين كبر وضعف
فكان بيدها وكان قصي ربما اخذها ففتح البيت للناس واغلقه فلما هلك حليل
اوصي بولاية البيت الي قصي وابت خزاعة ان يمضي ذلك لقصي فعند ذلك هاجت
الحرب بينه وبين خزاعة وارسل الي رزاح اخيه يستنجده عليهم وقال الطبري
لما اعطي حليل مفاتيح الكعبة لابنته حبا لما كبر وثقل قالت له اجعل ذلك الي رجل
يقوم لك به فجعله الي ابي غبشان سليم بن عمرو بن بوي بن ملكان بن افصا فكانت له ولاية
الكعبة ويقال ان ابا غبشان باعه من قصي بزق خمر فقيل فيها اخسر من صفقة ابي
غبشان وكان اول ما بدا به قصي نقض ما كان لصوفة من اجازة الحاج وذلك ان بني سعد
ابن زيد مناة بن تميم كانوا يلون الاجازة للناس بالحج من عرفة بنفر الناس لنفرهم ويرمون
الجمار لرميهم ورثوا ذلك من بني الغوث بن مر كانت امه من جرهم وكانت لا تلد فنذرت
ان ولدت ان تصدق به علي الكعبة عبدا يخدمها فولدت الغوث وخلا اخواله من جرهم
بينه وبين ذلك فكان له ولولده ويقال لهم صوفه ونقل السهيلي ان ولاية الغوث بن مر
كانت من قبل ملوك كندة ولما انقرضوا ورث ذلك بالتعدد بنو سعد بن زيد مناة
ولما جا الاسلام كانت تلك الاجازة منهم لكريب بن حنات بن شجنه فلما كان العام الذي اجمع فيه
قصي الانفراد بولاية البيت وحضره اخوانه من عذرة تعرض لبني سعد اصحاب صوفه في
قومه من قريش وكنانه وقضاعه عند العقبه فلما وقفوا للاجازة قال لاخر اولي بهذا

منكم

منكم فتناجزوا وغلبهم قصي علي ما كان بايديهم وعرفت خزاعه وبنو بكر عند ذلك انه سيمنعهم
من ولاية البيت كما منع الاخرين فانحازوا عنه واجمع لحربهم وتناجزوا وكثر القتل ثم صالحوه
علي ان حكموا من اشراف العرب وتنافروا الي يعمر بن عوف ابن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن
عبد مناه بن كنانه فقضي لقصي عليهم بولي البيت وامر مكة وجمع قريشا من منازلهم الي مكة
وقطعها ارباعا بينهم فانزل كل بطن منهم بمنزلة الذي يصبحهم به الاسلام ولذلك سمي قصي
مجمعا فكان اول من اصاب من بني لوي بن غالب ملكا اطاع له به قومه فصار له لوا الحرب
وحجابة البيت وتيمنت قريش برايه فصرفوا مشورتهم اليه في كل الامور وكثرها فاتخذ دار
الندوة ازا الكعبة وجعل لها بابا في المسجد فكانت مجتمع الملا من قريش في مشاورتهم
ومعاقدهم ثم تصدي لاطعام الحاج وسقايته لما راي انهم ضيف الله وزوار بيته وفرض
علي قريش خرجا يودونه اليه رفادة كانوا يرفدونه لها فحاز شرفهم كله وكانت اليه الحجابة
والسقاية والرفادة والندوة واللوا فلما اسن اوصي لبكره عبد الدار بالحجابة واللواء
والندوة والرفادة والسقاية وكان امر قصي في قومه كالدين المتبع لا يعدل عنه فلما مات
قام بنوه بامره في قومه واقاموا علي ذلك مده وسلطان مكة لهم وامر قريش جمع ثم نفس
بنو عبد مناف بن قصي علي عبد الدار بن قصي ما بايديهم ونازعوهم فافترق عند ذلك امر
قريش وصاروا فرقتين هذا وهم اذ ذاك اثني عشر بطنا بنو الحرث بن فهر وبنو محارب بن
فهر وبنو عامر بن لوي وبنو عدي بن كعب وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو جمح
ابن عمرو بن هصيص وبنو تيم بن مرة وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو زهرة بن كلاب
وبنو اسد بن عبد العزي بن قصي وبنو عبد الدار بن قصي وبنو عبد مناف بن قصي
فاجمع بنو عبد مناف انتزاع ما بايديهم من بني عبد الدار مما جعل له قصي وقام بامرهم
عبد شمس اسن ولده واجتمع له من قريش بنو اسد بن عبد العزي وبنو زهرة وبنو تيم
وبنو الحرث واعتزل بنو عامر وبنو محارب الفريقين وصار الباقي من بطون قريش مع
بني عبد الدار وهم بنو سهم وبنو جمح وبنو عدي وبنو مخزوم ثم عقد كل من الفريقين
علي احلافه عقدا موكدا واحضر بنو عبد مناف لحلف قومهم عند الكعبة جفنة مملوه
طيبا غمسوا فيها ايديهم تاكيد الحلف فسمي حلف المطيبين واجمعوا للحرب وسودين
القبايل ولز بعضها الي بعض فعينت بنو عبد الدار لبني اسد وبنو جمح لبني زهره وبنو

مخزوم لبني ضيم وبنو عدي لبني الحرث ثم تداعوا للصلح علي ان يسلموا لبني عبد مناف السقاية
والرفادة واختص بنو عبد الدار بالحجابة واللوآ والندوة فرضي الفريقان وتحاجز
الناس ثم قام بامر بني عبد مناف هاشم لسياده و قراره بمكة وتقلب اخيه عبد شمس
في التجارة الي الشام فاحسن هاشم ما شا في اطعام الحاج واكرام وفدهم وهو اول
من اطعم الثريد بمكة وسمي هاشما لهشمه الخبز لقومه وانما اسمه عمرو وهو اول
من سن في اهل مكة رحلتي الشتا والصيف وقام بامره من بعده ابنه المطلب وكان ذا
شرف وفضل فكانت قريش تسميه الفضل لسماحه وكان ابوه هاشم بن عبد مناف قدم
يثرب وتزوج في بني عدي بن النجار سلمي بنت عمرو بن زيد بن حداش بن عامر بن غنم بن عدي
وكانت قبله عند احيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك
سيد الاوس في زمانه فولدت له عمرو بن احيحه وكانت لشرفها تشترط امرها بيدها في
عقدة النكاح فولدت لهاشم عبد المطلب وسمته شيبة فتركه هاشم عندها بيثرب حتي
كان غلاما وهلك هاشم بغزة من ارض الشام فخرج المطلب لاخذ اخيه فاسلمته اليه امه
بعد تعسف فاحتمله من يثرب ودخل مكة مردفه علي بعيره فقالت قريش هذا عبد ابتاعه
المطلب فسمي شيبه بعبد المطلب من يوميذ فلما هلك المطلب بردمان من اليمن قام بامر
بني هاشم اخوه عبد المطلب بن هاشم واقام ما كان اباوه يقيمون من قبله لقريش من امرهم
وشرف في قومه وعظم خطره فيهم واقام الرفادة والسقاية للحاج علي احسن ما كان قومه
يقيمونه بمكة من قبله وكانت له وفادة علي ملوك اليمن من حمير والحبشة ولما اراد حفر زمزم
لرويا راها اعترضته قريش دون ذلك ثم خلوا بينه وبين ما اراد منها فنذر لين ولد
له عشرة من الولد ثم بلغوا معه حتي يمنعوه لينحرن احدهم قربانا لله عند الكعبة فلما كملوا
عشرة ضرب عليهم القداح عند هبل اعظم اصنامهم الذي كان في جوف الكعبة علي البير
علي البير التي كانوا يختزنون فيها هدايا الكعبة فخرجت القداح علي ابنه عبد الله فمنعه قومه
من نحره واشار المغيرة بن عبد الله بن مخزوم بسوال العرافة التي كانت بالمدينة عن ذلك فالغوها
بخيبر وسالوها فامرتهم ان يفدوه ففدوه بماية من الابل نحرها عبد المطلب وعبد المطلب
اول من عمل حلية الكعبة ذهبا وجعل لها بابا من حديد وعزت قريش حتي لقد جا الاسلام
وفيها ماية راية وما كانت الراية تنصب علي رجل حتي يملك ماية الف وكانت ثقيف جيرانا

لقريش وهم يساجلونهم في مذاهب العروبية وينازعونهم في الشرف وكانوا من اوفر قبايل
هوازن لان ثقيفا هو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن وكانت الطايف لعدوان وهم كثير يبلغون
نحو السبعين الفا ثم بغي بعضهم علي بعض فهلكوا وقل عددهم وكان قسي بن منبه صهر الحكم العرب
عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن بكر بن عدوان وكانت بنوه فيهم فلما قل عدد عدوان
تغلبت عليهم ثقيف واخرجوهم من الطايف وملكوه فهذه اعزك الله جمل اخبار قريش
في تملكهم بمكة نذا وضحتها لك ثم اعلم انه لما استقر امر قريش بمكة وافترقت قبايل مضر في ادني
مدر الشام والعراق وما دونهما من الحجاز كانوا ظعونا واحيا وكان جميعهم بمسغبة وفي
جهد من العيش بجدب بلادهم وملك فارس والروم تلول العراق والشام واربافهما
وانزالهم حاميتهم بثغورها وتخميرهم كتايبهم نحوها وتوليتهم علي العرب من رجالاتهم وبيوت
العصايب منهم من يسومهم القهر ويحملهم علي الانقياد حتي يودوا جباية السلطان الاعظم
واتاوة ملك العرب ويقوموا بما عليهم من الدما والطوايل ويسترهن ابناهم علي السلم
وكف العادية من انتجاع الارياف وميرة الاقوات هذا والعساكر من وراء ذلك توقع
بمن منع الخراج وتستاصل من يروم الفساد وكان امر مضر راجعا في ذلك الي ملوك كندة
بني حجر اكل المرار منذ ولاه عليهم تبع حسان ولم يكن في العرب ملك الا في ال المنذر بالحيرة
للفرس وفي ال جفنة بالشام للروم وفي بني حجر هولا علي مضر والحجاز وكانت قبايل مضر
مع ذلك بل وساير العرب اهل بغي والحاد وقطع للارحام وتنافس في الرذايل واعراض عن
ذكر الله فكانت عبادتهم الاوثان والحجارة واكلهم العقارب والخنافس والحيات
والجعلان واشرف طعامهم العلهز وهي اوبار الابل اذا امهوها بالحجارة في الدم واعظم
عزهم وفادة علي ال المنذر وال جفنة وبني حجر وبجعة من ملوكهم وانما كان تنافسهم في
الموودة والسايبة والوصيلة والحام فلما تاذن الله تعالي بظهورهم واشرابت الي
الشرف هوادي ايامهم وتم امر الله في اعلا بدهم وهبت ريح دولتهم وملة الله فيهم تبدت
تباشير الصباح من امرهم واونس الرشد والخير في خلالهم وابدل الله الطيب بالخبيث
من احوالهم وسيرهم واستبدلوا بالذل عزا وبالمثالب مناقب وبالشر خيرا ثم بالضلالة
هدي وبالمسغبة شبعا وريا وايالة وملكا واذا اراد الله امرا يسر اسبابه فكان لهم
من العز والظهور قبل المبعث النبوي ما كان واوقع بنو شيبان وساير بكر بن وايل وعبس

من عطفان بطي وهم يوميذ ولاة العرب بالحيرة واميرها منهم قبيصة بن اياس ومعه الباهوت
صاحب مسلحة كسري فاوقعوا بهم الوقيعة المشهوره بذي قار واستلحمت عساكر الفرس واخبر
بها رسول الله صلي الله عليه وسلم اصحابه ليومها وقال اليوم انتصفت العرب من العجم وبي
نصروا وقدم حاجب بن زرارة من بني تميم علي كسري في طلب الانتجاع والميرة لقومه في ارياف
العراق فطلب الاساورة منه الرهن علي عادتهم فاعطاهم قوسه واستكبر عن استرهان
ولده ثم صاروا منه عجزا عما سواها وانقلبت خلال من الخير من العجم ورجالات فارس فصارت
اغلب في العرب حتي كان الواحد منهم يعدل الامة جلالة وشرفه وغلب الشر والسفسفة
علي اهل دول العجم وانظر فيما كتب به امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الي عبيد
ابن مسعود حين وجهه الي حرب فارس انك تقدم علي ارض المكر والخديعة والخيانة
والجبرية تقدم علي اقوام قد جروا علي الشر فعلموه وتناسوا الخير فجهلوه فانظر كيف
تكون انت وتنافست العرب في الخلال الشريفة وتنازعوا في المجد والشرف حسب ما
هو معروف عند من اطلع علي سيرهم وايامهم وكان حظ قريش من ذلك اوفر علي
نسبة حظهم من معتبته وعلي ما كانوا ينتحلونه من هدي ابايهم يشهد لذلك ما وقع
في حلف الفضول حيث اجتمع بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزي وبنو
زهرة وبنو تيم فتعاقدوا وتعاهدوا علي ان لا يجدوا بمكة مظلوما من اهلها وغيرهم
ممن دخلها من ساير الناس الا قاموا معه وكانوا علي ظلمه حتي ترد عليه مظلمته وسمت
قريش ذلك الحلف حلف الفضول ثم القي الله تعالي في قلوبهم التماس الدين وانكار
ما عليه قومهم من عبادة الاوثان حتي لقد اجتمع منهم ورقه بن نوفل بن اسد بن عبد العزي
وعثمن بن الحويرث بن اسد وزيد بن عمرو بن نفيل من بني عدي بن كعب وعبيد الله بن
جحش من بني اسد بن خزيمة وتلاوموا في عبادة الاحجار والاوثان وتواصوا بالتفرق
في البلدان لالتماس الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام فاما ورقه فاستحكم في النصرانية
وابتغي الكتب من اهلها حتي علم علما من اهل الكتاب واما عبيد الله بن جحش فاقام علي ما هو
عليه حتي جا الله بالاسلام فاسلم وهاجر الي الحبشة فتنصر وهلك نصرانيا واما عثمن
ابن الحويرث فقدم علي ملك الروم قيصر فتنصر وحسنت منزلته عنده واما زيد بن
عمرو فلم يدخل في دين ولا اتبع كتابا واعتزل الاوثان والذبايح والميتة والدم ونهي

عن قتل الموودة وقال اعبد رب ابرهيم وصرح بعيب الهتهم ثم تحدث الكهان والحزاة
بامر النبوة وانها كاينة في العرب وان ملكهم سيظهر وتحدث ايضا اهل الكتاب من اليهود والنصارى
بما في التورية والانجيل وغيرهما من نعت محمد صلي الله عليه وسلم وامته وظهرت كرامة
الله تعالي بقريش ومكة في اصحاب الفيل ارهاصا بين يدي مبعث رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثم ذهب ملك الحبشة من اليمن علي يد بن ذي يزن من بقية التبابعة ووفد عليه
عبد المطلب يهنيه فبشره ابن ذي يزن بظهور نبي من العرب وانه من ولده وتحين
الامر لنفسه كثير من روسا العرب يظنه له ونفروا الي الرهبان والاحبار من اهل الكتاب
يسالونهم علم ذلك مثل امية بن ابي الصلت الثقفي وما وقع له في سفره الي الشام مع ابي
سفين بن حرب وسواله الرهبان ومفاوضة ابا سفين فيما وقف عليه من ذلك يظن
ان الامر له او لاشراف قريش من بني عبد مناف حتي تبين لهما خلاف ذلك في قصة معروفة
ثم لما قام عبد المطلب بامر بني هاشم كما تقدم ذكره وزوج ابنه عبد الله بامنة بنت
وهب بن عبد مناف ابن زهرة حملت منه برسول الله صلي الله عليه وسلم ومات
عبد الله وامنه حامل فلما ولدته صلي الله عليه وسلم وحان مبعثه رجمت الشياطين
عن استماع خبر السما فكان الكون كان يصغي لملك العرب والعالم يتمخض لفصال
النبوة الي ان وضح نور الله من افقهم بمبعث محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم فسري
خبر السما الي بيوتهم واختلفت الملايكة الكرام الي احيايهم وخرجت الخلافة في
انصبايهم وصارت العزة لمحمد صلي الله عليه وسلم لمضر بل ولساير العرب بهم وذلك
فضل الله يوتيه من يشا **فصل** قد جا في القران المجيد والسنة النبوية شرف
قريش وفضلها علي من سواها قال الله تعالي لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا
تعقلون قال القرطبي والمراد بالذكر هنا الشرف اي فيه شرفكم مثل وانه لذكر لك
ولقومك وقال الطبري وهذا القول اشبه بمعني الكلمة قال تعالي في سورة قد
افلح بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون معني ذلك بل اتيناهم شرفهم وذلك
ان القران كان شرفا لهم لانه نزل علي رجل منهم فاعرضوا عنه وكفروا به وذلك
نظير قوله تعالي وانه لذكر لك ولقومك وذلك ان الله تعالي انزل القران بيانا
بين فيه ما بخلقه اليه الحاجة من امر دينهم وهو مع ذلك ذكر لرسول الله صلي الله عليه وسلم

وقومه وشرف لهم وقال القرطبي بل اتيناهم بذكرهم اي بما فيه شرفهم وعزهم قاله
السدي وسفين وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك قال الطبري يقول تعالى وان
هذا القران الذي اوحي اليك يا محمد الذي امرناك ان تستمسك به لشرف لك ولقومك
من قريش ثم ذكر عن ابن عباس رضي الله عنه قوله وانه لذكر لك ولقومك يقول ان القران
شرف لك ولقومك وعن مجاهد قال يقال للرجل ممن انت فيقول من العرب فيقال
من اي العرب فيقول من قريش وعن السدي قال شرف لك ولقومك يعني القران وعن
ابن زيد قال اولم تكن النبوة والقران الذي انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم ذكرا له ولقومه
وقال ابن قتيبة وانه لذكر لك ولقومك اي شرف لكم يعني القران وسوف تسالون عن
الشكر عليه وقال ابن سيدة والذكر الشرف وفي التنزيل وانه لذكر لك ولقومك
اي القران شرف لك ولهم وقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي شرفك قيل معناه اذا
ذكرت ذكرت معي وخرج مسلم من حديث الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي عن ابي
عمار شداد انه سمع واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم وخرجه الترمذي بهذا السند الا انه قال واصطفى هاشما
من قريش وقال هذا حديث حسن غريب وله من حديث محمد بن مصعب نا الاوزاعي عن
ابي عمار عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد
ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال
محمد بن سعد اخبرنا ابو ضمرة المدني انس بن عياض الليثي نا جعفر بن محمد بن علي عن ابيه
محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قسم الله
الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار
العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد
المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب وله من حديث حماد بن زيد عن عمرو
ابن دينار عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار
منهم كنانة او النضر بن كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني

هاشم ومن حديث العلا بن خالد نا عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة واختار
بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم ولابي داود الطيالسي نا ابن ابي ذيب عن الزهري
عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الازهري عن جبير بن مطعم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرشي مثلا قوة الرجل من غيرهم فقيل للزهري ثم ذاك
قال من نبل الراي وللترمذي من حديث ابي يحيى الحماني عن الاعمش عن طارق بن
عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا وخرجه ايضا من يحيى
ابن سعيد الاموي عن الاعمش نحوه قال هذا حديث حسن غريب وله من حديث صالح
ابن كيسان عن الزهري عن محمد بن ابي سفين عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش اهانه الله قال هذا حديث غريب
من هذا الوجه وخرج البخاري من حديث شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن
مطعم يحدث انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث
انه سيكون ملك من قحطان فغضب معوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه
بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ذكره في
مناقب قريش وفي كتاب الاحكام وخرج في باب الامراء من قريش نا احمد بن يونس نا عاصم بن
محمد سمعت ابي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا
الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وخرجه مسلم به الا انه قال لا يزال هذا الامر في قريش ما
بقي من الناس اثنان ولابي بكر بن ابي شيبة نا الفضل بن دكين عن سفين عن حبيب بن ابي
ثابت عن القسم بن الحرث عن عبد الله بن عتبة عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقريش ان هذا الامر لا يزال فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا فاذا فعلتم ذلك سلط الله
عليكم شرار خلقه يلحونكم كما يلحى القضيب ولمسلم من حديث سفين عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا

الناس مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم وخرجه البخاري ايضا ولمسلم من حديث ابن جريج قال
حدثني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع
لقريش في الخير والشر وخرج قاسم بن اصبغ عن احمد بن زهير عن منصور بن ابي مزاحم عن
علي بن الفضل عن ابي بكر بن ابي الجهم عن ابيه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤموا قريشا وائتموا
بها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها فان امانة الرجل من قريش تعدل امانة اميني وان
علم عالم قريش تسع طباق الارض قال احمد بن زهير كانوا يقولون انهم يرونه الشافعي
رحمه الله وقال ابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن عطا العجلي عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد ان يبعث نبيا
نظر الى خير اهل الارض قبيلة فبعث خيرها رجلا وقال الزبير بن بكار حدثني ابرهيم بن
المنذر قال حدثني ابو البختري وهب بن وهب عن عبد الملك بن عبد العزيز ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عبد مناف عز قريش واسد بن عبد العزى عضدها وزهرة
الكبد وتيم وعدي زينها ومخزوم فيها كالارائك في بضرتها وجمح وسهم جناحاها وعامر
لبوتها وفرسانها وكل تبع لولد قصي والناس تبع لقريش قال ابرهيم وحدثني ابن عيينه
عن ابن طاوس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع رجلا من الاعراب فخيره بعد
البيع فقال عمرك الله ممن انت قال امرؤ من قريش حدثني زيد بن الحباب العكلي قال حدثني
سيف بن سليمن المكي قال سمعت مجاهدا يقول نزل القران بلغة قريش وبه كلامهم وامر
عثمن بن عفان عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وزيد
ابن ثابت رضي الله عنهم بجمع القران في المصحف الذي كتب وبعث به الافاق فجمع الناس
عليه وهو الذي يدعا الفيصل فلما بلغوا التابوت قالوا التابوت وقال زيد بن ثابت
التابوه وهي لغة الاوس والخزرج فلما اختلفوا جاوا عثمن فاعلموه اختلافهم فقال اكتبوه
بلغة قريش فان القران نزل بلغتهم يقول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه حدثنا ابرهيم بن المنذر عن المطلب بن كثير القطفاني عن ابن ابي سبرة عن من حدثه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي امرو من قريش فمن نال من قريش شيا فقد نالني وخرج
الامام احمد من حديث وكيع نا سفين عن عبد الله بن اسمعيل بن خثيم عن اسمعيل بن عبيد

ابن رفاعة عن ابيه عن جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم
من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا وحليفنا ومولانا فقال ابن اختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم
منكم ان قريشا اهل امانة وصدق فمن بغى لها العواثر اكبه الله في النار لوجهه وخرج
من حديث عفان نا بشر بن الفضل عن عبد الله بن خثيم به فذكره باختصار وخرجه الحاكم
في المستدرك من حديث قبيصة بن عقبة قال نا سفين عن عبد الله بن خثيم عن اسمعيل
ابن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه عن جده فذكره ثم قال الحاكم هذا
حديث صحيح وخرج الامام احمد من حديث ليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم ان قتادة
ابن النعمن الظفري وقع بقريش فكانه نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا قتادة لا تسبن قريشا فانه لعلك ان ترى منهم رجالا تزدري عملك مع اعمالهم وفعلك
مع فعلهم وتغبطهم اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم الذي لهم عند الله وقال
يزيد سمعني جعفر بن عبد الله بن اسلم وانا احدث بهذا الحديث فقال هكذا احدثني عاصم
ابن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده وخرج من حديث ابي النضر نا اسحق بن سعيد عن
ابيه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لولا ان تبطر قريش
لاخبرتها بما لها عند الله وخرج من حديث ابن ابي ذيب عن الزهري عن طلحة بن عبد
الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الازهري عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش قيل للزهري ما عنا بذلك قال نبل
الراي وخرجه الحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط الشيخين وخرج الامام احمد من حديث
عبيد الله بن عمر بن موسى قال حدثني ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن
عثمان بن عفان قال لي ابي يا بني ان وليت من امر الناس شيا فاكرم قريشا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان قريشا اهانه الله وخرجه الحاكم من حديث عبيد
الله بنحوه وخرج الامام احمد من حديث صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن ابي سفين
ابن العلا بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم ابي الحجاج بن يوسف عن محمد بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش اهانه الله قال وقد روى
هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله ابن اسامة بن الهاد عن ابرهيم بن سعد ومن
غرر الحديث فيما رواه الاكابر عن الاصاغر فذكره من طريق عثمن بن سعيد الدارمي نا عبد الله

ابن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا حدثنا الليث ابن سعد قال حدثني ابن الهاد عن ابرهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن ابي سفين عن يوسف بن ابي عقيل عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان
قريش اهانه الله يوسف ابن ابي عقيل هو ابن الحكم بلا شك وقد صحت الرواية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الولد لا يجني على ابيه وخرج الامام احمد من حديث ابي قلابة
الرقاشي ثنا ابو حذيفة ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي
سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ما بال
اقوام يقولون ان رحمي لا تنفع بلى والله ان رحمي موصوله في الدنيا والاخره واني
ايها الناس فرطكم على الحوض فاذا جيت قام رجال فقال هذا يا رسول الله انا فلان
وقال هذا يا رسول الله انا فلان فاقول قد عرفتكم ولكن احدثتم بعدي ورجعتم
القهقري وخرجه الحاكم وقال هذا صحيح الاسناد وخرج الحاكم من حديث خليد بن
دعلج عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امان لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله قال
هذا حديث صحيح الاسناد وروى ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش خالصة الله فمن نصب لها
حربا او من حاربها سلب ومن ارادها بسوء خزي في الدنيا والاخرى وقال حماد
الراويه كانت العرب تعرض اشعارها على قريش فما قبلوا كان مقبولا فعرض عليهم علقمة
ابن عبدة الفحل قصيدته هل ما علمت وما استودعت مكتوم فقالوا هذه سمط
الدهر ثم عرض عليهم طحا بك قلب في الحسان طروب فقالوا هاتان سمطا الدهر قال
الخليل سموط القلادة معاليقها وكان يقال يكفيك من قريش انها اقرب الناس من
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا ومن بيت الله تعالى بيتا وكانت قريش بمكة وهي
بلد لقاح واللقاح الذي ليس في ملك سلطان وكانت لا تغزي تعظيما لها حتى
كان امر الفجار وانما سمي الفجار لفجورهم اذ قاتلوا في الحرم وكانت قريش تعز الحليف
وتكرم المولى وتكاد تلحقه بالصميم وكانت العرب تفعل ذلك ولقريش فيه تقدم ولله
در القايل • سمين قريش مانع منك لحمه • وغث قريش حيث كان سمين •

ذكر ما كانت قريش تدعا به في الجاهلية وشي من شرفها

قال الزبير بن بكار حدثني ابرهيم عن ابن ابي ثابت قال لما غلب قصي على مكة كان
لا يذبح بها احد ذبيحة ولا ينحر نحرا الا احذ عجزها ثم تخذ زعليه الدقيق وتطعمه الناس
فبذلك سميت قريش سخينة وكانت العرب اذا اسنتت اكلت الجلود والعلهز وهو
الوبر بالدم وقريش تاكل الخزير والخزير المثرود عليه اللحم فنفستها العرب فاسمتها
سخينة حدثني الموصلي عمر بن ابي بكر عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب قال كانت العرب
يسمون قريشا سخينة وكانوا ياكلون هذا السخين وتاكل العرب الجلود والدما فلما كانت
غزوة غزاها مالك بن عوف النصري اهل تهامة استاخرت بعض خيله حتى فالوا فرسانا
من فرسان قريش بعرفات حتى اذا بلغوا الحرم انصرفوا عن الحرم فاخذوا اعدا النخلة حتى
استجازوا بمر الظهران حتى اغاروا على بني الملوح بن يعمر ودليلهم كلثوم بن الاسود بن
سلمي بن رزن بن يعمر بن نفاثة وهو يطلب ثارة في بني يعمر وكان جثامة بن قيس وبلعا
ابن قيس وحميضة بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر اصابوا حيا من بني نفاثة بن الديل
فاقبل كلثوم بهوازن يبتغي عزة يعمر فقتل منهم بنو الفصيم بيوم الغميم ستين شيخا ثم ادبرت
هوازن في طريقهم التي بدوا بها حتى اذا اضحت عليهم جبال مر الظهران ونخلة اخذت
عليهم خزاعة بالنقاب وادركتهم خيل بني بكر فاصابوا منهم مقتله واصابوا ما كان
بايديهم من السبي حتى رجعوا معلولين وهذا السفر الذي ابدوا فيه على قريش وهو الذي
قال فيه خداش بن زهير •

• يا شدة ما شددنا غير كاذبة • على سخينة لولا الليل والحرم •
• اذ يتقينا هشام بالوليد ولو • انا ثقفنا هشاما شالت الجذم •
• لكان صرعى يكون الموت ايسره • ويعلك المرء لم يثبت له قدم •

قال ابن شهاب وكذب عدو الله لم يصيبوا في تلك الوقعة رجلا واحدا ولا مالا وكانت
قريش في الجاهلية تدعا العالمية لعلمهم حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروه عن
ابيه عن عايشه رضي الله عنها قالت كانت قريش تدعا العالمية في الجاهلية للعلم حتى جات امراة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا الا اصيبت في الجاهليه فانزل الله
الجاهلية فيهم وقال الفضل بن عياش بن عتبه بن ابي لهب •

السنا اهل مكة عالمثا ● وادركنا السلام بفارطها با ●

حدثني غير واحد منهم محمد بن الضحاك ومحمد بن محمد بن ابي قدامة العمري ومحمد بن حسن وغيرهم ان قريشا كانت في جاهليتها اذا ارادت ان تستن خرجت الى شعب الصفي فاستنت ثم ريها للمسجد فاسمي صفي السباب حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير قال كانت قريش في ملك ضابط كمملكة فارس وما لها ملك وما كان ذلك الا باحلامها حدثني بن ابي اويس عن مالك بن انس عن هشام بن عروة قال كانت قريش في الجاهلية في مثل السلطان الضابط من احلام الرجال وكان يقال لقريش قطين الله حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير قال ادركت الرواة وما ينشدون بيت حسان بن ثابت الا على قوله ● ●

● لنا حاضر فعم وباد كانه ● قطين الاله عزة وتكرما ●

قال يعني قريشا فحسدهم الناس فقلبوه فقالوا ●

● لنا حاضر فعم وباد كانه ● شماريخ رضوى عزة وتكرما ●

ثم يقول والله وما شماريخ رضوى واي عز وتكرم للجبل قال وكانوا ينشدون لابي قيس بن الاسلت ● يا راكبا اما عرضت فبلغن ● مغلغلة عني لوي بن غالب ●

● اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم ● لنا سادة قد يهتدى بالذوائب ●

فقلبوه فقالوا فانتم لنا قادة ولعمري ما استراحوا من ذلك الى مستراح ان القايد هو السيد حدثني ابرهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن ابي ثابت قال اخبرني عمي محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا كانت قريش في الجاهلية تنزل بمنا قباب الادم ولا ينزل في قباب الادم احد غيرهم بمنا فقال خداش بن زهير

● ولما دنونا للقباب واهلها ● اتيح لنا ذيب مع الليل غادر ●

قال ابرهيم وحدثني عبد العزيز بن عمران قال حدثني عثمن بن عبد الرحمن الزهري عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباب الادم ونزل فيها وهي كانت ابنيه قومه في الجاهلية وقال ابو العباس الاعمي مولى آل الديل

● ذكرت ووافيت الجمار عشية ● ولم يجز لي الا قباب قلايل ●

● اموت اسا ثم ارعوبت لصاحبي ● فقلت له اين القروم الحلاحل ●

● شهدت لقد وافت معد بقله ● وذو يمن وما ادري من احاول ●

● وبادوا فما يرمي الجمار حصاهم ● ام امست خلت من عبد شمس المنازل ●

وقال الحرث بن ظالم ● كففت الريح اذ قالوا قريش ● وشبهت الشمايل والقبابا ●

قال وقال الله تعالى وقوله الحق يمن على قريش والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وقال تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون وكان يقال لقريش في الجاهلية اهل الله حدثني ابرهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير حدثني المغيرة بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد الى مكة فقال له هل تدري الى من ابعثك ابعثك الى اهل الله وكان يقال لاهل مكة في الجاهلية اهل الله فابلغهم عني انه لا يحل شرطان في بيع ولا بيع وسلف ولا ربح ما لا يضمن ولا بيع ما ليس عندك وان اربعا من النسا ليس بينهن ولا بين ازواجهن ملاعنة اليهودية والنصرانية عند المسلم والمملوكة عند الحرة والحرة عند المملوك وحدثني محمد بن محمد بن ابي قدامة عن عثمن بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لما حضرت ابا بكر الصديق رضي الله عنه الوفاة دعا عثمن ابن عفان رضي الله عنه فاملا عليه عهده هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة عند اخر عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالاخرة داخلا فيها حين يومن الكافر ويتوب الفاجر اني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فان عدل فذلك رايي وظني به وان جار وبدل فالحق اردت ولا اعلم الغيب وما توفيقي الا بالله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ولما املا عهده هذا على عثمن اغمي عليه ابي بكر قبل ان يسمي احدا فكتب عمر بن الخطاب فافاق ابو بكر فقال لعثمن لعلك كتبت احدا قال ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال يرحمك الله اما لو كتبت نفسك لكنت لها اهلا فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال انا رسول من ورايي اليك يقولون قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك اذا افضت اليه امورنا والله سايلك عنه فانظر ما ذا انت قايل له قال

اجلسوني ابا الله تخوفوني قد خاب من وطي من امركم وهما اذا سا النبي الله قلت استخلف على
اهلك خيرهم لهم ما بلغهم هذا اعني وحدثني محمد بن حسن المخزومي قال كانت راية قريش في
الحرب سودا اندعا العقاب وكان شعارهم في الجاهلية يا رحمه الله علينا وحدثني ابو الحسن
الاثرم عن ابي عبيدة قال ومن تعظيم العرب قريشا انه لم يغز احد منهم الحرم قط ولم تسب قرشية
قط وكانوا اعز العرب والحجة في ذلك ان العربي يغز وابن عمه فيغنم شاة او بعيرا وعسى
ان يقتله فلو طمعوا في الحرم ما امسكوا عنه ومن تعظيم العرب قريشا ان العربي لم يكن يخرج
من دار قومه في غير الشهور الحرم الا في الجماعة وكان القرشي يخرج حيث شا واتى شا فيقال
رجل من اهل الله فلا يعرض له عارض ولا يريبه احد ويكرمه ويعظمه من لقيه او ورد عليه قال
تابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفين الفهمي القرشي بكل بلد حرام ومما يدل على عظمة
قريش ان الرجل من اهل الحل كان اذا قدم حاجا او معتمرا القا ثيابه التي كان يلبسها في الحل وقال
اللهم هذه ثيابنا التي خرجنا من ذنوبنا فيها اليك فلا يمسها احد من اهل الحرم ولا من اهل
الحل حتى تبلا وتقطع قال الشاعر •

٢٥٤

• كفى حزنا مري عليه كانه • لقا بين ايدي الطايفين حريم •

اي محرم ثم اذا القا احدهم ثيابه التي كان يلبسها في الحل قال لاهل الحرم يا من يعير معوزا
او ميزرا فان اعاره حرمي ثوبا طاف فيه وان لم يعره حرمي ثوبا طاف عريانا غير انه يغطي
فرجه قال كاتبه قد تقدم ذكر هذا مشروحا عند ذكر الحمس قال الزبير ويقال اتي كنانة
في منامه وهو نايم في الحجر فقيل تخير يا ابا النضر بين الصهيل والهدر او عمارة الجدر وعز الدهر
فقال كل يرب فصار كل هذا في قريش

صحه ساض

فصل في ذكر رحلتي الشتا والصيف

قال الله جل جلاله لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف فليعبدوا رب هذا
البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف قيل هذه السورة متصلة بالتي قبلها فالمعنى
اهلكت اصحاب الفيل لايلاف قريش اي لتالف قريش او لتتفق قريش او لكي تامن قريش فتولف
رحلتيها قال الفرا هذه السورة متصلة بالسورة الاولى لانه تعالى ذكر اهل مكة عظيم نعمته
عليهم بما فعل بالحبشة ثم قال لايلاف قريش اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش
وذلك ان قريشا كانت تخرج في تجاراتها فلا يغار عليها ولا تقرب في الجاهلية يقولون هم اهل

بيت الله حتى جا صاحب الفيل ليهدم الكعبة وياخذ حجارتها فيبني بها بيتا يحج الناس اليه
فاهلكهم الله تعالى فذكرهم تعالى نعمته اي فجعل الله ذلك لايلاف قريش اي ليالفوا
الخروج ولا يجترى عليهم احد وهو معنى قول مجاهد وعبد الله بن عباس في رواية سعيد بن
جبير وقيل ليست متصلة واللام متعلقة بقوله فليعبدوا هو لا رب هذا البيت لايلافهم رحلة
الشتا والصيف للامتيار وقيل اللام في قوله لايلاف قريش لام التعجب اي اعجبوا لايلاف قريش واليه
ذهب الكساي والاخفش والايلاف من قولك الفت المكان قال ابن سيدة الف الشي الفا
والافا وولافا الاخيرة شاذة والفانا والفه لزمه وفي التنزيل ايلافهم رحلة الشتا والصيف
فيمن جعل الها مفعولا ورحلة مفعولا ثانيا وقد يجوز ان يكون المفعول هنا واحدا على قولك الفت
الشي كالفته وتكون الها والميم في موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضرب زيد عمرا وهي
الالفة وايتلف الشي الف بعضه بعضا وتالف تنظم والالف الذي تالفه والجمع الاف
وحكى بعضهم في جمع الف الوف وعندي انه جمع الف كشاهد وشهود وهو الاليف وجمعه
الفا والانثى الفه والف وفي كتاب الصحاح الجوهري والالف الاليف يقال حنت الالف
الى الالف وجمع الاليف الالف مثل تبيع وتبايع وافيل وافايل قال ذو الرمه •

٢٥٥

• فاصبح البكر فردا من الايفه • يرتاد احلية اعجازها شذب •

والالاف جمع آلف مثل كافر وكفار وفلان قد الف هذا الموضع بالكسر يالفه الفا والفه
غيره ويقال ايضا الفت الموضع الفه ايلافا وكذلك الفت الموضع اوالفه مولفة
وايلافا فصار صورة افعل وفاعل في الماضي واحدا واللفت بين الشيين تاليفا فتالفا
وايتلفا ويقال ايضا الف مولفه اي مكملة تاللفته على الاسلام ومنه المولفة قلوبهم
وقوله [illegible] لايلاف قريش ايلافهم يقول اهلكت اصحاب الفيل لاولف قريشا مكة ولتولف
قريش رحلة الشتا والصيف اي تجمع بينهما اذا فرغوا من ذه اخذوا في ذه كما تقول
ضربته لكذا لكذا بحذف الواو وقرا ابن عامر لالاف مهموزا مختلسا بلا يا وقرا ابو
جعفر والاعرج ليلاف بلا همز وقرا الباقون لايلاف باليا مهموزا وفيها قراات
اخر وقوله ايلافهم قرا مجاهد وحميد الفهم ساكنة اللام بغير يا وروي عن ابن كثير
نحوه وقرا ابو جعفر وابو حيوة الافهم مهموزا مختلسا بلا يا وقرا ابو بكر عن عاصم
ايلافهم بهمزتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة والجمع بين الهمزتين في الكلمة شاذ وقرا

الباقون ايلافهم بالمد والهمز وهو الاختيار وهو الابدل من الايلاف الاول للبيان قال
الازهري الايلاف شبه الاجارة بالخفارة يقال ألف يولف اذا اجار الحمايل بالخفارة
والحمايل جمع حمولة قال والتاويل ان قريشا كانوا سكان الحرم ولم يكن لهم زرع ولا ضرع وكانوا
يمتارون في الشتا والصيف امنين والناس يتخطفون من حولهم فكانوا اذا عرض لهم عارض
قالوا نحن اهل حرم الله فلا يتعرض لهم قوله رحلة الشتا والصيف نصب الرحلة بايلافهم
معقولا به كما نصب يتيما باطعام واراد رحلتي الشتاء والصيف فافرد لامن الالتباس
والرحلة الارتحال قوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم بعبادته وتوحيده لاجل ايلافهم
رحلتين والبيت الكعبة وعرف تعالى نفسه بانه رب هذا البيت من اجل انه كانت لهم
اوثان يعبدونها ولانهم شرفوا بالبيت على جميع من سواهم من العرب وقيل فليعبدوا
رب هذا البيت اي ليالفوا عبادة رب الكعبة كما الفوا الرحلتين قوله الذي اطعمهم
من جوع اي بعد جوع وآمنهم من خوف يعني قول ابرهيم عليه السلام رب اجعل
هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات فكانت العرب تغير بعضها على بعض
ويسبي بعضها بعضا وقريش قد امنت ذلك كما قال تعالى اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبي
اليه ثمرات كل شي وآمنهم من خوف وقيل من الجذام لا يصيبهم بالحرم جذام وقيل
من خوف الحبشة القادمين مع الفيل والله اعلم وقال الزبير بن بكار قال محمد بن حسن
كان هولا الاربعة من بني عبد مناف هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل اول من رفع
الله بهم قريشا انما كانت تجر بمكة وتبضع من يخرج من الاعاجم فركب هاشم فاخذ لهم حبلا
من قيصر فتجروا الى اليمن بذلك الحبل وركب نوفل فاخذ لهم حبلا من النجاشي فتجروا بذلك
الحبل الى ارض الحبشة حدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن عثمن بن [illegible] قال
قال ابن عباس رضي الله عنه والله لقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف واجار لها
العيرات لهاشم والله ما شدت قريش حبلا لسفر ولا اناخت بعير الحضر الا بهاشم والله
ان اول من سقا بمكة عذبا وجعل باب الكعبة ذهبا لعبد المطلب وحدثني محمد بن حسن
عن محمد بن فضالة عن مبشر ابي حفص مولى مسلمة بن عبد الملك قال سمعت مجاهدا يقول
كانت قريش قد اعتادوا رحلتين احدهما في الشتا الى اليمن والاخرى في الصيف الى فلسطين
فمكثوا بذلك حتى اشتد عليهم ثم اخصبت تبالة وجرش لكي وساحل البحر وحمل اهل البر على

الابل وارفا اهل الساحل بجدة واهل البر بالمحصب فامتار اهل مكة ما شاوا فكفاهم الله عز
وجل الرحلتين فقال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من
خوف فالخوف خوف العدو ولم يكن بقرب ارضهم عدو قال الزبير كانت قريش تجارا
معيشتهم التجارة وكانت تجارتهم لا تعدوا مكة انما تقدم عليهم الاعاجم بالسلع فيشترو ن
منهم ثم يتبايعونه بينهم ويبيعون ممن حولهم من العرب فكانت تجاراتهم كذلك حتى ركب
هاشم بن عبد مناف الى الشام فنزل بقيصر واسم هاشم يومئذ عمرو فكان يذبح كل يوم
شاة فيصنع جفنة ثريد ويدعوا من حوله فياكلون وكان هاشم من احسن الناس عصبا
واجملهم فذكر لقيصر وقيل له ههنا رجل من قريش يهشم الخبز ثم يصب عليه المرق ويفرغ
عليه اللحم وانما كانت الاعاجم تضع المرق في الصحاف ثم تاتدم عليه الخبز فلذلك سمي عمرو
هاشما فدعا به قيصر فلما راه وكلمه اعجب به وجعل يرسل اليه فيدخل عليه فلما راى مكانه
منه قال له هاشم ايها الملك ان لي قوما وهم تجار العرب فان رايت ان تكتب لي كتابا
تؤمنهم وتؤمن تجاراتهم فيقدمون عليك بما تستطرف من ادم الحجاز وثيابه فيكونوا
يبيعونه عندكم فهذا ارخص عليكم فكتب له كتاب امان لمن اتى منهم فاقبل هاشم بذلك
الكتاب فجعل كلما مر بحي من العرب على طريق الشام اخذ من اشرافهم ايلافا والايلاف ان
يامنوا عندهم وفي ارضهم بغير حلف عليهم انما هو امان الطريق وعلى ان قريشا تحمل لهم
بضايع فيكفونهم حملانها ويودون اليهم راس مالهم وربحهم فذلك الايلاف واخذ
هاشم الايلاف لمن بينه وبين الشام حتى قدم مكة فاتاهم باعظم شي اتوا به قط بركة
فخرجوا بتجارة عظيمة وخرج هاشم يجوزهم ويوفيهم ايلافهم الذي اخذ لهم من العرب ولم يبرح
يوفيهم ويجمع بينهم وبين العرب حتى وردهم الشام واحلهم قراها ومات في ذلك السفر
بغزة من الشام وخرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن فاخذ لهم من ملوكهم عهدا لمن تجر
قبلهم من قريش ثم اقبل ياخذ الايلاف ممن مر به من العرب حتى اتى مكة على مثل ما كان هاشم
اخذه وكان المطلب اكبر ولد عبد مناف وكان يسمى الفيض وهلك بردمان وخرج عبد
شمس بن عبد مناف الى ملك الحبش فاخذ منه كتابا وعهدا لمن تجر قبلهم من قريش ثم اخذ
الايلاف لمن بينه وبينه من العرب حتى بلغ مكة وهلك عبد شمس بمكة فقبره بالحجون وكان
اكبر من هاشم وخرج نوفل بن عبد مناف وكان اصغر ولد عبد مناف وكان لام على حده

امه واقده بنت ابي عدي من بني مازن بن صعصعة خرج الي العراق فاخذ عهدا من كسري لتجار قريش ثم اقبل ياخذ الايلاف ممن مر به من العرب حتي قدم مكة ثم رجع الي العراق فمات بسلمان من ارض العراق وحدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة قال كان يقال لهاشم والمطلب ونوفل بني عبد مناف المجبرون ولهم يقال

• يا ايها الرجل المحول رحله • هلا نزلت بآل عبد مناف •

قال فكانوا اول من احذ لقريش العصم فانتشروا من الحرم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام والروم وغيرهم فبذلك الحبل اختلفوا الي الشام وارض الروم واخذ لهم حبلا عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر فاختلفوا بذلك السبب الي ارض الحبش واخذ لهم نوفل حبلا من الاكاسرة فاختلفوا بذلك السبب الي العراق وارض فارس واخذ لهم المطلب حبلا من ملوك حمير باليمن فاختلفوا بذلك السبب الي اليمن فجبر الله قريشا بهم فسموا المجبرين وكان عمرو بن عبد مناف الثاني ممن اطعم الثريد بمكة بعد جده قصي فسمي هاشما بذلك دون قصي قال ابن الزبعري

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

ثم ولي هاشم الرفادة والسقاية بعد ابيه عبد مناف وكان ايضا اول من سن الرحلتين فقال ابن الزبعري والزبعري البعير الكثير شعر الاذنين والراس وفيه غلظ وقصر

فقال في هاشم • وهو سن الرحلتين كلاهما • رحل الشتا ورحلة الاصياف •

وقال ابن اسحق فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان مما يعد الله علي قريش من نعمته عليهم وفضله مارد عنهم من امر الحبشة لبقا امرهم ومدتهم فقال تعالي الم تر الي كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اي لئلا يغير شيا من حالهم التي كانوا عليها لما اراد الله بهم من الخير لو قبلوه قال ابن هشام وايلاف قريش الفهم الخروج الي الشام في تجارتهم وكانت لهم خرجتان خرجة في الشتا وخرجة في الصيف اخبرني ابو زيد الانصاري ان العرب تقول الفت الشي الفا والفته ايلافا في معني واحد وانشدني لذي الرمة

• من المولفات الرمل ادما حرة • شعاع الضحي في لونها يتوضح •

وقال مطرود الخزاعي • المنعمين اذا النجوم تغيرت • والظاعنين لرحلة الايلاف •

والايلاف ايضا ان يكون للانسان ألف من الابل او البقر او الغنم او غير ذلك يقال ألف الرجل ايلافا قال الكميت بن زيد

• بعام يقول له المولفون هذا المعيم لنا المرجل •

والايلاف ايضا ان يكون القوم الفا يقال الف القوم ايلافا قال الكميت

• وآل مزيقيا غداة لاقوا • بني سعد بن ضبة مولفينا •

والايلاف ايضا ان تولف الشي الشي فيالفه ويلزمه يقال الفته اياه ايلافا والايلاف ايضا ان تصير ما دون الالف الفا يقال الفته ايلافا وقال غيره لم يذكر الله قبيلة باسمها غير قريش قال تعالي لايلاف قريش ايلافهم السورة وكانت قريش لا تتاجر الا من ورد عليها مكة في المواسم وذي المجاز وسوق عكاظ وفي الاشهر الحرم وفي دارها ولا تجاوز حرمها للتحمس في دينهم والحب لحرمهم والالف لبيتهم ولقيامهم لجميع من دخلها بما يصلحهم وكانوا بواد غير ذي زرع فكانوا كذلك في انفسهم ولمن جعله الله تعالي ينزع اليهم ولذلك صاروا ادها العرب واعقل البرية وابين الناس بيانا لكثرة ما يرد عليهم من اختلاف الاخلاق والعقول والالسنة واللغات فكان اول من خرج الي الشام ووفد علي الملوك وابعد في السفر وجرح القبايل ومر بالاعدا واخذ منهم الالف الذي ذكره الله تعالي هاشم وكانت له رحلتان رحلة في الشتا نحو بلاد السباهلة من ملوك اليمن ونحو ملوك الحبشة ورحلة في الصيف نحو الشام وبلاد الروم فكان ياخذ الالف من روسا القبايل وسادات العشاير لخصلتين احدهما ان ذوبان العرب وصعاليك الاعراب واصحاب الغارات وطلاب الطوايل كانوا لا يومنون علي اهل الحرم ولا علي غير اهل الحرم والخصلة الاخري ان ناسا من العرب كانوا لا يرون للحرم حرمة ولا للشهر الحرام قدرا كبحو طي وخثعم وقضاعة وبعض قبايل الحرث بن كعب وكانت العرب الا من ينصر منها علي ثلاثة اصناف محل ومحرم واحمس فالحمس قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وناس من بني صعصعة والمحلون خثعم وقضاعة وطي وقبيل من الحارث بن كعب وساير العرب يحجون البيت ويدينون بالحرمة وان لم يتحمسوا وهم بين المحلين والمتحمسين والذي وضعت لك كان يقول ناسي الشهور

• لاهم اني بايع بياعه • ان كان اثم فعلي قضاعه •

دم طي حلال ودم خثعم حلال ولهذا المذهب اعان نفيل بن حبيب الخثعمي ورهطه

ابرهة الاشرم على قريش وكنانه وجاء بسوق الفيل وبدل الجيش ومعنى الالف انما هو شي
كانت تجعله قريش لروسا القبايل من الربح وتحمل لهم متاعا من متاعهم وتسوق لهم ابلا مع
ابلهم لتكفيهم مونة الاسفار ويكفونهم مونة الاعدا فكان ذلك صلاحا للفريقين
اذ كان المقيم راحا والمسافر محفوظا فخصبت قريش واتاها خير الشام واليمن والحبشه
وحسنت حالها وطاب عيشها وكان اول من قام بذلك هاشم دون اخوته وكان المطلب
وعبد شمس اسن منه فلما مات هاشم قام بذلك المطلب فلما مات المطلب قام به عبد
شمس فلما مات عبد شمس قام به نوفل وكان اصغرهم ولم يكن لامهم وقوله تعالى اطعمهم من
جوع يعني الضيق الذي كان فيه اهل مكة من قبل ان ياخذ هولا الاخوة الالف وعنى
بقوله وامنهم من خوف ما كانوا فيه من خوف من يمرون به من القبايل والاعدا،
وهم مغتربون ومعهم الاموال وهو قوله تعالى تخافون ان يتخطفكم الناس يعني تلك
الاسفار ولم يرد ذلك وهم مقيمون في امنهم وحرمهم لا لحما ولت الشعوبية والقحطانيه
وكيف وهم اعز العرب وعلم ذلك عند بني عامر بن صعصعة وغيرهم ممن راهم وكيف
يكون تاويل الاية ما ذهبوا اليه مع قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا
وكيف يكون ذلك مع قوله فيه ايات بينات وقوله مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا
ومع قوله انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم ومع قول حرب بن اميه لابي
مطر الحضرمي حليف حلفايه من بني نفاثه حين اراد ان ينزل خارجا من الحرم

ابا مطر هلم الى صلاح • فيكفيك الندامى من قريش •
فتامن وسطهم وتعيش فيهم • ابا مطر هديت بخير عيش •
وتنزل بلده عزت قديما • وتامن ان يزورك رب جيش •

وكيف وقد كانت لقاحا لا تودي الى الملوك اتاوة ولا تعرف الارباد والخراج ولا
يوخذ في اسواقها مكس قال البربوعي

ابوا دين الملوك فهم لقاح • اذا هيجوا الى حرب اشاحوا •

وقال ابو الطمحان القيني

كان عجيجهن اذا التقينا • عجيج الحج بالبلد اللقاح •

فصل قد اختلف في قريش فقيل كل من انتسب الى فهر بن مالك فهو قرشي ومن لم

يلده فهر فليس بقرشي وقيل من انتسب الى النضر بن كنانة فهو قرشي قال محمد بن السايب الكلبي
في كتاب الجامع لانساب العرب من معد واليمن فولد كنانة بن خزيمة يعني ابن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان النضر وهو قريش وقال ابو محمد عبد الملك بن هشام
النضر قريش فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال جرير بن
عطية احد بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح هشام بن عبد
الملك بن مروان

فما الام التي ولدت قريشا • بمقرفة النجار ولا عقيم •

وما قرم بانجب من ابيكم • ولا خال باكرم من تميم •

يعني برة بنت مر اخت تميم بن مر ام النضر وهذان البيتان في قصيدة له وقال فهر بن مالك
قريش فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال ابو عبد الله الزبير
ابن بكار في كتاب انساب قريش فولد النضر بن كنانه مالكا ومخلدا والصلت وبه كان يكنى
وقال عمي واما بنو مخلد فهم في بني عمرو بن الحرث بن مالك بن كنانه ومنهم قريش بن بدر
ابن مخلد بن النضر وكان دليل بني كنانه في تجاراتهم فكان يقال قدمت عير قريش فسميت قريش
به وابوه بدر بن مخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
وذكره الله تعالى في القران فقال جل وعز لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقال غير عمي
قريش بن الحرث بن مخلد وابنه بدر الذي سميت به بدر وهو احتفرها وقال فيه كعب بن مالك

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد • فيه مع النصر ميكال وجبريل •

وقالوا اسم فهر بن مالك قريش ومن لم يلده فهر فليس من قريش فولد مالك بن النضر فهرا ابا
عمرو فهو قريش قال الزبير وحدثني عمر بن ابي بكر الموصلي عن جدي عبد الله بن مصعب انه
سمعه يقول اسم فهر بن مالك قريش وانما فهر لقب وحدثني الموصلي قال وقال عثمن بن
ابي سليمن اسم فهر بن مالك قريش وقال ابو عبيدة فهر بن مالك هو قريش وحدثني ابرهيم بن
المنذر رنا ابو البختري وهب بن وهب قال حدثني ابن اخي الزهري عن عمه ان اسم فهر بن
مالك الذي اسمته امه قريش وانما نبزته فهرا كما يسمى الصبي غرارة وشملة واشباه ذلك
قال وقد اجتمع نساب قريش وغيرهم ان قريشا انما تفرقت عن فهر والذي عليه من ادركت
من نساب قريش ان قريشا ولد فهر بن مالك وان من جاوز فهر بن مالك بنسبه فليس من قريش
وحدثني ابو الحسن الاثرم عن هشام بن محمد بن السايب الكلبي قال ولد مالك بن النضر فهرا

وهو جماع قريش وقال محمد بن الحسن عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن محمد عن الشعبي قال
النضر بن كنانة هو قريش وانما سمي قريشا انه كان يقرش عن خلة الناس وحاجتهم فيسد
ذلك بماله والتقريش هو التفتيش وكان بنوه يقرشون اهل الموسم عن الحاجة فيرفدونهم
بما يبلغهم فسموا بذلك من فعلهم وقرشهم قريشا وقد قال الحرث بن حلزة في بيان التقريش
انه التفتيش • ايها الناطق المقرش عنا • عند عمرو فهل له ابقا •
٢٦٤
وحدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال منتهى من وقع عليه اسم قريش
النضر بن كنانة فولده قريش دون سائر بني كنانة بن خزيمة بن مدركة وهو عامر بن الياس
ابن مضر فاما من كان من ولد كنانة سوى النضر فلا يقال له قريش وهم مالك وملكان وعامر
وعلي وانما سمي بنو النضر قريشا لتجمعهم لان التقرش هو التجمع قال وقال بعضهم للتجارة
يتقارشون يتجرون قال الزبير بن بكار رحمه الله والدليل على اضطراب هذا القول
ان قريشا لم يجتمعوا ولم يجمعوا حتى جمعهم قصي بن كلاب فلم يجمع الا ولد فهر بن مالك لا مرية
عند احد في ذلك قال الزبير وبعد هذا نحن اعلم بامورنا واوعى لما مر بنا واحفظ
لاسمائنا لم ندع قريشا ولم نقصر الا ولد فهر بن مالك انتهى كلام الزبير وقال الفقيه الحافظ
ابو محمد بن حزم وفهر هو ابو قريش كلها من لم يكن من ولده فلا نسب له في قريش ومن
كان من ولد فهر قرشي وقال ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي ورد
الزبير يعني بن بكار على ابن اسحق في انها سميت قريشا لتجمعها وانه لا يعرف قريشا الا بني فهر ورد
لا يلزم لان ابن اسحق لم يقل انهم بنو قصي خاصة وانما اراد انهم سموا بهذا الاسم مذ جمعهم
قصي ولذلك قال المبرد في المقتضب ان هذه التسمية انما وقعت لقصي والله اعلم غير انا
قد قدمنا من قول كعب بن لوي ما يدل على انها كانت تسمى قريشا قبل مولد قصي وهو قوله
اذا قريش تبغي الحق خذلانا قال كاتبه وجامعه يشير السهيلي بهذا الشطر من البيت الى
خبر ذكره مختصرا عند ذكر كعب بن لوي بن غالب وعزاه الى كتاب الاحكام السلطانية
للقاضي ابي الحسن علي بن محمد الماوردي وهذا الخبر قد ذكره الامام القاضي نسابة قريش
ابو عبد الله الزبير بن بكار في كتاب نسب قريش وانشد البيت خلاف ما انشده السهيلي ونص
الخبر قال الزبير وحدثني ابرهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن عثمن بن ابي
سليمن بن جبير بن مطعم قال كان اول من سمى يوم الجمعة كعب بن لوي وكان يوم الجمعة يسمى

عروبة فسماه يوم الجمعة لاجتماع قريش فيه الى كعب بن لوي وخطبته قال قال ابرهيم بن المنذر
حدثني عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال اول
من قال اما بعد كعب بن لوي قال ابو عبد الله الزبير واما من هذه الخطبة والشعر الذي معها
او جزء يعني انوقا وادفع وما اشبهه كانه لم يصح عنده فكان يقول اما بعد فاسمعوا وعوا
وافهموا وتعلموا تعلموا واعلموا ان ليلا ساج ونهارا صاح والارض مهادا والسماء بناء والجبال
اوتادا والنجوم اعلام والاولون كالاخرين والانثى والذكر زوج الى بلى ما يهيج فصلوا
ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هالك رجع ام ميت نشر الدار
امامكم والظن غير ما تظنون فازعوا دام وكرا واشربوا برحمة ودما فانهما مربان وان
الرا اخ وسبيل كلاذها وحرما وهاجر منكم لينوه وعظموه وتمسكوا به نسبا الى له نبا عظيم وسيخرج
به نبي كريم ثم يقول

٢٦٤

• نهار وليل كل اوب لحادث • سوا علينا ليلها ونهارها •
• يوبان بالاحداث حين تاوبا • وبالنعم الضافي علينا ستورها •
• صروف وانبا تغلب اهلها • لها عقدة ما يستحل مريرها •
• على غفلة ياتي النبي محمد • فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها • ثم يقول
• ياليتني شاهد فحواء دعوته • حين العشيرة تبغي الحق خذلانا •

لو كنت ذا سمع وبصر ويد ورجل تنصبت تنصب الفحل وارقلت ارقال الجمل فرحا بدعوته
جذلا بصرخته فهذا كما ترى ليس في البيت الذي استشهد به السهيلي ذكر قريش انما فيه حين
العشيرة بدل قوله اذا قريش هكذا في نسختي التي نقلت منها وقد صححها الشريف محمد بن اسعد
الجواني النحوي النقيب وهكذا هذا الخبر في نسختي من كتاب الاحكام السلطانية فلما وردني والبيت
فيها انما هو حين العشيرة وهكذا الضبارات هذا البيت خط الحافظ ابي الخطاب ابن دحية حين
العشيرة وعزاه الى الزبير بن بكار انه انشده هكذا واعترض به ابن دحية على السهيلي في حاشية روض
الانف وقال ابن سعد اخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن ابيه قال انما سموا قريشا لان بني فهر
الثلاثة منهم لام والاخر لام اخرى فافترقوا فنزلوا مكانا من تهمة مكة ثم اجتمعوا بعد ذلك
فقالت بنو بكر لقد تقرش بنو جند له ثم ذلك جمع قصي لبطون قريش كلها وقال فدعي قصي
مجمعا بجمعه قريشا وبقصي سميت قريش قريشا وكان يقال لهم قبل ذلك بنو النضر ومن طريق

الواقدي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي فهو اول من سمي به وعن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال النضر بن كنانة كان يسمى القرشي

فصل وقد اختلف ايضا في المعنى الذي من اجله سميت قريش قريشا قال ابو الحسن علي ابن سيده قرش قرشا جمع وضم من هنا وهنا وقرش يقرش قرشا وتقرش القوم تجمعوا وقرش يقرش قرشا واقترش وتقرش كسب وجمع وقيل انما ذلك للاهل يقال قرش لاهله وتقرش واقترش وقرش في معيشته مخفف قال والقرش دابة تكون في البحر الملح وقريش دابة في البحر لا تدع دابة الا اكلتها فجميع الدواب تخافها وقريش قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو مشتق من ذلك قال وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقيل سميت بذلك لتقرشها وتجمعها الى مكة من حواليها حيث غلب عليها قصي بن كلاب وبه سمي قصي مجمعا وقال الزبير ابن بكار ومنهم قريش بن بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني كنانة في تجاراتهم فكان يقال قدمت عير قريش فسميت به وابوه بدر بن مخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وذكره الله تعالى في القران فقال لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقيل قريش بن الحرث بن مخلد وابنه بدر الذي سميت به بدر وهو احتفرها وقالوا اسم فهر بن مالك قريش ومن لم يلده فهر فليس من قريش انتهى وقيل سميت بذلك لتجرها وكسبها وضربها في البلاد تبتغي الرزق انتهى وقال ابو محمد عبد الملك بن هشام وانما سميت قريش قريشا من التقرش والتقرش التجارة والاكتساب وقال رؤبة بن العجاج قد كان يغنيهم عن الشغوش

والخشل من تساقط القروش • شحم ومحض ليس بالمغشوش •

الشغوش قمح يسمى الشغوش والخشل رؤس الخلاخيل والاسورة ونحوه والقروش التجارة والاكتساب يقول قد كان يغنيهم عن هذا شحم ومحض والمحض اللبن الخالص وهذه الابيات في ارجوزة له وقال ابو جلدة اليشكري ويشكر بن بكر بن وايل •

اخوة قرشوا الذنوب علينا • في حديث من عمرنا وقديم •

في ابيات له قال ابن اسحق ويقال انما سميت قريش قريشا لتجمعها من تفرقها يقال للتجمع التقرش انتهى وقال محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المعروف بابن البرقي في كتاب تفسير غريب السيرة النبوية لابن هشام فولد النضر بن كنانة خاصة يقال لهم قريش وقد اختلف الناس فيهم لم سموا قريشا فذكر ابن هشام في كتابه ان ذلك من التقرش والاكتساب والجمع ومن ذلك ايضا قول

القطامي يصف حربا التقوا فيها والتقت الرماح بعضها ببعض •

• قوارس بالرماح كان فيها • شواطن ينتزعن بها انتزاعا •

وقال ابو جلدة اليشكري • •

• قرّبي ياحلي وحكّ درعي • لقحت حربنا وحرب تميم •

٢٦٥

• اخوة قرشوا الذنوب علينا • في حديث من عزنا وقديم •

اي جمعوا الذنوب وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب في مصداق ذلك وان قصيا جمعهم وبه سموا قريشا • نحن كنا كاهنا من قريش • وبنا سميت قريش قريشا •

قال الشريف محمد بن اسعد الجواني بخطه يعني الفضل بن عتبة ان قصي بن كلاب جده هو الذي جمعهم فسموا قريشا قال ابن البرقي وقال حذيف بن غانم وقيل حذافة بن عامر العدوي من بني عدي بن كعب وهو من قصيدة يمدح بها ابا لهب بن عبد المطلب ويروى ايضا لمطرود بن كعب الخزاعي وعند ابن دريد انه الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب المعروف بالاخضر ولفظه • ابونا قصي كان يدعا مجمعا • به جمع الله القبايل من فهر •

• قصي لعمري كان يدعا مجمعا • به جمع الله القبايل من فهر •

ويروي بعض اهل العلم بالنسب ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن جبير لم سميت قريش قريشا فقال لتجمعها الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكني سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله ويقول بعضهم ان النضر بن كنانة كان يسمى القرشي وقال بعضهم بل جا النضر في ثوب له فقالوا قد تقرش في ثوبه وقيل بل جا النضر الى قومه فقالوا لما راوه كانه جمل قرش والقرش الشديد ويروى عن محمد بن سعيد ابن المسيب ان قريشا انما سميت قريشا بقريش بن الحرث بن مخلد بن النضر بن كنانة كان دليل بني النضر وصاحب ميرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت عير قريش فسميت به قريش وابنه بدر بن قريش بن الحرث به سميت بدر بدرا وهو الذي احتفرها انتهى وقال الزبير بن بكار حدثني ابرهيم بن المنذر ومحمد بن حسن قالا حدثنا علي بن جعفر بن محمد قال حدثني ابو عبيد المكي عمن حدثه ان عبد الله بن العباس دخل على معوية بن ابي سفين وعنده عمرو بن العاص فقال له عمرو ان قريشا تزعم انك اعلمها فلم سميت قريش قريشا قال بامر بين قال فابن لنا وفسره وهل قال به احد شعرا قال نعم سميت قريش قريشا بدابة في البحر تسمى قرشا وقد

٢٦٦

وقد قال المشمرخ بن عمرو الحميري

وقريش هي التي تسكن البحر بها ... سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا ... يترك فيه لذي جناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ... ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم اخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا
يملا الارض خيلة ورجالا ... يحشرون المطي حشر الكميشا

حدثني محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الحكيم بن سفين بن ابي نمر انه سمعه يقول انما سميت قريش قريشا لجمع قصي بن كلاب اياهم قال ومما يصدق ذلك قول بلعا بن قيس في حلف قريش والاحابيش ماذا تقرش اخنا الله درهم الضب والنون واليربوع والصرد

باتت قريش تشد الحلف بينهم ... وبين اخوتنا تبا لما عقدوا

وقال اخر

اخوة قرشوا الذنوب علينا ... في حديث من دهرهم وقديم

يريد جمعوا الذنوب علينا • حدثني محمد بن فضالة عن ابيه عن محمد بن كعب قال سميت قريش قريشا بجمعها بعد تفرقها قال ويقال سميت قريشا للتجارة حدثني الموصلي قال كان قصي ابن كلاب يدعا مجمعا لجمعه لقريش وانشدني هو ومحمد بن الحسن لحذافة بن غانم العدوي من عدي بن كعب يمدح ابا لهب

ابوك قصي كان يدعا مجمعا ... به جمع الله القبايل من فهر
خارج اما اهلكن فلا تزل ... لهم شاكرا حتى تغيب في القبر

يريد خارجة ابنه خارجة الذي اخطا به الحروري فقتله وكان على شرط عمرو بن العاص بمصر • وحدثني حمزة بن عتبة اللهبي قال كانت قريش لا تخفي احد جناية من سرقة او غيرها في الشهر الحرام الا دفعوه الى اهل تلك الجناية حتى يكون هو يفتدي نفسه او يقيم في رقهم فدخل نفر من بني عبد القيس مكة في الشهر الحرام معتمرين فعدا عليهم مطرود بن كعب الخزاعي فنال من متاعهم شيا فدفعته قريش اليهم فراحوا به مربوطا حتى اذا كانوا بالحزورة لقوا عبد المطلب بن هاشم على راحلة يقود به ابو لهب فنادى يا مطرود يا شيبة الحمد انا الحقوك فقال عبد المطلب يا بني من هذا فقال ابو لهب هذا مطرود فنادى عبد المطلب العبديين فسالهم عن قصة الرجل فاخبره فقال فانا افديه منكم فقال له ابو لهب فانا احق به منك

١٨٤

يا ابه انه خالي وام ابي لهب لبنا بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول ابن كعب وامها هند ابنة عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وامها السودا ابنة زهرة بن كلاب فقال عبد المطلب صدقت دونك يا بني فافتداه باربعين بكره وبعض الناس يقول بماية فقال اطلقوه فقالوا كيف نطلقه ولم تعطنا فداه فالقا اليهم رداه وهو برد كان على ظهره فقال هذا عندكم حتى توفوني في يوم كذا وكذا ففعلوا واطلقوا الرجل وجاوا ابا لهب لذلك الاجل فاعطوه الردا واعطاهم الابل في عقال واحد فلما توفي عبد المطلب رثاه عند موته ومدح ولده فقال مطرود فيما قال

٢٦٧

وابقا رجالا يستعاش بفضلهم ... مصاليت امثال الردينية السمر
ابا عتبة المدلي البناحا له ... اغر هجان اللون من نفر زهر
وحمزة مثل البدر يهتز للندي ... نقي الثياب والذمام من الغدر
بنو شيبة الحمد الذي كان وجهه ... يضي ظلام الليل كالقمر البدر
كهولهم خير الكهول ونسلهم ... كنسل الصقور لا تبيب ولا تخر
لساقي الحجيج ثم للخير هاشم ... وعبد مناف ذلك السيد القهر
ابوهم قصي كان يدعا مجمعا ... به جمع الله القبايل من فهر
هم جمعوا حلف الاحابيش كلها ... وهم نكلوا عنا عواة بني بكر
فلا تنس ما اسدى ابن لبنا فانه ... قد اسدى يدا محقوقة منك بالشكر

وقال محمد بن الحسن المخزومي قال في ذلك الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب بعد في الاسلام

انا ابن الجامعين قصي لوي ... اذا ما فرقت كعب كعابا

وحدثني محمد بن فضالة عن ابيه عن محمد بن كعب قال انما سميت قريش قريشا لتجمعها بعد تفرقها قال ويقال انما سميت قريشا للتجارة حدثني الحزامي عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن جبير لم سميت قريش قريشا قال لتجمعها الى الحرم بعد تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله حدثني محمد بن الضحاك الحزامي قال لما اطعم قصي الحاج والعمار وسقاهم ونفشهم عن خلتهم فحمل راجلهم وكسا عاريهم وبنت مرملهم اسموه القرشي لتقريشه فسميت قريش قريشا حدثني الحزامي عن الواقدي عن ابن ابي سبره

عن عبد الحميد بن سهيل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل
افعالا جميلة فقيل له القرشي وهو اول من سمي به حدثني محمد بن حسن عن نصر بن مزاحم
عن معروف بن خربوذ مولى بني سهم انه قال سميت قريش قريشا بانهم كانوا يفتشون الحاج
عن خلتهم فيسدونها قال ابن خربوذ ومما يصدق ذلك قول الحرث بن حلزة اليشكري

ايها الشامت المقرش عنا عند عمرو وهل لذاك ابقاء

وانشدني محمد بن حسن للفضل
ابن عباس بن عتبة ابن ابي لهب في تسمية قريش قريشا

٢٦٨ عبد شمس ابي فان كنت غضبا * فاملأ وجهك المليح خموشا
وابي هاشم هما ولدا اخ * قوم والدي ولم يك خيشا
فسلي لاحظيت عنا وعنكم * بصلاح ولا تمليت عيشا
الينا عزها وطيب ثناها * وبنا يستريش من شاء ريشا
نحن كنا حضارها من قريش * وبنا سميت قريش قريشا
واحتفرنا في جانب البيت بئرا * واقمنا احبشنا وعروشا
فابتنينا بها القصور وكنا * اهلها نردف الجيوش الجيوشا
بملوك تبتز عز ملوك لم تفارق * لم تفارق من المعيشة طيشا
فافانا السبي من كل بر * واقمنا كراكرا وكروشا
وافتتحنا مدائن الملك كسرى * واستبينا النبيط والاحبوشا

فصل في ذكر قريش البطاح وقريش الظواهر

قال الزبير بن بكار قريش البطاح قبايل كعب بن لوي بنو عبد مناف وبنو عبد العزى
وبنو عبد الدار وبنو زهره وبنو تيم وبنو مخزوم وبنو جمح وسهم ابنا عمرو بن هصيص بن
كعب وبعض بني عامر بن لوي من اهل البطاح وقريش الظواهر بنو محارب والحرث ابنا فهر
وبنو الادرم تيم بن غالب بن فهر وعامة بني عامر بن لوي وقال بعض من له خبر بالنسب
بنو معيص بن عامر بن لوي من اهل الظواهر وحدثني علي بن صالح عن يعقوب بن محمد بن
عيسى قال كل قريش من الظواهر سوى كعب بن لوي وال الحرث بن فهر وذلك ان ابا
عمرو ابن عبد مناف ولد ابا همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحرث
ابن فهر امه بنت ابي عمرو بن عبد مناف بن قصي وكان ابو عمرو يسمى سيدا البطحا فخالفوا

بني عبد

١٨٥

بني عبد مناف لذلك فكانوا من المطيبين وكل من سوى هولا تهامة او نجد فهم يسمون بني فهر
وهذا وهم ابو عمرو بن عبد مناف خاله حدثني رجل عن يعقوب بن محمد بن عبد العزيز بن
عمران عن يحيى بن عبد الله بن قيس قال تزوج عبد العزى بن عميرة بن الحرث بن فهر حبية
بنت عبد مناف بن قصي وكان من ساكني الليث ورحمه وادام فولدت له ابا همهمة فلما
شب ابو همهمة قال لابيه ما مقامنا بارض ليس فيها بنو عبد مناف قال وما رغبتك اليهم
قال هم اخوالي وهم ساكنو الحرم فاما سرت اليهم واما لحقت بهم قال فالحق بهم نجد
الله نسلك فلحق ابو همهمة باخواله فحالف فيهم ونكح ابنة ابي عمرو بن عبد مناف وهي بنت خاله
وتقدمت بالحارث بن فهر فحالفوا معه ثبت حلف بني الحرث بن فهر الى يوم الناس هذا واما
ابو همهمة فانقرض ولا ولد له وحدثني محمد بن الحسن المخزومي عن العلا بن الحسين عن عمه ابي
ابن عبد الله بن العلا عن ابيه وغيره من اهل العلم ان قريش البطاح بنو كعب بن لوي وانما
سموا قريش البطاح ان قريشا حين اقتسموا بلادهم اصابته كعب بن لوي الاباطح فكعب وبنوه
قريش البطاح حيث ما كانوا وقريش الظواهر وهم مخلد بن النضر والحرث بن مالك وقد درجا
والحرث ومحارب ابنا فهر وعوف بن فهر درج والادرم وهم بنو تيم بن غالب بن فهر هم
وقيس بن فهر وقد درج وعامر بن لوي وانما سموا الظواهر ان قريشا حين اقتسموا ادارهم
اصابتهم ظواهر مكة فحيث سكنوا بالظاهرة او البطحا فهم قريش الظواهر بالظاهرة او
البطحا وحدثني رجل عن يحيى بن يحيى الزهري عن ابرهيم بن محمد عن ابيه عن ابن شهاب ان
البطحا ما حاز السيل من الردم الى الحناطين يمينا من البيت وليس الصفا من البطحا ولا مكة
العيلة وحدثني محمد بن محمد بن ابي قدامة العمري قال كان بنو معيص بن عامر بن لوي وبنو
محارب بن فهر متحالفين وكانا يدعيان الاجربين لباسهما وعزهما من ناواهما فهما الاجربان
من اهل تهامة والاجربان من اهل نجد بنو عبس وذبيان وفي ذلك يقول عباس بن
٢٦٩ مرداس السلمي الليثي للنبي صلى الله عليه وسلم

وفي عضادته اليمنى بنو اسد * والاجربان بنو عبس وذبيان

وكان بنو معيص بن عامر وبنو محارب بن فهر ينزلون ويغيرون وحدثني ابو الحسن الاثرم عن
هشام بن محمد بن السايب الكلبي قال كان قريش الظواهر محارب والحرث ابنا فهر ومن هناك من
جيرانهم عامر بن لوي وتيم الادرم بن غالب يغيرون على ابي كنانة يغير لهم عمرو بن عبد الاان

الحرث بن فهر دخلت بعد ذلك مكة فهم في البطاح وهم يد مع المطيبين والمطيبون ابن عبد مناف
واسد وزهرة وتيم بن مرة والحرث بن فهر وكان اهل الظواهر من قريش في الجاهلية يفخرون على
اهل الحرم بظهورهم للعدو واصحارهم للناس قال الزبير انشدني عمي لضرار بن الخطاب

نحن بنو الحرب العوان نشبها • وبالحرب سمينا فنحن محارب •

اذا اقصرت اسيافنا كان وصلها • خطانا الى اعدائنا فنضارب • ٢٧٠

فذلك افنانا وابقا قبايلا • سوانا توقيهم قراع الكتايب •

وحدثني علي بن صالح قال انشدت امير المومنين ابيات ضرار بن الخطاب فلما بلغت فذلك
افنانا وابقا قبايلا البيت قال من القبايل التي عنا قلت انتم يا امير المومنين بنو كعب بن لوي
للزومكم الحرم وخروجهم منه قال الزبير وكانت العرب تنفس قريشا وتعير اهل الحرم منها
بالمقام بالحرم فاسموهم الصب فقال في ذلك قايلهم   سد على الصب فلم يخرج احد
فلما جا الله بالاسلام وهدي من الضلاله وعلم من اجهل له من على قريش بالحرم فقال
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم فكان الحرم فخرا لاهله وفضيله
على من لم يكن به   قال محمد بن الحسن كانت قريش الظواهر يد بني بنو عامر يد وهم
يدعون البسل وساير قريش يد وهم يدعون اليسر فان دهمهم غيرهم اجتمعوا انصارا
يدا واحدة وارصدت قريش الظواهر البسل وهم بنو عامر بن لوي للاحلاف من قريش
البطاح وارصدت للمطيبين فان دهمهم غيرهم اجتمعوا عليه نصارا وايدا واحدة قريش
البطاح وقريش الظواهر قال مزيد بن معوية في تفضيلهم

انها بين عامر بن لوي • حين يدعا وبين عبد مناف •

ولها في المطيبين جدود • ثم نالت ذوايب الاحلاف •

يسريون في الذوابة حلوا • حيث حلت ذوايب الاشراف •

يسريون من اليسر وهي ايسار الجزور والبسل الحرام   قال الاعشى

اجارتكم بسل علينا محرم • وجارتنا حل لكم وحليلها •

تم الجز الثاني من تجزية المصنف والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
يتلوه في الجزء الثالث ذكر بني عدنان